

مکتوبه ۱۱۱۱۱۱
 تاریخ ۱۳۲۸

کتابخانه مجلس شورای ملی

نام کتاب: اخوان الصفا

مؤلف: دوشو غنائی

تاریخ: ۱۳۸۱

شماره دفتر: ۲۳۲۰۸

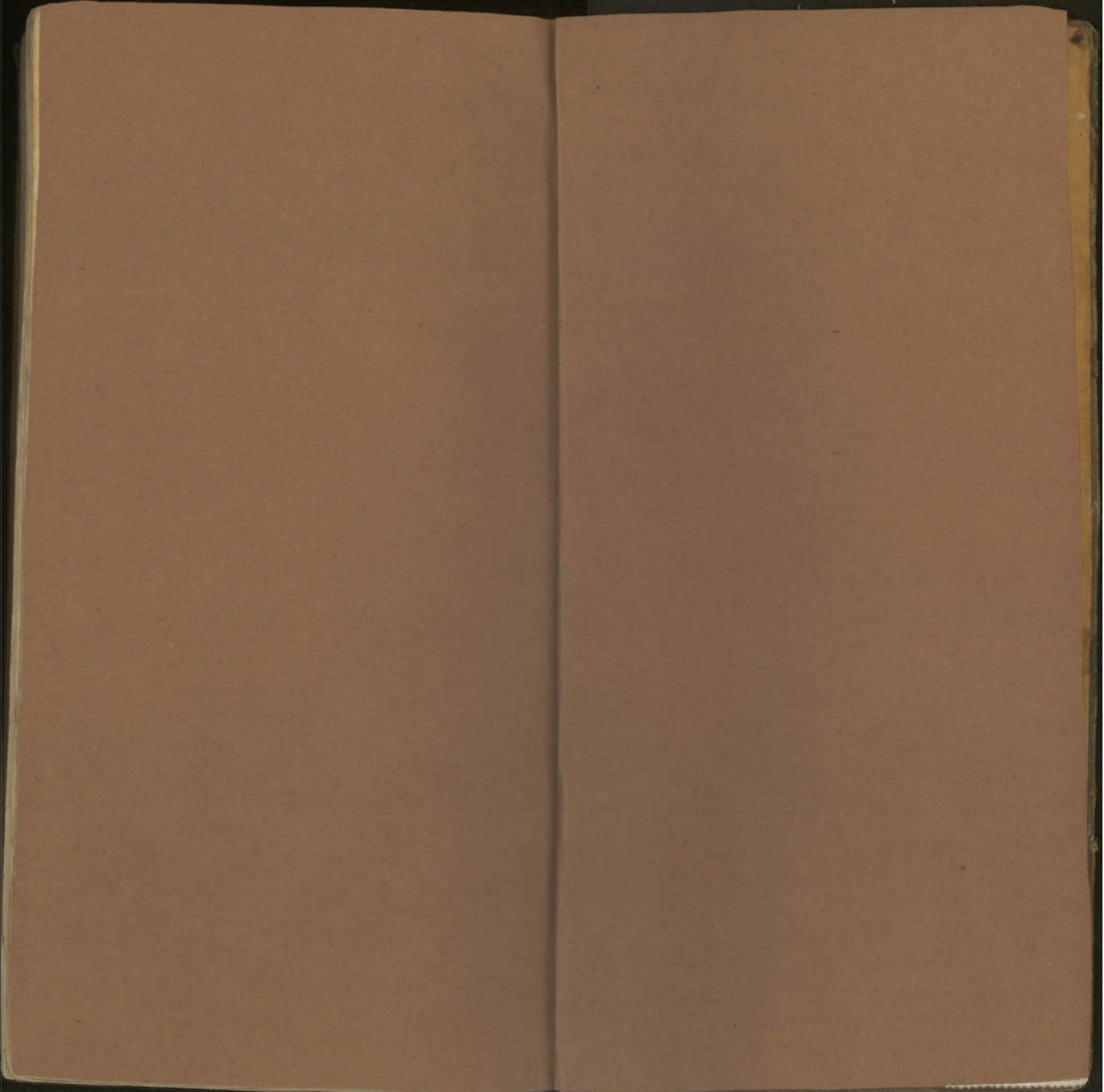
۱۸۲۹

مکتوبه ۱۱۱۱۱۱

۲۵۹۹

نقلی - فهرست شده - ۱۸۲۹

- ۱
- ۲
- ۳
- ۴
- ۵
- ۶
- ۷
- ۸
- ۹
- ۱۰
- ۱۱
- ۱۲
- ۱۳
- ۱۴
- ۱۵
- ۱۶
- ۱۷
- ۱۸
- ۱۹
- ۲۰
- ۲۱
- ۲۲
- ۲۳
- ۲۴
- ۲۵



01
34
40
44
45
46
47
48
49
50
51
52
53
54
55
56
57
58
59
60
61
62
63
64
65
66
67
68
69
70
71
72
73
74
75
76
77
78
79
80
81
82
83
84
85
86
87
88
89
90
91
92
93
94
95
96
97
98
99
00

بسم الله الرحمن الرحيم

١٨٢٩

٢٤٤٠

٢

[illegible]

وما زاد الغائب من وجع العلوم كون مغيبة عن المتعلم في نفس العلم حتى يبدأ
ويطعمها في طريق العدم فخذ ذلك تصور في نفس المتعلم ويكون ذلك سببا لتعلم
والعلم هو المتعلم والمكتسب بطريق التعليم والتعلم وقد سمى المعارف والمعلوم
المتعلم وتبقيتم فتمسك بها حتى تستبطنها الانسان بما لا تفرقه واعمال
رؤيته وتقدمته مقدمات من المعارف الحسية المبدئية الحقيقية العرفية حتى
يخرج من القوة الى الفعل ومن الخفاء الى الظهور ومن العدم الى الوجود بحركة
النفس الناطقة كعلم العدد والهندسة والبيان والتأليف وغيره مما لا يتسم
الاخر الجبري هو ما لا يفيد الانسان بفراغه المكتسبة واما لاخبار ونقل
الرجال فما كان حقا وصدا البرهان كان علما وما كان لا يفيد العلم ولا
يصدق البرهان كان كذبا وخرج عن حد العلم وهو الانتقال التزوير
والاجاد عن الشيء بغير ما هو به والعلم الجبري ما ان يكون خبرا قد وقع
تحت الحس العيان في وقت من الاوقات والزمان الا ان ذلك غايب عن
الحواس الانسية كما تقدمناه من اخبار الفروغ الاول التي خلت والادوار
التي مضت والاكواري التي انقضت وكلاخبار التي نخرج كمنها في المستقبل
ومجيبا في المسافت وخرج جميعا عن عادات الناس وهذا هو الذي ات
به الانبياء عليهم السلام كان بمنزلة بقية صادقة مرت في موضعه وكان في
مكانه ومعلوم في زمانه يومه وشواهد الامتحان ويحفظ قضاي البرهان هو
ما تضمنته الكتب السماوية وطلعت به التبيانات العلوية من اخبار التبدل
الحق وبدو النشوء والتأليف المركبات وخلق الالهات وابدع الالهات
سجانه عالم العلو والسفل وخرق ما فيها من اصناف طليقة وانواع برية

من الجواهر الزمانية الجسمانية وكيف نشأ منها وصفها ونشرها ونحوها والمعاد
والجنة والنار والقيامة والبعث والقيامة والبعث والقيامة والبعث والقيامة والبعث
اعتبار البشارة ومشايدتها بالحواس استنباطها بطرق القياس
والعلم بها من طرق التصديق لقول الانبياء عليهم السلام الذي لا شك في صحتهم
مع ما اتوا به من البراهين الباهرة والاكيات الظاهرة والمعجزات الخارجة
عنه مع البشارة وما كان هذا جارعا عن سماع البشارة وطاعة الانبياء
وعاد ذلك الدهر واصحابه بطريق الى الانكار والجحود والخروج عن
طاعة الانبياء والمرسلين والرد عليهم بما يخفى تركنا ذكره وذكرنا
لهذا الموضوع الجليل قدره لما قد ساءلنا من انما لنا القول بالبراهين
القاطعة يكون موجودا في هذه الرسالة الجاسمة **فصل** في كون علم
العدو في قوة النفس لما كان علم العدو موجودا في قوة النفس وان
كان صورة البسيطة معدومة في النفس فان المجربان الواحد يتكلم
الثاني والثاني يتكلم الثالث وهكذا يا ترى انما الاعداد يتكلم
بعضها بعضا حتى يكون عاقلين والوقت والوقت والوقت حتى ينتهي قوة
العدو ولعمري الكلام يخرج عن توسع والطاقة فلا يجوز لمن اجترأ هذا انه
يجوز له ان ينكره ويحججه ومكذب القائلين لانه اذا انصوره بقوة نفسه
وجده في قوة النفس كوجوده اياه في الحس فلهذا لا جد للتصديق
بقول المجربين من الانبياء والمرسلين صلوات الله عليهم اجمعين كما كان
يدوا خلفه وكونه لعدا لم يكن وابغاش الاشياء بعضها من بعض حدث
ثامنا من اولها واخرها البارى سبحانه خلقها يا فاعز ربنا في ربنا

والكفارة والارشاد والموثيق العارفين المستبصرين باليقين
نفسه مما خطه العلم العظيم في اللوح الكريم ومراه من الله سبحانه
قواته وعلمه حكيم اياته من الملائكة العالمين الذين هم جلة العرش المقربين
المسبحين اجمعين بالقائه الى انهم من الملائكة الذين هم مهم لا حقون حتى
وصل الى منصفه اسفل من عالمه السفلى وخلق البشري وكان اولهم
الذي هو بدو الخلق الجسمانية اول الفطرة الادمية ادم الاول
فقال الله سبحانه لا اله الا هو علام الغيوب وسكان السموات اثنى
جا على الارض خليفة واعلمهم بما يكون منه واعلمهم بالسجود فاعتزوا
ثم تابوا وكانوا عراضهم خطا بغير عمد ولا اصرار وسجدوا لله بلا استسكان
ونزل الله سبحانه من الملائكة على السجود لادم الذين هم العالمون
المقربون وهم من الاشباح النورية الذاتية اللاهوتية المشرقة بنور
الجلال واصحاب المقامات الربانية الذين جعلهم الله العالم العلوي و
سكان ملكوت السماوي وعبره الملوك والروساق عالم الحكمة ان ملكه
الارضى فضل ابليس وكذبته وتأسف فاختطفها منه من الملائكة
العالمين فعند ذلك قال الله سبحانه لا يعلمنا الا امر بخلاف باله
ان قيا خطا استبكرت ام كنت من العالمين واخر من جلة الذين
خلق انهم وتوهم انه منزلة من الله وقد قدسنا اليك في القول اياه
ذكرى لمن تذكر وعبرة لمن اعتبر وذلك ذكرى للذين ما يلقونها
الا الذين صبروا وما يلقونها الا ذو حظ عظيم وشرطانا كتبنا الحكمة و
رسالتنا المتقنة انه يجب على الناس ان يعرفوا ان يدعوا باله المتزقتا

فيها الاخر ما وجدنا اسما للنجاة وكثر اللقطة وهي بمنزلة السبب
الذي هو متصل بالعالم الاعلى وهو دى الى النجاة في الآخرة والاول
فكان اول القينة اليك شرهنا لك وبيناه رسالة جعلنا مقدرة
على الرسائل ومدخل العلم العدد وهي الارشاد طيف في ذكرنا فيها كية الحساب
وما يسهل وكيفيته وخاصة قلنا في خبرت الرسائل متاسا فيها ان
العرض المراد من هذه الرسالة رياضية المتعلمين للعلم في المؤثرين
للحكمة الناظرين في حقايق الاشياء الباطنة عن علل الموجودات بأسرها
وفيها بيان سورة العدد في النفس مطابق لصور الموجدات في
اليسول وهي لغو في هذا العالم الاعلى بمعرفة سيد روح المراد من اليا سير
الرياضات والطبيبات وما فوق الطبيعات وان علم العدد هو جذر
العلوم وعنصر الحكمة ومبدأ المعارف استقصى المعاني والا كبر الاول
والكيميا الاكبر وفيها الموضوع يا اخي هو اصل القول معتمد الكلا في الرسالة
كلها من اولها الى اخرها **فصل** في بيان ذلك ان الاكبر هو الحكمة
والكيميا هو الغنى والفتاح السعادة والسعادة هي البقا على افضل
الاحوال البقا على افضل الاحوال هو التشبيه بالاله ولذلك جاء في بعض
الكتب ان الله سبحانه قال يا بن آدم خلقتك للبقاء وانما هي الاموت لطبعي
فيما امرتك وانت عما نهيتك اجعلك مثل حي لا تموت ولما كان اليا سر
سبحانه هو الباقي بمعنى خالق البقا وادام بمعنى خالق الدوام وجبان يكون
افعاله متقدمة وضمايه محكمه والاكام والايقان هو ان يتحقق الخلق على
افضل الاحوال كان في موجب الحكمة انه لا يوصل الى ذلك الا بالفضل العظيم

العرض

عشر طوطم القدر

والحكمة الجسيم المقام الكريم الذي هو البقا والدوام على افضل الاحوال
الا بعد بلوغ الخلق الى حال الاعمال وافضلها ولما كان هذا العلم هو
البقا والدوام لمن علمه وعمل به ترك ذكره بالتصريح لهذا الموضوع في هذه
الرسالة التي جعلنا من نهيمها مقدمة من رسائل الشرف والكتب
الفرقة مقدمة والاولا بعد من اليها ويدل عليها وان كانت لم تكن كتابا
الكتب ولا رسالة من الرسائل من علم عظيم ومعنى كريم وجعلنا مقدمة
يقوم خدنا من على العلم طبقات ياخذ كل منها بحظ ونسطة وهذه الرسالة
ايها الاخ الفاضل الكريم ايدك الله وليا وبر منتهى بحبك
وعليك ان تصونها على الصيانة فانها انما مودة اليك وانت
المطالب بحفظها وصيانتها الا عن الله وانما اخذ عليك فيها عهد
وميثاقه الماخوذ على اول مبدع ابدعه وجعلنا صلا حكيمة بما افاض
عليه من بوده وجعله محرابا يصلي اليه ويتوكل المخلوقون عليه ووجهه
الذي لا يسل ولا يبيد وهو الجدير الذي لا يحول ولا يزول كل شئ فانك
الا وجهه وكان لهذا الذي عهد عليه اطلعه على ما اطلعه عليه من علمه
المكشوف وسره المخزون على ما كان وما يكون فيما كان من خلقه اياه
من نوره وجلاله الذي لا يطق عليه صفة بيد وباله الحث المحمده
اذ كان الحث لا يصف الا بثلوه الباري على ملاله تنزهه عن صفات
الاراضين من الروحانيين والجهانيين والما يقابل من ذلك ليقترب
من انعام المخلوقين بتقرب وجوده في عقول الجبانيين بانه واحد لا ثاني له
والواجب الذي هو واجب العبد يدل على اول ابداعه المحض الذي لا ثاني له

كسوف في الشبه والمثال وذلك ان الواحد لا يتوهم متوهم ان شئ من
 العدد يقيد ملاذ هو اول وجوده فاض من الوجود وكان الموجود الذي لم يتقيد
 بوجود شئ الواحد وفاض من شئ الثاني فبما هو الذي لم يتقيد واحد العدد
 وهو لا بد له من الاول الواحد باثبات الالف هو المبدأ سببا له اذ
 الالف متقدمة بحروف فقلت الالف في الواحد مرتين بصورتين مختلفتين
 فالاول متقدمة بذاتها والثانية متقدمة للصورة الاولى لانها مسطحة
 بعضها على بعض فالالف لا تلتزم بالاحدية والالف الثانية
 من الواحد انه فواحدة من احديته ولا بد له من وصفه ولا يثار اليه
 اشارة ايقينه فهو الواحد واول مبدع اربعة اعداد المنبثقة منه الالف
 ومبدأ اصل شايخ الانواع والافراد ولما كان لا كبير ولا اولي اكبرها
 الا فضل هو ان من صفته وجلالته ان يكون منه مبدع اكثر من مبدع
 المثل وفيه اصل اكثر من مكمية بالقوة فذلك قيل له كبريا لان اكثر
 مكمية فيه ومبدأ منه هو اصل السعادة ومنه تكون الافادة
 تضاعف الاعداد ومبدأ الاحاد والكبريا هو دهر شريف قيل انه ينقل
 الاشياء المعدية من ادونها الى اعلاها واكبرها كما قيل انه ينقل
 الارباب الذي هو اقل المعاد فبجنته وازرا منظره واسجها من اوقتها
 ثمنا وقد راى الفضل الغايات والتم النهايات وهو الذي هو
 اشراف المعادن كلها واكملها واعظمها ومنها ما ينقل البهائم الى ابيها
 والباقيات من الاجسام المعدية كجوارحها الصائبة الشفاقة فذلك
 ضرب من الاشياء الخلقه واول النظرة وقيل انه الاكبر لاول الكبريا

الا فضل والعهد الذي اخذه عليك ايها الاخ الفاضل هو العمل الذي
 اخذه الواحد المنبثق من لاحد الفرد الصمد المتفرع عن الموالد والولد
 لا الا لا هو على ثابته المنبثق منه المتكثرا لثبات المفردة وكذلك حتى
 غيبت الى حد التقيد التي هي نهاية الاما د وفي هذا العهد الكبريم قد انقبت
 معرفة العلم الذي من اجله يستوجب من علمه وعمله باليقا والديم والسما
 في الحيات الاولى الى الابد في الدنيا والاخرة فاهم مكن سعيه ولا
 تنافه الا الى الله والعمل بالزهد في الدنيا اذ كانت معرفة الله العمل
 والزهدي في الدنيا راسل لا عمل وهو التقوى ولا سلك الله العلم
 والحكمة وجعلك في العالم مشد وانت من ابد الاله العلم الظالمين
 له المبادلين في سعيهم واجتهادهم وصالح اعمالهم الراغبين في الدار
 الآخرة ونعمها الراغبين في الدنيا وخطاها في كل وفي سنة اذ كان
 انما بسطنا هذا الكتاب ليهدى به من يشاء من عباد الله وكان نحن
 بمنزلة من سهل طريقا وحسرة فاذل منها الشوك والضرر والحجوة
 وسهل خروجهما ثم جعل فيها ابوابا واخاضا وطلا ما حلوا طليبا لذيها
 وخرس فيها اشجارا وذوات نواكه لذية وروايح طيبة وجعل على راس
 كل فرخ منها بستانا فيه مواضع للراحة ومساكن للاستراحة وضرم
 وغلمان حواري حسن المنزلة في انزاله عنده ما وجد من تعب السهر
 وصحوته وعك السهر فيرجح ويستريح ويقوم الى شئ القربى الذي
 بين يديه يغيب طيبة ساكنة فهو غير في كل يوم في طريقه بمنزلة من امرى
 ونواكه طيبة وزهر حسة فكما نادى بالسير وقيل لسي قدم على منزل

وعرة

هو احسن من الاول وابها واكمل فلا يزال كذلك حتى تقطع في سفره
ويعرف في سيره باثني عشر خمسين فرسخا على راس كل فرسخ منها ثمان مائة
مختلفة الا زماره والاوان مفتحة الفوكه والاشجار ثم منى في المنزل
الاكرم والمحل الا عظم في بيتي سفره ويطحن به المكان فلا طرق بعده
الا الا انقال الى الملكوت السماوي والدخول في زمرة الملائكة العلى
الكلود في الجنان وحجوزة الرحمن في كمال الاكرام ذلك فضل الله
يؤتيه من يشاء والله ذو الفضل العظيم فكما ان الله تعالى بها الا في منازل
الابرار المصطفين الاخيار من عباده المؤمنين فخذوا هذه الهدى الشريف
على من اقبلت هذه الرسالة اليه ومننت بها عليه ومعه باخذه على من
يتم بها لها اليه كذلك السلف على الخلف والاول على الاثنى حتى يصل
الى منزل اراد الله جل اسمه ويطهر عليها من ثمر عبادته وارجا وقعت في
يد غير لها فيخلق الله قلبه ويجهل ضيقا حرجا فلا يفرح بها ولا يدرى
ما هي ويكون حجة عليه يد حض الله بها با طله يوم القيامة فيخلق عليه القيا
فرما كفروا عنها وسطا لبا وطن انما كلام فارغ كذلك يري الله
اعماله حركات وما هو بخارج من النار والله سبحانه اكرم من ان يسوق
المدا الطبية لسان الله الى الارض اركبها الطبية النجى بالرجع
والشجر والنجيل والاعشاب صنوان وغير صنوان يستقي با واحد ويقتل
بعضها على بعض في الاكل والمناقع الماء على السيل في اليا بة وحمى القاه
والجوارح المماثلة لسوء رحمة الله وفضل جوده وعذله وعظم كبره اذ كان لا يحبس
غيره عن جميع ما خلقه قبل من قبله ودون من فقه ولذلك لما بعث

النساء

منذ من

ابنائه ورسلا انما بعثهم بالهدى الى العالم كما بعثنا منظر قليم
من قلم وعقل وسنة عن تكاليف من قبل جيل فهذا كان الحد الى القول
في التوحيد بالبرهان في القول الكافي بالتحقق من القول بالوجيز
من الكلام ليسهل حفظه ويقرب اخذه وهذه الرسالة كالحق التي هي
الكلية النقية والنفوس اللطيفة في الزينة الشريفة والخلق المبك
الكل النار وذل عن مكان لا شدة ارادة ان لا يذلل باب حطه
وتحط افعال السفر فلا يكون متقويا ابد اذا وصلت الى المنزل اروي
الذي هو سيرة المتقي والمحل الا في وقت كمال عبادته صاكون
واولياء المؤمنين كجده الذي اذ من سبغنا الحزن ان ربنا الغفور
شكور الذي احلنا دار المقام من فضله لا يمننا فيها نصيبا يمننا
فيها لغوب **فصل** في ادب الاول والقول بان علم العدل اول
فيض العقل على النفس الحمد بعد مبدء الوجود الذي لم يكن قبله موجود
بقبل فيض كبر وشي من وجوده فاعلم بوجوده مقرب بوجه فوجود
الموجود ومفيض بوجوده الموجود مبدءا لكل موجود بقبل فيض الجود مرتب
الحمد الذي هو مرتب الحمد وكل حديثي الى حد محمود واجل مبدء
وامنا الا مقام معلوم وانا نحن الصانون وانا نحن مسبحون والحمد لله
الذي جعل اول اربع عرشه المحيط وثانيه الكرسيه الذي وسع السموات
والارض العظم الجباري بمره فقط في اللوح الكريم سطور المشه والحواف
الارادة وقول الحق وعد الصدق ككلمات التمام والاسماء النظام
تتلقى اقدم من ربه كلمات قباب عليه وعلى الاسماء كلها **فصل**

في اشد اخص الصورة الانسان وانما خليفة الله في ارضه اعلم يا اخي
ان الباري سبحانه خلق العالم على غرار الهيئة البشرية والبنية العجيبة
وجسم صورة الانسان خليفة في ارضه لتبدير خلقه في العالم السفلي
عند غلبه زينة العالم العلوي من نفسه علاقة بالقوة متعالة بالطمع لم يحل
من الفوائد العظيمة والتأيد لاكتنه يتوصل بذلك الى المعرفة بجميع
في هذا العالم فكان من الفضل الذي حارب عليه والاحسان الذي اسد اليه
فاما اخذ العقل على النفس والامن الفكر في الاقرار بالمبدء الحق
الاول ومعرفة الحق الذي هو اصلها واقر بان ليس هو مستحق للعبادة
المحضة وان لنا قواما ومبدءا وكان هذا من العقل اقرارا بخلق الله
وتوحيده لمن هو دون الله لا يعرف الا هو انه ليس هو الا هو وعنده ذلك قال
شهادة الله لا اله الا هو قول شهد الله شهادة العقل لباريه انه لا اله
الا هو وعنده ذلك قال الحق الى الامم شهد بالحق وهم يعلمون اعني
الملأمة الذين هم عالم العقل وعالم النفس شهادة عائدة عن كمال النفس
الاول فالاول والافضل والافضل فكل واحد انما يحصل العبودية وفانفس
الا لله لانه سبحانه فكان الواحد مثيرا بوجوده الى موجد به وبما
افاض من الجود طمنا ونه مشير الى افانته الجود عليم الذي جوده
لا تضيق المتصل به على له واهم الموجد بالما بالحكمة لاكتنه ولذلك قيل ان
في المحلول يوجد ان راحله كذلك يوجد في النفس انما العقل ومبدء
العقل من جلاله قد تقدم القول بان ليس هو صوف بله الخش والحق
عنه وجوده في الجود فوجوده وجوده واثباته وجوده موجوده فكان

علم الله تعالى من العقل للنفس كان اول جود فافاض من النفس على الخيرة
النفس فلهذا صار ذكر قوة النفس الخيرة معروفة وكانت من صفاتها
متقدمة بالقوة وعلمها انما يكمل رجل سلك في طريق مع ابيه في ايام صبا
وطال عليها العبد ففهم عالم ذلك الطريق من اناله وقربه وبعده الا انه
مصور في نفسه بالتجسس غير محقق علمه كذا ذكر وفاده بعضها الى بعض
فكذلك الله علم الواحد يؤدي الى ان الله تعالى الله وكذلك الله
بعده حتى ينتهي الى يقين عند العادة عند استنفاد قوته وتحتج بالتعليم
بما يتبع منه ويترك عنه فلهذا صار مبدء المعارف والعلوم ووجه
يسهل طريق التعليم على المتعلمين ولذلك قال الفيناغوريون ان صورة
الاشياء مطابقة لصور العبد وان الاشياء كلها كبرياء بحسب طبيعة العبد
وقد ذكرنا ذلك في سائر المسائل على راسي الفيناغوريين وقد بينا في هذا
الموضع بالبرهان الصادق والقضية العادلة ان معرفة التوحيد هو العلم الحق
والعدل والقول الصادق ان علم العبد هو ان يطيع بالتوحيد
والتميز وينبغي في التمييز والتشبيه ويرد على من انكر الوحدة وقال
بالشبهة ذلك ان العبد متى نظر منه لواءه فانه نظره وتطلعت اف
كذلك من انكر الوحدة الحق فلا يشك له في حاله من الاحوال ومن الاعمال
ولا يكون شيئا كذا وكان هو هو والعدم او كان حقيقا الوجود وهو
الاشارة الى الواحد والاثني في تباينه وكذلك سائر الاشياء من السبايل
الرومانية والمركبات الجسمانية الذي يقول بالاشد من الشبهة بالبرهان
الصادق والقضية العادلة في وجوب ان لفظ الواحد متقدمة على لفظ الاشياء

فصار سبق ما بعده البقي متى تقدم احد الاشئ على صاحبه جاز فضل
 البسوق في آخر الشان عن الكون في موضعه باللفظ نص في كذا التوحيد فصل
 الواحد والما من قال ان الشئ الواحد والحد التوحيد نعم ان يكون ذلك
 بالبرهان الصادق وكان انتهى القول في اخراجه الواحد ثم لا يستد كما لا
 والقول بالشئ بعد الاشئ يوجب سوتة والانفصال والشيء الواحد الفصل
 لا تجزأ متى تجزأ صارت له اقسام وتقسيم الشيء صارت له اقسام عدة
 وصفات مختلفة والباري سبحانه يخلص عن تلك جهلا لا نفوت وصف
 الواحد صفتين سبحانه وتعالى عما يصنفون فاما الواحد الموصوف بالحق
 والعظم المثل اليه بالوجود انه مبدأ كل وجود واليه انتهى الحد وهو المثل
 الاول بمبدأه يحل عن صفته لا يضيف تحت الشان عتيق وانما يقال هو
 لا آله الا هو انما هو تسليما فهذا القول ثبات التوحيد ولذلك صار
 الاصل المعتمد عليه في كل شيء ودينه وكان العقل نفى عنه انه الالهية
 واثبتها لمبدأه فقال لا اله الا هو فوجد مبدء فهو معنى ثبات الوحدة
 المحضة وذلك الاتصال لا يبدى شوازا لا نفى ولا ينقطع بل متصلا لا
 ابد اوله لذلك لا يسجد ما عظمه ينفذ وما عظمه عبادا في البرهان صا
 علم العدد اصل العلوم بمبدأ المعارف وهو العلم الذي يمتد صا دقة
 وتضمنه عا دة وهو بمنزلة الحاكم الاعظم الذي يجمع اليه الفضا في المسائل
 اذا اوتيت عليهم عند المفصلات الغطاء في جوهرا في قضيتة ولا يحدون
 محجة فهو صراط مستقيم وبنا عظيم وعلم واضع وصريح لا يحدون
 لان بالحقن طرق فذلك جعلناه فصا نخرج العلوم وتقدمه على سائر

ختم بذكره اخرا **فصل** في تقدم وجود العدد على جميع العلوم وكان
 علم العدد متقدما لوجوده على جميع العلوم كتقدم العقل على جميع الاشياء
 وكان الاشياء موجودة في العقل بالقوة كذلك سائر العلوم موجودة في
 علم العدد بصورة مطابقة لصور الموجودات تكال كما لن هو صورة
 البسائط بالقوة وصورة التراكيب بالعقل فاما كونه صورة البسائط بالقوة
 فما القول بالالفاء الموقوفة من الحروف وضم كل مرتبة منها في مكان القول
 غير محتج الى مكان بالحرف لا موقوف بالمكان في النفس فاما كونه صورة لكرات
 المحسوسات فلاشياء المركبة الموضوعة في الالهية كما في الازمنة المثل اليها
 بالاسماء التي هي الواحد والاشئ والشئ والاربع والخم والستون
 والتمنية والتسعة والعشرة وما زاد بالاعمال في بالقوة مصورة
 في نفس العباد وهي بالفعل صورة المعدود وتكون صورة العدد في نفس العباد
 كمثل النقش في الهيول فكون النفس مصولا لصورة العدد فيها ويكون
 اللفظ منها بمنزلة الروح ويكون هي بمنزلة الجبر فذلك قلنا ان علم العدد
 من الصفات القليلة والتسلسلات الالهية وانه القاييد للنفس الى معرفة
 التوحيد والاقرار بالمبدء الاول سبحانه فذلك كبر صارت العلوم ما قبله
 وهو اصلها كلها وهي فروع له وهو القول الذي نقرت منه المقولات
 فهو شجرة اليقين بمبدأ الشرح والذين عييت الصلوات وبعرفت
 العبادات ويعرف الزمان وما مضى من ادوار الكواكب والافلاك وما
 يحدث من حوادث الاثنا وهو ملال العارض ومصابا مختلف ضيق
 وهو مبدأ كل مقال الالهياكل ما لوله مطابق لافقه وآخيره متصلي

فانه الواحد الذي لا مخلوق موجود قبله واخره متصل بالواحد الذي لا
 شيء بعده كذلك الواحد القديم الاول لا بداية له فيوصف ولا نهاية له فيعرف
 سبحانه ربك بالعرفه عما يصحون سلام على المرسلين الحمد لله رب
 العالمين العائدين للمتقين **فصل** في شكر النعمة بالعلم اعلم ايها
 البار الرحيم ايها السديق ايها الناصر منة باننا قد القينا اليك في هذا الكتاب
 ما فيه موعظه وذكرى يهدي للمتقين الذين يظنون انهم ملائكة ربهم و
 انهم ايراسيون فخذوا ايها الناصر منة بحمد الله سبحانه التي ننسبها علينا
 وكن مناشا كبرياء قلب ربنا في علما وانا القائلون واما او تيناسمت
 العلم الا قليلا وفتوح كفى في علم عليم **فصل** في معرفة العقل الغريزي
 قال الحكيم العقل الغريزي هو الذي لا يتولد من اشياء زكية كل احد
 طباعه يولد اسطة افكاره بالتعليم والتعلم لا يتناقصان بالتفوق
 اشيا من العلم الذي هو من اشياء متوسطة فالمدرك اول العقل
 فلا يمكن في العلم ولا تعلم ولا يسمى علما على التحقيق بل هو مبدأ العلم و
 سبيل التعليم هو القوة الموجودة في النفس ما يتبعه بحس العلوم بالاول
 و الله اول نظرة النفس للانسان ماولي جنس يراه من ميار الاجناس
 الاشياء المركبة اذ ارام واحد لا يجد في نفسه زيادة عليه منصفة الى
 الايات الرب بالوحدة بالقوة الموجودة في ذاته فاذ كان في اخر مشيد او
 مخالفا في الصورة فان صورة الاشياء في تلك الصورة الاول الواحد و
 في النفس من صورة الواحد السابق اذ كان الواحد من اشياء من النفس
 وهي صارت لهما مكانا وكذلك لا حاد ترتب في النفس على ان بعضها بعضا

بسم الله الرحمن الرحيم ربنا انزل
الحمد لله الذي خلق فسوينا والذي قدر فهدى والذي افق المرعى
فجعل غشا واجوى ستر لك فلا تفتنى الا ما شاء الله بعد الجبر ولا تخفى
ونسيرك لغيرى قد كرت نعمته الذي سجد كرسى نحيب وتجنبا
الاشقى الذي يصلى لنا الكبرى ثم لا يموت فيها ولا يحيى قد افق من ترك
وذكر اسم ربك فصل والحمد لله على ما اودى من نعمته واسدى ولا اذكر الا الله
موجب لا خرفة والاولى والحمد لله الذي هدانا لهذا وما كنا لنهتدى
لو لان هذا الله الان يشهد الله علم اياها الا ان الباري الرحيم
ايدها الله واما بصر منه واما نورا واما كبر جميعها نورا كذا
في البلاء على طاعة وجساد اياك عن محبته وفتح قلوبنا وشرح الصدور
صدورنا بنوره ورتقا التوفيق لانا بآية الله والكمال عليه نزل
ابا بالمستحيين بفضل ورائه وجوده ومنه علم اياها الا اننا قد كنا
ايك من اوارا الحكم وطايف نعم وفواكر النورس ربا حين العقول
ونزله الارواح ورتبه على الاعلى من كون العلم وحزنا الحكم مقتدا
ذوات فضائل جمعة بجمع عدا ابوابه من كل باب منها ابواب هي ابواب
النجان الى النجان اتنا الروح والرياحان جوت فينا من الفاظ التزليل
ونحنك معاني التاويل في الفناء والانبيا والمرسلون واحدة من
الملائكة المقربين لنحفظ الكرام والكاتبين نقرا لا يراد لمجد يوت

وصف بهما صنعها في مقاماتنا فاذا وزن الانسان العقل بهذا
المران الذي هو الموضوع بالقسط ما يتبين للاخبار ككاشف والآية
والحاشرة والعاجية بالمكان المتقدمة بالزمان والمستقبل الكيان
عرف صحتها وتوضحت له محبتها وقويت عنده حجتها فعرف صدق
الصادق واما معرفة كذا بكذا فهو كقول من يقول ان مرتبة
الثاني مرتبة فوق مرتبة الاول وان مرتبة الواحد تحت مرتبة الاثنين و
كذا كذا الشيء وان اذ التسعة يعكس فيكون على غير ما هي عليه ففند
ذلك من هذا الكلام بقوله والحق لما اتى به بخروبه على محجة القصد الى الحق
وسطه في التوفيق العقل بالصدق فمما يافى موضع قبيل لك به
قولنا ليس يعرف بصدق الصادق كذا بكذا من كذا بكذا
وعليه قويا مينا والحمد لله رب العالمين **فصل** في البيان في العلم
النظري الذي قد ذكرنا من العلم الخبري وذكرنا فيخرج الى العلوم النظرية
فقول قد قسموا العلماء الى نظري وفرضي علم الالفاظ وعلم
المعاني لان هذا التقسيم داخل في التقسيم الاول والامكان فاما علم
الالفاظ فقد اكثر العلماء القدماء من الحكماء تصنيفها وطولوا في شرحها
وبالغوا في حكايتها الى غاية الاستقصا وقد قسموا العلم الى علم المعاني
التي هي موضوعات السياسات النبوية والتكليفات الشرعية وهي
علوم الملة والقول على الطاهر ما قد صنف قوم من الفقهاء وجملة
العلماء والفلاسفة ما والاعمال بطوارها ككتاب كثره يسمى بغيرها
عن كراما والتفوق في اشياء كثيرة منها وقد وقع الخلف بينهم في مثل ذلك

وعلم الحكمه وهو الاخبار بامرار الكتب لتبوير والاشاره الالهيه و
المعجزات الحكيمه في الامور الظاهره وقد صفت فيها العلماء
الالهيون كتبنا فتوحا بغيرها لطالبين سهلوا الطريق للقاصدين
اليها والاعين فيها واما العلوم الحكيمه المتقنه التي هي موضوعات
حقائق حيويا للحكيم الالهيه التي يحكم بها واعتمد عليها الحكماء
الالهيون فانما يريد ان يذكر في هذه الرساله منها طرفا من معانيها على
طريق الاشارة بوضع الدلائل والعبارة مما تقدم لم نقول فيه في رسالتنا
المؤلفه وكتبنا المصنف لما قدمناه في رسالتنا هذه رساله انشا
المفتاح لما افلق وتقول ما ارتقوا علمنا لك لا بد لك منه ولا تخاف
عنه ولا تسعس جلد ويطفي لك علمه مما افادنا من علم الحكماء والاجل
من العلماء بقدر وسعنا ويوحى جدينا واما قدرنا الله سبحانه فيفضله عليه
واوصلنا جميع السعوى التوفيقه اليه واليقينا اليك النصحه والى
اخواننا الكرام ايدى كاهل ايامهم بخير ارشدنا الى السعادة الدائمه
بمنه وجوده واعلم انكم لا تحيط بحكمه العلوم واحاطه الكل ذكركم
صنف من الحقائق والامور فقال الله جل جلاله **فصل في معرفة اصناف العلماء**
اعلم ايها الاتح ان العلوم غزيرة والاتاق ويل منصفه كثيره الاوصاف
مختلفه الاوصاف وكل من الامم وطبقات البشر ثمانية نوع من
الاعمال يتفرعون بآدابهم بغيرهم بحسب طبائعهم وترتب تقاعهم واهوتهم
بلا دهم وعزهم انهم يتبعون تركيب احاسيسهم والديكس في ذلك البرهان
الصادق انه لما كانت كل تربد لا يخرج من بينها لاما في طبعا اخر ايدى

شجرة لا تظهر الا ما رك عليه وقادرا طبعها الى ابرازها ما بين قروها ووضا
رنا من من عارضا في حده ويبدو باره في برود ووطوبه ومقتل
ين في كثر ايمتها وذا قسامه لما صارتا ليقاع امانه للبشر والبيت
والشجر وما ينزله من الحبه اثر اخذه لانه ان الحبوب والان
وجبان يكون لها يوم قائم لطبايعهم كمنهم واده انهم يتبعون هذا البرهان
قول صادق قضيه ما دله مستفهم فان قال قائل لما وجد موضوع اخر
من هذا القول كماله يوم فانه كان لك ذلك من غير هذا الخبر فلا
يجوز عليه ولا يجرى به ومن لم يدر شيئا من غير معانيه غير ولا دهم يوم يطلع عليه
هذا القابل ان الخير والشر الموجدان الحمد والذم تحتهم ان يطبع النفس
لا يطبع الجسم وان المعلم والمرشد الهديه لكل امة من ادم لا يكونا لانهم ولا
يكونهم لا يلبسهم ولا يامرهم الا بقدر ما في وسعهم وطاعتهم وذلك من
عدل البارئ سبحانه ولا اله الا هو الرؤف بخلقه فيجعل لكل قوم ما يابا
منهم فقال ما رسلنا من رسول الا بلسان قومهم فلما كان من طبائعهم
ما هو موجود في جبلتهم من كونهم خلقهم لا تتراسل البرود والتوقى له ما يرويه
من الله وسوينا بجهلهم وبلادهم وما اعتادوه من الدمار والنظا والوطا
والكل الحارات مثل الثوم والافضل العسل صا وامنوعين استعمال
ذلك في الحجاز اذ اجمعوا الى البيت الحرام ولما سورت ما زال كنعانهم و
كشف بائتهم والخروج عما اعتادوه والنفوس من لياهم ولعاشهم شربهم
ويكون غدا اهل الحجاز بخلاف ما هم عليه من تيمم شدة حر بليد مولد ولا
يقال ان خالق الله اهل فرسان لاهل الحجاز في الملبس والمطعم اذ انصوا

ما يجب عليهم شرب لبن ليم الدم ويخرج من البدن بسره ولا يغير بوجوب
لبن الحنظل مثل كذا اذا كان في الامعاء كذا في جملتهم وعطش الماء
وجبان كون كل رسول لبان في زمان كان خلاف لبنهم في بلدون
ليدائهم فانه لا يتولوا بهم وتهديبهم وتعليقهم ولا ينتمون به عنهم اليه
ويبدلونهم عليه كما قال الله تعالى فلو انهم من كل امة منهم طائفة ليتفقهوا
في الدين ولينذروا قومهم اذا رجعوا اليهم لعلهم يحذرون لعلهم ليس
في سعيهم وما ينجحون مما ينجحون في طباعهم فيجدون الحجة الى انكاره
وتكذيبه ولا يعقبون عنه ما لقول شكونهم الحجة ويكونوا معذرين
في فخره وانكاره فقد خرب هذا البرهان عن اعتراض من سوعا فيعرض
بما ذكرناه فان قالوا طهورينا الطباع الذين يكون الحرارة غالبة على
طباعهم بحسب ترب بلادهم واهويتهم وانذيتهم فانهم ان تصور
العلوم اسرع وال يقول الحق اسبق وذلك موجود لاننا اينما اهل الحجاز
اسرع قبول لما جاء به الرسول من غيرهم من الامم وعلى هذا المثال وان
باردوا الطباع يكونون على كثرة الاثر اقل رغبة في العلم ولا يكونون
يبغون منه ما يبغونه غيرهم من اهل البلدان الذين يكونون الخالب عليهم
الحرارة وقد اختلف في علم هذا القائل انه اذا اتفق ان يكون الزمان
قد اوجبه لسهولة واهل العالم قد تبايعوا لسهولة الا لينة فان الحكمة
الربانية والعناية العلوية توجب السعادة لاهل ذلك الزمان يكون
ذلك الرسول في ذلك الوقت فينا فذلك كل منهم خطه وسال تسعة من فضل
ورحمته وثبت العلم في كل الامم والمتعلمين وليس اذا اقرالان

بطاهر البدن واجتهد رسده وطائفة فيها بغيره وبنا له وقتف عما وصل اليه
غيره يخرج من جملة اهل الشريعة الذين قد عرفوا وتبروا فيهم وانما
يقع الدم لمن يقدر على السقي وتقصير عنه ويرى المعلم الرشيد فلا يتبعه
ويعرف قوله الى غير ذلك من التماس في الباطل والكوت على الاكل
والشرية الله وتعاذوا لمدوم من جهة النفس ضاير بان الصادق
قد زال هذا القول والفصلان من هذا الاقراض فان قال ان الزمان
لا يوجب في ذلك العالم الا انها لقول السعادة فيعلم هذا القائل انه ممن
انكر الرسالة وقد تولى الواجب وخرج من جملة اهل العلم طاهرا بالاكسوة
والانفصال منه والتجني عن المكان الذي هو به والتوازي عنه اجرة والله
عند وعد الرسول واثبنا رواجبا ان يكون في الكتب جوار في نبات لا يضر
الارض والشجرة التي تقبل المطر في الوصل لوجوب نزول عليه ورسوله
اليه ويكون معه ما في العالم الناطق تقابل ليقوة غاما ما هم عليه من
الاختلاف في الصنائع والاعمال فذلك بحسب اختلاف اهويتهم
وتبايعهم مثل ان اهل ارمينية وغيرهم يحولون الصوف وسدعون في عمل
ونقش وصناعة والوانه ويتخذون منه لفظا ولوطا والفرش في ذلك
ولا يبعدون عن عمله ولا يسلون اتحاده ومع ذلك فانهم لا يتركوا عمل الشرب
والدقيق من كذا فيليس في كذا شيء لوجوب لبن الدم على ترك عملهم
الاستعمال له ولا الذين يعملون الشرب والدقيق من كذا لا يكونون
لعمل الصوف يذرون في كذا يسبون الى العجز والتقصير ولكن بكل
صناعة او لا الى حوالا وينشغل بعضهم بصناعة بعض ويجعل عند هؤلاء

هو ان يكون في كل سبب السامدة الدنيا وصلاحها ودمها عالما
 فيا لربان قد قام الدليل اوضح بان اوجب في الحكمة اختلاف
 الترتيب والاجرة والاغرة والصلح والحرف ما شاكل ذلك وان
 اخلافا في الحكمة العظيمة والتمجيد والصلح الحكيم والفتح العاني
 وانما في الجوز من الدم لمن يعجز عن علم ما هو عارف به من الاعمال
 ومقادير الاموال وعدول الابرار مما هو ليس في طبعه لو كان العالم
 كله من نوع واحد لا اختلاف فيه مستقيما عن الحركة والانفعال من مكان
 الى مكان لطلب الفائدة بوجوب ان يكون لها لاصل الذي يدعى
 لان الحركة ضد السكون ولما كانا لنفس متحركين لا شوق الى العسل
 والفلك المحيط متحركا بادارة ما دونه من لا خلاك فلكا كذلك ان
 يكون العالم متحركا ولا اختلاف في الاشياء ووجود بعضها في مكان و
 مكان وجب الحركة لنقل ذلك الشيء من مكان هو الى مكان هو
 معه ودم فيه وكان في ذلك صلاح عام ونفع شامل بموجب الحكمة
 التي ايدى بها العلم بتقدير منقطعة وان مضى المسافر من بلاد المغرب
 الى بلاد المشرق منقطع في بعض في قلوب البحار وسمج البحرين
 واللوثة لو كانا للوثة في بعض الرجا في ذلك سبب ما ليس للوثة بالربان
 الى مكان اللوثة وكذلك سائر الاشياء الموجودة في مكان دون مكان
 فبهذه الحركة صلت احوال البشر ففان بالربان ان وجود الشيء
 يمكن في مكان حكمة عليه ومنفعة مائدة وصلاح كلي ذلك ففقدوا لوزن
 العلم **فصل** في بيان ان تلك النتيجة الصادقة من هذه المقدمة التي

سبب على العالم اذا اخبر الحجة بالشي الغائب عنه ان العلم على هو
 صادق كما ذكره من يقول انه يوجد اللوثة في مفاصل الربان وفي
 موضع وكما ان كون الربان يوجد في صدق اللوثة فيا لربان قد بان
 كذبه واطلاق قوله لا يخفى الا على من لا يعرف اللوثة للربان ولا
 موضعها ولا يرى كيف يكون كونها فانه يصدق ويتجيب ويحل الاحر
 على القدرة فذلك صار كالحال فيقول بالكذا يصدق وذلك انه
 يستعسر في طبعه فاذا جاء العالم بالبين بالربان الصادق فقال ان
 هذا لا يتقارن الذي قد نشأت عليه واستندت اليه ليس يحق ولا يقول
 صدق لان الربان لا يكون يجب يكون للوثة ولا اللوثة يجب يكون
 الربان وان بين كائنها مسافة بعيدة الا ان كونها جميعا في البحر
 فان الجاهل يترتب عليه تصديق كونها في موضع واحد وتقدر عليه
 تصديق الحق بعد ما بين كائنها ويكون علمه في ذلك كمثل من انكر
 نشأة الاخرة واخر من القبور يوم القيامة ونشر الاشخاص لباية
 واعادتها الى حالتها الاولى فيكره وحق آدم من تراب وبقرة
 يكون العالم الانساني ووجوده هو بعد ان لم يكن من ما هو مبين في علم
 وذلك لما قد عمده والقد دلت نظره اليه وسما به في كنهها ما لا يحيط
 بكمون على القدرة ما سهل فافهم عليهم وذلك نعم تقوون ان القدرة
 تملأ كجودها ولا يتكبرون في ان كون الله مبين لاشي ووجوده
 بعد العدم اعظم من كون كجودها والخشب نفسه وبيون عليهم سبب
 هو اسهل اترتب الى القدرة ورفع هو اعجب اصعب فخطهم في ذلك

من حيث يظنون انهم مصيبون وكذلك عالم في جميع العلوم وهم كالانعام
كما ذكرهم ابن ارض سبيل الان في شأن العالم اذ وصف بالذوات
لا يبعث لمن وصفه ذلك اهل في كمال التعليم من علمه لانه لا يعرف حق
معرفته من وصفه جلا جلا ما يعرفه واولا قرب العمل اليه
فجدد بذلك اثنى عليه والطيب في كماله واهل ان يعرفوا العمل
المرتب على حالها الزمان وهو يعلم ذلك من شأن كمال الحكيم لا
مقد ذلك القول من كماله فيضيد فلا يجد عليه ولا يبال به
ما له من كماله فلذلك قال سبحانه في وصف الجبال انهم الاكلا انعام
بل هم ارض سبيل ولم يقبل ذلك منهم الا بعد ان علموا فلم يعلموا وعقوا
فلم يتعلموا فكانوا من الامم الباهية لان من الباهية من قبل التعليم و
ينقاد للعمل مما لا يخافه في البرهان الصادق قد صرح ان الجبال من
عالم الان دون مرتبة الجبال ان غير الناطق اذ انفسهم بالتعليم
وتكبر على المعاملة والزم بقا عباد من عباد السوء والطغاة ابدى
والوقوف على اعتقاد الكذب قد نصه في تبيينه ومجابه وهو معتكف
عليه ومشغوف به قد ليج كرا القضا والقدر **فصل** في القضا والقدر
قال في القضا والقدر الذي جعل في الخلق من صفته حادثة
مجببة واسمى من الامم في علمه ان القائل ان القدر هو تقدير الباري
سجادة الاشياء الصورة التي هي بها اشياء خارجة من عدم الى
الوجود ترتيبه في ما كنهه لا يعود بعضها بعضا مستقلة نظام الحكيم على
صفته التاليف نظام التركيب ليس بعضها بعضا فالاول لا يكون

والثاني لا يكونا ولا يختار كل شي خلقه بقدره والتقدير وضعه
في موضعه لا ياتي به وكونه في مكان كين كونه القضا هو ما وجب في
الحكمة من القضا بالعلم من كفايته الاستطاعة الموجودة فيه ومن ذلك
قول ونص بك الالهي والالهي لان ذلك جعل في قوتهم ونظرهم
ولذلك عذبهم لما عدلوا عما في طباعهم وما هو بجوارحه اصل طبعهم الى
تكميل ما ليس بطباعهم وكان كلفهم بعبادته سواء من خلقه الله وحكمهم
لان ليس بطباعهم ولذلك يجب الحكيم على من عصى به الى التكليف
ما لم يمتنع له من ذلك ثم المحسن اذ انما لان المشورة التي بنا لها من اداة
غيره وحليته سواء قد كان بنا لها من علمه يستر عننا في خلقه
الليل والسق الحيطان السكينة والضيقة ثم ارجع بعد ذلك الموت
الذي هو اشد الاشياء خسارة الدنيا والاخرة فقيام هذا البرهان
ان القضا هو قضاء الله سبحانه في سائر عبادته لا يكلف خلقه الا ما
يجعله في رسمه وطاعته ثم القدر سبحانه لا يكلف الله نفسا الا وسعته
مكلفا غير ذلك مما ناهى به عن عذبه لانهم قد فرجوا من قضاءه وحكمه عدلوا
عن قضيه حيث يقول ونصي كمال القيد والالهي فاما عبده ورضيهم
ما جعل فيهم اذ كان هو الجاهل كلفهم وهو الجاهل الكلي وذلك كماله الخلق
والجبر لا يصح الا الجبر في وجود المعروف الا بالجبر وهو القضا الحق
فلما عيده وخبره خبره من قضاءه فغلبهم ليرد به الى خيره فوجدوا مناهج
بازوه طاعة فانها توصلهم الى حبه وتجدد في امره وان يخرج
هو محيية به سيره بخططه وعقوبته وكان المثل في ذلك كل من جاز الخلق

نزلنا في ارض من جنسنا على ارضنا حسنا في ارضنا مشقة وانما
 نيره ونواك حبه وما طيب حر وعلمان واطيار ورجح حبه انواع
 الطيبات وجميع اللذات واستقل ذلك الجبل وانه مطانية ورجح
 مختصة ومياه كدرة وجيلاد حشمة ثم قضى انه يسكن في كل الموضع
 الموضوع لطيب ليرقوم من حبيده وخاصة فانهم ما داموا فيه كان
 اصحابهم واطيب لعشهم اروع سلامتهم وان احد منهم مات فمعه
 وان يكسبه ويسمى بسم الله ويطير حشمة وهو في ذلك الموضع او غير
 ما اختياره الله واجب في الحكمة ان يدعه في مكانه ونزله من مهنه
 كذلك من ارضه اية الاضمار واليزان على عباد الله الرحمن خالف
 الانبياء والمرسلين اطاع الشيطان فخرج من قضا الله سبحانه
 صار في قضا الله واثر شدة واستوجب العقوبة من يريضا لبيان
 الصالحين الذين القضا والقدر **فصل** في منتهى ارض الله على هذا الوجه
 فان قال القضا والقدر قلنا هما اسمان لاول خلق الله واما منتهى
 فالقضا المبدع الاول الخلق الذي يريده من جلا له فيه جميع الاشياء
 حتى لم ينفذ شي من الموجودات الا هو يريد به القوة من مبدعه و
 القدر ثانياً المقدر فيه ظهور الجسم المطلق في ارض الله الخلق
 ولما كان البشر قوة العالم كان فيه اثار للمبدع موجوده كانت
 قوة العقل المحير بين المتضادات وقوة النفس المؤثرة للمبشرات
 وكانها بجاده موجهة يسلبها الكمال في ارض الله والاستحقاق في جعل
 فيه قوة الاختيار للاداء العقيدة السهوات الطيبة فان اشر مقصود

موجهة تعالى انما بنا لبقا على الشواهد ان تفرغه وقع في اسير الشهوة
 وصاحبها في ارض الله القضا والقدر القضا والقدر القضا والقدر
 القول يرجع الى الاصل فاما الرد على الجبل القاضين بان اصل الشر
 من صاحب الجبل وان يريده ان يكون الشر في ارض الله ان يكون خير خيرا
 فيقال لهم فاسمهم بما هو الى اسم وعاد عن اسمهم فلا بد ان يقولوا
 بالجبل فاذنوا ذلك فقد اوجبوا ان يخرجوا من ارض الله لا لعل الله عليه
 والحكم عليه فالبشر الصادق بطون له ان حضرت حشمة فان قال
 الشؤنة الذين قالوا ان الجبل والشر فاذنوا من غير متفقين بان
 لعلها لغير متضادين الله فليعلموا ان المختلفين عن اتباع الحق
 فاذنوا الصادق ان فاعل الخير فكله وان فاعل الشر فكله وان من
 الخير ابطال الشر وان الشر يرد بما يتبع طبعه ويكون خيرا فاستجاب في
 الخير حتى لا يتبع خذله اثر الشر اليه وينقل طبعه عنه ويعرفه
 الخير يدعو الى البقاء والشر يدعو الى الفناء ولما كان البقاء من صفات
 الاول لا زل القديم والذات من صفات عدم المتلاشي وجبان
 يكون صاحب البقاء صاحب الفناء وتقدم الوجود عليه فوجبت له
 الوجودية وذا الشؤنة وصار الثاني تابع الاولى والواحد متقدم
 على الوجود وعلى الثاني في تابع له فذلك قيل ان الشر اصل له في
 الازمان من جهة المبدع وان القضا والقدر ليس بشر ولا مخلوقين
 على فعل الشر **فصل** في ان الشر اصل له في الازمان فان قالوا بل
 فاما لم يكن الشر اصل في الازمان بل كان وكيف يكون ولم كان فليعلم

هذا يقال ان الخيال الكلي في الجود المحض انما ضد الباري سبحانه على العقل
الاول وكان له سبق التمام والكمال المتقدم بالوجود على الاشياء
ثم كانت النفس من حيث كماله لم تكن باقية من التفاضل مرتبة
مستقلة بالنفس عن الحقوق بالعقل نقصان عن رتبة نقصان عن
الكمال فنصار ذلك التفسير غير ان في ذلك بعض نقصان عن بلوغ
الى العقل الكلي ثم حدثت الطبيعة من النفس فكانت النفس افضل منهما
لكونها اصلا لها وكان ما فيها من التفاضل غير ان كبريتها لم تكن من غير
النفس عن بلوغ مرتبة النفس ثم كانت الاشياء من المراتب بعد ذلك بعضها
من بعض وجود التفاضل وجود التفاضل وجود العز وجود العز وجود
النفس وجود النفس وجود النفس والمفهوم من ذلك عطف العقل على
النفس غير ان رتبة النفس الالهية وبلوغها الى رتبة ويزيل عنها
النفس ويرفعها الى رتبة الكمال ولم يرض لها بالتفاضل عن البلوغ الى
درجته والحقوق بمنزلة لانه ليس من شاة الحق ولا الكبر وان احب
الاشياء ان يرتقي من دنال مرتبة كونها لانه خير كل عطف النفس
على ذلك على الطبيعة وعطف الاشياء على بعضها تفاضل ابدى محبة
لحق المحض الى رتبة وبلوغه الى منزلة واسبغ في ذلك محبة ابدية
قابلة ان تصح ان الاشياء اصل له في الابداع وهي غير الاشياء كحدوث
بعضها عن بعض غير معنى التفاوت عن الحقوق بالخيار المتقدم عليه فمقتضى
المفهوم عن الحقوق بدرجة الافضل ورض النفس بالمكان الاخر لا في
نحو الشر المحض البعيد عن الخير وهو النفس البعيد عن السوء فاذا العالم

اذا قبل ان يقض الجود وارتقى الى العقل صار خيرا كله وسعدا كله فزال الشر
وعاد الحق الى اوله صار خيرا كله وسعدا كله كما قال الله سبحانه كما بدأنا اول
خلق نبينه وعاد علينا انا كن فاعلم **فصل** في البيان عن الغرض
في ادارة الافلاك وما عليها اعلم يا اخي بان الغرض لا يقضى في ادارة الافلاك
وتسيير الكواكب وحج الاقبياد ورسول الحكما ونزول الملائكة من السماء الى
والا عليها وان يصير العالم كله خيرا فيزول منه الشر والنقص والعجز ويعود
الى ما بدأه فيصير لا يقا به فيتم الحكمة ويكمل الخلق ويرتفع عالم الكون و
الفرد ويتقرب الى النار ويصل جنة الدنيا ويصير العالم خيرا كله وسعدا
كله ويقوم القضاة الكبرى ويحكي الشر والهدى ونقص خبره وتبلاشي نهضة هو
الغرض لا يقضى والموت العظمى فاحفظوا الفتيان اليك من هذا العلم
المحزون والسر الخفون الذي لا يمس الا المطهرين فاذا بالبرهان الصحيح
ثبت ان ادارة الافلاك وجرانها العالم على احواله انما الغرض فيه خيرا كله
ان يكون
نورا كله سعادة كله وان اصل الابرار جود الباري سبحانه ونهضة والبلوغ
النفس الى رتبة العقل سكونها وبلوغها الى منزلة وبلوغ الى النهاية وعند
ذلك يكونوا ارحا لاله الله والطمانينة الكاملة والمثل في ذلك كمن من
اشتات نفسه الى منزلة ملك من ملكوك البلاد فلم يزل يفتق النفس و
سرق في النظر به ويحرك ويسعى ويطلب في اصابعه العود الى ان
يرتقى الى رتبة الملك فيوشك ان اذا بلغ رتبة الملك وعبر الملك
قد نال الله ذلك السعي الذي وصل به الى ذلك الموضع واستانته سعيه
اخره من كل ما سعى اليه وهو انظر فيما يدوم عليه به وتيقن سلطانه

كذلك النفس اذا بلغت رتبة العقل سكنت عن الحركة الطبيعية واستعمل
الطبيعة الى استعمال افعالها وعاشته في عبادة بارها سبحانه حتى تقوم
بما يحب عليها من الاشياء اذا وصلها الى رتبة الكمال فتهتدي الى رتبة
حقبة الجسد ومعرفة القياسات بالبرهان في هذا الوجه بغير عز ولا اشارة
والما رزقت الانبياء صلوات الله عليهم في كنههم من الجسد والاهل من غير ما
يشاهد ونسب في هذا العالم من انهم ياكلون ويشربون ولا يملكون ولا يملكون
فيها تشبهت النفس فلهذا لا عين **فصل** في بيان النفس في موضع ذلك
الطبيعة وانما صارت للطبيعة اللذات والاولى والاولى والاولى والاولى
الا لئلا يباود عنها النفس من ان يكون اصل تلك الاشياء الفاضلة
كما هو جود في الطبيعة من الارادة واللذة والطبيعة ففاضل النفس
عليها غير ان الطبيعة قد كدرتها لاما زيتها واحتاطت بها اذا كانت
رونها في المرتبة وغير لا حقه بها في المرتبة فسميت تلك الاشياء كدرة
لما غطت على الفضائل ونقصت من حسناتها وبهتتها وسررت تغلطها من
نورها لما كانت معونة الخلق في ان تزدجها في علمها من الصفا وكان من
ذلك الاشياء المضادة المتخالف بعضها لبعض من الخلق والادوار
الحارضة المكدره المبعث للمقتصد للحيوة مما هو موجود في عالم الكون
الضاد فاما كانت هذه اللذات من الطبيات على هذه الحال من الجسد
لها والشوق اليها واخرص عليها وهي غير حرة من التواهي كدرة الاشياء
اليها وتحرص عليها اذا صفت وتخلصت وكيف تهيئ المتوهم الجاهل انها
موجودة على الحالة التي تقتض في الحال ان تفرح محدودة على الحالة الفاضلة

في الكمال الفاضل فذلك قال سبحانه وان الدار الآخرة للهيكل
لو كانوا يعلمون فلهذا يعرف الجسد ونعمها وتوهمها في هذا الوجه بالبرهان
الشافي في القول الكافي بلوغ النفس الجسدية الى سعادتها النفس الكلية
اذا بلغت الى رتبة العقل الكلي واستانفست العمل الرومان وفارقت
عمل الكليفة والعرضة مفارقة الجسم وزواله والستر بطهروا
الكشف الخلود ومجاورة الرحمن في الجلال والاكرام والترقي في
الدرجات والبلوغ الى اتم السعادات **فصل** في تلاشي الطبيعة فاقال
تقابل فيمن البرهان الطبيعة تلاشي وتضحي حتى يصير النفس غير محتاج
اليها مستغنية عنها غير راضية في الكون معها ولا اشتاة في الرجوع اليها
والكون حاضرا مثل ما يوجد في النفس من التواهي والبقا في الدنيا ودارها
الكون على اتم الاحوال فان في نفس كل واحد ان لا يشتهي ان يكون امير
بلده وسلطان بصره ورئيس اهل وكنه ايوه الفاضل في طلبه لغير السلطان
والشرف على ذلك كجيب قوته وفي رصده وقائمه حتى ربما يلبس وزير
الملك الملكة تدور على نفس صاحبه وكذا لحوال الملك والابن عمه فاذما
وسع عليه من المال يعلم انه يقدر على الملك وذا السجادة الشظية
ويجمل نفسه على التفت والاقدام من جعل نفسه على المناهل كل ذلك
رجاء من مبلغ اجل النازل واعظم الهمة في هذا البرهان لا كدرة الجسد عند
اذا كانت هذه القيمة موجودة ايدها صحتها وعدلها وقسطها كل ان
له نفس لا يكون تفت لها من البنية اكثر مما لهدا القضية مما لا يدوم ولا
يترك فاذ ان النفس تهيئتها ان تترك العقل اكثر من توفيقها الى مرتبة الطبيعة

وكان محال لا مورد رضى الله بجات واعظم المنازل العقل
اشبه واحدا من المنقضى عن الضالين الطبيعة اشبه وان النفس
مجتهدة دائما في طلب النقا والبقاء وليس من صفات الطبيعة
من صفات العقل فبذلك اجبتا وبنها الشوق اذا وصلت الى مرادها
تحدث عن الطبيعة فاذا كانت تحتها طبقت الطبيعة ولما كانت الطبيعة
تخسر الفناء ولا ضحلا الصارت تجذب النفس اليها وتترقب في
عينها ويمكن منها وبين محال لا مورد فانه ان يضل ويضل اذا فارتها
وزالت عنها **فصل** في بيان ذلك فان قال قائل فلم وجب الفناء
للطبيعة وانما لا يعلم بغيره النفس كما يلقى النفس بغيره العقل
فيل من اجل انما لا يمتنع عن الامور العقلية غير عارفة بها ولا مشاهدة
اليها لبعدها عنها ولا انها ليست هي المراد ولا انها محبة للنفس وعذاب
لها وانما اعطيت النفس اليها وبلت بها الخفية كانت منها
استجوبت ذلك موضع المحذور كان البلية بغيره خروجه المذهب
من ذلك كما ان السجى اذا رضى المسجون من نفسه لم يبت مغلق عنه بابه
وتحت فيها موزة لك السجى لا عاتبة ان السجى بعد خروجه المسجون فلك
وجب في الحكمة زوال الطبيعة ولا شيئا على حصة ما كان ذلك حكمة
وبالذات الصريح كانت النفس حرة في اجود على الطبيعة بقبها غير
محتاجة الى الطبيعة فانما اذا فارتها رجعت الى حالتها الاولى وبالذات
ان كونها على حالتها الاولى هي نوع لا يصل اليها الفناء وان كونها
مع الطبيعة يصل اليها الفناء لا فناء ميب بوجودها بل بغيره على

الاشياء

اشخاصا التي ليت بها وحتت فيها وانما يخاف من ذلك لا يانس
الخوف من هذا الجبل لانما مشو حنة الى ان ينقل الى ما هو شر منه
واضيق واشد بلاه والمثل في ذلك ان الجوس في مكان موفيه عطق
اليدين حب اليه من كان اخر يكون فيه مخلول ليدنه انما يطلب الموت
الموتون ويسلم على العارضا الذين قد استقاموا على طريق النجاة
الذين علموا وتكفوا انهم ملائكة اراهم فعد ذلك يستقيم الموت
الموتى بل السعادة ومقارفة دار البلاء والهناء كما ان الله والى
ايها الاخر وجميع اخواننا من كانت ايزان جوار الشيطان فبالرمان
الصادقان ذاب الطبيعة كمن واجبه الحكمة وفي تضيقه لعد الانصاف
ان السيد ارضى عن عبده المذنب اذ رجعته اذ البلاء والهناء
من السلاسل والاعلال ويؤكد ان المذهب اذا راق مكان العباد
والا العقاب لا الشئ الرجوع الى ذلك المكان ولا يطبق النظر الى
كلما لا تعنى القيود والسلاسل والاعلال السبابة ما كان يصلح فيه
من العذاب فلهذا كاننا ان النفس اذا رقت الطبيعة لا يشاء ان يلبس
ولا يريد الرجوع الى مجلدات يصير اجل شئ تحتها بعضها اليها والمثل
في ذلك ان العليل من الضيق لا يشئ كل نفس وهو انما كل اجل
الذي يدا ان العليل بعد الاخر لا يوتر لباس الجرم هو بل لباس ليل الدنا
على الثوب الخلق لما يرجع من العافية وراى السقم كذلك اذا تخلصت
النفس من عالم الكون الفناء ولا تخن ليد لا يشئ ان اجل ما فيه خفا
ان يقولوا السقم الذي صارت اية الله التي امتقت عليها فيه ذلك

والذين قضي جميع الذنوب والشور وفعل الخطايا منكروا وبغيا وكيف
يكلموا خلق ويثبوا أفعالهم قدوة تعاقب على قضى جل احد عن ذلك جللا
يفوقه صفه الوصف عن اسمه ولا الاله هوربا يجره فاعلمه
من اتقى واجتنب الدوس الى جنبه وادكر الله فلما كان الشرح للبحر
والخلق والنقص التواني عن البلوغ الى درجة الكمال صار
القاره في صناعه محبوبا عند الناس فينبغي في بعض الاخبار ان الله
يحب من الصانع الفقه وقال سبحانه عن موسى عليه السلام وعجلت اليك
رب لترضى عنه الرضا السخط والعجل الى الله سبحانه ما يرضيه يتوجب
الرضا والتخلف عن طاعته يتوجب خطه وعذابه وكيف يامر الله سبحانه
عباده بالتخلف عن طاعته واركب ما يصيبه وهو يتوهمه بالتعاقب
العليق والعدا للاليم ولو كان يريد ان يعلم بياقهم عليه لانها هم عنه
فصل في دين الفلسفه فاما دين الفلسفه فاقبلت الربوبية واعتقاد
الوحدانية للباري جل جلاله والذين بالشرايع المقربة اليه المزلزلة
لديه والالتحاق بالاخلاق الحسنة وتنزيه النفس عن تقاطع الاور
والفواحش المائم ويزوم العدل والانصاف **فصل** في ذكر الفلسفه
وهو القول الكلي ومعرفته حق الاشياء بعلمها ومعلوماتها وما يتبع
لبايعا التي قد جيت عليها وليا تمها التي خلقت لاجلها والاحاطة
بجميع ذلك علما كليا بقدر راحة الانسان في هذا اتان الفضيلة الكلية
فصل في حقائق الفلسفه المتقدمة منها في العاقل فمفارقة العالم
الذي في الرذائل والتحقيق بتأليف الكرام واعطاء الجود وبذل المعروف

وانه عن المنكر فنبيل في حيوانا لنا ظن وتجدد الملوك ونهارا للسلطان
وكيف قد ايد الظالمين يصبر اما في قبيته ونحوها في عيشة وموتها اسماك
الاب عن اللغو واستكمال الانسان انما يكتب بالفضيلة لان
لان استكمال الانسان لا يكون الا باخراج ما في قوته من قول العلم ان
هو صورة النطق اذا النطق الغريزة صورة العقل الغريزة الذي لا جله
وجود الانسان رتبة فضل على سائر الحيوان ذلك ان كل احد من موجودات
العالم له فضل بحدته يسد وجوده لاجل خلقه ولما كان العقل الخاص
بالانسان هو استكمال النطق الغريزة باستكمال الفكر والروية و
استخراج ما فيه بالقوة الى الفعل ما في حكم العلم ان حكم الوجود من كتاب
الفلسفه على الانسان والاخلاق الملكية والمعلومات العلمية الربانية ليصير
وجود ذلك موجودا بها هو ان الانسان كان موجودا وهو حيوان لان نفسه
علامته القوة تقابلها بالطلع والشئ الموجود بالقوة محدودا بالفعل فاذا صار
موجودا بالفعل صار الوجود التام ومنه نطق الانسان عن فعله الخاص
اذ لم يكن على فضل الخلق وعاملا بالفعاله لم يكن انفسا موجودا
هو انفسا فاذا بالحكمة وتعلم العلم واخراج ما في القوة الى الفعل كمال
صورة الانسان والاخلاق لا منه ويصير على مراتب مستقيمة ودين يقوم
ينتقل من دون المنازل الى اشرتها ومن استعملها الى علما حتى يصير
نفسه ملكا كراويا ويرقى الى درجات ستم المعراج فيخرج الملائكة ورواح
القدس الى مقامات الكرام في دار الجوارح مجاورة الرحمن في الجنان
ذات الروح والرياحان فاذا بالبرهان ان الفلسفه هي الحكمة النافعة والحكمة

الباقي واليد الباسطة الى المدي والرجل الساعية الى المرافعة
في حمل الحق ولذلك قيل انما علم نفع وزم كل عدل جامع وقالوا ان
الفلسفة اعتقاد الحق والقول بالصدق والعمل بالخير على التحصيل قالوا
الفلسفة علم الاشياء بيقينها على ما هي ووضعها في احسن مواضعها على
بينين والبرهان يكون حرفة الاشياء بيقينها من غير خطأ ولا زلل فاذا
با برهاننا لفلسفة سلم الحياة وكثرة النعمات وسرعة الهدى مفتاح
الارشاد وجودة العباد وصلاح البلاد وقالوا ان الفلسفة العلمية غير صالحة
معرفة حقائق الاشياء الموجودة باسوة موجودة ومعانيها ودلائل
ظواهرها المشاهدة بالحواس ما تحتها من المعاني الدقيقة والاشياء
الخفية الرموزات اللطيفة كما قال المدي بن شاذل في غرض السجدة
والارض بناءا خلقت هذا باطلا سبحانه فتنها عذرا النار وانما المراد
من هذا القول ان القاموس ما حكاها الله سبحانه عنهم وهم انما علموا
في كتابه انه من شأوه اعلموا خبر عنهم انهم عرفوا الايات والدلائل المشاهدة
على ايات الله وانهم يجعلها باطلا وانما قايمة الحكمة ولم يكونوا كاذبين قال
فيهم وليس ما لهم من خلق السموات والارض ليتقوا الله فليعلموا انهم
من العلم بذلك وكذلك سبحانه اخبرهم لا يعرفون حقيقة خلق السموات
والارض الايات التي فيها الدلالة على توحيد سبحانه كما قال وكاين
آية في السموات والارض يرون عليها وهم عنها معرضون قال على وعز
سريع اياتنا في الافاق وفي انفسهم حتى يبين لهم انهم الحق وقال ما
اشهدهم خلق السموات والارض الا خلقناهم من طين طينة واحدة

واما خلقوا الا بعد ان جعلوا وعدا لعن التعليل واتباع المعرفين انهم
لهم حقائق الامور والكره والاستكبر والوجد واستيقنتها انفسهم ظلمها و
علوانا نظر كيف كان فاقبل المفسدين وما كان سبحانه ليتخذ المصلين عضدا
في الباطل الحق بالسيئات وخرجه عن الموازن والمواجبات و
انكارهم حوزة الثبات والتمسك بالكتاب للزلات من الايات
الحكيمات التي هي ام الكتاب في اخرتها بهات فاذ بالبرهان ان الفلسفة
هي الحكمة وجميع انفس الاله بها يكون سعادتنا وتعليمها كما لها وبكاملها
وبكاملها اشغالها الى دار الحاصل العلوية والاخلاق الملكية والمقالات
السيادة والدرجات السامية وذلك يبال بقا الدائم والملكا المقيم و
التي انفس العباد للمسلمين **فصل** في كبرية آدم وحواء البشير والشجرة
المنية عنهما الحكيم بعد رب العالمين سليل على عباده الذين اصطفى من
خلقنا الذين جعلهم دعاة اليه بالدلالة على وحدانية التوحيد بالعبادة
فالعرفه باصل العلوم والكره والاعظم المومنين انفس المراتب اس
الحسنات ومحاسن السيات واعلم ايها الاله الفاضل بخير الدين لعال
اعانتك بعد على طاعة جنك عن حصنك والحكماء لتأييد المولى لك
بروح منه يهديك الى خبته ويرفعك من جنم دار البوار محل الاشرار لما
شرنا في كتابنا المولود ورسائلنا المصنفة في فنون العلم وغرائب الادب
ونرا ايضا حكم وحننا بايتنا العقول ورواياتنا فيها النفوس
ويستم بها الارواح وان رسائلنا الجامعة على الغرض الاقصى من سائيلنا
فانما نبين فيها بالبرهان الشافية جميع ما شرنا بعضه في الرسائل بطريق

و قد كان هذا الفصل من العلم غامضا و قبيحا و ظاهرا علم جليل متروك
مستور و لا يصل اليه الا اهل البصائر و المصنفين بالعلوم العقلية
المؤمنين بآيات الربانية و القدر العظيم الملائكة و ايد و له من روح
القدس ما جاز في الكتب الخفية و اذا انت اياها الا و تفت على هذا العلم
العظيم و سر الخفى فكن عليه توفيا و مينا و كرمه مينا و شيخي ضنيا و لا يكن
من المينيين الذين هم اخوان الشياطين و هم هذا فلا يكن لنا ولا يصح
في مينا و سطحتنا ان يجعله غير حجاب بحجة و لا باب يفتح عليه فيستره
و لكن انقنا لك باب و سمنا عليك حجاب ليطلع عليه و تفت ان تفك
العلم عليه و هذا كالماء و لا حول و لا قوة الا بالله **صل** في بيان ذلك
قال الحكيم ان الله سبحانه لما خلق آدم و اسكنه الجنة التي هي ارضه
و جعل رحمة في جواره الا ان قراره المكين فمرصده المصطفين من
الملائكة المقرين و حمد الله ان لا يقرب شجرة حره ايا ما و منها عنها و من
اكلها و اعلم انها مذخرة الى وقت معلوم و ان بها يكون لعود الى البداية
و انما لا يبد و فخرتها و لا يحل اكلها الا عند النهاية و انها بقية و الكشف
الا و كان مدة و راحة التي قد رده الله سبحانه ان يكون ادم اول
المستخفيين و ان من تلك الشجرة يكون متورا في اكلها فمحمدا تحت
او اكلها كمن في انصافها و انما مستورة مخفية لا يكاد مخلوق في دور
الستر تقيف عليها و لا يصل اليها و لا يتناول شيئا منها الا في الوقت
الذي قدره و الرمان الذي يستره اذا ابد و راحة السعادة بظهور النفس
الركبة في يوم العرض الثاني اذا تحلت النفس الكمية لفصل نقصا فعد

ذلك تبه و شجرة سدرة المنتهى و بها يكون النشأة الاولى و بعد
الى آدم اكله على ذلك لا يكون انما و ثمرة هذه الشجرة في وقت
و لا يتبين في زمانه و اياها ما سوى ذلك من اكل كل الشجرة و انما اول
من اصناف ما يكون غذاه و لمن هو معلم له فلاتين لا الشيطان
عظم و حمل على اكلها باني حنة و انة لا يحل له تناول ما خطه عليه و لا
يكنه ذلك مثلا لا يحل عليه و الملاحظة و لو لم يجد كان من حاله
انه جاهد في صورة الناصح المشتق و طلبت في القافية بالسؤال
و انما في هذا العلم قد اكل الله من العلم المعرف و الحكمة تالم يوت
احد من تلك فضلك على جميع ملائكة الذين ارضهم بالسجود لك الخضع
بين يديك جعلك معلما لهم لتعلم اسماء ما يكون لم يمت عليك معرفتي و ا
و لو علمت تلك من الملائكة العالين الذين لم يردوا بالسجود لك
و لم يدخلوا في ملائكتك لم المقامات الى الله و الدراجات السماوية عند
فقال له آدم و ما هذا العلم الذي احضاه عنى و لم يطلعني عليه قد علم
ان تحتاج و غير مستحق حنة فحلت له عدو و ربه انه لمن النجسين و ان
ذلك العلم هو علم القيامة و كون النشأة الاخرة و ابو فصل لقضا
و كيفية برز الصورة الواحدة المعروفة من الاشخاص الميول لانه في
القيامة و علمت هذا العلم انت و جاك لكنا ملكين و كنهنا من الخالدين
يعني انما كونا من اهل و لا كشف لكنا كانت حلتنا و حانية و لم يكن
جسمنا ان كان القيا و الخلود على افضل الاعمال بالنفس شيئا من الجسم
فعد ذلك شئنا ففصل في ذلك مدار و الاطلاع عليه بالانوار

٢١ من هذا القوة الى هذا الفعل ليس كيف يكون ولا كيف يكون الا انما
يقول اهل ذلك انهم لا يرون الاستحسان فيه وكيف يكون من هذا النفس الزكية
في تلك الوقت فابدا شيئا مما نرى عندنا في غير الله واطع عليه غير مستحق ووضع
منه شيئا في غير وضعه فكان بمنزلة الاكل الذي من عند فلان فاذ لك منه
اصطربت عليه حاله استوحش منه حاله فوجدت حاله ففرت منه
الوحش التي كانت قد انتبهت وتباعدت منه الطيور التي قد انقضت
لصورته ونزع منه لباسه وبدأت سواته وانكشفت عورته وظفرته عورته
وتفرقت عنه جموعه وصداهل الجنة عنه يزعمون انهم انفسه فخذ ذلك كما
نرى انهم انهم انهم انهم الشجرة واقل كما ان الشيطان كما عدوس
قالا ربنا طمنا انفسنا بوضوحنا فميتنا عنه في غير موضع ووجه
الى من لا يستحق قال يسطوا منها جميعا بعضهم لبعض عودا بسيط
من امر الملكة ادروا حانها التي كان فيها وخرج منها وكان اهل الجنة
قد سمعوا امره وصداهل الجنة من شجرة لما بدأت سواته وانكشفت عورته
وراه حين جاءهم بالابرة فوه وما ينكره من المصيبة فظفرته عورته
وخرج آدم وحواء جيا جيا في الارض لا يدريان ان من خرجا من
بلاد الله سبحانه وبها من الدنيا ما جاوزت وصف الواضقين لها
وكيف لا يكون كذلك قدر ذلك الرياسة عنها وتبديلها الى النوبة
متجا فاما طالت الجنة يادم استرجع القول وما جوبه وتوسل اليه لقيام
في الوقت الذي يظهر فيه الحقير باصحاب المقامات العالية في ذلك الزمان
الذين هم الكائنات النماذج والآيات الباهرة وانهم يتبعون ذلك

والا اشتاق الى تلك المراتل الجليله والدرجات الرفيعه بقرانها والاول
استبكر عن الاقرار بفضل صاحبها فخذ ذلك تاسا على ما وليه لها
المعيشة وليت اليها مكان من ملائكة فعلها الحشر والنسل والزع
واليدروا النصيب العزس الباسق الرياش وما يتنحى اجون اليه في الحق
الذي لا اجسام في محل تكون الفادياتي التاسيد والوحى والالهة وحر
بقائه الشرف والسجود والحقن الجسم والظهار الصانع فكله تاملوا في القدر
نفسه استحق دعوته وعمرته اياه وقرقراره وكان على ذلك مدة ما
شاهد سبحانه ان ان يبقى على تلك الحالة الى ان يستكمل اجله ففعله الى آ
التي اراه ما يحل فيه ليلاد وهو في محل الاجسام فلم يحس به ولا
احط علمه بالاب والار فخذ القينا اليك من هذا العلم الجليل وكن
انك كبريت واعبد ربك حتى ياتيك اليقين اعبدوه وكما اعبدوا الانبياء
والمرسلين فانهم الصلوة والى الزكوة واسباغ الطهارة والسعي
في القبايل الطاهرة والمساجد العامرة التي قد اذن الله لها ان ترفع ويدرك
فيها اسمع سبح لانيها بالقد والاحوال رجال واهل جبال لا يعلمهم تجارة
ولا بيع عن كرامته واقام الصلوة والى الزكوة الى ان ياتيكم اليقين الذي
هو محفل الذين الذين في الصور وحضرة في الصدور وان ربهم بهم يومئذ
بحسب فلا ينزلهم الى الدنيا ويغيركم بابل الغرور ولا يكون من قال الله سبحانه
فهم قد منا ان يحملوا من عمل محضها ههنا منشورا وقال ويحكم بحسب
انهم يحسبون صنعوا قال فاعلموا خبيرة تصلي امارا حامية تستحي من عبك كنية
اعاذ الله ايها الاخ والايام من لئلا تروجنوا يا كرام الله ان الله اراد

من القول الفصل العاشر ان لمثل ان صرح المسحق عليه كان منه
 ما كان قد وقع صاحب كتاب كليل وروى هذه الا حروا على يد القصة
 عاضد من المثل بالثوب الاسود ابن اوى واذ لم يزل يدركه ويغير
 العدة فاحذره ويزخره الكلام في حق القول ان اوقع بين الاسد
 والثور حتى افرسه فكان سببا لحوار لكل وتفرق الحج وتشت الشمل
 كذلك فعل ابليس لم يزل حتى اخرج من الجنة وفرق بينه وبين ربه
 ونفرت من اوحش التي كانت قد انت به واطمأنت اليه علم الله سبحانه
 ذلك من ابليس فحدثه مبطل من الجنة قال له اخرج منها فما يكون لك ان
 تتكبر فيها فخرج ابليس الصاغر فقد قام البرهان ان ابليس هو شخص
 تكبر عن قول الحق خرج من جملة اول الصديق والحق على عداوة من اعداه
 سبحانه لمعاندتها من خصيته وكان في ذلك اختيارا من غير مظهر اليه
 ولا يجوز عليه الشيطان هو والاشخاص التي تبين له على ذلك الامر
 المساعد له في المعاند له في مقامه لنا بين في الصلاة ومثابه
 وكذلك لا يستدعيه من اجمع وهم موجودون في كل زمان مع كل
 اقامة الله سبحانه من المبدأ في رسله وائمة وخلفائه حتى يكون انقراضهم
 وقتنا وهم يزولون دورا لستر ظهوره وكشف مخفئه ذلك من ابليس
 المعلن برسل الشهاب المحرقة على الشياطين فلا يبقى منهم احد على ارضه
 بجمته وقد رتبه حتى يكون العالم سعادته كليله **فصل** في محنة ابليس
 واما محنة ابليس هو الذي جرى مجرى آدم من ادم فهو كما قلنا
 في رسالة الاخلاق انه بمنزلة النفس الغضبية والشهوانية كجادة عن التفت

المفكر على شهود الدنيا فانها ايضا في اوان دورا لكشف تصفيتها
 وتبين شهودها وتبين النفس لنا طرفة اذا ابدتها النفس ككيفية بطورها
 النفس الزكية والاضافات لتخليد كل شئ الامور الطبيعية وخراب
 محاسن الدنيا وتبني وحد وشمل الاخرة والاشارة الى ان الله والبعث الجيد
 والقيام بالكرام فلا يكون خسران جوازيه ذلك ان الحيوان لا يكون
 في مثل ذلك الزمان لان الشك في كل شكله التام ولما كان الشكل التام
 موصوفه الانسان بالتام وحيوان يكون في ذلك الزمان فهو الاستعداد
 كليها بالتام والا كان صور الحيوانات كلها ناقصة عن التام وجب ان لا
 يكون في ذلك الزمان شيء من النقص فلهذا وجب بالبرهان ان الحيوان
 الصامت المكسوب في ذلك الزمان بوقوع الاستغناء عنه وان يفيق
 ويصح حتى لا يرى وكونا عالم كل صورة الانسان التي هي احسن الصور
 كما قال الله سبحانه ولقد خلقنا الانسان في احسن تقويم وعند ذلك
 يكون الانسان بنفسه الشريف الالهية لطيفة تلك مستحق للحيوان
 الصامت فيغير محتاج اليه بالبرهان اذا استحق الانسان عن الاداء
 التي قد كان محتاجا اليها في نفسه الاوقات ولا يبين ان يفقه ما لا يتعلم
 بزوالها بعد زمانها في يوم القيامة ولا وجود له بالرفع
 الذي هو عليه لان والذ يتروى على التدرج حتى يبقى بصورة التام في سائر
 وعنده يرفع الاشياء الى ما هو كونه على افضل حالها في الفضائل على
 النفس عن الطبيعة وحقه انه يترجم الى التعلق بالنفس ولا يشوبها
 كدور التعلق بها عن النفس ولا عاقب بغيرها فيبقى من الفضائل الكلي

والجود المحض يكون عند ذلك لسان النور والبهجة والسرور مالا
غيره من اذن سمته ولا خطر على قلب بشر فقام البرهان وقضه
العقل قد شهدت بزره الاشخاص الالاباسه والسايطين من الجن
والانفس الموحين بعضهم الى بعض فرفا لقول غور الشيطان الجرمي شيطان
النفس الجرمي الخالي من نور الحكمة الذي غلبت عليه نفس الغضبية على
نفس الناطقة فجذبتهما الى ذواتهما واعتما الى اراءهما فصارت
مثما فاقبلت تجديبا ليهما من غرورها وراقة منظرها الا ترى
الى قول حكيمه عن ابليس لما قال في قوله كذبتهم جميعا لا عباد
منهم المخلصين عنهم الذين تخلصوا انفسهم الناطقة من انفس الغضبية
وقدروا ولا يعجزوا بها ولا يعلوا اليها فقال ان عبادي ليس لك عليهم
سلطان فكل من غلب هواه على عقله فهو ابليس وكل من غلبت
الغضبية ودخلت تحتية الجاهلية والغضبية للباطل وهو شيطان اما
من احل القول بطاهر التكليف من امور التنزيل راس بالناس ليحل
امواله ويدهم الى الخالق فيخلفهم فخرضا لظلمة الظلمة ليعادوا
ويكن المبكروا الخيانة فهو من شياطين النار من كان منهم من يتخلف
بالامور التي عليه والاسرار المكتومة في الكتب النبوية المنزلة فهو
تحت الظاهر لظلمة الجاهلية والنار الى بال غير اصحاب الامر ويضع
الساخط الوضوح في منزل الجليل الرفيع فهو من لا يعرف عبادته و
مدحوا من استجاب لظلمة الباطل فاعادته فهو من حد سفل رفته فوق منزلة
ويطليه من لا يستحقه فينزل من علوي كيطعن منزلة ويضعه في غير موضعه

فهو شيطان من شياطين الجن حال خطا ايم نكسا وازار ياكل السم
ويطلب الحرام ياكل الدنيا بالدين ويبلغ سبيل المفسدين تناول كتابه
بغير تامل ويحمل ما حرم الله ويحرم ما طهر من ان باطل الصبح حسن جميل
وان ظاهرا بحسن الجليل حسن فليس تدعي ان الجود مذموم وان المذموم
محمود فهو مذنب في حيرة لا مفرود في حياته غارق في تلميته سكران
في رقة مجنون في لونه لا يدري كيف يدركه لا اين يتوجه بحيث
فولاقم وهو كرات الايمان ان الباطل حق والصحيح وان الحق باطل
فليس يستحسن قوله فله صدقة فله حقيقة تباينة ومعة وسواس كل
ذلك لياكل كل الناس الباطل يقول الزور واما في الغور فاعرف
يا اخي هؤلاء الشياطين من الجن والانس العبد منهم ولا يقدر بعد الذكر
مع القوم الظالمين والواضعين الاشياء في غير مواضعها فله محنة آيس
والشيطان الالاباسه والسايطين من الجن والانس ليرثان جمالا خيرا
منهم ما قل غير مصنف لنفسه من كان له قلبه والحق السمع هو شهيد
ومن عارض الحق فهو شك ان يقع في الباطل فما بعد المدي لا الضلال
ومن عارض الحق في كونه سلكه قبان ومن غارق لا خيرا لا بد من صحبة
الاشارة ويصير حشوا للنار فحقها يا اخي هذا الباطل للنظر كيف يعلق
عنى استوجب عقابه دونه وتحت لسانه حتى يدخله فهو ميت من يوت
المحيرة وكن بين الكتب المستورة والعلوم المكتومة المستورة فاستأ
بالنفس الشريفة وروحك اللطيفة ولا يكشفه الا لاهلا المستحق بعد
موكدا العبود ومحققات المواقف الا ملكك ولا اثم بعد ان تصيحه

٢٥
الايك الشفقت منها عليك فان كان بعدو العالم من جهل شيئا
عاداه اعاد لك اسما يبالغ الرقيم من التذير والافراط والاكثار
والاستكبار والحسد والاصرا على المعصية والخروج عن الطاعة و
الركاب التي فنده اعبات المعاصي وروس الخطايا وكبار الذنوب
والخروج من طاعة الله الى عصيته وطاعة من لم توحى بطاعة وخالفه
لمن اعربا بتابعه والظلم وضع الشئ في غير موضعه والترك من عبادة من لم
ينزل به سلطان كما قال سبحانه ان في الااسماء سميتكم انتم وانا ولم
ما انزلنا عصيا من سلطان وقد ذكر كتابا بالاسماء من كشف سر
وطهور امرك الا لمن تفق لك فمن يتق به من اخوانك المؤمنين في امرك
الباقي من اخوانك الصفا وعلنا ان اهل الجحيم والنا الحرام الذين
هزيتهم الحكمة واسبغت عليهم النعم وكلمت لهم الصورة التامة وعرفوا
شريعة الاسلام ودخلوا مدينة السم وقبول على جبال الاعراف فانتهى
بهم السيرة وصلوا الى منزلة السلامة واستوطنوا دار المقامات وقالوا
الحمد لله الذي اذمب عنا الخزن ان بنا لغفور شكور الذي احلنا
دار المقامات من فضل لا يمتنا فيها نصيب لا يمتنا فيها لغوب فليس
علمهم فليس علم عالمون وفي مثل ما عجبوا في غيبنا راغبون وفي مثل
سعيهم في جهنم لا يجدون فيها الا جبارهم الاحباب عاشوا في الدنيا
بابا ان عامرة وارواح طاهرة واعين الملكوت ربنا ناطرة شاهدة راقية
الدنيا التي بعين البصر عرفوا منازل الالايان والمؤمنين وعرفوا الى
ملكوت السامع الملك المقربين فاجتهدوا في اعطاك تفكر قد اجدهم في الحق

ايه تستقي من سواه فيكون خليك في وحدتك اليك في غرك
ومشاق بل يخرات وقايد لك الى السعادة فيقودك في القفة وتسعد بصيابة
ويكون مودع في حق التقوى على خط المعنى الى السعادة الكبرى فيزول
عنك لطم السهر وعكس السهر وتكون بالنظر الى بكى حمارك باعالت
وتشاهد الاغنيا كل في مقامه وكل عابد في الملائكة حاضرين من نور
العرش يسبحون بحمد ربهم ويقضي اليك باعالت تجازي بما كنت يدرك
لعليك اني باد الامانة الى الله ما ورضي الضيق في موضعها ورضي الوفاء
الى الله ما مستحقا لتكون من الذين انشئ الله عليهم في كتابه ودرهم على
لسان رسول يقول له رجال صدقوا ما عابدا سر عليه فمنهم من قضى نحبه ومنهم
من ينتظر وما بدلوا تبديلا فان قال من ليس له علم ولا فهم من عساك فليعلم
برساين هذه اذا سمع ما قد ذكره من خرافة عليه السم والجنه وما كان
من حال الملائكة وقصة ابليس واثر حناه بمحض من القول وبغير من
الكلام بل من الحكمة باستقصا المعنى التي ايل ما تضمنت محكمات
ايات التزلزل ان الامر بخلاف ذكره وان القصة كانت غير ما وصفنا
وان الشجرة هي ذكره علماء القوم من انها شجرة البر او التين او غيرها
من الشجر لا يراد بهذا القول غير ذلك المعنى فان اسرجانه وعظم شامسهما
من كل شئ منها من اهل القصة في الحرف وتولد منها القدرة وقدرت
عنها الاذي فليعلم ان القابل لكل شجرة طيب من ارباب القصة من
الماء والطبايع التي هي مركبة منها فان كلها اذا صارت في المعاد وغدت
لكم هذه الشجرة فان قال بل يسجد وتخلد وتتميزه وعي بصره ان ثمار الجنة

اشجارها من خلقها في الدنيا قلاد وكيف خصص في الشجرة
بالخدا اول الذي من بين اشجار الجنة وجعلها كل اشجار الدنيا ولم
يكنها حكم غير من اشجار الجنة فان كان ذلك كذلك فما معنى قول
الليس لا آدم وجعلها على اكمل ما فيها كما وكما عن هذه الشجرة
الا ان يكون ملكها او يكون من الخلد كيف اشتاق آدم الى نساها
وهي على حالها ان قصا لرد له وهو عاينها وتيا لها كذا في غير من
الشجر وهو صفوه اعد من خلقه الذي خلقه بيده واسجد له لانه جعله
اول فطرته وعلمه لا ساء كما وضعا راسها وجعلها على الملكة
وخالفه من عباده وجعل له رايين الجاهلين ما ينبغي له في حده وجعل
الواسطة للعالمين لكل الساعات وقد ران يكون باللبنة
الذي قدر ان سيكون منهم اجاوده ايضا واهل طاعة من الاشياء
والمرسين الصالحين كيف اشتاق الى كل شجرة غير طيبة الطعم ولا
الجنة وربه الله عز وجل كما وظفها غير فكيف طلقون من الاشجار
من الكلام في هذا المعنى الا فراء على العبد ساء انه جعل من اشجار الجنة
واثارا ما هو خبيث لما كل غير محمودا لعائنه جميع في هذا الا في
فانما يكون سببا لفسده وهو خلقه عنده واجله ليدوم مع هذا كله
خلق ما هو اجل منها واعظم واطيب ازل على قوله ويجعلها عليه سببا
بالعقوبة ان قربها تعالى الله عما يقول الظالمون علوا كبيرا ولكنهم لما
الغوا الاعتقاد الفاسدة واعتادوا عادة السوء من القول بان
الشر من فعل العبد ساءه وخلقه وانهم لم يتركوا العبد من ذلك علوا كبيرا

واعلم ان كل هذا القيل واليسته واعيه باسوى ليس لم يتفكروا
ولم يتبرروا واد البزاق الذي ضرب فيه الامثال الدالة على صان
خفته ولسر لطيفه وعلوم غامضة لا يعلمها الا الله والراسخون في العلم
من تلك الشجرة الطيبة اصلها ثابت وفرعها في السماء قول اكملها كصين
بازل صيا ويضرب الله الامثال للناس الشجرة التي شجرة المحضة من فوق
الارض الذي لها من قرار وشجرة تخرج من طور سيناء ثبث بالدم
وصنع لك كليم شجرة تخرج من اصل الجحيم على كانه رؤس شياطين فانهم
لا يكون منها في الدنيا البطون وضرب الله مثلا فقال كمثل العنكبوت
اتخذ من بيتا وبالنسج حيث يقول هذا الضحى تسع وتسعون شجرة ولى العبد
واحدة وبالحجارة والحديد في قبة التلوي غير ذلك من الامثال
المضروبة والله لا اله الا الله المصنوع والآيات المكتوبة في الافاق والارض
والعسل والها والشمس والقمر والنجوم والكلوا كعب الشجر وما في البحر
كالا يوجد السبيل الى رصده والقدر له ما هو مقتضاه يخرج عن حد
هذه الكتاب بعين صفا وصفاته وحقيقته ما ذكرناه العارون اعلم الله
العربية المراضون بالعلوم لرياضته والنفاسة العقلية الذي
هذه العلوم الحكيم الكتب النبوية المنزل ولا الذين هم قريب العهد
بعلوم الشريعة فانهم لا يفتقون ما ذكرناه ولا يتصورون وصفاته ولا
يبلغون خضدنا اليه عولنا في القول عليه ولذلك شرطنا في كتبنا و
تدنا في سائنا انه لا يحل لاحد من اهل الاديان اي دين كان ان يتبع
على هذه الرسالة والنظر فيها والاطلاع عليها الا بعد ايرتاض بقراءة ما قبل

يبدأ من الرسل المتقدمه لها تهنيتهم نفس ويتبين من قدره الغضله
ونوره الجلال وتنبه له وان يحياه ان كان له قلب مضى وعقل مضى نفس
تركته واخلا جوده عاوان صاخره فان فرائد الرسل المتقدمه تصيبه من
الفرقة في هذه الرساله اذا وصل اليها وقد عليها وشارطنا من القول
واوجبت على النفس من الحجة في المباحث في ايقان القول واقامة البرهان
على ما نورد فيها لم يخفى على من هو الهادى ولا ضلال من ضلوا وادوا بها من
اقامه الحجة ايضاح الحق كيكول حجة لنا لا علينا فنقول الذي عساه يقول
وما هذا القول اعني الذي تقدم ذكره من ذلك الكشف دور السرك كيف جاز
ان يكونا ليس شخصا من قبلنا انما هو ذلك الكشف ان اكرم اول شخص
استخلف على دور السر فليعلم ان الحكماء الذين نكلمهم على خلاف
الاشياء بالبرهان اللاهوت والحق القاطع فان اولئك الحكماء الذين كانوا في
الارض خلفا لله سبحانه في الارض وسكانها وقطانها كانوا منسقين في مواعيد
عليه البشر في هذا الوقت منذ خلق آدم وذلك انهم كانوا اشخاصا روحانيا
وكان عبادتهم لله تعالى السبع والتدبير والتبليغ والتبليغ نفوس كية
ما روي ظاهرة ولم يكن عبادتهم جمانية وتكليفاتهم طبيعية فلما انقضا
دور الكشف الذي هو كشف الحقائق نور العقل حتى لا يخفى على النفس
شي من الانا صفاته والحواس تنقص سائر الدوام العقل وان وقت دور
السر الذي هو شوق النفوس الجارية الى الاتحاد بالاشخاص الطبيعية
لما في ذلك من الحكمة الباطنة وتقديرا العزيز العليم ان كان سبحانه جليل الاشياء
من وجه تباين بعضها بعضا ليكون ذلك الاصل وحدايته والهيبة

يفض ما في او يحكم ما نريد لا محقق حكمه ولا راد انقضاء قال سبحانه للملائكة
فخاطبا وحكما لعلهم يحكون قبل ان يكونوا في جاعل في الارض خلقه وكان
منهم من القول انه هو المذكور في كتاب الخليم المنزل على ابن رسول الكريم
ولما ان دور السر ظهر وشخصه وباروته وحدث عالمه وانزل الله حكوه امام
سنته وشرع شرعه وعلمه ان يعلم الملائكة الذين احرمهم
بالسجود له انه يعلمهم جميعا من غير تعيين له على تقدير حاله لم يكتف الحكماء
الا كمينه والناية بالبرهان كما يجب ان يكونه وقضاة ان يستعيد الحق
الاول في اثباته الثانية الا ان يحوا ان دور الكشف يرتفع
الوجود الى عدم وكانت الشجرة التي تنبت في كل ما والعرض لها من
التقية المذكورة والارادة المستمرة رتقا بوتاس كية التي تقيده الى
موسى واليه من لم يقربوه ولا تناهوا شيئا منه تحكما للملائكة حتى وجد
ان يستقرن له اسميل وهي الشجرة التي اصلها ثابت فرعها في السماء
الهيبة ان كية الطاهرة المطهرة سدره المتين كما قال اصحاب الكبار
من الخطباء الذنوب ان كان النفس الاول قد صدق بجليل فقام ان يها
شجرة البرود فكانت شجرة البريق اصل قول العلم ومادة خدائهم واكرم
المنافع واجل النيات وما عاونه الارض ومن عليها وهي جل خدائهم
والهيبة هو لا يراهم كبد ويشد القوة وينبت الدم ويفر الدم وهي الحق
ولهم فانه ذكر النفس الذي جعل معنى القول على التفسير بهذا ان اول ان
ذلك هو حقيقة المخلوقين من محال الاشياء المتفرقة ان كان بشر
بذلك الى هذا المعنى الجليل وحده على التبريل للملائكة على غير ما ليس

الذين في تلك الجبلين يدعونهم من فوقهم من ابواب جهنم لكيلا
يصل اليها من شئ الله وما تذكر الا اول الابواب ومن فوق
للصواب ولما كان اليهم يقين من انهم لا يكتشفون قد اتموا بسجودهم
من جوارحهم بالسيوف ومن الملائكة وكان من تكبره وظنه ما فتنوا ذكر
وما قاموا من حقته واستكبارهم ونفاقهم واهلهم وما اظهروا من الحق
لاهم ولولاه لم يقدر على ذلك الا بالاعيان الجدة والمكر والخديعة حتى اذا
اوتوا في الحطية وبلغ اليه واصاب فيه فضته فصارت له سنة في
ولده من ان كل من ظهر وكل رسول جئت له من شيطان قوي ليس
غوس تجيد الناصرة ويخبرهم منه وتوكل على الجبال لم يملك عليه تجيد
ورجل من السماء والعوام حتى يكونوا كما قال سبحانه فريقا لذيتم وفريقا
تقتلون ولا يزال الا الحركة لك حتى ينشئ الله سبحانه الاسرة فيضو
الحق الى اوله ويرجع الحق الى اهل بيته الملك الشجرة الجنية وتحف
عرونها ويكسر اعضانها ويتقطر منها وينزل عليها نار من السماء
تترقها ولا يبقى لها اثر على وجه الارض كما قال سبحانه اجعلت من
فوق الارض السما من فوقه ذلك ظهر شجرة اليقين ويجمع اليها اهل
الدين من المؤمنين العارفين عباد الله الصالحين يقدرون اهل الخير
ونزل اول الشريعة انما القرآن المجيد ومن تمام سني الابل المعجزة
فقطع الشمس من غربها ايضا صافيين من بعد كسفتها وتصير عند كسف
المغرب شمسها المشرق مغربا وتقطع الكواكب السعيدة الدلالة ونزل
النور من قصير المخرج كما شرع في سعادته وليستقيم اذ انكسرت لا يبقى فيه

كوكب يعاين صاحبه وينظر بعضهما الى بعض نظرا لمحبة الشوق وترى
انوارا الى الارض المشرقة وذلك اذ ابدلت الارض غير الارض السموات
وبرزت النفل لكيفية تحت النور من اجساد البشر و ذلك
بعد النسخ في الصور وبقرة القبر ويحصل في الصور وفي الصور
فصعق من في السموات من في الارض لامن شئ الله ثم نفع فيه لغيره
فاذا هم قيام ينظرون اشرق الارض بنورها ووضع الكتاب في جي
باليسين الشدا وتضيئهم الحق وفيت كل نفس ما عملت ثم يظلمون
وجاء بك في ظلم من الغمام وحضر الملائكة لكرام وبرز ارباب الفضل القضا
وزلزلت الارض زلزلة واحدة لتاسيرها واعمالهم فمن يعمل مثقال
ذرة خيرا يره ومن يعمل مثقال ذرة شرا يره وما ترك بطلام للعبية ولما
ابدا آدم على السم شيئا من هذا الا حلالا وورده لاهل عصره
احضر عليه امره وابت سوازه والكشف تخورته وتعدى باسمه له وانف
وصيته به وانكب عليه ونفرت عنه الوجوه وفارقه الملائكة ليرى وا
بطاعته والانقياد له فلما تاب الناس استغفروا ربهم عليه وعفوا عنه
الا من يثوب منها حيث يشاء وعلم الحشر والنسل والريح والغرس
وصارت دلائل في هذه العجوة وهذا الفصل قديم لمن كان له قلب او
القي السمع وهو شهيد ذكرناه ورحمنا من قول الحق فاعلم انه من سنة
انكنا وعادة العلماء وانما لا نقول لان شمس الانوار على الخلق فكيف
الانوار على رب العالمين ولا نقول بقول من يطالب بقوله عظام الدنيا
وعاجلها وارتدنا بما اوردناه الا وجود الله والدار الآخرة ومكانه

ما قاله العلماء وترجم الحكماء ورفعه الانبياء ونبه الامم الاتقياء ودفعوا الى
 خلفائهم النجباء ليكونوا كثر كرسوا لذلك من ملكات في ذا القعدة
 العلم الجليل واذا كانت البداية والنهاية اشبهنا القول فيها بما اخفا
 به الاعلى الذين قالوا سبحانه فيهم انهم الاكابر لانهم لم يزلوا
 سبيلا ومن لم يزل على صحتنا قلنا حقيقة ما وصفنا قول الجليس
 لربنا نظرنى اليوم يمشون على زوال دور السرا الذي هو مدة عيشة
 فيه ذكر آدم والبعث هو نباشا العلوم بغير خفاء ولا شروا قول الله
 من المنظر ان اليوم لوقتنا المعاد ونقول آدم وحواء ربنا طمنا
 لما خافنا الوصية ووثقنا في الخطية وان الساسما زال عنها واشتقت
 عورتها وطبقا يصفها ان عليها من قاتلها كاشفنا امر السرة
 وصيانتها وحفظها انها امانة مستورة وهي الامانة التي لم تخلسا
 السموات والارض والجبال عليها لاننا كان خلقا جهولا ونقول
 خلق الانسان من عجن ساريك يا قاتل تسمعون ومن العجوة العذراء
 فتأمل يا اخي هذه المواضع العجيبة التي قد ثبتت العلم في استنباط
 معانيها واستخرج لطايف علومها من كثرة تركيبها تواليها و
 اعتقادها وانما من جوبها ولها ونسود وحوار سبنا وفجوا
 من عالم الكون العف ودخلوا الى كل المصيبة والصحة طرفة البصر
 الظاهر والمخبر العامرة وخرى بعد ساجدين جبال الكهيم شجرة
 ولا يبعث من الراسد وقام الصلوة والقيام الزكوة بسبحان بعد روال
فصل في تسمية الجامة ولا سيما هذه الرسالة الجامعة برب عليا النجيب

سا

فيها ما في القول وجزا الكلام واحصا الوصف ومنا فيها ما اخفاه
 في غير ما من الرسائل المتقدمة بين يديها واورثنا في كل سال صنفنا
 في معنى تفسر ما من العلم الشريف والحكم اللطيفة وجعلنا فيها فضلا
 - العرض الملائم لرسالة علمها وهي مبنية عليه هو الاساس لها وجعلنا
 مرموزة لا يكاد يطلع عليها ولا يستدعي اليه الا من تهذب نفسه وتخلقت
 باخلاق الكمال وغير ذلك صفحا على اذن المتخلف عن اقبل امانة الهدى
 ونريد ان نبين في هذه الرسالة اوضح الدلالة اثرنا اليه الاخر ارض
 المطلوبة ودلنا على من لا يدر ولوحنا في الرسالة كلها ليكون هذه
 الرسالة سوا من المتقدمة عليها ويستبين يد يدينا من رسائلنا وزيادتها
 بالبرهان والهداية والاضياء العادلة التي تشبه بصحتها وتوهم بحجتها الايات
 المكتوبة في الافاق الانفس مما خطه القلم الكريم في لوح المبين سطر
 واثبت في العالم حجر اربابنا لنا طريق في ملكوت الارض والسموات كتاب الله
 الذي كتبه وجمع فيه الاشياء كلها مختصرة من العالم الاعلى قبالا لكل شيء جليلنا
 في الامم مبين وقابل تعالى اننا كلك في نفسك اليوم حسيبا وقال
 ان كتابنا لا يراى لعلمين ما ادرى كماله عيون كتابه يوم يشهد
 المقررون قال بحجة عن العادين عن اكرادنا نظري في الكتاب المبين والقوة
 فيه الفصحى ما نية اذا انتبهوا من يوم الغظة واستيقظوا من قده الجاه
 ولا يفتخروا كمال الانبياء لانهم لم يفتخروا كابر من الزعماء من رفته هم فخرنا
 لا يدرون ان يترجون قاربا وعلينا من يشنا من رفته فداها ما وعد
 الرحمن صفحا لمسلون قاربا لهذا الكتاب في غيا وصغيرة ولا كبيرة

العرض

التمهيد
 التمهيد

واليه لا اله الا هو رب العالمين **فصل** في الالباب عنها وكانت في راس
 بابها من العلم الجليل في راسها لحدودها في فصلها في ذلك ان من
 علم الهندسة هو ميزان يعرف بها الابعاد واظهار السطوح والارض و
 مساحيتها وابعادها كوكبا وكل موجود من الاجسام فيها وعليها ذوات
 الطول والعرض والعمق والجهات وان هذا العلم لم يستخرج المحجولات فيه
 حكما بل هو من صناعات مستفيدة ولا غنى بها عما لا يحاط به واعية اليها و
 الا انهم كلما سئلوا في حرفة الاشياء كما وما يتجربون ايدها فيها يعلمونه
 ويكتشفون جميع ما شئ به في اعمال الحرفة والحارة وغير ذلك **فصل** في ذكر
 الرسالة الثانية في النجوم يتبعها الرسالة الثالثة من ارباضيات
 وهي رسالة في النجوم شبه المدخل والمقدمات وذكرنا فيها من علم النجوم
 جعلناه دلالته على اثباتنا الاله وحولنا في القول عليه في الايات المكتوبة
 والاله لا لا يتصور في الافاق ولا في الغسق والسموات من تزيين الافلاك
 وحسن البروج وسير الكواكب ومعرفته اثباتنا في هذا العلم وكيفية الفعل
 الالهيات والمولدات فيها بالنسبة والبلد والكون **الفصل**
 في بيان الغرض منها وكان الغرض من هذه هي ان يتبين القسوس
 الزكية ظاهرة الصافية في هذه المتصفين بها كالحكماء ودلائل المعرفة الى صعود
 الى عالم الافلاك والحق السمت والوصول الى رتبة الكمال التي هي
 رتبة الملائكة والهيون عليهم رتبة الالهة الطليعة والذات الحسنة
 والشهوات الدنياوية ويوم عليها الموت وقيامة وكون رسلها
 ولا يخفى ولا يخفى على مشارقة لولا الدنيا والهيون ملكها ونظم نبيين

رسالة مع

ان الذي يصل اليه يستيقن ان تقدم عليه اعظم جلاله لها واكثر منزلة
 والهيون عاين الا عين مات ولا اذن سمعت ولا خطر على قلب بشر والهيون ترق
 الى منازل الروحانيين يرافق الملائكة المقربين الملائكة الاعلى والهيون المعلق
 ويطلق من تحتها من الانبياء والمرسلين والمؤمنين العارفين والشهداء
 والصالحين والوصول الى ساحتها القدس الروح الامين ومجاورة رب
 العالمين في روح وريحان وجنة نعيم **فصل** في ذكر الرسالة الرابعة من
 الرسالة في حرافتنا وهذه هي معرفة واما حرافتنا في بعض الاله والاسب
 والقصة في صورة الارض ما عليها من الجبال الاقاليم والمدن
 والقرى والعيون والخراب والبياسا بنا كبرية الشكل يجمع عليها وكبرنا
 ما كانت الحكما والاهل العلم من حال وتوفها في وسطها من جميع عليها وكيفية
 مكانها مستقرة فكانت اقوال مختلفة والذين تفقوا على اهل العلم وروايت
 راي اخر اننا ايدهم انه هو قول الذي قال انها واقفة في موضعها
 بها الجبل لكونها تقدر بالغير العليم كقديرة كون الافلاك العالية
 والسموات السابعة كل فلك في موضع مخصوص باللاتقان يكون فيه
 وكذلك مواضع الكواكب من افلاك في افلاك تدويرها في هذا القول هو
 اصح مما عتق الالف ان عليه في هذا وانما عن الارض حيث يتحرك عليها
 يشبه كمالها صورة حيوان حذام الخلق عجيب غريبة مدسجيا في جميع
 اعضائها واهوارها لها من باطنها وكيفية تحيطها وتقديرها و
 مسالكها وما عليها وكان قصدي في هذه الرسالة قصدي الاله والغرض
 الذي اسرنا نحوه ونهنا عليه هو التبيين والتوفيق على ورود النفس

رسالة
 بخراسا

الى هذا العلم وكيف اتخاذه النفس الجوزية بالاجساد البشيرة كونهما كيث
 الاشخاص الطبيعية وعلة ارتباطها بما كونهما عالم النشوء والبلات تحت
 تلك النظم في عالم الكون الفاعل واستعمالها كالمواضع النشوية على خلافها
 مما وقعت فيه من قيد البيوع اسرار الطبيعة ما ويزيد اجسام ومحل الاستقام
 والالام وانما ما دامت غاطسة في جلالها لا يهتدي في جلالها متزودة
 في عجايبها تاتي في سكرتها لا تشاقق لعلها الرمان ودارها
 الجوزية في ربيق كافي في اوتها البلاء ومحل الشقاق في كونه الفاعل
 كما نضجت بلوه بهيم لولا جلود اثيرها ليد وقوا الطلوع ان الارض عليها
 من الدمان والقرى الجوزية التي في الجوز وما فيها من الكون كلها جوس
 ويجوز مد طابق ومطابق النشوء الجوزية وكذلك كجس اشخاصها من الباش
 والكون ذات لانفسها كجودها خلال كجود النشوء متعلقة بما
 يحدها الى اسرار الطبيعة وانما كلها بارز في النشوء الجوزية ولكنها متفاداة
 الدرجات متغيرة الصفات متباينة الصور من الضيق والاتساع
 والاتضاع والارتقاء والالام واللذات وان منها ما هو في
 الغدار بلعين الذي لم يمتثل للهباء المستعمل والحيوانات المذبذبة
 في البياض والبيع والنبات الذي هو في غاية الازالة والهوان كلها
 صورة وانما بنيتها واعلاها من صور الالاف انه وانما صلاها
 وكانت بين طريق قويم وهي مطيرة التي من سائر عليها فاصلا وكان
 على الحق متفاداة شك انه يصل بها الى دار العادة ويفارق الارواح
 ومن خلق نام مطيرة فانه في محجة بوطك ان يجد في الطبيعة اذ خلقها

الى طريق الملك واذ افاض في جلالها تادت بربطه في طريق
 ضلالتة ونحو انما اوردها في هذه الرسالة ليكون جلالها
 الانسانية على النظر والتفكير في انفسها من اللذات وانما راسها
 الالامات المحكمات في الافاق الانفس حتى يتبين للنظر انما كانت
 في نفسك بين النظر في ذلك ويتفرس بالبر ويبر باليد ويتوكل في
 جميع الامور عليه ويقول كما قال السعد السجاني من خزان الصفا وخلان
 الوفا والى البصائر في ذي السرار ربنا ما خلقت هذا بطلا سجاك
 فتضا غارب النار ويسعد من نظري في ذلك اعبر ونفقت الذكري ان
 تذكر العبد من الافعال في الاربعاء تزد من ارا الدنيا للدار
 الآخرة فان خيل الزاد النشوء قبل فناء العبر وتعارف بالجل وفوت
 الاعلى تبين ان تقول كما قال الشيخ يا ليتنا نر فعل غير الذي كنا
 نعمل ونفتم السلافة قبل الحيرة والذات فقد قيل في الجوز المأثور
 انه لا يخط كخط اهل الجنة لا ذمته كذمته اهل النار **فصل**
 في ذكر الاسرار التي من سائر المسموح اليان بان نفهم
 والامكان الموزون التي استخرجها الحكماء وصفتها الفلاسفة العلماء
 من القدماء من ذكرناهم وبينناهم بما وجدوه في نفوسهم الزكية ورواهم
 الطائفة المفضية باستدوا عليه العقول الصحيحة والادمان للطبيعة
 ان لهذه الالكان اذا كانت على النسبة الفاضلة والتلطفية لا تاتي
 في نفوس المستحقين كثار الاديوة والاشربة بالترابا شالتي جعلت
 لمصالح الاجسام الجوزية والتركيبات الطبيعية من الجواهر الجوزية الصور

رساله

الحية فصل ولما عرفوا بها الهوى وتفقوا عليه من المثل الأعلى على
انصال ارواحهم عراقي رجاسته على ان لا يفلتوا العالين الكوكب
السامية والكواكب والطيقة في كبريات دورها وانشكاك بعضها بعض
نفحات مطربة عجيبه والجان لذينة بدعيه كنفحات العبدان واصطحاب
الاوتار وجماوية الزام ونقر الشباير والنازلة النفوس ولذلة
الارواح دون عالم السموات وضياء الافلاك هي مشارق الروافد
وساكن الملايكة المقربين انما عالم الحيوان مكان الروح والروح و
الركان ان اهلها لا يذوقون الموت الذي يذوقه الانسان ولا
يقبلونه كقبول الانفس المتعلقة بالاجسام كما لا في محل النوارق بها
جنات النعيم التي من صل اليها نال السعادة الكبرى والمزلة العظمى
ويبلغ سدرية المستقي كانا لغرض من هذا رسالة تشويق النفوس
الناتقة الانسانية الملكية المهتدة بالعلوم التعليمية الربانية
والجسمانية الطبيعية العقلية النفسانية والناسوتية لا الهية التي قد
بلغت حد النهاية وصح لها الارتقاء الى الغاية بعد مقارفة الاحكام
الالهية والاجساد الفانية والبياكل الحادثة الصعود الى مناسك
والحق بذكر العالم الفاضل لانه الى مناسك تنقيج بارواح اهل البصيرة
وذا من السري من البصير الصديقين الشهدا الصالحين المؤمنين
العارفين المستبشرين اهل اليقين بلجك اعداها الان هذا الدرجة
الرفيعة المنزلة الجليظة وايانا وجميع اخواننا عزمه كرهه وذا كان
الغرض من وصفنا هذا رسالة التي اتيتم فيها اليك ما القيناها

من موهبة الانحان المطرقة والاذ المتخذه لذلك والسبيل لداعي الحكماء
الى اتخاذها واثبات صنعتها بحسب ما كان لهم وعرفوه بعزير عقولهم وما
ساعدتهم عليه العقول المكتسبة ما همم اليه المعلم الرشيد من انقضاء
الصنعة والحكام ما علموه من الاذن من شدة الاوتار والنقراة النورانية
ما بين احكامهم من السكون والافات وترجع التفات وفي ذلك
الاذ على ايقان الصنعة والحكام الاذ يدل على حكمه الصانع فان
المخلوق اذا تبادل ان يكون انفعاله حكمه وصناعاته متقنة وجب له
ان يسير على الحكمة واستحسن يسير بالعلم اذ كانت الفلسفة هي
التشبه بالاذ بحسب طاقته الانسانية وصناعاته المستقبلي والله المتخذه
لها استخراج من تايقن المصنوعات وغرائب الخمرعات ما فكاهم الشريعة
واذ انهم الطيعة ان لعالم صانعها قد احكم صنعة وانفس حكمته وانه
موجود محمد شمين مخترع كاي بعد ان لم يكن وان له نهاية ينيتي اليها
وانها هي لغرض وان اصانع سبحانه عزه في عالمه ان بهلغة الدرجة
الكامل ان يقيدهم انما الاحوال احسن الاشكال انتمى قبل ان ينش
الكل والجود الا اني تبرز الشوايب كدرجة رقاء الى عالمه الدوام
والبقا على انفس الاحوال لفتنه هو لغرض المقصود في اذارة الافلاك
الدوارة والكواكب السائرة والنجوم الطالقة والانوار الساطعة و
لها تقابل الليل والنهار وحرارة البرد والادوار فافهم يا خي في المعنى
تدبره وتفكر في الرسالة كلها مهيمنة عليه والى هذا المعنى سرنا فيها وكما
ان الموسيقار انما عرضه بكلامه وما يسهل وانما الغايات كنهه وصنفته

هو ان يقبض بالنفوس ليقبض الارواح ويرى الحاضرين وان النفس
 اذا سمعت ما كان مستوفى ان يقبض ليرى ترتيبه من غير ان
 مستقيم مستلذبه وفردته وقرنت له واشتاق الى محبوبها وتمنت
 الوصول الى محبوتها وطلبت الزيادة على ما عند ما وشوقت الى
 معالى الامور وجازت ما يجد وسهلت عليه المصاير فانث عليه الدنيا
 وخطت العالم الاعلى وشاهدت الجواهر العليا فلهذا كان صفت
 الحكام من هذه الآلة ما صنفه استخراج من التمام استخراج
 وركبت من الاوتار ما ركبت الفت من الايمان المطربة بالكلية لتغنيه
 الداعي الى معالى الامور ما الفت فلهذا كان دورنا ما نحن في ذكرنا
 ونهنا عليها النفوس لعاقله والارواح السامية الذين اتحدوا
 للفرح واللمو والذل واللعب والطرب القادوا بها الى الشهوات
 الجسمانية والذوات الطبيعية وطلبوا باستمالها غير السعد والداراة
 فلعلمهم انهم سموا التذكرة ولم يعلموا الموعظة ان يتوبوا من ذنوبهم
 ويستيقظوا من غفلة الكماله وليحققوا من سكرة الضلالة وهذا
 في وضع هذه الرسالة وفيها مواضع موزعة لوجها فيها العلوم جليلة
 فاضله صلب الاطراف من اربعة اقسام بالعلوم الحقيقية **فصل**
 في ذكر الرسالة السادسة رسالة في التسلية بعد ديدو الهندسية
 والنا ليفة كية انواعها وكيفية ترتيبها والغرض المقصود اليه منها
 هو التهدى للنفوس ليعتدلوا الى سائر العلوم وخفايقها وباطن الحكم
 ومجانيها والوقوف على ان الموجودات المتخالفة والنفوس المتضادة

٢٤

رسالة ٥

والافعال المتباينة والصور المتفاوتة والطباع اذ اجمع منها على نسبة
 معوجة والفت بالقاعا غير استقامة اصطبغت لتناخرت دوم
 تباينها واصطرابها حتى اضمحلت فقيت فلكت ثلاثا وما اعتدلت
 وبمعرفة وضع الاشياء في مواضعها واعتدال قاعها واستوائ انظاما
 واتفاق من انشا وسلامتها من الزيادة والنقصان وصنعها اللامع
 بها ووزنها عليها يكون صلاحها والما وبقا اشياء صبا وسلامتها بها
 وفي هذه الرسالة في غرضي وتردتي على العلم الا من فوق الغمة وهو رمز
 يدل على الصفة الكبرية التي هي اصل صنائع البشر في الاعمال الجليدة
 العملية وهي صفة الحكما واهل الفضل من العلماء استعانوا بها على امر
 معيشة الدنيا واستغفروا بها عن البذل ودفعوا انفسهم عن الاشياء الدنية
 والاستعبدوا بها من وشم فكانوا اربابا يسمون في هذه منتم كالبهايم وكان
 العالم الحكيم علما العالم عنه في منزلة من لا يتم تسمين فتمت وتوم للدينا
 يطبقون عليها سكايلون وفي مقامها يرفعون ولنا ما يكون لما
 في ذلك من الحكمة الالهية العنانيا ربانية لعارة الدار ولولا كان
 ذلك كذا لك الممكلا كثر والنسل وتوم يرفعون في الآخرة وسعون
 لما سعيها فالحكام من عمل الدارين استعد للظايقين قد رله اجبا
 الحكا ليرى فلهذا كان ليعلم اسلم الحكمة ويجمع الى السعادة في الدنيا والآخرة
 فيكونا العالم لوم يدبر ويكون له القدرة على تصريف نية باهر بكيفية
 يشا في وقف على المراد قبض العلم العتيق والروض لا ينق اذى
 هو البقا الاكبر والعزرا فخرنا البقا الفخر فقه وقف لمعالي الامور

والافعال

٢٥ ولما شرفنا ان نبين في هذه الرسالة ما لو حقا في غير ما وانما جعلنا رسالة
 البراهين وجعلنا ان نذكر من هذا العلم الجليل ما جعلنا
 لا ندرست على عيشة الدنيا لطلب النجاة والوصول
 الى السعادة الدائمة في الدار الآخرة التي لا تفسد ولا تتغير
 ولذا اتينا ولا نملك ان نعلمها انما هي في هذا العلم
 اسمه وحصله في اول الدرس واصل به وقد علم من كلام الدنيا
 فادركنا كل ما في هذا العلم من حكمة الانسان
 في رتبة فائدة الفقه في علمه في غاية السعادة ولا راجع الى
 ما هو عارضة في الدنيا والآخرة ذلك هو الحق لا المتيقن لما كان
 هذا العلم من بين العلوم معتبرا لوصول الى الوفاء عليه في المسامحة
 العلوم حيثما لا يتبع احد من الحكماء ان يطلقوا فيقولوا لا
 ما كان منه موزنا بالحق حتى لا يصل اليه ولا يتغير عليه الامت
 كان له قلبه في ذم صانع من اراد به السعادة في الدنيا والآخرة
 فتقول ان الله سبحانه ولا اله الا هو بكل شيء وخالقه الحق الاشياء
 بكلمته ووضع كل شيء منها في موضعه من المعادن والنبات والحيوان
 والجمادات على اعتدال الخلق واستواء القدر والانتظام والتأليف
 فكان من ذلك المعادن فتختلف الجواهر وكان من ذلك الكبريت والصلابة
 بجميعها يتركب اجساما **فصل** وقد قيل انه متى كان الكبريت صلبا
 والبريق نقيا والزمان حذلا والتدبير على ما ينبغي في الوقت الذي منى
 من اعتدال الزمان واستقامة اشكال تلك كونه الشمس سعادتها

وكان التدبير موافقا لما يجب عندنا في العلم والتدبير بالنار
 البليغة على النسبة الى صفة اولها اميط الى السفلى فحصل ذلك من الماء
 بالحق في كل من كان اول مرة في الاصل ثم اجدهم ربي بالحق في
 من الاول قد اخرج بقدر على النسبة الفاصلة والقسمة المعتدلة و
 المعوز الكمال ثم اميط ثم اعيد الى حالته الاول لا يحل فعل به كذلك
 ما امنت الشمس سعادتها وحسن سعادتها فان لم يكن بالندى الى ما
 وقام غاية كان تحت طائفة او اذا ساطعة فليد شالقة ساطعة وبركة
 تامة نورانية في الاجسام او اشرفت على الكواكب سري نورانية فيها وسعيا
 فجلها سموها طائفة او اذا ساطعة وان قصر التدبير في التدبير
 من رتبة الاول بدرجته كان في الغاية لانه لا يبلغ النهاية فيكون ما
 يتولد عنه ويبدوا منه اذ كان في القدر مثلا فوره وسعادته في
 المحور واستقامته في سيره فيكون نتيجة ذلك التدبير في السمت
 الكواكب تدور في سري لئلا ينادى انزل بها صارت هي كقول النبال
 فمما قول يدل على حقا في هذا الباب لا يطلق من القول فيه اكثر
 من مثل هذا والله هو الذي في القوة المستن وما اوتينا من العلم
 الا قليلا فبالبرهان في النسبة الفاصلة والقسمة المعتدلة صلاح
 الاشياء واستقامتها وبذلك يكون البلوغ في نهاية السعادات وشمس
 الدرببات والهدى الموفق لما يشاء ويوفق من يشاء الى ذلك بقدرته
 على كل شيء يا الاله السعادة والرشاد في هذا الحق كلام ليس في
 موضعه ذكره اذا وصلنا الى عند ذكر سائر المعادن لانه قد رتبت

ايضا فيما شئت من العلم واشرنا اليه وبنينا عليه وسند كرمه في موضع
 طاق **فصل** في ذكر الاسئلة السابعة رسالت في صنائع العلية النظرية
 وكيف اتقاهما وكيفيتهما واما ايضا طرافيهما وما لهما من
 المقصود اليه فيما تعديا اجاسل العلوم وانواع الحكم والتوفيق
 عليهما وكيفيته الوصول اليهما والاطلاع وهذا العلم من غايات السراير
 واما البصائر بما لا يتوقف عليه الوصول اليه يكون الوصول الى
 السعادة الكاملة والخير المطلق والتميز في الدرجات
 النجاة والدخول في نعمة السعادة الذين يتفكرون في خلق السموات
 والارض يقولون بنا ما خلقت هذا باطلا سبحانه فضا عنا اليه
المحل في شرح ذلك وقد ذكرنا ان اصل الاسئلة الفلسفية تسعة
 انواع مثل تسعة احادها وما حمل هو الثاني ما هو الثالث
 كم هو الرابع كيف هو الخامس هو السادس من هو
 السابع متى هو والثامن هو التاسع هو فاما تفسير كل واحد
 سؤال يبحث عن جدان الشيء او عدمه على ذات الشيء فاجواب نعم او لا
 وقد بينا معنى الوجود والعدم في رسالت العقل والمعتق ما هو بحث
 عن حقيقة الشيء وادواته كحد الرسم وكما ان الاشياء نفعنا
 كربع بسيط فذكر في الجسم البسيط مثل البيول والصورة و
 الاشياء المركبة عرف حقيقتها اذ اعرفت الاشياء التي هي مركبة منها
 فكما اذا قيل ما حقيقة العين فقلنا لا هو تراب مختلط مع مثل ذلك
 خل وعسل فلهذا كانه كبريا اذا سال عنه فنجيب ان كبريا الاشياء التي

هي مركبة منها ووصف بها والكما ليسون مثل هذا الرضا المحذون
 اجلنا اننا لو اني جسد الجسم انما الشيء الطويل العريض الخفيف هو العلم
 اشارة الى البيول قوله لم البيول الطويل العريض الخفيف اشارة الى
 الصورة لان حقا الجسم ليس شيئا غير هذه الاشياء التي ذكرت في هذه
 وكذا في قولهم وهذا انسان حتى أطلق مضمون بالخصم ما ثبت
 لقنونه الجسم لان الانسان هو جلد مجسم عنها الجسم البشري
 والتفصيل ما كانا كما ان الباري جل اسمه تعالى ذكره وكذلك
 يوجد العلوم اذا اعتبر بها كلها منها قشور قلوب مركبة ظاهرة ومنها
 ما هي لها كالارواح الخفية المستجبة لنا فلهذا يكون فعال النفوس في
 الاجساد وما يربو عنها ويكون منها من الانفال الحكمة والاضا الى الفطنة
 وانما اذا ارتقت النفوس لاجساد كانت لاجسادها قانية فبعضها
 لا يتبع بها كذا كذا العلوم اذا عرضت لاجسادها وتكون من غير
 برائها وخفاها وما كان شائها ما هو من انما انما هي
 حقة وما هو متعارف له اذا ارتقت فبعضها لا يتطوهر العلوم
 فقلنا كذا لاجسادهم هي حقيقتها عليها وضعت من اجسادها
 نصبت على تركيبها ركبت برأها العلوم وقها لهما موصوفة
 لانفسنا فلهذا الحكمة القابلة للحكم الرانية والعلوم لا البتة هي
 الاجسام يقوم عليها وتتركب فيها والعلوم الباطنة الخفية و
 الخفية هي لانا الارواح اللطيفة والافضل اشرف يتصور بينها
 صورة ملكية ينال بها رتبة مساوية وكذلك انفسنا علامات العلوم

الباطنة المخرقة فلما اضطرهم وراطن فظواهرهم انهم يحلوا
 جزايات منقلبا اصحابا كمنه والحق ان من يتبع من الجاهل انما
 بواطنها وبلطف منها وهم اشيا طيبا لا باس بالذين صلبوا
 علم وبقين فهم يفتنون الناس ويضلونهم بالباطل كذا العلم
 فهم يسيرون في كسب ما هم ساجد وخرم ما حله واعدوا الناس
 عن اوليائه المطاعه اولئك شيئا على الامم وهم خيل اميس
 والناجون لرحله وهو الخلف لم على استقرهم واستقرهم
 واضلهم عن ديارهم بخا كاسه اياها الا انما وجميع انفسنا
 التفرع في هذا الجاهل المضوية والحق ان المكذوبة تميزه ولفظ
فصل في بيان كذا علم ارضي بان العلوم التي ينبغي ان تكون
 اربعة اجناس منها الرياضيه ومنها الشرعيه ومنها الوضعيه ومنها
 الخلفه الحقيقيه وكل واحد منها اهل فهم فيها متفاضلون ما
 بين فاضل ومضو له لكل واحد منها موضوع له الاضداد اهل
 واصحاب متفاضلون ما بين متبحرون **فصل** في شرح ذلك وبيان
 انما الرياضيه فو علم الآداب التي وضع اكثرها لطلاب المعارف لها اهل
 وهم افاضل من الناس من يتبحرون ويتعلمونهم وياخذ عنهم وهو من
 معلمين ومعلمين واضلهم من الناس من كان له فهمهم بسبيل
 من سبيلهم ومنهم ما يكون متبحرون واصناف لا ارب تسعة اولها انما
 والكتب وعلوم النحو واللغوه علم الحساب والمعاملات منها الشعر
 والعروض ومنها علم الزجر والقال وما شاكلها ومنها علم الحرف والصناعات

ومنها علم السع والشرى والتجارة الحرفه النسل ومنها علم السيرة
 والاخبار **فصل** في ذكر العلوم الشرعيه والعلوم الشرعيه هي التي صنعت
 لطلب الآخرة واعد من عليها الثواب بعد من تخلف عن احكامها
 بالاعتصاف هي تستلزم العلم اولها علم التوحيد والثاني علم المبادئ
 والثالث علم التشرية الرابع علم التاويل الخامس علم جميع ما ينبغي على
 حدود التراكيب والدراسه الفقه والقوانين في السنن الاحكام
 والاسراج علم الروايات والاجابة الشان من علم تاويل المنامات والاسراج
 علم الوضوء والتذكية وكل صنف من هذه الاصناف اهل واصحابهم
 بها قايمون وعليها دايون وكل منهم في مقام معلوم وفيها جز مشهور
 وهم كالبنة القادما فاضلا لا يملك على غيره استواء فاضلا
 اصحاب التوحيد والمبادئ في الاصل فاعلموا على المبدأ الاصل والاصل
 والاصل اصحاب التشرية وهم الانبياء والمرسلون الذين يلقونهم
 الملأكة المقربين فيقوسهم الزكوة وعقولهم المضوية وهم اصحاب الاحكام
 والادب والنبي والغفر والقطع وكل واحد منهم كتاب هو مخصوص به
 الذين فهم وارسل اليهم اما اصحاب التاويل فهم الخلفاء الانبياء عليهم السلام
 وعلم الروايات وهم اصحاب الحديث وعلم الاحكام والسنن هم الفقهاء
 وعلم التاويل كاد المواعظهم الجواهر الزباد والربيعان **فصل** في
 اصناف علوم الفلسفه فاما علوم الفلسفه فهنا الرياضيات ومنها
 منطقيات ومنها الطبيعيات ومنها الالهيات فاما رياضياتها
 انواع اولها الارثا طيقي وهو معرفة ما يتبعه العدد ومكينة اوزنه خواصا

تلك التواريخ وكيفية نشرها من الواحد الذي قبل الاثنى عشر من
 من المعاني اذا اضيف بعضها الى بعض والثلث الهندسة المحمودة
 وهو معروف مقادير دوى لا بعدا وكيفية انواعها وخواص تلك الانواع
 وبما يعرف فيها من المعاني اذا اضيف بعضها الى بعض وكيفية مبداء
 من النقط التي هي اصل الخط وهي صناعة الهندسة كما لو اريد في
 صناعة العدد والاشياء الاسطر نوسا وهي النجوم وهو معرفة كيفية
 الافلاك والكواكب البروج وكيفية الاعداد ومقادير اجسامها وكيفية
 تركيبها ومعرفة كراتها وكيفية دلائلها وما يتصل بها وكيفية اعيانها
 على الكائنات قبل كونها والاربع الموسيقية وعلم النايك وهي
 معرفة ما يتبع النسبة وكيفية تاليف الاشياء المختلفة لاجزاء المتباينة
 الصور المتضادة القوي المتنافرة الطبع وكيف يجمع ويوحد
 يتحد بعضها ببعض بصير شيئا واحدا وليس فعلا واحدا او عدة افعال
 وقد علمنا في كل صناعة من هذه الرسائل شبه المدخل والمقدمة وذكرنا
 شرحا عما كان مهورا في هذه الرسائل والعلوم المنطقية خمسة
 انواع اولها بودمطعا وهو معرفة صناعة الشعر والاشياء وطرقها
 معرفة صنائع الخطيب الثالث طوطقا وهي معرفة صنائع الجدول والاربع
 والاربعون وهي معرفة صنائع البرهان الخمس مسطحا وهي معرفة صنائع
 المنطق في المناظرة والجدل وقد علم الحكماء المتقدمة من هذه المتنازعات
 في هذا الصنيع وصنعوا فيها كتب وهي موجودة في ايدي الناس وانما
 غرضنا في تحديد هذه العلوم وذكر الصنائع ليعلم المتأخرين بها والمنافع

اما انما كمالها والاعلى على توحيد خالق الاشياء ومبدعها الا انه لا يجوز و
 انما كمالها الهندسة منطق التوحيد ما كان منها حقاً وصحة البرهان وتوحيد
 اليمان حقن بالصنعة فاعلم بالحكمة ما كان بخلاف ذلك ما يدعى الى
 التعطيل والتشبيه الشرك الا انما هو لباطل الحق الذي لا يخطئ الذي
 يجب على العقلاء رفضه والبعده عنه والتحول منه وقد عمل ارسطو طوطقا
 ثم كتبها في رجبها مقدمات لكتا البرهان اولها طوطقا راس
 والاشياء في الاما مسر الثالث او لوطقا وانما جعل عنايتها كثرنا
 لكتا البرهان لان البرهان انما يحكم بعقول بالصدق من الكذب
 في الاقوال والاصول بشتى الخطا في الابدان والحق من الباطل في الاقوال
 والنجس الشرف في الافعال كما يعرف جمهور الناس الاشياء الموزونة
 والمكيلة والمذروعة اذا اختلفوا في خبرها وتخييلها هكذا العلماء اعمالها
 ايضا قد البرهان وضعوا البراهين ليعرفوا بها حقايق الاشياء واذا اختلفت
 العقول في جزا وتخلص اراؤنها فبذلك كان عرض ارسطو طوطقا ليس من شيع
 من الحكماء في نصب البرهان وقد علمنا في ذكرنا كثره فيما يحتاج اليه فيها
 قد مناه من الرسائل المنطقية القسما اليك في هذا الفصل من هذه
 الرسائل معرفة ما يجب الحق والباطل وكل كان قايما في القول ليركن الصديق
 يدعوا الى الخير ويأمر به فهو راد اسد سبحانه في خلقه ومشيئة في عباد
 وقدرة الذي قدره وقضاه الذي حكم به وادبه الذي يشيره كل
 ما كان باضد من ذلك فهو من افعال الالبسة وما صنعه الكفرة من
 الظلمة الذين مادوا على الحكماء العقيدة والاراء البرمائية واحدة

بما احدثوه من افعالهم المستحقة اياها واقطاعات وابتغيم عليها قوم
 ضعيفا العقل الذي تميزوا به ولم يتادوا فاضلوا فاجتنبوا يا اخي
 ولكن غمهم بغير ذلك انهم قد جعلوا في شرايعهم رذائل في شرايعهم
 الانبياء عليهم السلام طلبوا للحكمة فيها والحكمة لا يهاجمها وتفرقها كلمة
 وانما الادلة التي تثبت الشئ وتفرقها بالبحر كما قال الله سبحانه يريون
 ليطغوا انهم انزلوا به انوارهم والنعيم نوره ولو كره المشركون وكذلك
 اصحاب الادب السيرة العادات الرديئة والافلاك الوحشة والمنظر
 السجدة ومنهم اصحاب الصنائع الحسنة والامور النقية هم ابدوا بصنعهم
 من اقدار اصحاب الصنائع المرفعة ويرى انهم افضل منهم وزكى و
 احسن واسما اجمل وانهم في هذا التباين والاختلاف وحجة
 كل قوم ما هم عليه فانيون وهم فيها ايبون كما قال الله سبحانه كل حزب
 بما لديهم فرحون حكيم عظيم وذلك ان هذه الامور المختلفة يميز الله
 الخبيث من الطيب ويكون لكل قوم سمة يعرفون بها فتقر سبحانه
 وعلى الاعراف رجال يعرفون كلا بسيماهم ويعرف هذه المنازل
 والصناعات وما بين اهلها من التفاوت في الدرجات يكون الاشارة
 بالمعلومات وما هي الامور والوجودات ومعرفة الحق من الباطن والفاضل
 من المفضول ويكون ذلك عين لك على بلوغ الدرجات العلى وال
 السعد ان الله **ص** في ذكر الرسالة الثانية ان الله رساله في
 الصنائع العملية المهنية وكيفية اتقانها وكيفية رتبها واصنافها
 ما استخرج من الاتقان والاهتمام والمقصود اذ اليه منها الذي استرنا اليه

رسالة ٨

فيها نكاحا للمرض في وضعها تقدير اجناس العلوم المهنية وانواع العمل
 ومبادي الصنائع الكاوية والسخرة اجمالا لا اذنا الصائفة والفرج
 الزكية والنفس المرضية ليعلم كل انسان له عقل راجح وعلم صالح ان
 انما الصنعة والحكام التي يروى وضعه في موضعها للايقان به موافق ان
 ليس صاغة والواقع له في موضعه باسم الحذف في صنعة وان قد تشبه
 بنقله وبار به بحسب طاقته وسعة قوته ليتبين للمسلم لهذه الرسالة
 والناظر فيها من عدم الغفلة ويكون حاله على حرفة جواهر الموجودات و
 الصنائع المملوكة ان انشاها وابتدعها والفاعل لما على الحفظة
 المستنبط للصنائع كلها المستعمل لاجسام البشر فيها المستحقة لا بد
 في طهارتها من القوة الطبيعية المؤدية لتباينات النفس الكلية العقلية
 وهي كالات للنفس الجذوية المتحدة بالاجسام البشريت وان الطبيعة
 هيول لها وان الافلاك والكواكب لا يمكن كالات لها وان
 القوة السارية منها في جميعها المرتبة بجوامها السارية المطهرة لما
 في قوتها الى الفعل والافعال والاستعمال والانتقال من حال الى حال
 ليس بها عرضها على اختلاف مقاصدها وفنون حاجاتها فينته نفس
 المتكدر في تلك داعية وتحفة وتعلم علم يقينا ان ايقان الصنعة
 يد على حكم الصانع وان طهار الصنعة يدل على ان الصنائع الحكيم فيها
 في طهارتها والغرض في طهارتها هو ان يكون جوده داعية لوجوده غير منقطع
 وان نياتها يكون جوده وان يبلغ خلقه الى اكمال الكالات والرفع الدرجات و
 ذلك من فضل اذ كان لا يتيقن الا الايمان بخلق الله والرافد لعباده الرحمة

والبحر دوان لا حقة لعلها متصل برنة على الدوام الدائم ولو ابد
لتلاشي دفعة واحدة وذو صبي حتى لا يوجد سبحانه من خلق الاشياء
وقدرنا ما بين مستقر ومستودع كل شيء **فصل** في ذكر ارسال
الانبياء الى سائر رساله في بيان اختلاف المخلوق بحسب اختلاف
الاجوية وتباين الانبياء في مراتبها وطوبىها وسيئتها ونوع
علمها وما يوجب لها من الحكمة لطفها من الحكمة الربانية والافعال الالهية
وان لا تفعل في غير من الانفس بحسب قواها وما جعل في عزائرها ونحوها
باشخاصها ورايتها باجسامها وقد بينا في هذا ارسال الانبياء
فقد فاد التامل بها كلها والنظر فيها واتقوا القيتا اليك فيها
العلم والحكمة ما فيه ذكرى للذاكرين وفيها من ادب الانبياء واتا عنهم
وخلفائهم والائمة القامين بامور الامة بعدهم صلوات الله عليهم
في جواهر الحكمة ورأيت في شجرة فيها العقول بحسب منسبها الارواح
وفيها معرفة الملائكة لروحانيين المنزلة بالانبياء على الانبياء
والمرسلين معونوا في طريق المييل للعين فيزبر المناقشة وان
اشنان جميع ذلك موجود في الحكيم تعاليم بصورة الانسان الذي
قال الحكيم انه عالم صغير انه انموذج ومثال لما في العالم الكبير
وان فيه طبقات منازل مساكن غير ذلك انه كدنة بسبينة وفيها
ملك عظيم يدبر على حسن النظام وكل الامور انه متقن على
سلكها وتعاقل عن اهلها اخبروا فيها في كثير من النيب الفادقة
اكثر من مثل هذا الفن في سائرنا وكنا لما شرفنا ان لشرح في سائرنا

هذه ما سترناه في غيرنا وجب علينا ان بين هذا المثل والشع القول
في هذا المعنى وكانت هذه الرسالة الجاسقة الاغراض التي اليها قصد
وكان في الغرض منها في وضعها ما اوردها مما قاله الحكيم وترجمته
العلم من كتب الفلاسفة والاسيين القدامى من الانسان عالم
صغير ان في نية وعجيب خلقه جميع فيه جميع ما في عالم الكبير وان
مبنى بالحكمة يتبين لصحة انه لك بالانسان الذي كتبه بيده وشهد
النفوس الخروية واليبين لسانا فيه جميع ما في خلقه والافعال بحكمته
واشهد النفس بحكمته على النفس الخروية بقوله المستبرككم قالوا ايلي
شهادتنا وقال سريهم اياتنا في الافاق وفي انفسهم حتى يتبين لهم
انه الحق ولما اصبحت النفوس الخروية وقربت بالبعث الى الجسامة
وترقت من حال الى حال حتى بلغت الى افراب جهنم عالم الكون والفساد
وهي صورة الانسان وهو صورة المملوك وفيها مقالات قاتية
بالبرهان يدل على ان الانسان الحكيم سبحانه وتعالى لا اله الا هو وان
صورة الانسان اجل الاشكال وانهم الصور وذلك انه منسحب هو
الطراز الممدود من الجدة والنار وهو سيرة الصور وجميع صورها و
ساجدة لوارثه وصورها وسيدتها وهو ليسوسها سياسته رانية
وتصرف فيها تصرف ملكية اختيارية وهي كحكمة طاعة والسجود له
مكلف لما تله باريته والخضوع له والافتخار به والافتخار في النفس منه
ومعرفته به جميع فقهه لزوم طاعته وعبادته سبحانه حق عبادته ولذلك
وجوب عليه الطاعة والانقياد لباريه وسقط ذلك عن غيره من المخلوق

ولما كان هذا الجسم الذي هو صورة الانسانية المتخصص بهذه البنية
التي هي المحركة القائية بالحكمة والخاصة على جميع اشخاص الحيوان انه
ما كانا كلنا متصرفين فيها وعليها تحكم الارباب كان في تلكا العلم هو جوهر
ما هو موجود في هذا العالم من الفاضل المفضل الرقيق المروء
الساير والميسوس ليكون برافعا بحكمة الصغرى في العالم الكبير على
شبهته بالمدينة العامة وكان في تلكا المدينة رئيس يربطها ويقوم
خلقها ويضع اليها كل ما في موضعها ويعيد ما عني به عندهما يستحق
وكان له خواص من انشاء افكارها وادبارها وكان فيها عقلا واخيارا
واثرار انهم كلهم اتفقوا تحت الملكة انه حكم فيه وانهم متفقون
لامره فابلون منه ما ان يظفر في امورهم وينفذ احوالهم من اشتغال
عنهم فمنهم من غلبت في العلم منتهى في العلم منتهى في العلم منتهى
بنيته واخذ له بان يعلم امره وخرجه من مائة واربعمائة الف
تلكه بعد ان كان عليهم يصيرون العبد وهم السادات والموالي فلكذلك
النفس الناطقة هي التي تملكها وكل ما فيها له لها طبعها و
منها افكارها وصنائعها وحجاسها وجميع ما فيها بالقوة الى النفس المروء
المتصلة بها من النفس الكلية ان معها وتقال لها من بعد بها ونحوها
وحجدها الى شوائب الطبيعة ولذا انها يدعونها الى كل ما يثبت عنده
وتشاورها في مذهب منه وخطر عليها تناولها واهلها بها بالبعد عنه والتخلي
منه وان لا يفر به ولا يدنو اليه لا يقدر على الحاجة وما لا يفي بها عنه
وكانت الطبيعة ولذا انها الحسية والاشهاك في رغبة الجاهل

وتوهمنا نخطئ في الشبهة المتعني كلما وكانت النفس الناطقة في هذا
الموضع مثل دم وكانت النفس الشوائب مثل ابلوس المتعني كذلك
منها نكتة النفس الناطقة الناطقة للنفس الغضبية وتلك منها
وسارت الى شوائبها وانما كانت في لذاتها وقت في الحظيرة فاعلمنا
الانوار العقلية وانكشف عورتها من عندها لاسيما لتقوى استوجب
العقوبة والموال كما قيل ان ابلوس كان كبرهنة واشد غرما صر
من العادة لادامه ان يوقف في الحظيرة ليرى عنده لاسيما في نقط
عنه هو اذ لا يدركه عليه بذلك كالنفس الشوائب مع
النفس الناطقة وذلك قال الحكيم انما في النبي الصادق صلى الله عليه
والآله جنات من جبال الصخر الى جبال الاكبر وعن الجبال الاصف جبال
السيف والعدو والمخلف والجبال الاكبر جبال النفس الناطقة للنفس
الشوائب والغضبية فقال علي بن ابي طالب في هذا القول فانه يرد ما ذكرناه للنفس
الناطقية من عطف على خواص العقل وتلك فيضه ومولاه وتحت عت
الطبيعة لا يقدر على ان يملكها او كما نستقبلها بما تحتاج اليها لما
كان منها من الخفية والزلزلة وكان الاصل في ذلك ان النفس المروء
كانت شائبة من قبولها في النفس الكلية والموا والاعتقاد بها هي
الى ان الجسم جعل لها واسطة لتناول العلوم بالحس المتصور
تساقط الحواسات لمكان صور الاشياء المعقولات اروايات الجودات
من البيوتات فاذ فارتقا الحواسات بقيت شائبة فيها وشاهدت
الصور العقلية الجودات من البيوتات كان لك حينا لها على الاتحاد بها لكون

بجيت هي هي خبايا و الفرو و سلا على و لك قال سبيته
و اتوا به متشابها و تولم هذا الذي رزقنا من قبل لموس و سم في حمل
الاجسام من الارل الدنيا و هي الصور الباقية و اللذات الدائمة الموجودة
في عالم النفس و جودها لا يشوب ثوابا لا تغير الزوال و الانتقال من
حال الى حال المانيا الى النفس على ذلك و است جمته في التعاليم
و الترفيق من حال الى حال و قد كانت الفواهيها متصلة بنوع هي كرس
من هذا النوع قبل الخلق و اليه و اذا تحلفت مما وقعت فيه اذا
انفتحت من نوم غفلتها و رقدة جبالها و تابت كما تباكم لما ند
على مصيبتها بعد وقوعه في خطيئة و كما اسلمت بآدم و غفر له ربه و تاب
عليه و رد الى كرامته و ما عوده و وعده من حمته خيرا لميس و
حمده و اعترافه فاقبل بغير لده و يطرح فيهم العداوة و الشرور
و يعلمهم الحكم و الحكمة و قول الزور و نصب لهم الحكيم مكل بنظر
و رسول حب الفاجور حمته من سبانه فقه ال خلقه ليخرجه و يهديهم
الاتي الى ان يكون رسول الله على كل خلق و سبانه بقتل آدم و ابليس
ان يخرجه من ابليس على و يعيد فيخلد و يخلد فيخلد فلهذا كان السب
حجى الانبياء و تواتر رسول اقامه الشرايع لهم ليخضعوا لعلهم ابليس و يحكم
مواد شره و هو اتيه لبي آدم فلهذا كان ان عطفنا النفس الناطقة عن
شوات النفس الغضبية التي هي ابليسها و عدونا و انت النفس الغضبية
من قوع الناطقة في جبالها و حوت و ذلت ما نت فموتها و موتنا الا
ترى ان توفى بغير الابرار فموتوا انفسكم و كذلك ان اوتى الحق

الذي فيه كشف الحق و زوال الشبهة عن شدة الخزن و الاست
و الحرة و العادة و يكون قد و قن خبر و انقراض خيل و جلد و ملاك
قيسنته فلا يبقى له اثر و كل من بعث و كل رسول ينطق بالحكمة فلا بد له من
ابليس يكون معه يظهر النصح و يظهر العداوة و يدبر عليه فساد
و يوسا له عليه يكون كثر اخرائه و اعراضه فسادا به بالحكمة و
الخدعة اذا كانا لبي في محضر و الرسول ان يناد بغير لادم في وقت
و ان اعلن لك لدمهم و لاده و بنوه و ذرية كما قال على السلام لوجه
و قره ان و انت ابوا هذه الامة و ان الرسول قد عصم الله و حماه
ابليس و عذابه فلا يتم حيلته عليه و لا على من يتبعه الذين اذع ابليس
عنه و رجس لهم و تطهير لهم الذين اشار اليهم بقوله ان يحارب ابليس
لك عيسى سلطان و قوله الاعيان كعظم المخلصين و بالبرهان ان
المخدر يخرجه من الشرايك و هو يقص له و انما كانه فيج آدم في
الخطية و قت عليه الحيلة لانه كان البداية و قد عهده سبحانه اليه
و لك و علم ان ابليس عداوة له و لزوجه و حذر منه و نها عنه و لذلك
ان ابليس من اسمه عداوة نسي فقال تعالى و لقد عهدنا الى آدم من قبل
نفسه و الذين جلد من بعده من ذرية فقه اعطى الله سبحانه ما كان
من ادم و ابليس قصص عليه قصته و خذهم منه و من عدا و سمى الانبياء
المرسلين من ذرية آدم و لو العزم لانهم غرولت فقه ما استه ابليس
من المعصية و سبانه و اخراجهم ذرية آدم من الخطية التي او قعهم
ابليس منها و دعاهم اليها فمضوا معه تعالى و لو العزم من ارس

ولم يكن لادم عليه السلام من الغم مثل ما لم يلد الا من بعد خلقه
حين اوقع في الخطيئة ببيانها واكثر من الشجرة المنهي عنها التي
قد نسا ذكرها وما كان من قصص آدم واهله فيما قد مر من هذه الرسالة
فصل في اثبت عزة الطائفة لكل من جاب لانياب صلوات الله
عليهم والمرسلين الا قد لا يرينا الخلف الراشد من الذين هم حوا
في لانه المستحقين للوداع النبوة فهم واثبت الحكم بنبوت اذن
ان يرفع ويدكر فيها اسمه وسموا بكنية التي تحم الملائكة لموكلون
ب حفظ حتى يقوم مستحقه بنوارها خلف من سلف آية الله في ارضه
وعليه الخلف فرفعهم واتبع سبيلهم اوتدعى بآيتهم فقد انما صلوات
ونجا من الاباء من الجحيم الا انظر الظاهر من العادة واليا طين الذي
معهم في جحيم الذين يكرهون من جحيم الدم فاذ انما منهم تخلص من
سبيلهم كان ملكا من الملائكة بالقوة ما دام مع الجحيم فاذ انما
النفوس الاله صارت ملكا بالفضل من عقل من عزة الانبياء وكرم
اليهم واتبع شياطينا من فرائضهم وانما في شهودات النفس
الالهة لرواياتها العقلية ووض من هذا الذرية الطاهرة
وصار في جناب شياطينا بحسبها في القوة فاذ انما بها شياطينا
روحانيا بالحق في ايسر انفسها في عزة من قد طهرت لرواياتهم
كما قال سبحانه شياطين الانس والجن يوم يضلهم الى ارضهم فوضف
القول غروا ولا يزال هذا الامر كذلك كل من تمتدب نفسه فوضف
انما لو حشدت لعلها وصار ملكا وارثا لملكه الفاضل الى ان الملك

وقد قام الله وكل من اخذ الى الطبيعة انما في شوايتها الحيات
واستحل الطهارة وعدل عن افانها لثناها لعلها لعلها الموت
عائدا الى دار الموت وحصل الاستقام والالام والاضرار وبقى في عالم
الكون الفاضل وكلما اخبت ببلوهم بدلتهم ببلوهم في الدنيا فوا
العذاب **فصل** في ذكر آدم واهله في ما شرفنا اننا نورد في هذه
الرسالة ما لا يبلن اراد الا طلع على اسرار العلوم الخفية الموصلة
الشرعة وما لا عين بدون الالباب عنه كان من اكثر ما قصدنا اليه
وسبيلنا عليه جاية سائل انما لا نيف ما الى الجيس في كونه على
حالة البقاء والادام من لدن ادم فينوي الناس والام جيل
بعد جيل فينبذ بعد قليل على امر الدهور وتقلب الا زمان وانما
لا يزال كذلك الى يوم الوقت العلوم وهل هو باقى في ذلك الجحيم
الذي استغنى به ادم وغيره وكيف تركه وهل هو موش كل
الصورة الانسان من صورته فخالقه فلما كان هذا السوال بحث عن
علم جليل غامض سرديق ولا بد لكل من يرجع في العلم وارتقى في
درجات الحكم من البحث عن هذا السر ومعرفة هذا الامر حتى يكون قد حصل
الى وصول الى حقائق المعرفة الذي اعتمد عليها العلماء وقفت
عند الحكم التي هي معرفة الله سبحانه والاقارب بوجه معرفة اول
ما ادع وما اشعث من ابداعه ومعرفة دور الكشف عند خلق السابق
واللاح قبولها منها فينص الجود ومعرفة دور الاستزاد وصول
العلوم الى النفوس بجزئية باكات الحجة والاشارة النظرية العادة

في الدنيا

التي

التكاليف من هذه آدم فالواجب على العلم معرفة الجليس لانهم من
 الحاجة الى معرفة ما ليس به كماله لئلا يقعوا في جهل وتوهم
 طوائف شباكه ويكونوا عند ذلك من عباد الله الصالحين المخلصين
 مدحهم واثني عليهم ومنع الجليس عنهم جسم مادة مله فميم بقوله سبحانه
 ان عبادي ليس لك عليهم سلطان فلما كان ذلك كذا جيب علينا
 اليان بالبرهان فنقول ان كان شخصان شاحلا للعلم الجسماني
 وكان بداية الامر المشابه في وقتنا هذا وما العالم عليه من العبادات
 والاعمال الصالحه وان كان قد تفرقت وكثرته وانفسدت على طول
 الزمان وحر الايام وبطول التجارب مجي الاخير والحق بالموحي و
 الانسان الملائ الا على ولما كان آدم حيا ذا طابع متفاداة وجلب
 تمام الامر وتبا الحكم ثم يتوفاه الله اليه حين تزلزلت في ولده
 ومقادير محفوظه بتوارث صفوة الطاهرين من لده وكلها مضي
 منهم سلفا عقبه ملكت والمترتبة بالية والمترتبة محفوظه وهي مرتبة
 النبوة ومرقاه الرسالة تكمل في كل رسول بحيث فني مقامهم
 قام وعديا في ما ربي ربه وبسط دعوته وكلم آدم بالنسبة اليه
 فمعه معرفه آدم بالوجود من القول **فصل** في معرفة الجليس كذا كذا
 الجليس لما كان شخصان لا شخصان تركيبة تنوع ما كان انبعاثا
 جنيا لكنه لم يات آدم الا في صورة الانسان وبذلك خلقه لانه كذا فهم
 عنه كما جاد في الخبر وما كان من كان ثم قضى عليه بقبض على الخلق
 من الالهي على حاله ولم شيء مما دون تلكا فربما يجتهد لانه لا بد له

(ن)

مثل شجرة الاسمي وانما كان السؤال منه للنظر ان يبعث من له محضه
 لمن يخلف عنه وينوبه شارب ويقوم مقامه ويعمل عمله ويتم دعوته وكل حصته
 وكل عدو قام بما زاد على شي بعث فهو الجليس في كان يعمل مثل عمله ويقوم
 بمثل تمامه بئنا ان كل شي هو بمنزلة آدم كذا كذا كل عدو له ووليها هو
 بمنزلة الجليس بمنزلة محفوظ في ولده وذريته طول مدة دور السرة
 فمعه معرفه آدم والجليس بتمامه في العالم بالبرهان الصادق
 فانما ياتي هذا العلم الجليل من بيده المعرفة في الحق الطبع على هذا
 السر من رقت وصح كذا كذا اذا تذبذبت نفس في شاكله والعد
 يبعث من يشاء الى ملا مستقيم وبهذا العلم والمثال اذا الصورة يكون
 الوصول الى عباد الله بكونه كالسعادة الباقية في الاول والاخر
 ان الله **فصل** في ذكر الرسالة العاشرة رسالة يسا غوي وهي
 الاقاظ الستة التي يتلها الفلاس في المنطق في اقا ويلهم فاجابهم
 في كبتهم وحججهم وبراينهم وهي الجنس النوع والشخص والخص والخاصة
 والعرض وكان الغرض في هذه الرسالة التي قصدنا اليه ودعونا
 اخواننا الى فهم معانيه والحش عليه مواليد على ما يقوم ذات الانسان
 وتجميع صورته كحصول البقا الدائم ومعرفة الفرق بين المطلق والخاص
 والفلسفي ما حقيقة كل واحد منها وبيان ما يتجلى في ذلك البشري
 تشديد العقل والتفكير وتنقيده وتثنيته نحو الحقائق وروده عن الزلل
 والخطا كما يتجلى الى النجوى تشديد اللسان العربي لتعويده نحو الصواب
 وروده عن الخس لان نسبة صناعة المنطق الى العقل والمقول لا تنسب

رسالة ١٠

صناعة النحو الى اللسان الالفاظ **فصل** في ذكر رسالة الحادية عشر
رسالة طهوا باسم هو البيان على المقولات والكلمات هي الالفاظ
العشرة التي هي كل واحد منها اسم الخمس من الموجودات وهي الجواهر والكلم
الكيفية المضافات والادراك المتى والشيء والمكان والفاعل والمنفصل
والغرض المقصود منها هو البيان بان محال الاشياء الموجودة
كلها قد اجتمعت في هذه المقولات العشرة التي ليس كل واحد منها نفس
الاجناس الاخرى من انفسها وكيف من غير ان لا يخلو الا في الالفاظ
الى الاشياء من الاشياء من الالفاظ وانما هو ان الالفاظ هي
المقولات وما في العلوم وحيث ان كل واحد من هذه المقولات
وبما يتميز اننا فاضل من الفصول **فصل** في ذكر رسالة الثانية
عشرة رسالة في بيان ما يتصل به الكلام في العبارة وما هو المعاني
على حقا والاباء عنها والغرض منها هو تعريف الالفاظ وما هي المعاني
البسيطة المفردة وتقابل الالفاظ في السبب في قسم اصناف
الالفاظ وما هي التي يجازم التي منها تتركب المقدمات البرهانية
وما الاسم وما الكلمة وما العنصر الثالث من هذه المقولات
وما القول القول المطلق وما القول المجاز وما الموجد وما السبب
وما المحصل وما المستقيم والمقول وما العناصر الثلاثة من هذه
وما يمكن من هذه المقدمات والقياس وغير ذلك مما يحتاج اليه في هذه
القاس **فصل** في ذكر الرسالة الثالثة عشر رسالة ابو طهوا الى
وهو القياس كان الغرض المقصود منها هو بيان كيفية القياس

الذي يستعمل الحكماء المتكلمون في احتياج جاتهم والادعاء في البيئات
والمناظرات في الاراد والمذاهب والامم التي هي التي وضعت
الفلاسفة من الحكماء الاكابر من القدماء العلماء يعرفون بالصدق
من الحكماء في الالفاظ وفي الخطا من الصواب في الاراد والخير من الشر
في الاعتقادات والخير من الشر في الافعال ومن ان شيء يكون
كيف يكون متى يكون وايضا الصحيح السليم وايضا الفاسد المفسد
وهو يوزن في الالفاظ والافعال والافعال والافعال وما في العلم من الاشياء
المعجزات والافعال الباهرات والحقايق الموجودة **فصل** في
ذكر رسالة الرابعة عشر وهي آخر رسالة الثالثة عشر رسالة في احوال
الاسماء هي البرهان والغرض المقصود منها هو المطلوب من قبلها
هو البيان الكاشف عن كيفية القياس الصحيح الذي لا يخلو فيه
ولا خطأ ولا غلط وهو المسمى البرهان من البصيرة وبمعنى النظر
في ايات الالفاظ والافعال والافعال والافعال كونهما في
الاشياء وتعلم المعاد والمفاهيم للبيان وتبين قصد الرشد والبيان
الهدى الى السبيل والافعال والافعال والافعال والتعليم والتعلم وبه
قيام الوزن بالقياس وشاكيها به في المقولات المعاد في الالفاظ
يستعملها الصائفة الالهيون من الحكماء يعرفون بالخطا من الصواب
والخير من الباطل ومرض الحق القين العلم المبين الصراط المستقيم
بالكيفية الفاعلة والبراهين او احوالها فحق على جميعها وتدرجها
من استجباب اليك وفيها لا يكون اجمل هذه الرسائل الربانية

مباديها فالحسين ربنا ليس في نوليد رغبين فاما مضاف
 اجوابا لعلوم العاليه والمنازل السامية لعلهم يرتفعوا اذا تمهوا
 بها واعتمادا وقرائنا ورسمها الى منازل الاخير ودرافقه الارباب
فصل في معرفة الحق الروحاني واما قد مناه هذه الرسايل على علم
 وجعلنا باسعادنا لما ياتي من بعدنا اقتدا بحكمة الله سبحانه راتنا
 لاهره وذلك لانه سبحانه خلق الاشياء كلها دفعة واحدة بالقوة
 من ابد لا اول خلقه الاكمل ثم اخبرنا من القوة الى الفعل الشئ
 بعد الشئ فكانت البداية في العالم الروحاني العلوي العالي
 بافضلها الذي هو اولها وسبب وجودها موجود في نفسه
 بدوامه وموتها في ذلك هو محتمل الوجود في شكل المتضائل
 الساعات والحركات تام الانوار والبركات مع من الشواهد و
 اختراعات من النفس او افع من بينه الطبايع المختلفة و
 الهيولات المركبات والصور المختلفة فهو ترتيب كل موجود في
 مرتبة ومنزل لا يفرق له وولده يعطيه بقدر رغبته وطاقته في رزوم
 النظام والبلوغ الى ارجاء الكمال والتمام لذلك جعل في القوة
 الكافية ليرتفع درجات وحوادثها العاقلة لهم بدوامها
 بواحد واحد منها باستحضارها وابق بها فلهذا كان انما هي حية
 باسم الفعل اذ ما رغبنا دفعة واحدة وصورة ما شئت انما هو
 الناموس ثم يتلوها اللاحق الثاني هو النفس الكلية المبدئية
 منها المحركة بواسطة المبدئية بها الذوات مع سائر الموجودات

وانضج احدها الجود الذي هو الكيفية وهذه النفس التي ما حصلت
 الاجسام الى انضج احدها والما والما والما والما والما والما والما
 ولما انضج احدها الاجسام وتركبت على تركبت عليه منها والطبقت فيها
 حصلت لها باقوة تتعلق بها الاجسام الطبيعية الالات الحسية على
 قدر قواها المجردة لما على اختلاف صور الاجسام ومواد اخذتها
 فعمل بصورة كل واحد منها حتى لاه صور الاخر وهو الطبيعة الباقية
 في الاجسام يحصل بها التعلق والتعلق في التصور والتشكيل بالقوة
 الخاصة لواحد واحد منها كما شيا به ما هو به وما هو به لا اله
 الا هو جل سمه تعالى ذكره وذلك لانه سبحانه في صفاته في الجود هو
 وجودها وحيه بقوتها يتحرك الى تمام ما هو محله وغاية قدر ما هو غايه
 ووقوفه عنده الا ان يوقه بعض الحوائج من خارج فيخرج من حركته
 الى ان ينقطع ذلك العائق وينزل الى كمالها فيعود الى حركته الخاصة
 ثم اليه التي ذات بالقوة لا موجودة بالفعل في الوجود بل
 صورة التي بها يصير الشئ هو ما هو ويحارقه كونه لعدم والعدم هو
 لا موجود بالفعل لا موجود بالذات موجود بالعرض فيجان فائق الوجود
 ومقتضى الجود على كل موجود فهو محدث الجود منه بدوامه يعود ولذلك
 قلنا ان في ترتيبها خلقه ارواحا من الجود بل بسيطة العالي التي هي
 اصول عالم الحسنة فها كالحق التركيب ان العقل الاول سابق للنفس
 الكلية المبدئية من لاهته واليولي سابقه والنفس الجزئية المبدئية
 منها لاهته واليولي سابقها والبيده لاهته فالبيولي مختصة

وشتا قد اقصوا الصورة فيها والحققة شابة الى التفسير المطيب
 الوجود بها انزلت عليها فافهم يا اخي هذا القول تصف هذا العلم
 الجليل فانه رشيدك الى الله والى حقيقته بحمد **فصل** في معرفة
 الخلق بحسب ما في مداركهم من الحسبان فانه لما تركبت الافلاك
 العالية ودارت بالقوة المحركة المنبثقة من النفس الكونية في
 الجسم المطلق القوي بالعلم شيئا من هذا القوة الى هذا النفس باليد
 الاولى فحدثت الاشياء من الطبيعة لما تم المركز واستقرت
 عليها الطوائف الخمسة والمرتبة الاعلى كجدة الحكمة الدورية و
 اشرف الكواكب النورانية ومرتبة انوارها الى المركز ودارت الافلاك
 فكانت الدورة الاولى دورة النفس فانه يتحرك اوارته ترتب بها
 افلاك المحيط وهاول تركب من القوة النفسانية فصار مبدأ
 الحركة الحسية فارتبطت بالنفس الكلية ودارت به شوقا الى ربيها
 سبحانه لطلب الحق بدرجته لا بمرجع الاول الاو الذي هو عليها
 والوصول الى درجته كمال وبقا الى اشرفها لاجل العلم والافلاك
 المحيط ترتب دون ذلك حتى كان فلك القمر ثم فلك النور والافلاك
 عنان كون فلكها وكون فلكها فيكون فلكها وكون فلكها فيكون فلكها
 وما هو محيط بها وما شكك لاجل امان من الدوائر مثل الاثير والهوا
 والزمير والهوا فامتدت القوى الطبيعية بالمركز والمرتبة
 بالذوات والمرتبة عليها فيكون الاقطان الشمس والقمر والمطلع
 شعاعات الكواكب فيكون المركز انوارا علمي وكان اول ما يكون

وبعد ما اول فطر من الارض صورة النبات وكان صورة الاشياء
 الارضية الكونية كلها بالقوة لما قد راسد سبحانه فيه من اخذ
 لكل الحيوان كفاين لحياته كونه النبات وجعل النبات متفقا لوجوده على
 الكون لحياته الكونية لانه لا غنا عنه وكان صورة النبات
 بجميع فيها صورة الكون لان النبات بالقوة ثم ما الكون بتركيب
 من الارض والاقطر مما هو اتم مستند لمن ياتي بعده وهو موهوب
 له وكانت النبات في الخلق الاول بالفضل الى ان كان عالم الكواكب
 والرواحية النورانية التي لا تركيب فيها ولا نجاح ولا عقاب
 ولا بيان الا من سبق بالربوبية والتقرب من البارسي جل جلاله
 وذلك لما غاب عن انوار الله واستغنى عن المكان ولما كان الخلق
 الجسماني العالم الطبيعي بقيل الكون والفساد والتغير والاستعداد
 وكيفية الزمان فيحتاج الى المكان ويعدى كانت البداية بالادوية
 حتى يكون النهاية بالافضل فلك ذلك كان ظهور الانسان بعد كون
 النبات الكون عالمه فيمنع المنطق والمصلحة بوجوده على غاية قد
 بينا وانتم اليها ولكانت البداية في الخلقة الجسمانية بالانسان
 قبل المعادن النبات والحيوان فكان خلقه عسا لانهم كن يفتقد
 على البقا لا غير لانهما كانا ليجدا الغذاء لا يترقب به مما
 وجده ويكون المعادن النبات والحيوان بسند فلك كانت بالعبادة
 الربانية والحكمة الالهية فتيقن كون المعادن والنبات والحيوان
 على كنه لانسانا وكان محتاجا مضطرا الى الغذاء والمادة التي بها

قوام جميع وسبب حياته ودوله فلهذا كانت الخلقه الجاهله
 من حال الخلقه الرومانه اذ كانت البدايه في ذلك بالفضل ثم بالادب
 وفي هذه الادب ثم بالفضل كذلك فعلت الحكما فيها وصنعت
 العلوم واستخرجت من الصنائع وبسطت من الكتب انما البدايات
 باشياء جعلتها مقدمات لمن تاتي من بعد ما وان صورة المتقدم جاسقه
 لما تقدمه بالقوة مشيئة اليها واداه عليها وكذلك فعلت الدنيا
 صلوات الله عليهم في موضوعات شرايعهم واحكامهم يستقيم فواضعهم
 وما نصوبه من موالعبادات والطاعات فان لم ير الشريعة في ظاهرها
 على ترتيب الخلقه الجاهله وفي باطنها على ترتيب الخلقه الرومانه
 وذلك ان واضح الناموس اول دعوا الخلق ليرد له عليهم جاهدوا
 من فالهم فيه الى الشهادتين والادب والوحده والثاني رساله
 فكانت بغيره شرعه موجوده في هذه الفريضة الاول بالقدرة بحججها
 فيها ولذلك قال الرسول عليه السلام من قال لا اله الا الله حصن
 ما له ودينه وحسابه على الله وان الرسول صلى الله عليه وآله كان يجاهد
 المشركين حتى يقولوا ما فقال الصحابة اذ اقلنا ما وقلنا الجحيم فقال
 صلى الله عليه وآله وسلم من قال ما قلنا دخل الجنة فقلنا اقلنا
 رسول الله فقال معرفته واما اذا احتوتها واما فخرها فاقولوا
 يا رسول الله وما معرفته واما فقال عليه السلام انما الله اعلم وعلى بابها
 ثم لا اله الا الله فليات الباري اشياء قال عليه السلام ان لا اله الا الله
 الجنة الا من كلف له المعرفه بجدد الشريعة وقامه فخرها واحكامها من

جهة باري المنصور به كذلك كان الامر في تنزيل كتاب النبوة والايات
 الاية بالصور الصغار المحيية فيها معاني ما جاء به في السور الكبار
 الطوال ذلك لطفا من الله سبحانه بخلقته وسعة رحمته وفضله لما علم
 من ان الخلق يعجز عن قبول العلم الا لآية والحكم الربانية دفعه
 بل بالدرج الشئ بعد الشئ وقبول القوة او لا بما جعله في ربهم و
 جعلتهم عليه فاجابهم الاشياء بالقوة ونصروهم بما جازم الاشياء
 التي يربونها ما حصل في نفوسهم بالقوة الى الفعل من العبادات والطاعات
 والاعمال مثل النظارة والصلوة والصيام والزكوة والحج وسائر
 منقوضات الشريعة وسنن الديانة وكل هذه الافعال فلهذا
 علوهم وبسطتها معرفتها ولما كان لهم معرفتها ووقفوا على علمها و
 قبلوا تعاليمها ادبروا بقلوبها والقيام بعلمها وكذلك ترتيب الاشياء
 كلاما من المحدثات التي دون فلك القمر ولما كان كذلك قدمت
 الحكما والاعمال على العلم الرياضي التعليمي على غيره من العلوم التي
 اخرها وجعلتها في العلم الرياضي بالقوة فمن تراض بالعلوم الرياضية
 التعلية وتمتدت نفسه وادام على قرائنها وجب للحكيم ان يتعلموا الى
 غير ذلك ولا يزال كذلك الى ان يبلغوا الى نهاية ما يعلمه ويوقفه عند ما وقف
 عنده ويامر به ليعمل فيه استكمال هذا العلم ومعرفة العلم من علم ولم
 يعمل لم يتفقه عليه من عمل ولم يعلم كان من الذين قال الله سبحانه فيهم
 طاعة تاصبه تصليها عاقبتهم وقال فيهم قل من انتم بالخيرين فقال
 الذين فضل سيعيم في الجوده الدنيا وهم كسبون انهم كسبون صنعا ولا

يقبل المدسجانه العمل الا من العارف فلما كانت هذه سنة
تعال في خلقه سنة الحكماء في عبادة والمصطفين من انبياء روجب علينا
ان ليس يسير يتم ويخلق باخلاص ويكون له اسم موه حنة فجلنا
ما قدس من الرسل الا بتدريس العلوم اربا حنة التعليمية ليرتاض
بها الطالبون للعلوم الشريفة والحكم الجليدة فاذا انتهت نفوسهم
بها وبهم ونعموا فيها ونعموا بها وتوفوا على اسرارها لا حثم
العلوم وصارت في نفوسهم بالقوة فاذا جاءهم نورها وادبر عوا الى
قبولها ونزكها لانها راعاها الجليل شيئا وكذا كبر على من تعصت
في يده هذه الرسائل ان يبدأ ما قدسنا منها وما ذكرناه ان هذه
الرسالة هي الاخرى المعاني والبراهين والقوانين فانها تقوم
بذاتها مقام لرسائل كلها والعلوم التي فيها جميعها او كانت
هي خاتمة وفيها بيان ما تقدم مما ضلنا فيها وجعلنا بين يديها
الاولا عليها ومنهات لمن نظر فيها من رقة الجبال ونزل الغمام
ليرقى الى العالم ان على ريش ملكوت السما وقد اوردنا فيها قدسنا
من هذه الرسالة الى الجاهل مستجابا كجج القاطعة والبراهين للاستدلال
قصدا اليه وجعلنا مستورا في اصول لرسائل المتقدمة اربا حنة
التعليمية فتمت ارباها وسهلنا على الراغبين فيها على ارباها
الحكام الاولين والعلماء الربانيين في وضعها ونصبها وترتيبها على
هي مرتبة عليه وبيننا في هذا سنة هي التثنية بالادب بحسب الطائفة
الانسانية ولن تقدم الاشياء بالقوة لا يوجب عليها الا في ارفها



بالفعل ولما قدسنا ما قدسنا بموح من اللفظ بالانطواء بحسب تقرب
خطه وتسل ما قدسنا ونقطة المتعلمين عليه او التصفيه وعلوم علمنا
قصدا في وضعنا ذلك التقرب الى المدسجانه بالادب والادب على
وعدا حنة والرفق اليه ومخرجه جل اسمه بما يعرف به وانهم ان يعرفوه
بمن الطرقتا تقوم والعلوم المستقيم ليزول لشرك التطهير والتشبيه
والاكتفاء في اسائه وليكون من تقص على ذكرنا هجاءه لست الله
تعال المدسجانه فيهم وزمهم بما ان يكونوا شرك به ذلك فقال تعالى
ذكركم ما اذ اعني لمدوحه كثر فزوان لشرك به توهموا وذلك لما قدسنا
سعره المدسجانه وكفروا وشركوا وكفروا في اسائه واتخذوا من دونه
اله الا يصبرهم ولا ينفعهم فقال جل اسمه ان هي الا اسما وسميتوا
اسموا والاولى انزل المدسجانه سلطان فمن لم يتفكر في خلق السموات
والارض في الافاق والانفس من الايات الظاهرة والادلالات
الشاهد على توحيد المدسجانه ووجوده ووجوده ان الله لا يعلم
الذي اعلم اليه والى توحيد به بانه وجاه على تفريده وبانتفاها على دونه
وبزوالها على يقينه ويعجزها على قدرته وبضعفها على قوته وبحسبها
على عظمه بما باط بعضها ببعض وبما كتبه كتابه البين مسطر وخطه
في لوحه الكريم حيز حيث قال سرير اياتنا في الافاق وفي انفسهم حتى تبين
اسمنا الحق وقال وكل شي احصيناه في امام بين مكل العلوم المحققين
العبارة للغة على بيانها فكل الشها ومغاير اشخاصها والفرق
اينما واشكالها فكلها ما طعته بوجوب مدعها ومقرها باجبات

فانها وذلك موجود في جبلتها فطرة الصانع فطران سر عليها عبادة
وانما وقع الاختلاف باختلاف النفوس من تواليها كدروا وساقوا التفرقة
مثل النفوس اللاهية والارواح الساجدة الى الامور المحسوسة والافكار
المفكوسة التي قد خرجت من النكاح الشرقي والمطبخ الناموس الى
القول بقديم العالم وانما لا يجدوا الخلق من عبادة السيد المعبد والاكبات
على الحد ودرسته الميسر من تتبعه من الشياطين ليصل الى شركة
فيها يثبت اليه من لولادة الخبيثة وهي النفوس النجسة والارواح الرجسة
المتخلفة عن الاجابة في قتالها اذا قال لهم ربهم التبرك فوقفوا
عن الاجابة والاذعان بالطاعة مستوجبها والعبادة مستحقها بشوق
خلعهم وعكس صورتهم ومنع انخافهم في سكرتهم بغيره كما قال الله
سبحانه وجعل منهم القردة والخنازير وعبد الطاغوت ومنهم من تكلم
لهم كونه اجابة او صديدا وكذا كماله في ان لا يفسد ما اجابته فقد رزقهم
او كانوا من خزبه واجلب عليهم تحيلا ورجلكم شاركم في الاموال
والاولاد وعدهم وما يجدهم الشيطان لا غرور ولم يجدكم
منهم وخلق الاخوة اعليم الالهة اخر فواعظ الطاعة ووقفوا على الاجابة
وكفروا وعصوا وهم اصحاب الشر موقدون النار الصفة قبل الانبياء والرسول
والائمة الراشدين هم اتباع الشياطين ودرية الميسر هم الاشرار
من لادته الطاغية والافراسيا لاجية الذين لا يزدادون الا ضلالا
وعني نعم في طغيانهم ليعلمون الذين قال لهم وجعلنا من بين ايديهم
فاغشيناهم فهم لا يبصرون وقال لما ضرب بشلالين مناهم عن مثلك

كلهم وان يجعلوا كمثل اي لم كمثل الذي استوفينا ما علمنا اننا
ما حول ذهابه بعد خورهم وتركهم في غلالت لا يصرون هم كهم على نعم لا
يرجعون الى الذكرى اذا ذكروا ولا يتفكرون لهم قلوب لا يعقلون بها
واعين لا يبصرون بها واذن لا يسمعون بها اف لهم ولما يبصرون من
دول الله واليك اصحاب ان ريم فيها فالدون لا يخفف عنهم العذاب
وما هم منها يخرجون كما نصحت جلودهم بدلتهم جلودا غير باليد وقوا
العذاب ليكون الف دفن الاشخاص المظلمة والصور المسمومة فلا
يتران لك ايم وابيا اصدى منهم ورسالة يلغونهم وكسب المزلزلة في العاص
لصفتهم ولم دورا لست بار على سنة وتمادى على عاتق فاذا ان ذرأ
وتغيره واستقاله اذ صلب بعد سجان به بالصور المظلمة والنفوس المظلمة
انما يتبين في ركاكة المظلمة في جوارها بارابا وهي النفوس العاصية التي
بدلتها المزلزلة لادلة التي من اجلها كان يهبط آدم الى الارض وكون
دورا لست الى جهنم الكبرى الخ لده **فصل** في ختم الرسالة الى ايراضية و
الاستدعاء اليها من الرسائل الجساسة لطبيعتها لما كان هذا العلم من
العلوم الكاسية لظفا يدلم نزان نخلي منه الرسالة من كطرفه ليكون
ذكرى للذكرين وموعظة للفتن الذين يظنون انهم ملاقوا ربهم وانهم
اليدراجون نحن نذكره في موضعنا الذي بنا القول اليه والذ كان
البياق براخ البران قد اتى على بيان مفرقه به ولوحن بذكره في ارسالي
الرياضية للتعليمية والافراض التي لفظها اليها وكانت هي السبب
الداعي لنا والغرض من تقديمنا الى وضعها والحث على تعليلها فلنذكر الان

له جعد العلماء الا وكون الحكماء الاقديون من الغلاة فيها وقيامها
 لذكرها من العلوم بحسبها ندر الطبيعة اكان بعرفتها من النفس
 وشهد الارواح ويطالع على سرها الطبيعة الموجودات في اجسام حسنة
 وكيف اتخذت النفس الروحانية وارتبطت بها الاجسام الارضية و
 بعرفتها يكون الاطلاع على اخصي فيها ويستبان من سر العلوم التي
 بعرفتها يكون الخلاص من عالم الاجسام ومحل الآلام وان الخلود فيها
 والوقوف عليها هو الكون في باوية الناطقة الموقدة التي هي علمهم موصلة
 في محمد حمودة وقد صنفنا في هذا الفن من العلم ستة عشر رسالة
 فيها من قايول العلماء وحال الحكماء المتفكرين في معناه ولم يتخلفوا في
 معرفة هذه غيباتك يا اخصي بعرفتها والوقوف عليها والتميز فيها والبرهان
 بها **فصل** في ذكر الرسالة الاولى من بحسبها ندر الطبيعة الاولى منها رسالة
 في البيول الصورة وما هيها والزمان والمكان والحركة واختلاف
 اقاييل الحكماء في حقايقها وكيفياتها وكان عرض في وصفها والسبب
 المطاوعين جميعها والسر المضمحل في مصولها معرفة تامة الجسم لا يخصه
 من الاعراض اللازمة لها في الصور المفقودة والمتنوعة وان البيولي
 مكان للصورة وان الصورة تتركب من البيول متممة للوجود وان الصورة
 تتركب من البيولي مدة ما مر اسر البيول تجرد منها ويرجع الى ذاتها تنفصل
 منها على طول الزمان وتغير الايام وان الصورة يتخلو ويتركب
 من هذا العدم بعد الكون في هذا الوجود وانها كذلك ايا في الكون
 وانما في مختلفه متباعدة وان الاجسام مختلفه التركيب متباعدة الصورة

رسالة ١
(در طبيع)

وان كانت متفقة في كونها من الالهيات وان النفس عند الامتصاص و
 يبعد عنها انما لها بقية الاشخاص بها حتى تستقر صورها حتى يكون في
 في انما لها ولذا كذا في الحكيم كل ما ينشأ باقية توال مد سببها من كل عمل
 على شاكلته وكان قد خلد الحكماء اليه في كرم البيول الصورة ان يكون
 تنبها للنفس والارواح السامية لفاظه من ايات الله
 وقد كاره بهم وان البيولي الصورة اعرفهم عليها واقفون برانهم لهم
 اليوم يتشبهون كلاما لميت صورة باللفظ تكونت فوس بالكون فحسب
 البيول والنسوة تروى ما بين البيول بحسبها والصورة التركيبية
 الكون الشدة الاخرى الروحانية كالبداية الاولى والثانية والثالثة
فصل في ذكر الرسالة الثانية الرسالة الثانية في السما والعالم
 والعرض في وضعها والداعى الى تصنيفها والقول عليها والعرض المطاوع
 فيها والزبد في جميعها معرفة الكرسي واسم العرش العظيم المحيط
 والبيات عن كيفية تحريكها لانها وسير الكواكب وان الحرك لها الحرك
 الاولى والارادة بالشوق الى سببها هي النفس الكلية لموكلتها
 باذن بارها وان الحركة المتعبد بها حتى يكون سارية في جميعها فني في
 عالم الافلاك تولى كلياتها سادات قدسية سارية فيها بحسب اشكالها
 الفاضلة وصورتها الكافرة التي هي عالم الجنات والاركان ذات
 الهم والريحان ان توالا المنبسط منها السارية فيها وتما في عالم
 الكون الفناء الذي دونها فلكا فلكا رتبه مرتبطة بعالم الكون
 واللفظ وكما ينبغي في محل الاجسام وهي الارواح الباطنة للارواح التي

رسالة ٢

كانت منها والخطبة التي جنبها فخرجت من الجنة وابتعدت عن الكرامة
فبقيت معذرة بربوبتها بطبيعة الحكمة والكيفيات اللازمة لها في الدنيا
الناموسية فذكر لها ما اسفلت وليكون كقوتها لما اذا قبلت
اول الشرايع وبقية القول وسارت الى طاعة ما ربيته وتابته و
صل واستغفار بلا امر ولا استكبار فغفرت له ككون حرمها الى
عالمها الروحاني وحملها النوراني وقررا الجواني ومضى غفلت بتكبر
عن قبول الحق والانبيا والمرسلين وما اتوا به من الايات والمعجزات
والمبراهين بقيت محكومة في اشتغالها المنكوبة وتوالت بها المنكوبة
ثم لا يخفى عنهم العدا ببا اسفلت عن الاجابة بالاقراء لها بربوبتها
وعن الحقوق باجلها وقت في الدنيا وحمل الشقا والناجوس في الدنيا
ينزل من السما الى الانبياء والمصطفين من الاولياء بالانبياء والكرامات
الى العبد سبحانه بالذكورة والموظف بحسنه حتى تترك من ذكر منها والفتنة
في دار الاجابة والانابة ولعل الله حتى معرفته فيقول اليه من زلته
ووصل بها من خطية فبرده الله الى كرامته وحملته كما رادوم لما
تأبى عليه الى حمة حوزة وجهه وخلصه باليسر في عذاب المبرين وعقاب الايام
لما امر واستكبر ولم يدرك حتى تقوم القيامة فغفرت له ككون المحبوس في قطع
عن الحقوق بالنقل الكلي ونقصها عنها ونقصها عنها فلا وجود لهم
بعد ذلك حتى كما هم لم يكونوا شيئا مذكورا في الفصل من غواض الخلق
الشريرة والحكم الطرية فكن بضمين وعليه قوس **فصل** في ذكر
الرسالة الثالثة التي فيها رسالة في كونه الف ووحدة

رسالة

الاشخاص والاجساد والنشوء والبل واليان نحننا هذه الصور الموقوفة
لكل واحد من الاركان الارضية التي هي الاحياء والجان والنبات والحيوان
والماء والارض وانما السموات الملوأ بالكلية منها جميع الموجودات
من المعادن والنباتات والحيوان وكيفية استعمال بعضها الى بعض
باختلاف كيفياتها واعداد كمياتها بتباين ميانياتها وكيفية اتصال
بعضها الى بعض بدور الانفاك حولها ومطامح شغافاتها
والكواكب عليها والطبيعة المتصلة والقوة المحركة لكل واحد الى
كما لها وان الغرض المقصود فيها هو الوقوف على ان المحرك لها
والمبني عليها هي قوة بربوبية تسمى النفس الكلية العاكية بالارادة
الالهية الغائية الربانية مولات من جملة الملكات موكلياتها وان ارسا
الظاهر في الاوقات بالآيات والمعجزات هي شخص صورانية
مقدمة بها ارواح نورانية مؤيدة بتأييدات لاهية مبني على
النفس الكلية العاكية القدرية لفيض العقل بالواسطة تزلزلت لخلص
التنوير والبرهان في عالم الفناء وذكرهم محل البقاء بحسب علمهم
الخطية الكبرى ما حل بهم المصيبة العظيمة وسقطت عنهم من الميولي
والكبر من قية الطبيعة ويرد بهم الى عالم السموات والرجوع الى دار
الملكو في عالم النسل وان آخر المذكورين وقائم المندرجين هو النفس
الركيزة الذي يكون ناقص اوله والشفقة ارتفاع دور السوء ظهور
الحقايق فغفرت له ككونه نفس ايمانا لم يكن آمنت من قبل وكسبت
فيها خيرا **فصل** في ذكر رسالة الاربعة والاربعة رسالة في الاثار العلوية

رسالة

والغرض منها هو لبيان عن كيفية حدوث الجواهر تغيراتها في الهواء من النور
والظلمة والحر والبرد وتصاريف الرياح من الجارات له فئات
الصاعدة في الهواء من الجوار والنازلة وما يكون منها من الغيوم
والضباب والطل والامطار والرياح والبرق والسموم
والبرد والهالات وقوس قزح والشهب والاشلالا ذناب ما شاكل كند
فصل في ذكر الاسباط الحاصلة من الارض رسالة في كيفية كونها
وكيفية الجواهر المعدنية وعلة اختلاف جواهرها وكيفية كونها في باطن الارض
وبوزن ما يكون في النبات ونموها وكيفية الجواهر من الشجر وان لها اوراقا
معتقة وطعنا مختلفة ورياحا متباينة وان لها حركة بسبب حركة
الحيوان وان لها شوقا ومجتمعا منافرة ومضادة كضادة الحيوان
ومجتمعة كجبه بعضه البعض وان لها سسما وكثرة بعد قلة والسيادة بالقوة
في باطن الارض يظهر على سطحها بالافعال وان صلها ببعض من الالهة
كما نبشأ الحيوان من نطفة الذكر ان والكون في الارحام كذا كذا
تكون المعادن اصلها كلها الرزق وهو منزلة المني المتولد من الذكر
والكبريت وهو منزلة الماء المتولد من الانثى وان باكثر اجزاء
اختلافها على نسبة فاصلها وتغيره عند كونها لتتاج من بينها
ولقد فضل ذلك بحج الزمان والاعتدال في شكل الفلك فانه اذا
كان كذا كذا سود والانثى ايضا واختلافها من والفرج القوتان خرج
من بينها صورة مختلطة لصورتيها جميعا في صورة القوة البيضاء
والسود لكن كمن مختلفا لهما بالترتيب التي كانت احدهما واذ كان كذا كذا

رسالة

والانثى تفتش في الكون وساعده الزمان في شكل الفلك فان الولد يكون
من بينها مشاعرا غير مختلفا لهما في صورتهما على هذا القياس ستر كيب
سائر ما يكون من المعادن القريبة والجوار الارضية وان الرزق
من كذا صافيا والكبريت لغنيا والزمان عند الامداد مستقيما وشكل
الفلك محمود كان باكثر زوايا الطبيعة منها جواهرها هو جل الجواهر
منظرا واعطيا فخر مثل الذهب والفضة متى كان الرزق غير
صافي والكبريت من كذا كان التغيير في كذا حتى يكون المولد من بينها
النتيجة منها مثل الاربعين المجد والمناج واما كذا كذا كذا كذا كذا
بالهات وان المعادن النبات والحيوان كلها مرتبط بعضها ببعض
مستجيب بعضها لبعض الغرض من هذا القول المطلوب من هذا الفن
هو التوقف على معرفة استخراج الحكماء استخراجهم لفرجهم وذكره اذا هم
الصانع مثل استخراج الطبيعة من المعادن المولدة والتركيب و
الناث فان انت يا اخي وقفت على ما ذكرناه وتبينت ما وصفناه
بنفسك ودون صافيه وصلت الى مثل ما وصلنا اليه قد رتبته في
سجانه عليه وكان الغرض من هذه الرسالة اعني رسالة المعادن
هو البيان بان المعادن هي اول مفعولات الطبيعة التي هي اولها
الفر التي هي قوة من قوى النفس الكلية الفلكية بان بارها المصور
للج والموجد لكل الامن موجودا باعدادا وخرقا وخلقها وتكونها ومنها
سدى الانفس والجوهرية بالبدن الباطن لها الى الرزق من اسفل فليس
مركز الارض الى الاعلا عشرين عالم الافلاك ونفوس السموات موقفة لا بار

وحسب الاختيار المقدر من الميسرين في اهل عليين محل الالهي والموسرين
او الصراط التي تجري على الانفس في حركتها والاسبلج البشرية ثم البناء
بواسطة الكون والنفس في كبرياتها على بواسطة الكون والنفس
والحس والتفكير العقل ثم التجرد والتفكير الذي هو في مرتبة الملائكة الذين
هم سكان الافلاك الملائكة الاعلى اصحاب الحكيم والنبأ العظم
فصل في ذكر الالهي والارباب ورسالة في اية الطبيعة و
كشفها لها في الاركان الاربع التي هي الالهات ومواليها التي
هي المعادن والنبات والحيوان والفرق بين الافعال والارواح والكون
والشوق وبين الضرورى من الطبيعة والضرورى المقصود اليه
فيها المطلوب منها تنبيه الفاعل في ايقاظها من نومها الغفلة
ورقة الجملة ليكون انبساطا لهم من عالم الغنى الى عالم البقاء ليعرفوا
افعال النفس ليقفوا على سر الطبيعة الفاعلة والقوة السارية والارادة
الربانية والخيال والكيه والحكمة الباطنة والصنع المتقنة والملاكمة
الموكله بانشاء المولى له وترتقا ككلها من الدنيا الى اهلها حتى يبلغوا
الى قضى نهاياتها وتام غاياتها وانما هي التي يسجدوا لعلها وتعالى
الكواكب المركبة بانشاء المولى له وانما الحركة لها بالنشوء والى
والتي هو الفاعل من حال الى حال حتى يرتقيها ويطلبها الى اشكال
صورها وتام ما قدر لها ويعرف ذلك يكون الاطلاع على امر الخلق بحسب
وخصيات امور الطبيعة فيفيض من النفس الانسانية وتتميز بالفيض
النباتية بما وقفت عليه من العلوم النفسانية لشرط الملكية المؤدية

س ١

بالتبسيات العقلية بالافاضة الالهية وبمعونة ذلك يكون المعزى بالملاكمة
الارضية الموكله بعالم الكون الفاعل بجميع الموجودات تحت تلك القوة
الموكلين بالنفس والنبات والحيوان والفرق بين الارض والماء والهوى والنار
ومن اصناف الخلق وعجايب المركبات من الصور والافعال والارباب
والاشكال في هذا العالم الخلق وعجايب المركبات من الصور والافعال والارباب
واختلاف صور النبات والاشكال والالهة الالهات اجسام الحيوان
وحسب الانسان ما بين من الالهات الشواهد الدالات على انه العالم
الصغير مجموع فيه ما هو موجود في العالم الكبير وان كان كتابه قد كتبه
بيده واثبت فيه دلائل وحدانيته ودعا النفوس المتجدة الى حياة
والاقرار بالالهية من سائر نعم الى جانيه وانقاذ الى طاعته اصله
كرامته واسكنه جنه اذ انما من حقيقته واعترف بتركه كما قال اؤخذ
ركبت من بني آدم ثم نورهم وزياتهم واشهدهم على انفسهم انهم بربكم فاعلموا
بأنهم انما جاب الى الدنيا ليعلموا ما كان فيهم من خلقهم فاعلموا
وهو انما سفل سافل من عالم بليل العزيم من بين الشياطين الذين والى
اجمعين **فصل** في ذكر الالهي والارباب ورسالة في اية الطبيعة و
النبات والحيوان والفرق بين الافعال والارواح والكون
من حال الى حال حتى ينتهي حاله الى الكمال في افعالها والفرق المطلوب من
هذه الرسالة هو الوقوف على كيفية سيران قوى النفس الانسانية فيها وتقدير
اجناس النبات وبيان كيفية كونها ونشوتها واختلاف انواعها وادواتها
واشكالها وتام ما قدر لها وازداد ما طوعها ودرها وما وادها وما

س ٧

٥٩٧
 ركة نفوس بعضها شيئا من مخلوقة واحدة وان احب اياهم من مطاير
 وسجونهم فيها لا يثرون باخرى او ما اكتبوا وما ركبوا لبلاد المعبد
فصل في بيان اتصال مراتب الملائكة ولما كان الانسان آخر مرتبة
 متصلة بالمرتبة الملائكة ومرتبة الملائكة متصل بالمرتبة الملائكة
 وجبان يكون مجموع من العالمين متوسط بين هاتين المراتبتين
 فاطقة عاقله خيرة مؤيدة بتأييد ان النفس لكل او قبلت جوده
 وقبلت على الفكرة في موجوده وذو نفس غيبية شهواته حيوانه مائلة
 الى اللذات الجسمانية والشهوات الطبيعية فهو يائس من القوى الملائكة
 والنفس الروحية المودة بتأييد النفس تبتلى في الفؤاد الغيبية والعلم
 الالهي والمعارف الربانية وبذلك يرتقى الى رتبة الملائكة وصير ملكا
 بالنفس بعد ان كانت ملكا بالقوة وذلك اذا غلبت على النفس الشهوات
 الغيبية وتغلبت على النفس الغيبية وجذبها الى الملائكة
 الطبيعية والشهوات الحسية فيصير شيئا بالقوة واذ افارق صار
 شيئا بالفعل والنفس الناطقة اذا ارتقت الى رتبة الملائكة
 استحققت اسم الانسان والصورة الملكية وان يكون خليفة الله
 سبحانه في ارضه ومدبره عالمه ويعبر في مقام الروحانية وسبق الفناء
 والطاعة عندها من النفس لئلا تقع المرتبة المتخلفة عن رتبة الملك
 حتى ترتقيها الى النفس الاحوال واجل الاعمال النفس الزكية التي
 مجتهد في رفع رتبة الوضع المحل الرشح وهي الممنون بها على النفس
 العاقبة والارواح السالفة المسكنة في جبالها الناعمة على علمها

الروحاني وحملها النور ان حتى بعد ما من موت الخلقه ويرى ما ان
 الملائكة الاعلى والذين هم من صفوة من عباده وقال الله
 من رتبة الذين اذ من عظم جسد الخلقه ولهم من تعبير من رتبة
 اهل بيت الله الذين جسد على الارض بتوحيده فلم يجدوا ايا
 جعل منهم من ارادته وحكمه الى ما يجعل منهم وتدرجهم تدرج نفوسهم
 المتخلفة العاقله والحق المحي الوضوح والظن اللائحة باسولت لهم
 النفس الغيبية شيئا غيبية المفقودة الذين انفقهم الطبيعة خرفها
 من عظم رتبة الملائكة اذ احوالاتها جلالها وانما هو فيها انها ك
 الاتصال بصلواته والنفس الجاهل في جباله **فصل** في ايضاح
 ان جميع ما في العالم الكبير في العالم الصغير الذي هو الان وما
 كان الانسان عالم صغيرا وجبان يكون موجودا في غيبية وخلقة
 وعجيب فطرته مثالات لما في عالم الكبير الذي هو ان يكون كان
 ذلك في الابرار شيئا وشا دعا عقليا على ان الملوذات ترتب كلما
 عن علمه واحدة ومبدأ واحد وانما كرتب لا عدا عن الاله الذي
 قبل لا شرع يبين ان رتبة صورة الانسان في صور سائر
 الحيوانات كرتبة الانسان من الحية ونفسها كاساير انفسها
 كالمسرة ولذلك قال الحكماء الاولون من العلماء ان صورة
 الانسان في خلقه الله في ارضه وعنا ترجمه الحكماء الالهيون و
 العلماء الابرار ان هذه الصورة كيف ينبغي ان يكون سره كل
 انسان حتى تستاهل ان يكون من اولاده وليس في الكرامة ونزله

ان ذكر في هذه الرسالة طرق من جملة ما قد ساء في غيره من رسائله
المستورة والصنف المنشورة والكتب المذكورة مما هو مشهور
في كتاب كبري وولي هين وبيضا نصه طريقا يدعى كونا في رسالة
الحيوان ما يقتضيه معناه الشرح والابانة عند اذ كان في موزا بالمتنوع
وغير مبين بالتصريح وان لسان اذ كان في ثريا ليعبر عن الخلق في
الافعال من حيث في السموات والارض والذات الطبيعية من غير
العلوم والحكمة وتذكر كالا تليق ما جاز لا فيما لا يمكن ان يكتب
المفردة والابانة المتصلة فاعلم ان هذه الحكمة وما هو مكتوب
في الاغنياء والافعال من كونا في دقة متناهية في دقة متناهية فهو شيطاني
رجيم اخل في جملة الابانة التي في مطاير الشقا ومحل البلاء
كما قال سبحانه وناو اياها لك ليقتض على ركب قال انكم ما كنتم
في البرية المظلمة من نور النفس الزكية ما ولى الى الرحمن
ومن النفوس العقيمة الشريرة المتألمة ربما الجاهلة كخالفها
المنفعة من النفس العقيمة العاصية المتألمة من السجود لا اول
وكانت السجدة لخدمة الله وعبادته وكانت قد ضياعا دم حرايا
فصل الله بين عباده واطاعه وهذه النفوس مترددة في فانيها
متجربة في جانيها تارة بالكون وتارة بالعدم اذ تولى الله **فصل**
في فضيلة هذا العلم عاله اعلم يا اخي ان الوقت على غوامض هذه
العلوم والحكم الاميبا لها الا ان استوف في العلم الذي قد استوفوا
وعرفوا ما يتلى اليهم من انباء النعيم مما هو مكتوب في اللوح الكبري

لا تزدق من مجموع حق ويرشك ان من لم يحسن العلوم اذا سقط في
البحر المسمى غرق ومن تخلف عن الحق في حق نجا كما صديا الا في حق
الحكمة والفضائل وهاك دلائلنا الى صراط مستقيم والطريق القويم الذي
لا يضل من سلكه ولا يتجوز من تكلفه **فصل** في بيان انعقاد الجواهر
وما هي فيها وانما بعضا من بعض لما كانت الجواهر المعقدة هي في
اول مراتبها من الكائنات اقل سفا من سائر الموجودات المتولدة
من الالهيات من النبات والحيوان الانسان في ان تذكر الملة في
ذلك البرهان هي ان كل جسم معد في نقطة من اجزاء الاركان لا رتبة
التي هي النار والهواء والماء والارض فليس لها الا بدور في الكون
بحسب ثباتها وانما من الخصائص الجوهريه اللاتية كجوهها بحسب
القوى الغريزية الطبيعية فتكونها بحسب كذا ما فيها من الاشدة
والرخاوة والنبوة والخشونة والنعف والخفة والقبض والاسك
والنقد والكمرة والنبات يشاركها في ذلك في حال كونها من الاركان
والبروز ويزيد عليها فيحصل منها فانه كل جسم يفتقد من الاركان
ونبي ويزيد في اقطار طولها وعرضا وعمقا وتكونا وتشكلا بشكل
مختلفة وفتنة في الكون ويزيد في قوته ونبي فيه وبعضا طولها وعرضا
وعمقا وليس للجواهر المعقدة مثل ذلك لا اقل الاشياء ما كان منها لها
وتشكلا غير منتقاة ولا صايات كالحديد والنحاس الذي يذهب الغضنة و
الرصاص وغيره فان الكبريت الزرنيخ فانها لطما لللاحم
الحيوان ومنفعة بها ليس لا كان لظاهر الجسم غير خالصة وفلا فلهذا

٥٨
 الذين بالنمو والزيادة ولما كانت البنية مشتركة للمعادن في البرزخ
 والتنفذ والكون والقرور يبرز عليها بالنمو العذراء والمواليد
 الحيوان مشترك في شئ ذلك كله وينفصل عنه ويبرز عليه بانه متحرك
 حساس فخذ من هذه قدر عليه وان البنية موجودة ولما كان الحيوان
 كذلك كان لان مشترك للمعادن في الكون البنية في النمو
 للحيوان في الحس ونفصل عن الحيوان بيزيد عليها فببره القوة الناعمة
 والفكرة والتفكير فذلك قيل ان لا يقابل برهه الملاكمة ولذلك
 قيل ان للحيوان اقوالا غير تبالا انه وان البنية اقوالا
 بمرتبته الحيوانية وان للحيوان المحدثه اقوالا بالاشياء البنية فوجب
 بالبرهان الصادقة القصية العارضة ان كون الاشياء مبشيرة بعضها
 بعض مرتبة من ادونها الى جملها وان البنية الرافعة والحكمة الالهية
 يرتقيها مالا يجد حال حتى يبلغها الى افضل احوالها وينتهي برجاتها المقدرة
 لانه قد تدير العزير العليم **فصل** في البنية في العلم بالاشياء
 متقدم لوجود على الحيوان وقد تقدمت المعادن ولما صار البنية
 متقدم بالان على الحيوان لم يكن ذلك تفصيلا ليا لها بالست وانما كان
 ضفة للحيوان اذ كان البنية قد اذ كان البنية للحيوان اذ كان
 وذلك انما يتبين من قولنا لما واطرافها الارض بعروقها الالهية
 ثم كبدلها الى انه ويجعل افضل من الماد ورتا وشار وجوبا لفيها
 تناسل الحيوان غذا صانها منها مياها كايضا الالهية يولدها فانها
 يأكل الطعام فيا وينال له البنية فاصا يغالط بين فلان

انما لذلك قالنا ان البنية واسطة بين الانس وبين الاركان
 بين الالهية والاطراف الاركان وحسارتها وتبعضها وبعضها مثال
 الحيوان من اطرافها لانهما يكون بسببها صورة وقام فلفقه
 لتعريف لك على البنية الى اعدله مما هو على من ذلك واجل اذا
 بلغ الى قدره من العناية الالهية فيرقى الى العالم الاعلى فيكون قد
 من سيرة المستى وشجرة طوبى فيهم بالفي هذا الفصل فانه غافل علوم
 من الحكمة **فصل** في بيان تقدم الحيوان لان الحيوان متقدم لوجود
 على الانس بالان لانه له ومن اجله لهذه الحكمة في اولى
 العقل النفسية عارضة وبرهان صادق لا يحتاج الى ليس من المقدرة
 في حكمها لانه لو لم يتقدم وجود الحيوان على الانس لم يكن الانس
 عيشا هنيئا ولا مودة كما في الاثنية ساقية بل كان عيشا شديدا
 حيوة غير طيبة فذلك بانها اولية العقل من هذا البرهان تقدم الحيوان
 على الانس بالان فالانس تقدم بالقوة والحيوان متقدم بالفعل
 ولذلك قيل ان كان اولها القوة كان اخرا بالفعل **فصل** في انشاها
 واعلم ان الحيوان المحدثه ترى صامتة طبيعية متحركة مركبة بلا
 ولا تباين منخفضة بيزر تفقه كاتقاع البنية وهي حيوانا موضوع
 يتقبل الصورة والصورة متم لها لا يتبع بها وبالصورة الطبيعية
 يقع عليها اسما كثيرة مختلفة وانما تاجها من كونه الانشباب الالهية
 اسفل لان ذمها نحو مركز الارض وموفا نحو محيط الاذكار الانس
 بالتحس من ذلك لان راسه نحو المحيط ورجلاه نحو المركز والحيوان متوسط

بين كماله المنصور كالبات ولا تفتك لسان **فصل** في شدة الرتبة
 الضخيم ليقبل الصورة وبالصورة يتفصل بعضه من بعض ما بين بعض
 لبعض في كل جسم في بعض كما يحجب الخشب من اجزاء من شتى فيجعل منها
 السبر والكرسي والباب والمكب غير ذلك كذا كذا ما يتج من رتبة
 ورواق من النبات والحيات في ذلك ليصير شيئا يتفك بها الانسان
 في كماله وحياته **فصل** في موضوع حياته والحيوان فيقبل الصورة
 بما يتج منها من رتبة وعصبه وشعره وسنونه وما يتج به الفداء الذي يتناوله
 الانسان من كبر وشدة لئلا يفتك لسانه سباجا من الانعام خلقها لكم فيها طين
 وطينا في منها يكون لكم فيها جبال خيش تريكون وحيث تسرحون تكل
 اوتقا لكم الى بلدكم تكونوا بالغير لا تشقوا انفسكم قال وعليها وعلى تلك
 تمشون فيها لبرهان ان الحيوان لا يتقدم لوجوده على جود الانسان بل انما
 والانسان يتقدم لوجوده على الحيوان بالرتبة في القوة **فصل** في ترتيب
 ذلك بالاموال في هذا الذي ذكرناه من رتبة المعادن والنبات والحيوان
 والانسان امر الى ارجاء الكثرة لا كية العناية الربانية ليكون في كماله
 والبيان بالاول البصائر فانظر في الايات ملكوتية في الافاق و
 الانفس من الدالات والبراهين للاسماء والقضايا والحوادث
 والاشياء الصادات بان تفسر كل كلمة من الكلمات في العالم من اجل كمال
 المحيط الى شتى كثر الارض بعضها منصبة نحو كثر من بعضها منصبة عن
 الكثر نحو الجبل وبعضها منصبة نحو كماله في كل في رتبتهما وهما
 جنود الله قاعدون يتدبر بها وتكلمها بالكون والاف ومن حال الى حال

وآية اخرى لا يعلم كنه معرفتها الا الله سبحانه وارا سمع في العلم
فصل في تفصيل لكما ذكرنا من رتبة من كثر في الخلق رتبة
 العالم الكون في الف والداخل في عالم الافلاك ورتبة الاملاك هي
 الارواح الزكية والنفس النورية الطاهرة المهيبة التي قد حصلت
 من ماوية البقية وتيد ليول بحر الطهارة فقد حصلت ونجت من رتبة
 من محال البلاء والارتقاء الى الالهيتم والملكات التي لم يزل لها وحسب
 وهي نفس المطهرة الراجحة الى بارانية مرضية والما المنيشة نحو
 الكثر في الالهية تكون في الف وولها في كل رتبة متعادلة
 بالاجسام والالوانية كوالافاق في الالهية في طبقات النبات و
 النجم عن سبب ما يكون لها بالارتقاء والكمال السعادة وهي النفوس
 الطاهرة المتكثرة المشاهدة في عالم ملكوت السموات والارض كالمكرسيم
 جميع الرحمن في ملكوت السموات والارض لما رآنا مكان من المؤمنين بايات
 الله لما رآنا في ملكوته ولا يمل في خلقه لا رتبة الى توحيد الله تعالى عليه
 ونحوه سبحانه وتعالى عما يقول الظالمون علوا كبيرا عرف يا اخي الاشياء
 اليك من هذا العلم كليل وكن سعيدا في الدنيا والاخرة **فصل**
 في معرفة الالهية والشيء من رتبة المعادن والنبات
 الحيوانية والانسان اعلم يا اخي انه لما وقعت النفوس الخيرية في خلقه كطيرة
 وتختلف في الاجابة وحسب الخيرة المذكورة في القرآن بما ذكرنا من
 طوائف الرسل المتقدمة مبسطة في عالم امر حالي الجلي الجسماني قبل
 لهم الطهارة التي هي في رتبة شتى لا طين ولا يغني من اللب في قبل لهم

ايسطو بعضكم بعضا في الارض مستقروا في الجن فنعطف
 ومرت فوسلت والحق القوي منها بحسب ما يتوكل به تفردت في البقاء
 المكرز تحت فلك القربا بالقوة ليظهر انفسا اذا اتخذت بالاجسام الطبيعية
 والصورة المركبة انقسمت في البسوط قسمين فكل واحد منهما
 مستبكر ولما تاتي به يستقبل كونه اكرم وزوجه اخر جازما ومصر
 كما يبين من تتبعه وانقسمت كل واحدة منهما فثقت وتزلزلت من ثقتن
فصل في بيان ذلك فنعلم في مسارة في ثقتها عارضة نزلما حجت
 الى بها في قرب من المكان وسرعة من الزمان فيكون ذلك كما
 يقبلون الموعظة اذا عطفوا ويتكلمون في خلق السموات والارض وتوحيد
 مبدعهم ويرجعون الى طاعة بارهم وفرد متواتر في ثقتها متروكة في ثقتها
 فني تذكرا لشيء بعد الشيء فممتدة دون في الكون الف والافلاك
 والمعاد لان يحل لهم التوبة ويحصل لهم الانابة ويتطرون بالاطاعة
 من نجاة المعصية فيرجع الى المكان الظاهر والمخفي القاهر
 في قسمه الابالسة والسياسة والمزلة الابلية والربا الشيطانية
 ايضا انقسمت وصارت تازلة في منزلتين وصارت طائفتين طائفة
 عارضة لثنا مقرة على خطيتها مستبكرة عن طاعة ربها وبارها ويريد
 في الارض هو الكبير ومن اشبه من الابالسة والسياسة المروعة وطائفة
 لاحقة منهم متعاطفة منهم قابلية من ادمهم ونواهيهم فالطائفة الاولى شيئا
 والابالسة افضل والتابعين لهم شيئا طيبا بالابالسة بالقوة **فصل** في تقصير
 ذلك وبيانها اعلم بالاضحى ان النفوس البرية لما ايسطت الى عالم السوء

الطبيب

الطبيعية لا تتحد بالاجسام البشرية تفردت ومرت قواما في الالهة
 وانزجت بالاسطقات وخاطت المعادن والنبات والحيوان
 والان بالاقوة طرنا شيئا خاصا بالفضة ولهم من كل شخص فعليا ليس
 كان ثمة بالقوة ولما كانت فزقت صارت الموجودات كلها انفس
 محبوبة وذموم فالحيود انفسا انقسم قسمين احدهما محبوبة في غايه كحدها
 لاحت به ربا صار يواظبه والمذموم ايضا انقسم قسمين احدهما في
 غايه الدم واخره ونه لاحت به صارت العداوة بينهم بالاحرا لاهي
 لقوله سبحانه ايسطو بعضكم بعضا في الارض مستقروا
 لهم اذ قال ولكم في الارض مستقر وصار لكونهم فيها نهاية لقوله تعالى
 وتنازع الجن في نهاية محدودة **فصل** في ذكر المعادن فانها
 المعادن منها الرقيق في قدرة النفس في ثقتها العظيمة في حريتها المديحة
 لونه الزفر في ثقتها في القوة والذم في ما شاكلها من الجواهر
 المعنوية اللائقة بذوى الرتب العالية من ملوك الانبياء ومنها ذوات
 في الشرف والمزلة اللائقة كالفضة والبلور وغيرها ومنها اشياء
 رذيلة ذميمة منته الرابح وجسد اللون والطعم سموها قاتكة وصورة
 مشوهة ومنظر اسبح كالنقط والقيح والكبريت الاسود وما شاكلها
 من الاشياء المحرقة لئلا يهر المعادن بما فيها من الخبث والنجاسة
 مما لصق بها فان تخذلت ثقتها وحصلت ثقتها من نجاسته النفوس الحانية
 لما استقرت عليها ومرت فيها والطبيب يخرج نباتا طيبا بان الله
 والذي يشاء لا يخرج الا كذا ومنها ما هي في العداوة والاذية

كما تلتقي في الاسرار التي من السما بها زجت الاجساد النقية اذا
لغيت وطهرت وزال عنها الخبث والنجس في النار طهارتها اذا
تلكم وتصححت وتسلت وولدت وبذلك علمهم ربهم
لامان جنتهم منكم ومن يتبع منهم اجمعين فله حريته الابدية
والسلاطين من القوى المعينة **فصل** في ذكر انبات ومن البتة
كالاستجار الفعلة المرة اعظم المنفعة الراجية التي لا يتفهم ثمرها ولا
بورقها وليس لها الا النار منها خلقت واليه يعود كالدخل و
والشوك في ذلك فاني امثال الاجساد ذات الانفس النجسة
النجسة التي ليس لها الا النار هي المذنبين وقيل اخيرا
فيها ولا تكلمون فمهم علمهم علمهم لا يرجعون قد حقت عليهم هذه العقوبة
وما هم بخارجين من النار ومن البتة ما هو دون هذه المنفعة
الذم وتلازمت الانفس بالانبات التي لا تغفل الاصل الداعي الى
النار واللاحقين بهم ومن البتة الاستجار البتة ذات النار
المذبة كالنجس والاعشاب والبن والمان وما هو من النجس
ومما في الان قال الله سبحانه واليه اليبس يخرج نباتا باذن رب
والذي حبس لا يخرج الا بكما ومنه ما هو غايته الانتفاع وما هو لاحق
كما قال من عود الى الله سبحانه ما ذكر في الموعظة الحسنة من الدنيا
والسنة في عباد الصالحين كذا كذا البتة البتة انبات كالتحريك في البر
والشعر فله هو في غاية المنفعة من الغاية وهو كذا كذا البتة
والتي بعثنا من المصدقين للرسول والانبيا عليهم السلام وكذا كذا

ربما يجانس الذي لا يصدق الا للناظر كما قال المسيح عليه السلام انما الخلق
نفس في الارزاق ان يخرج بالناظر هذا الزاد ان كان في الارزاق
قد لا ينال والمرسلين اقبل كل ما عن **فصل** في ذكر الحيوان والنبات
وايكون انما الحيوان في الغالب والاعمال كالفرس والبقر والنعمة وما
هو لاحق في المنفعة كالحمار يحمل الاثقال ومنها ما هي دون
في ذلك ولا حقد بها مما لا خفاء به على المتأمل اذا اعتبر ما ذكرنا
وتبين وصفتها ومنها الشربة الصالح المذمومة الاثقال
التي لا احوال المشابهة في الشرب كالسباع والتمرد والعمود
وغيرها من اجساد حشر البر ومنها ما هو لاحق في ذلك
من هذه الاشياء المتحدية بها النفوس كجيشة الخبث وكذا كذا
يوجد في ذات البحر وخشايش الارض وعالم المومن الطير وكل
ذي حركة جسم يقدر وتمي وتكون من المكنوز على المركز في البر
البحر والسهل والجبل وبارك بظلام للعبية وكل شيء يميل الى مثله
ويحتمل الى مثله وكل ما خلق باذن الله تعالى بالبرهان محض رتبة
الانبات والاشياء من جميع الموجودات وفي جميع الكائنات
من المعادن والنبات والحيوان وكل ذلك فاشكال ودلالات بالحق
شاهد بالصدق في طاعت الله ان في ذلك كله موجود في الخلقة الانسانية
والصورة القسمة من الحيوان والانس فالحكمة عن عينيها عالم الانعام
ومحل السموات والارض والارض والارض والارض والارض والارض والارض
والارض والارض والارض والارض والارض والارض والارض والارض والارض

واصحاب الجنتين واصحاب الجنتين في سد مخرجهم ووطع منضود ووطع منضود
وما مكتوب وفكاكته كثيرة لا مقطوعة ولا ممنوعة وخرش منوعة
واصحاب الشمال واصحاب الشمال في سموم وحجيم وطين منجم لا بارد
ولا كريم فانهم يا اخي منى المنقلب المعاد فان فيها من الحكمة يكون
من العلم عاذا كما صدقنا من سوء المنقلب في المعاد وخلصك
وايا من في ذلك من سراج المعاد والبرزخ والانتقال الى الارحام
من الاصلاب في مكان له قلب والحق السبع وهو شهيد فقد فاز
وصار في الارزاق في هذا الملكة المقربين الانبياء المرسلين
وفارق البيوت الجسدية والولادة الطبيعية فلا معاد الى محل البقاء
ودار الشقاء والانتقال الى اسفل ساكنين مع الشياطين وجنود
ابليس العين **فصل** في معرفة رتبة النفوس لطاهرة وانما رتبة
وتوالي السيرة في المعاد والنبات والحيوان والافان في مكانها
من المعادن جليلا قدرة حسنا متوفرة حلوا وطوبى به التي يمكن به
المنفعة النافعة والنفقة النافعة من ثمار النفوس الزكية وقوس
الارواح الطاهرة والناجية التي تحضت بالعلم الاعلى وبقيت ثابته
وتركتها في بقاها التي كانت تسبح بارها عليها ولعبه فيها واما
اجسادنا وحياتها التي نظرت بما المغفرة ولحقها الرحمة وكذلك
ما كان حكيم مثل ذلك من النبات والحيوان والافان فيمكن ان يكون
منازل للجنات والجحيم في ثمار النفوس الزكية وقوس الارواح
الطاهرة واللاحقة بجانها الروحاني وقرانا النوراني لنا بنة

روح القدس لنا زلزلة رحمة والشفقة لخاص النفوس الثابتة
لما ارشادنا الرجوع الى ربنا فقال لها يا ايها النفس المطمئنة
بربنا الوالدة برحمته لما ثبت وانابت ارجع الى ربك اذينة خضبة
فادخل في عبادي اذ دخل جنتي فانهم يا اخي هذه الاشارة وتدبر
هذه العبارة فانها من كنون العلم وصره الذي لا ينال الا بالمطهرات
فصل في نعت الانتقالات القوة المعنوية اذ اكملت في بقاياها
وقت في معادها بالقوة المعنوية وظهرت صورتها وبرزت خاصيتها
تحررت بالشوق والشفقة فتجدت بقوة معادها اخرى اقوى من الاولى
بطبيعة زائدة عليها ثم اتخذت بحسب ما كان من جهة اتخذت بما
شاكلها من الحيوات مما تقدم ذكره وان كانت خبيثة كذلك ثم يصير
غدا ما يصير من مائة له وزيادة في جهة طوره وضما وعقفا ثم يتخذ
بعد ذلك بما يتخذ به بالقوة فيظهر من الفعل حيوانا حساسا شاكلها
لما كان منها بالقوة او لا الحيوان في جبلتها وطبيعتها كذلك حتى
يتمتع بجزئتها من ثمنها الى اكملها ومن ذلها الى جليها فاما
المحجور فلا حتى يعلمه الا على كما قال سبحانه كلا ان كتاب الابرار لفي
عليين وما ادراك عاقبت كتاب من قوم يشهدون المقربين والامر عليهم
والعذر عن الشكر وعصى فيجب عذبه لا ينفع له ابواب السماء ولا يخلون
الجنة حتى ينجح في سم الجحيم طرد ودون الى اسفل ساكنين كما قال
سبحانه كلا ان كتاب الفجار لفي سجين وما ادراك سجين كتاب من قوم
ويل يومئذ للمكذبين فلا يزالون كذلك وانهم في الكون والفساد

اليوم العوض كذا قال الله سبحانه يومئذ تعرضون لا تخفى منكم خافية
ثم ما سخره المنطق للمعاد والانتقال الانتقال من حال الى حال
بالبرهان الثاني والاقول انما في بالوجيز من القول فقد نحت عنه
الابواب للرفيعين واما ذلك فقد اعذر من ان يذوقه غائب من
افتريه ففكك بعد الصواب يدرك الى الرشاد واما ما اجمع انما
حيث كانوا في البلاد انه رؤوف بالعباد **فصل** في تقبيل البيوت وعلوم
يا اخي ان القوة السارية النفسانية او ابادت ومرت لما هبطت
الى الاجسام من على سطح تلك المحيط الى نحو مركز الارض مرت لولا
بالكواكب والافلاك والارواح وبلغت الى آخر مركز الارض هو انفسى
على قايستها في بيوتها ونسبها فيما في خصصها لثباتها ثابت و
انما تتركز فترجع فترقب فترقب فترقب فترقب فترقب فترقب فترقب
الصافية ولذا لك فيقول لها النفس المطمئنة اراجعي من قريب لم
يطل بها الا في جبالها وطينها ساقطت كذا كذا فترقب فترقب فترقب
بعد الشيء على التدرج حتى قد راحها والرجوع الى الاقرار والاعتراف
بالخطا الى ان بلغت الى تلك الغاية فترجع الى عالمكم مبسطة المتعاقبة
عن الاجابة نحو المركز واتخذت بعالم الامهات ومرت توائل المعاني
والنيات والكيوان الانسان وعطفت عليها النفوس الناجية الموقدة
بالكواكب ورجعت عليها ورجعت عليها ولذا كذا كذا كذا كذا كذا كذا كذا
السموات والكافين من حول العرش انهم يستمعون لمن في الارض
فقد صرح كل شئ الى جنبه ورجع بعضه بعضا فترجع الى الافلاك

وسارت الكواكب ليزارت وترتيبها لامهات وطهرت الاضراس من
المعادن والنيات والكيوان وبرزت صورة الانسان وامثاله
العالم من الاشياء منزلت النفس القدسية بالروح من امر بها
على من يشاء من عباده بالذات والاله والذات عليه من اجاب الحق بعباده
ومن ابي استبكر واهر وخالف نزل في اودية فانظر الان يا اخي
كيف يكون خضرك وروا حكت من هذا العالم الى مناك فانفسك
هي احصى تلك قوى الباطن المنبثقة من النفس الكلية السارية في العالم
والكملة قد بلغت الى المركز والاضرف ونجوت من تكون في المعادن
والنيات والكيوان وقد تجاوزت الى صراط الكون والاصراط المظنونة
والاصراط المقوم هي الان على صراط مستقيم منتصب بين الخبز والعبادة
وهي الصورة الانسانية فان جاوزت وسكنت من هذه دخلت
الجنة من احدى ابوابها وهي الصورة الملكية التي يكتب بها عالمك
العالمة ومنتابك ارايتم را خلافتكم الجليل ارايتم الصبحي ومعاكم
الخشية فاجتهد يا اخي قبل فوت الامر وحلول الابل واركن ما خذلك
في سفينة النجاة كما ركبو الفضل قد وصلوا ونزل حيث نزلوا ولكن
من المفقور الذين هم اخوانا لشيئين لا يوسى الى جبل بعصمك
من الماء فانه لا عاصم اليوم من امر الله **فصل** في نعت تكوين الحيوان
قال الحكيم ان الحيوان انما انشأه الخلق العظيم الصورة التي لا تفسد
الجنس كما كانت في بدو الخلق ذكر او انثى من الطين لما اتحدت بها
القوة السارية فيها كذا كذا كذا كذا كذا كذا كذا كذا كذا كذا كذا كذا

بمواضع متناهية ومضاهاة وحكمها وشا ربها وجميع ما ركبها وتساها
وتناجها وما جعله طبعها وركبها على علمها ومعرفة ذكورها وانما
كل ذلك بالبناء الربانية الحكمة الالهية ذلك لما عطف النفس
الكليّة على القوة التي سميتها الحكمة نفوس حرة منبعثة من النفس
الكليّة فلما نزلت تخلفت ولما احترست استكبرت عن الخضوع والطاعة
لما منها بدت وبسطت وبالا جسام الطبيعة رطبت بالرحمة
والشفقة للنفس الكليّة عليها عطفها وانما بدت وبسطت
ودار البلاء والهوان وحمل الشقاء والبوار بها اولى اذ اجهت ولما
عطفها عليها بالرحمة والشفقة تساناها ونحلت لها ونادى بها
بالطبيّة لها وتطهرها ليعاد رجوعها اقلع وتوقى ما جنت ولا تنكسر
فما اذا اتاك اريكك ككافا موسى اذ منى واعرف قدس
فان لما اندفعته ذلك لما صفت نفس من عرفت ربها واجابته
لما نادى بها وخزصعته له وقال سبحانه تكبرك فاعرف اذنى
هذا الموضع وتكبره والحق ان من ركب من احوالها الذي
ما تدرك منهم لومة لائم وتكفر في هذا العلم الجليل والبناء العظيم
فكذلك السيد اذ اجنى عبده عليه وقال له وركبنيدي ساعد
ارجع يا عبدي من معصيتي وتب الى ربك فظلم بعضي منك من
معصيتك لما اجبت من ارضي ما جحد من محلى اطر من جوارى
فلما قيل ابدى قام لبرهان ان السيد لا يخاطب عبده اذ اجنى اوابت
الابن له او لمسان من يقوم مقامه في الابواب والاداء من اربا

ايه من كمال احد سبحانه وما كان له ان يملكه الا وحيا او من
ورا احيى سائر سائر سائر سائر سائر سائر سائر سائر سائر
وذكرت العلماء ان الانبياء والمرسلين وعباد الله الصالحين مودون
بروح القدس لا من ينزل اليهم بالروح من بالعلم لما فيه
ذكرى لئلا يكون من مكافا سبحانه لبيدكم وذكرا لانه كرى
تنفخ المومنين فاذا عطف النفوس الخيرة المتفوقة في الاجسام
الحسية بالمدد من ابعثت المرسلين انبثت من قدوة الجلالة
ونورة النقاء وسكرة المعصية وتطهرت بالتوبة والانابة من نجاسة
الظلمة وحلت محلها النوراني وقرانا الروحاني فكل احد منها
الامر السعادت الدائمة والوصول الى الجنة العالية وايام جميع
اخر انما بعد ورحمة **فصل** في فضل الكمالات بعضها على بعض اعلم
يا اخي ان الكمالات فيها التسلسل موجودة كوجوده في نبي آدم و
فيها منهم رسا وامة وقادة في كل جنس من اجناسها وجاهد
انما صبا وسلم ثم تنفره وذات لغات مختلفة كمال احد سبحانه وما
من ان في الارض والظلمة يظهر بها حيد الامم امثالكم ولما كان
ذلك كذلك خزان الكلام له والقول عليه بالبرهان انه الموضع في
الرساله في الفصل الموصوف من شامش ما في رساله الحيوان بجلالة قدره
وعظيم خفوه وان فيه من علم سماوي جليله وشارات خفيه يدق
ترتد صوته لما نظرا الاعلى المراد من العلم النفسانية والحكم العقلية
والادب الشرعي والادب الحقيقه والسمع المرشد في الاصل الى قول

المتدنية فاولايات التفكير في خلق السموات والارض معجزات
الانبياء والمرسلين والاشهاد والاشارة والخلق الناجمين الناجمين في الارض
مقام المتدنيين والناهلين الخلق في التساوي لا سبب في مساواة
الحيوان والنور على اجسادها وصناعاتها واعمالها وادائها من
الخطيبات لاجتماع العلوم والمعاني النفسية والاشارة الى الاله لو حيا
فيها مما نسبنا الى الحيوان من كلام بعضها لبعض احتياج بعضها
على بعض ما ذكرناه على سبيل الموعظة والذكر والاعتقاد كالاشكال
الموجودة في القرآن كتاب الحكمة والاشارة من العلم ليكون تنبيهها
على اننا خلقنا كل شيء بحدود النظام سقيمة الاقام مستقرة القاسم
صحيحة التركيب موضوع كل شئ منها في موضعه اللائق به حتى لا يخلط
شئ من النفس الحيوانية بحسب قوته وانما كلامنا لا يغرب عن
سبحانه من صغيرة ولا كبيرة والاشارة سبحانه في العلم وادراكنا ويعلم
مستقرنا وسودها كل شئ في كنهه من مجموع فيه جميع ما في الخلق
لا يغادر صغرة ولا كبيرة الا احصاها وادركها في العالم المكتوب
فيه كل موجود بالحس تشهد له النفس بكونها عليها ليكون الخلق
عليها منها كما قال الله سبحانه واشهدهم على انفسهم انهم لا يعلمون
قولا باني شانه وتوحيده انما ينطق عليهم بالحق ولما كان ذلك يكون
مختلفا في تركيبها متباينة في افعالها متضادة في افعالها
ومشاربها محوذة في جميع ادراكها كل شئ منها في الاله وليست اس
بشك ولا يرغب في تحريفه وكل من يعرض لشكك وانس بمقدور

ان يكونا تفاضل موجودا في جميعا كوجوده في كل ارض غير شيا آدم
من الملوك والروسا ذلك موجود لا يكاد ينفى من تامله ويفكره
بما اردنا ان نذكره لعلنا نبيته لوجوده التفاضل في الحيوان كوجوده
في الانسان والسبب الذي من اجله كان يكون في تنبيهها للنفس
وموقفه للذكرين فاما وجوده تفاضلا فاما ذواته مرتبة منازل
في خلقها وان فيها ملوكا وروسا موجودة يقرب ذكره ولا يصحيب
قول في صوته وغيره كوجود القوة والبطش والهيبة والشدّة
في الأسد وروى غير من السباع والوحش والاكله الحيوان ذوات
الاتيابه التي ليس لقوة الابل وحمل الوحش وروى غير من الثور لان
وما يادى الصايرى والعقار والغنم كالغنم والحيوان ليس البقر
وغيرها من البهائم والاكله للعشب ما ينبت من الارض المستقيمة فيها
ينضج بالان من كل كرمها وشربها لباها خلا الفيل فانه لا
ينضج بكنفة غيره وكما يحس البغال والخيول والجمال المروكة المسقوبة
النضج في شدة شئ آدم كمن انقاعهم وما تطعون على ظهورهم الطريق
البيدة والاشعار الشديدة التفاضل الموجود فيها كما لان
الضلع فيها وما هو غرضه واشد اختلا لا حصر على ما رآه وكذلك
الحيوان البغال والخيول موجود فيها ذلك كوجود الشجر والجمال والنبات
والشجر والفاصل والافاق في عالم الانسان فلكان ذلك
كله كدليل على ان النفس المتخذة بالحيوان فربما من النفوس يعلم
الانسان لانه في ان خلق ما يتسم عليها من الارزاق وان النفس

والفقير والغني الذي موجود فيها وواقع عليها وستان يمين فرس
الملوك فرس الحارس من حسن المنظر وجودة الخبز ما بينهما من البلبا بيني
الملوك والمشرع فلما كان ذلك وجب بالبرهان انما علم خصوص من
التدبير ما يخص من غيره مما هو مخالف لما بالصورة مثلك له فيها
يكون له من العيش البقاء وان تفاوت في الدرجات والمنازل
غير مستحق له خصوص نوع دون نوع ولا شخص من كل النوع دون
شخص فبالبرهان وجب ان يكون لكل عقلة مخرج للعدل والبقاء الظلم
والجور عن الميعاد الحق سبحانه فان هذا النقص والتباين ليس
هو من جهة الاجساد الزايرة لاسيما لاقسام الطبيعة وان كان قوم
من الحكماء قد تكلموا في هذا المعنى وذكروا ان الافعال لا يصدر عن النفس
المتخيلة بالاجاب ويجب انما هي صفة من الالهية والاهوية
فيقال لهم صدقتم في ذلك فليس لها الكتاب ما هو موجود من العز
والذل والفقير والافنا ولم صار الفرس لا شتر من الخيل كجب
للملكة مشد في اللون الحارس لم صار الا شتر من الخيل محميا
جانبه عن الشد في ستره بجسده من سموتة الخنة ومشتقا لئلا
يخد منها من الصور شر فيها واجلها من الاشخاص وكلها وذلك ان
المتنول كخنة والقيام بما يتحاج اليه من كد وشره وازالة ما يبدد
من ادساخه واطلاق الاسواق من حمله وسهولة ما يتحاج اليه
من ذلك هو انسان مشارك للملك في صورته وهو القيام بخدمة
وحاصل البرهان لفرس الحارس هو حاصل لفرس الملك كذلك سائر

الحيوانات لسانك من ان يمتد من تحت الخنة وهو في محل
من الشدة مستريح في قده مطمئن في تعيله فجد دم في كد وشره
ويعطى بخلاف ذلك غير متفضل عن هذه الشدة الا ما كان مخفيا في
قوله الماء وبعيد عن الاضمار في الهواء ومخفيا باطن الارض
من حر سائيا وما هو بعيد الدار من الارض من حر سائيا لكن الحكم والبرهان
تقصصان على من التفصيل موجود فيها واختلاف للاحا غير اني منها
وهذا ليس بعدد الا عن مقتضى الحكمة والطف والصنع وحكم الخلق و
لما كان ذلك على طريقة القول كانت محذرة التدبير وغير متفقا للتدبير
وكان يكون موجودا ككلمة واحدة في عيشها وموتها وعدوها ووجوبها
وكونها واداءها وما كانت توارثه الا تكون مخففة عن الضار
كلها دفعة واحدة وانما الساقية تقوم في مقامه من تخلق وتختص صورة
ويرث من زنة ويستحق من زنة لئلا يتقطع انما هو وليس اختياره وبعده
موضعا للابق به ومكانه المعروف له ليكون كل مكان ملائما بما يناسب
بالقوة الموجودة فيه كالماء فانه لا يخلو من سكاينة ما دام قائما في مكانه
والهواء لا يخلو من سكاينة ما دام في طيرانه والتراب لا يخلو من سكاينة
ما دام في كونه والشارق مستقر في ذلك تقديره الغرض العليم **فصل**
في بيان ان كل ما كان ذلك كذلك وجب ان يكون هذا القول يدل
على ان الاختلاف الموجود في الحيوان والانس هو من جهة النفس
وانه ينقسم قسمين قسم اشراك فيها الاجسام لما يدخل عليها بها ومنها
الاكلام والاستقام والزيادة والنقصان وقسم نيات النفس بوجوبها

والوقوف على سره وكمون عليه كيف صار زيدا الكافر غنيا وعمر المؤمن
فقيرا وخلافا لليهودي غنيا وفلان المسلم ذليلا وهذا الضل الخي من
غواض العلوم ودقائق الاسرار ونفيس الاخبار ومجاشد الجواهر و
لغز الحدل والتوحيد فاحفظه وكن سعيدا **فصل** في امور عليه
بالسكون دون التفتيح بالعلم اذ ان الله سبحانه وعظم شأنه ربط العالم
الاسفل بالعالم العلوي وكان تدبير العالم الارضي بجميع ما فيه من قوت
وادر كانه واشتياحه النفوس المتحدة بصوره واحكامه مقدر بالواجب
الحكمة الالهية والعناية الربانية في الاشخاص العاليتين السعوية و
الانوار العنقية في تقسيم قدراتها وتعلق كل ستم منها بحسب قدرته
واستجواب ما لا يشاء الكائنات الموجودة تحت تلك القدر من العلم
في المنازل طيب يعيش في الدنيا والفقر والذل فيها وان جميع
ذلك ليس بخل ولا مشترك ترك الغفلة عنه والسهو عنه الى ما يجب
عن ذلك بل بوجوب الحكمة الفاعلة بالمشقة والجد في الحكمة الساترة
والطهرة الحسنة **فصل** في زيادة ايضا فان كان الامر كذلك
والنتيجه القول في هذا الحكيم عليه في بيان فقره ان الغنى والذل
والغنى والفقر لا ينال الانسان ولا يتميز له الامن حنة الشريعة
والملكه الصفة والتفاوت موجود في جميع ذلك كالمالك في غزه
وسلطانة ومن حود وانه يكتب لك ان يفتي الافر من تعلق به
ذكره ومن تجد في حياته وجاهه بعد مائة من يستحق الفضيلة المحضه
الموجوده فيه بعد البني كان موجودا في حياته فيقوم كماله في الله

بعد مقامه وينوب سنا في تكميل عونه واسباغ شريعته وكذلك
من وده حتى يفتي الى معلم الصبيان الذي يدرهم القصة والقران
وكل له في القدر الرغبت بحسب يظهر من الغنى والاعمال والنوع
الصناعي بالوجود في ايدي الناس من تفتيش الصنائع وبعين
الاعمال فاما كماله في صناعة المساج في علم الذي ليس له خلق
يفقه علم من كسل او تديرا وسوء تدبير فانه يكتب به لك
في حياته فيقوم بما وده ويطلب شمس غزه وسلطانة ما غيب
فيه الملاك وما عده عنه والصناعة الصانع لاحد بالشرع لان
صناعة الكنا به موضوع شرعي وعمل الى بها ملك الحكمة وحلت
ونظمت الشريعة وهي اجل الصنائع فاما وما يربطها لتفاضل بين
العلماء في مكاسبهم وغنمهم وذلهم حتى يفتي الى الكنا سمن الساميين
والمدركين غيرهم من ذوي الصنائع المحميه والاعمال الخفية فقد
قام بالبرهان ان كل انما ينال من الغنى والذل والغنى الغنى
بحسب ما يظهر منه ويصير عنه من الاعمال والافعال وانما
يانه الاخرة من ذلك على قدر ما يستحقه من علمه ويستوجبه بغيره
فهذه بالسكون من المضادة والارز من الاشارة بيننا قلنا و
وضع او صفنا **فصل** في كشف البرهان لما كان العالم لا يتكلم
من هذه الاقسام الثلاثة في تفاوت الدرجات من الغنى والفقر
والغنى والذل فليبين ان ذلك يتبعه بطلانك وادسا ومن البرهان
لارثته والغنى الغنى بالملك من جهة شمس واختصاصا بما لا يد

الملك والروسا ومن يصحبهم الى اخرهم والمشرى شخص هو اليد
الانبياء واصحاب النبوة الذين ومن يصحبهم الى اخرهم وعطارد
يختص بمواليه الكنائس واصحاب الصنائع الدقيقة الى اخرهم ويختص
بقية الكواكب في مشن كغيا بربان قدح النجم ما يوجد في العالم
من البتاتين فيما ذكرنا فقد في اصل الخلق ما جعل في العالم العلوي
من تدير العالم السفلي وان عالم الارض ما هو مثال للعالم السماوي
ان ذلك هو الامون في الاول في الاصل الا فضل ان هذا اذ قبل
فيض وجوده وتخلص من كد الطبيعة الارضية صار يوما ما اليه
وقصد نحوه فقه بان هذا القول صحة العدل التوحيد وان جميع
ما يوجد في الخلق يتقيد بالحق وحكم رباني لا في نظام ولا خلل
في اقامة خلا الشرف فعل المعصية فانما عارض عرض من النفس
الغضبية في ان بعض التفاوت في الكيوان من جهة الانسلاخات
الانسان هو الكيوان بمنزلة العالم العلوي للعالم السفلي ما اكثر
ما يحدث في الكيوان من جهة وانه متصرف فيه وحالم عليه كنعرفت
عالم الافلاك وسكان السموات وحكمها على ما دونها من عالم انتم
الاخصية والمجوا الزمانية فلما كان الملك مخصوص بمن الحيوان
لخدمته في غاية القوة والرفيق كذا كذا هو لمن هو دونه حتى
يقتضي الى الساييس والكارسان انتم كذا كذا لا حقه في العيش
والمرتبة بسبب حاله وكذا كذا حال العالم في الشريعة والاصناف
فصار الان في اسطر بين الكيوان وبين عالم الافلاك فيض اليبا فيض

عليه وصار الكيوان خادما للانسان بسبب حاجته اليه وصار الان
واسطر بين الاركان والكيوان فينا ولبس العصارا وما
تتفا ولا الكيوان من الغذاء فصارت الخلق رتبة بعضها بعض
كالبناء الذي يشيد بعضها بعضا فصح ان جميع الخلق وهو
موجود في الفطرة به اكلم من خلق واحد عن مشيئة واحدة وكما
متقنة التاليف بحكمة التركيب وصرح قوله سبحانه حيث يقول
ما ترى في خلق الرحمن من تفاوت يد لعل ان لا شكرك لى في
ملك ولا معين له في خلقه سبحانه وتعالى عما يقول الظالمون علوا
كبيرة **افضل** في تحضر كيوان الانسان قد قلنا في رسال الكيوان
فيما اشترى اليها لتلويح بان الكيوان فيما استخاض من جوار الان
اجماليه من الاثقال واداء في اصعب الاعمال لانه لا راحة له منه
الا بالموت وان ذلك لا يزال موجود في العالم ما احدث الاستخاض
والتمتع في الكون الفناء والنفوس في البوط والاتحاد وتزبيد
ان ذكر في هذا الفصل من هذه الرسالة الجامعة ذوات الفوايد
النافعة والبراهين الالامية والحق القاطعة والافاض المطلوبة
والاشارات اللائحة والطرق الواضحة ما يكون فيه بيان النفوس
الالهية والارواح الالهية ليكون تنبها لها من قوة الشفقة
ونوعه الكثرة وموت الخلق وعرفيا لها الى عالمها ومجيبا لى على
الارتقاء الى قراة الروافى وحملها النوراني وذلك لما لا يجد
السبيل الى بيان ما شرنا اليه ودلتنا بالقرع عليه من

والغدا لا يم والى ان لم يقم لكن القيناء اليك على سبيل نصيحة
والا لانه من المصلحة في الامانة بحسب ما ينبغي من اجل ما ينبغي فنقول
بحسب كل ان النفس النورية المتدبرة بالاجل المكنون رعت
الى السجود والطاعة لنفسها طاعة كما رعت الملائكة وامرت
بالسجود لادم فمنها ما اجاب انفا وبلا استكبار فحق بالنفس
الناطقة لما اعلمها وقبل جود ان النفس المتحبة بالحيوان السليمة
الناتجة الصادرة عنها الانفعال الجليد والافعال المحمودة و
الاحمال الحسنة وذات المناقحة الجبر التي تداركها بها النفس الطاهرة
للشفقة والرحمة المنقولة في الذبح في بيوت العبادات والتقرب
بها ما يلي وتكاتف الكج والصلوات وما يفرق من كرمها في الزكوة و
الصداكات تقربا الى الله جل وعز فخلقنا من حال الادنى الى الاحمال
الاعلى والى الله استكبر سمحت صورته ونعم خلقه وبعدت واره
وسقط اراه كرحش النافرة والسبل الزفره في نفوس غاوية
من الافضل لانه بعيدة من الناس فخلقنا لها من كبره عن
الدخول تحت ابرارها فخلقنا في عاصيته والى ان نجته لم يتطهر
وانما الطاعات من قرب المعاصي فخلقنا من ابرارها الى المعاصي وروس
الجباليات كمنه في تدرجه في ضلالها من تحب في جهاتها في شياطين
مارودة ونيران واعدة لاجرم انما تتلفرت بالان في جهته ومن
حل بدلتها اهلكته في معادته عداوة جليلية اصابتها لا يكون دخل عنها
ولذلك خلقنا اهلها كما لمز قد رعاها حتى وصل الى ان لا يها

ولذلك حرمنا الدنيا عليهم السهم لولها والتقرب الى الله سبحانه بها
وذلك بما لانها لا يجوز ان كل في البقاء الطاهرة والمجاهدة التي
لها هي محمودة على من اتى بها والنجاة كالدبر الخنزير والاسد الضيل
وما هو مثلها من الطير وما هو موجود في وحش الجوارش كما هو حيوانه
ذوات الاصناف ما نزع عنه قشره وسطح جلده فهو غير من الحيوان
فما له ان يربوب تحت الحيوان للانسان وفيها العلة في ذلك والسبب
الذي من اجل ان الحيوان حذرة الانسان لانه عاقل كما هو مشرف فيه
وحاكم عليه كقصر العالم العلوي في العالم السفلي فاعرف يا اخي
به الموضع وتفكر فيه ما اقيت اليك من العلم الجليل والى ان انظم
فصل في معرفة الحق لما ظن في رسالة الحيوان في ما رآه واثرنا
الذين رآه اجتمع الحيوانات في البحيرة التي وقعت عليها الطائفة
من الاسود اشترى اليها واسمها صاعون الملك الذي بها من الجن
ومن اجتمع اليهم ككلمة وما دار سهم من الكلام ما قلنا هم على الستم
من الجدل والخطب انما رآه فذلك لتقرب منه ولا عمل قاربه ولا
يسام بطوره ويكون ياض تراض بها المتعلمون لكونهم مقدرة
بين يمين هذه الفصول التي وردنا في هذه الرسالة الى ما مضى للفوائد
النافعة المقتدة من العلوم كوامر الله كما لعلاء وزيد ان يذكر
في هذا الفصل مع هذا الجن الذين اوحى بالقول عليهم واشترى بالاسماك
اليهم ونطق الكلام في كرم ويكون سدا على ما قدمناه من القول بالاسماك
فان الجن يفتنون قسيسين ويكونون طائفتين محمد بن مزمع من الجن

فاضل في معرفة متناهي في فضيلة بحسب ما في قوة وما هو لاحق به
 بحسب استطاعته وما هو له وكذلك المذموم ما هو في غاية الذم
 والعصية ولا حق به فالمدحوم من الجحيم كان لاحقا باليسيس
 وخبره ان كان باليسيس ثم في البداية ونسيم يوجد عند النهاية
 المحيطة منهم هم الذين استجابوا لهم وامنوا به وسعدوا برسله
 وانبياؤه والحمد وخلفائهم **فصل** في الابانة عن فضيلة هذا القول
 واعلم يا اخي ان هذا الفصل عظيم قدره جليل ذكره خصصناه في
 الموضوع من هذه الرسالة والاعتناء اليك جعلناه اما عندك
 فلا توديه الا الى استحقاقه ولا تبهينها الا لطلابها فانك اخذتها
 مسبوقة عنها وبالعدل التوفيق **فصل** في الابانة عن حقيقة الجحيم واعلم
 يا اخي ان عالم الجحيم لهم الطائفة المخصوصون بالعلوم العنيفة والاراء
 الفلسفية والمذاويل البريئة لا الهية وذات النيران القاسية
 والانوار اللامعة والحواس القاطنة الذين تتحدث بهم النفوس
 الزكية والارواح الطاهرة وهم الذين سببنا في الرسالة
 ونسبنا عن القابهم في الدلالة بفضيلة العقل وعصاة الجحيم وفتنا
 بها وحكمنا بها من اكرههم الى بليس اولاد كيون وبني بامان
 ان تعانده اولاد بهرام وبني ناسيد ونريد ههنا في الدلالة عليهم و
 الاشارة اليهم فنقول بدلا عن هذه القاب بان بقرطوبس بنو
 وآل غلظن ووزيرة اسططاليس ومن يشاكلهم من الحكماء الذين
 والعلماء الذين ليس لهم بالعلوم العقلية والسياسة

الفلسفية من يتبعهم من استجاب اليهم والفاقد الى اولهم ونواهيهم
 قبيح المستحق من البقايا الطاهرة والمساواة العاهرة اراهم
 خفيضة واصحابهم لطيفيرون الانس من حيث لا يرونهم ثم يتكلمون
 فيهم قادرين عليهم وعلى فيض اراهم وفساد اصحابهم عليهم بالمشا
 والمنافع وان الذين يتكلمون فيهم في جميع احوالهم من كلامهم وشاربهم
 اذ كانوا اصحاب الصنائع بالجليلة والمنافع بالجزيلة وكذلك قيل ان جميع
 جميع احوال الانس عليهم يا اولى عليهم عليها وارضيتنا اليهم ونصبتنا
 لهم نفقة لو خاسبنا القول ولذا بهذا الكلام على مر هذا الجحيم
 المحيوس ليعرفهم من كان له قلب والحق السبع هو شيد **فصل**
 في معرفة الجحيم من المذمومين من الجحيم وكيف قد تم على الانس علم
 يا اخي ان الجحيم من الجحيم هم الذين آمنوا برسول البعوت من
 الانس استجابوا للنفق المودعين بالحق من السما كما ذكر في قوله
 سبحانه بكايه عن طائفة منهم انما سمعوا انما عجبا يمدى الى ارشد
 فامساره وقوله عنهم انما سمعوا انما سمعوا فوجدنا ما لم نسمع سائدا و
 شيدا وانما كنا نقعد منها مائة السبع في سبع الا نذكر له شيئا با
 رصدا وقوله عنهم انما لا ندري انما اراد في الارض ام اراد بغيرهم
 ارشد **فصل** في ما يدل هذه الابانة واعلم يا اخي ان ما يدل هذه الابانة
 سرور حق عليه بغير عيب والقول في ذلك بالتصريح صعب بل لو كنت نقول
 بحسب الابانة لا اذ الامانة ان اصحاب شرود العقل لما روي وروايت
 النفس ان ذلك بوجوب الحكيم من لابه منه والفاقد والامر

٧٢ وضعوا له استجابوا الاشخاص المؤيدة بالوحى وان التماسهم
الساكنين ذلك هو ما يفهم الفوائد العقلية فما عرفت الشرائع الحكيمه
النفسانية وتعلقت تلك الادوار لتفرد تلك الاسباب صارت
الشهيد بالمرصاد وهم جنود السريه وحفاظ الناموس لمثل
المحرقة الملهية والاداء والنواهي كما قال الله سبحانه توكيدا لما قضى
واحكاما لما يراه مخاطبا للعالمين من الجن والانس يا معشر الجن
والانس ان استطيعتم ان تفقدوا من افكار السموات والارض
فانفذوا لا تفقدوا لاسباطان يرسل عليكم شواهد من نار و
مخاسن فلا تنصرون هذا خطاب من سبحانه لمن علم انه يخلصكم من حكم
الشرائع النبويه والاداء والنواهي الشرعيه انه لا يفقد على ذلك
ولا تطلع النفوس من لاسباطان ان لم يكن معه سلطان يرسل
عليه شواهد من نار وناسر سلطان هو ما وعد سبحانه من عود الحق
الى الله وانما ان اوله اذا ادار افكاسا لدوره الثالثه وان قد
الوضوئان وبروز العقل ككايه لنصل افقنا من النفوس الكبريه
فما بدنا قد بان ان الجن هم طائفه متفهمون بالاديان العقلية و
العلوم العقلية وان الحمد منهم من كان متفقا والاشياء صلوته عليهم
اصحاب الوحي من السامع والجن والانس العالمين في الشرائع كما عرفت
سبحانه نعمهم انهم يعلمون سبيلهم صلى الله عليه وآله من محاربه الشيطان
وجنان كما جواب وقد وردت راسيات وان منهم كل نبأ وغواص **مصل**
في ذكر الاشياء منهم وان منهم شيئا من صباه مودة وهم النافرون

من الشرائع المقدسه وفيها المعطون لا تكامها الخارجون من
موجبها فانهم من غير ان مودة ذواتهم حرقا خذهم من كل
جانب وحوارا ولهم غدايب اصيب الامن خطنا كخطه فاتبه
شهاب ما قب لا قد ربه على الانس حكمهم فمن اجل انهم من جنم
من حيث لا يدرونهم اذ كانوا اربابا خفيفه واجسادا طيفه فلذلك
قبل ان عالم العقل محيط بعالم النفس فاعرف هذا الرمز من هذه
الاشياء وتغنم في الدنيا والاخره فمده معرفه الجن المحمودين
منهم والمذمومين بالتلويح والاخرى بقول على التصريح بطريق
الافتتاح الكافي والبرهان الثاني والاعيد من حيث ان الارباع
مستقيم **مصل** القول في شكوى الجن وان ما يقاسيه من جور
من جور الانسان المكمل الجن وسألهم ان اذ ذلك عنهم واما ذكرناه
من ان يكون شكك جور الانس الى مكمل الجن وسأله ان يذكرك
اسرنا وان يضع عنها اصرنا والافعال التي في عناقنا واننا ممانه
البيده تقيه نصيبه بلح اننا ذواتا وهرق دماؤنا ويكمل كونهما وان
الانس لا يرجعها ولا يحن عليها ولا يتوجب الشفقا لهما فانما ذكرناه
وافنا فيها ما في كثيره وعلوم غريزه وحكمه جليده لا يسع لنا كشفا
والابانه عنها الا ما ذكرناه منها ولكننا لمارطنا في رسالينا المقدسه
ان هذا الرساله ذات على بيان ما في الرساله المقدسه عليها المشيرة
اليها وان سنن شيئا مما لو شاء به يتلوه هذا شفي من ذلك وامين
فليلا لما تعلم انك تحتاج الى معرفته انت ومن قبلك من احوالتنا

٧٢
 ايد كما انه واما هم برونه **فصل** في بيان سعادات الدنيا فقصر
 للمؤمن علم ايها الاخ الفاضل ان الربايم التي ذكرناها وعليها
 بالقول لنا واليهما بالكلج اشرا المتعوية في ايدي بني آدم المستحقة
 في منا نعم ومارهم وما يتج جونا ليد في مرضية الدنيا الصابرة
 تحت احكامهم المتفادين لما يعرفهم ونواهم فيقولون نعم حيث
 ما قادوهم ولا يعرضون عليهم في جميع ما يفعلونه بهم كما ذكرت زعماء
 الكيوانات من الخطباء الذي وردنا وذكرنا فيها جوار الان
 على طوا ايضا ليهام و اشرا بين القول ان نسينا ذلك الكلام ليهام
 وما اوضحنا دينا له كان له قلبه كي و ذمن صافي فيعلم ان الفكر
 فيه انه موجود في خلقه الانسان والاشخاص البشرية وانهم اقوا
 مسلمين يتخذون غيرهم من اهل الفضل الذين وان جماعة من المتكبرين
 قد استندوا جماعة من المؤمنين كما ذكرنا من سبانه في كتاب عن فرعون
 وعلاء وما كانوا يصنعون بنبي اسرائيل من استخداهم واذلالهم و
 استضعافهم واستعبادهم و ذبح ابناهم والبلاء الذي كان يجلي
 بهم لا يزال ذلك لهم الى قيام قيامتهم ويخرج اعداءهم و عدهم ويملك
 عدهم وكذا كانت حال الحكماء من كل لقان لما قال له صاحب العروة
 من اجن اريسان تجرت هذه البهايم عن متفاوتة الناس في الخطاب
 والحكمة على ان تاتي بالحجة في الجواب فتصور ما عن الفضايلة والبيات
 والفتنة عما عن قيام الحجة بالبرهان اسطرت الانس براهية السنين
 وجودة عبارتها ونصاتها ما يكون حالها فقال لست في هذه البهايم

ريت في ايديهم لسنهما ستم العذاب في الاسر والعبودية الى ان تنقش
 دور القرآن وليست في دور الاسرة واما بله بالفرج والحلا
 كما نجا آل اسرائيل من عذاب آل فرعون كما نجا آل ساسان من
 عذاب آل انون وكما نجا آل عدنان من عذاب آل ربيعة وان ايام
 هذه الدنيا ولقد لنا بهذا الكلام فيما لو حارب ورمزنا عليه و
 اشرا بالقول ان المراد بهذه الحال لا اختار على ذي القلب الضعيف
 والراي الصحيح وان المراد بذلك من ذكر البهايم هو المثال ضرورية و
 دلالات منصوبة على اثارها في الخلق البشرية والاشياء لان منه
فصل في بيان ذلك فاما بن آدم المسلم على البهايم الطاهرة
 في اوقات الاوقات الجميلة والافعال الحسنة المتفاداة حيث ما اختارت
 المستحقة في خدمته الانسان الصابرة تحت المشقة والتعب و
 الصبا القليلة الا تعرض على المودى لها الصامتة عن جوابه اذا
 خاطبها بما يرى به عليها والامثال هذا الجحش من البهايم هم الطائفة
 الماسورة في ايدي اصحاب الرامي والقياس والعوى واللباس
 اتباع الطواغيت والاباسه والشييا لمن اعداء الانبياء واعداء
 الامم الذين يتبعون افساد في شرايع الانبياء ويتبعون لانفسهم المنازل
 الدنياية ويزيدون ان يقيموا لانفسهم المنازل الربانية ويتبعون
 باسما انزل الله بها من سلطان فهم جنود الجيوش خيل ورجل ولا
 يراي انهم يتخذون ذرية النبوة ومن يتبعهم من المؤمنين الذين
 هم اثار البهية السليمة القليلة الا ذرية المقرب بهم امثال البقر

والنعم وما شاكر ذلك من الارواح المتفاداة في طاعة الان
الحيث ما قاما الى الدنيا من النعم والنعيم وما شاكرنا اننا عرض عليهم ولا
منها ولا خطاب يكون منها اليهم بل انما هو النسيان واعطاء الطاعة
والقتال والاداء والنهي كذلك فعلت ذرة النبوة لما استدلوا بهم
البحر بركة المنكرين والسيافين المتكلمين فانهم في طاعتهم و
جذبهم الى الاقرار بولايتهم والانقياد لاوليهم ونواهيهم وحلهم
الاثقال ومنعهم من مصالح الاعمال وكذلك جعلهم وسوهم الصلوات
وتبطلوا اعمالهم ففقدوا على سبيلهم كما يفقدوا جلال الانس على البهائم
ويستعملونها باقية شتم يكون يلغونها وكذلك فعلت لاقاة الضلالة
والغيبة الطاغية والضلالة الداعية الى الانقياد لاوليهم
الذين يتصفون الذين اذبحوا عنهم الراس وطهرهم نظير الانس
في الارض بالصلاح العام والنفع العام باستدلالهم بها لذلك
والهوان الجور من المنطق بالحكمة والكلام بما فيه من صلاح الامة
بالخوف الذي يحتمهم والامتحان الذي يخدمهم كما يعلم البهائم بعلمهم
الحديد الثقال والمعاد والارسل لبقا واداء قبيحا ويتبعوا
من الكلام مما ارادت فهي تشكوا الى ربها العالم بسرائرها فتقول
وارواح سليمة ثبات جديدها بهرحما وبفرح عنها وبزير كرها
ويستدعاهم وينصرها وياندها بحتمها من ظلمها وتقدم عليها وجوب
الاجابة وموعنتها ونصرها اذا قام قايما وانتهى ثامها الفدس
طال نوم صبرها واشتباها على ما له في جنب الله وطاعته حتى ياذن

سيرة ويؤديه ملائكة ففعل ذلك يقوم فيها فخذ بحجة منكم بعد له وعد
وعلا الارض قسطا وعدلا كما ملئت جورا وظلما ويملك البهائم الكثرة
والاشياكل لذلك من سيرة البهائم وقيد الملكة ورقا للذل
يجعل الدنيا بوسعهم في مثل ذلك جزاء بما كانوا يعملون ويحق الله
الحق بكلماته ويغير رعدة اخوان الصفا وظلالا لوفاء جميع اسماهم لظهور
النفس الزكية والروح الطاهرة المطهنة نعم ذلك يظهر اسماهم
من اعمال الانجاس الجارية ونشر السباع المفترسة والوحش القرسية
المسلطة على البهائم التي لا تهاب لها ولا تخاف من جعلها القوة
الشدة والبطش ويسلب قوى السباع وشدها ويطشها بجملتها في
ادائها على البهائم المستندة اليها التي كانت في حال خوف الاستتار
من خوف السباع وكذلك الذين هم امثال الطير من الحام واليهام وكل
طير من الطيور الموجودة الاخرى لا تفلت انفسها من اشرارها وبضع خفاها
اصرها وقد بينا يا اخي في هذا الفصل الاخرى على من تامل وتذكر فيه بروية
فأعلمه وعلمه من تلك من افواهك وليست نفوسهم بذلك وعدم بقرب
الفرح والاشدة وان شكواهم قد سمع ودعاهم قد اجيب الله
التوفيق وعلمه التوفيق ولا حول الا قوة الاباء العلى العظيم **فصل**
في العداوة بين الجن والانس والسبب فيها والعقد التي من اجلها كان
سبب ذلك قد ذكرنا في رسالنا الحكيم من ان الجن ذكران بين الجن
والانس عداوة قديمة مكرونة في كبد من كبد الخلق وذكرنا في
ذلك الفصل من الكلام ما يحتمل ظاهره بينا وادغمنا لهذا الموضع من

يادونهم لم يكن حكم قاولي ولكنكم قستم انفسكم وترعستم وانتم
وعزكم ان ما في حق جاد واحد وعزكم باحد الغرور وقال لهم اولياهم
واحباؤهم الذين نورهم يسعي من ايديهم وبانهم لما قاولوا على ايا
الشيطان انظروا فتنفس من تحتكم قيل انتم لو راكم فالتمسوا نورا
اي رجوا الى عالم الالاهة وحمل الآلام فاقبضوا من مصابيح
الانوار الالهية والحق الواضح الذين كانوا يندرككم فاقولكم
هذا وكنتم بكذبون وعظيم يفترون ومنهم يفترون وعظيم بالحق
يكذبون ففرقا كذبتهم وفرقا يقتلون فويل لكم مما كسبتم ايكم
اليوم تجزون عذاب الهون بما كنتم تقولون على غير الحق وكنتم عن
آياتي تستكبرون فمن في السماوات الجحش يحطون ومن سار في السموات
والارض لا يبرحون كلما نصبت به لسانهم جلود اخرى فعد بانها
وكنا وتحققنا وصفتنا بالبرهان ان لا نفس هذه صعبهم وانهم
بالحق لهم وادانهم متبانيان ليكونوا زوجهين شين كما
ذكرنا سجدنا وشرنا ان نذكر حال الحق ومن انهم كذا كذا يعرف
بالبرهان ان الله **فصل** في معرفة الحق علم الايمان اسم الحق
مشتق من اسم الحق والاسم والاسم والاسم والاسم والاسم
مشتق معروف في اللغة العربية يقال للسان ذوات الانا
جان لقول سجدنا فانت من تخيل واعصاب اما الاية فتم القول
في لحن امهاتكم والاسم والاسم والاسم والاسم والاسم
المستكن والعرب في مثل هذا الاسم وتعرفه فتون في اللغة وليس

ذلك قصة ناولنا نريد ان نذكر حال الحق الذي نذكره اسم الله
في القران اسم الله الذي نذكره من ذنوبهم بقوله عن الجحش
وخر به ان كان من الحق فتنفس عن امر به فخرج من جلد الجحش
من الحق صار من ذنوبنا تبعدنا الشياطين المذمومين فقال
سجدنا شياطين الحق انفسهم يوحى بعضهم الى بعض زخرف القول
فروروا وهم يتفقوا شين ويكونوا فرقتين فرقة ظاهرين باجسامهم
مختصين بارواحهم متشبهين بانفسهم وفرقة مختصين باجسامهم فرقتين
بارواحهم تفتقرون لك الامر عين اجسامهم المختصين بارواحهم تفتقرون
الاشخاص الى اية افككت السماوات وارضها ما دنا فاعمالنا في العالم
خفية كما يسترنا الصور في السموات والارضين اجسامهم لم يستر
بارواحهم وهو القوة الطبيعية وما نورهم من الاجسام من لسان
والجود ان توة منته سارية في الامهات وافعالها ظاهرة باذنه
وذواتها خفية كما منته فاما الجحش من مولاه فهم الفرقة الظاهرة
لا حرجها المتقادة لامر خالقها المقرة بنو جند مبدعها المستحيل
باللسان والهار ولا يفترون ولا يسامون سكان السموات وعالم
الافلاك وجنود السما الذين لا يعلمهم الا هو والنفس الناطقة منهم
والا المذمومين هم الشياطين العاصية والافكار التي لها طاعة الذين
يشرقون السبع فيقيم الشب المحرقة وحرارهم عذاب واصبلا
من خلف الخطة فاتبوا شياطينهم والنفس الغضبية الشراعية لادعته
الى اللذات الطبيعية كما بدت عن الاول والابدية والعلوم الحكمية

والساعة في الارض بالفساد منهم لهم اصحاب من الانس في كل يوم
 بافضل من يكون اليهم في الاعمال كما قال سبحانه انوا انتم بعد ونعم في
 النعم ثم لا يحصون وقال يوم يحضرون الي بعض عرفت انهم في كل يوم
 فعد بان بارصفتان من حال الجن والانس وما من شيء في الخلقة الا كتبه
 والاشياء من الطبيعة من الموجودات باحرار وكلها ينقسم قسمين يكون
 في جنس ان يكون له ذلك في توحيد مبدعه وتفرده فالحق وكلها
 ما بين محمود بطاعته وذا منوم بحصيته المحصية اصل الشريفي بعد
 فلهذا قيل ان الشر لا اصل له الا في خلقه لان لاري سبحانه قال لما
 خلقت الجن والانس الا ليعبدون العبادات هي الطاعة والطاعة
 عند سبحانه خير من عبادته بالحققة هو اجتناب المكروه والشرور
 وقيل في الاعمال في مسلك في الاعمال المحصية هي الخصال من امر الله
 شبيهة والحدود في الخير والايدي ذلك هو الشره اصله هو الخير
 والحسد وسما من الشر وشجرة الملعونة وما تنفع منها ما هو معروف
 من الشر واللب وبن القبايل ما يفر من الاباست والعراضة من الخير
 والظلم والعدوان فليس لهم حق في شدة اليقين من انهم ينظرون الى
 يوم الوقت المعلوم فلهذا لا يخفى من انهم في الاعمال المحصية هي الخصال
 من انهم في الاعمال المحصية هي الخصال من انهم في الاعمال المحصية هي الخصال
 بالانصاف على كل شيء في كل وقت من هذه النظم والكشف عند العباد
فصل في معرفة العداوة بين الجن والانس علم يا اخي بان بين الناس
 والجن عداوة قديمة كما ذكر الحكيم من الجن انها بينهم من وقت ابليس

وادم وما كان بينهما مما هو في كتاب الله سبحانه ولم يزل ذلك
 ادم في كل عصر وزمان وكل دور وقران وادم دورا لست محمد في
 في وجود اشخاصا وادام ما من العداوة قديمة ما وقتها ياديد كما منته
 ظاهرة وباطنة كما قال الحكيم الفصل في العداوة عليه وعلى الله لا صبا وقد
 انصرف من جهاد ولا عداوة بينه رجلا من جهاد الاصغر والكبير
 الاكبر وما من بين كماله ما بان بالبرهان من توارى فعله على العداوة
 وادراكات جهادته لاعدائه من الكفار بالسيف ظاهرة باوتيرة
 وجهادته لا تغش العصية الشوانية بالغة خفية مستترة كما منته
 فلهذا لك سماه الكبار الاكبر كما قال الفيل كيف اختار من عدو
 او كان به وبي من اضلاعي فعد بان هذا البرهان ان العداوة
 بين الناس والجن مودعة قديمة ظاهرة وباطنة والجهاد من اولياء
 الانبياء واصفياء دائمة دنيئة دائمة قائم ظاهر انهم وما بين فاما
 الظاهر منه فحدا ليس من خالص الشريعة وخلق الطاعة وياتي
 بالمعصية فلهذا جهاد والافضل لغيره اما جهادهم للجن فاما جهادهم
 بالحقايق المكتوب فيها اسم الله الاعظم ومن يحطون من المنازل
 ويتكلمون به من الرقي والاعلام وما يكون من الايات ونصونه
 لهم من الطسبات كاتصل سليمان بن داود وعمره من جبراه وما كان
 من جهادته محمد صلى الله عليه وآله وسلم شيئا منه حتى سلموا من نعمهم
 من الجن لما آمنوا وكذا العداوة بين الجن المؤمنين والكافرين
 موجوده والحرب بينهم قائمة لا يبد من ادم الكفر والاعان موجودين

فيم وكل حزب بالديم فخرجون فهذا الحال هو الاصل في العداوة و
الخصام بين الجن والانس اما الصداقة والمودة والحمية التي
بينهم فزيد ان ذكرنا ما اخصه مثل ما تقدم ذكره من العداوة **فصل**
في معرفة الصداقة والمودة بين الانس والجن لما كان ذلك كذلك
وجب ان يكون بين شيئين لا تسبب بينهما الصداقة ومودة
ومحبة وذلك موجود لمن تارة تفكر فيه وذلك ان النفس الشدائد
ابدا ما يلية الى الاحكام بالكتاب المجامد ونعم الجرائم ولذلك يجب
على السؤل ان يشا فيه ومن لم يزل في العداوة المتقلبين ما صار لهم من
الذكر ان تتبعهم من العداوة الظالمين يتابع كل باعق من طراغيت
الانسان واولها الظالمين انما هي وهم اصدقا متواصلون
في معصية الله سبحانه وعبادة اولياءه كما قالوا فيهم فقال يوتون
بالحج والاعمال وتقولون للمؤمن كلفا هو لا اهدى من
الذين آمنوا سبيلا فهم في الدنيا اصدقا متناحرون وفي الآخرة
اخذ امتنا تحسون لقول تعالى الا فلا يرمئ بعضهم لبعض عدا
الا المقتض كقول حكيم عاقل الصاحب منهم باليت عيني وفيك
بعد المشقة قبل القرب قال يوم يعرض نظام على يد المقيول
يا ليتني مع الرسول سبيلا يا ليتني لم اتخذ فلانا خليلا لقد
اضلني عن الذكر بعد اذ جاءني الى هذه الآيات كثيرة في القرآن لما
على هذه الصداقة والحمية من اخوان الدنيا والخطا عما
في الآخرة والاعمال والصداقة بين الجن المذبح اخوانهم الانس

من المسلمين مما سماه موجودة لا تخفى فيها فم اصدقا في الدنيا هو
قد نزع الله سبحانه ما في صدورهم من غل الا على سر متقايين
يتمتعون على طاعة الله سبحانه ومتساوون في الطهارة وبه خيرة
اولياءه وقد اتي على بيان ذلك بالوجيز من القول المختصر من
الكلام والابانة عن المعنى ليقرب بآخذه بسهل حفظه ومن معناه و
او زنا به المتراضين بالحكمة العقلية والديانات الشرعية المرصية و
الحقايق الباطنية فزيد ان كان بينهما الاخ الفاضل وتفكر فيه
لتقف على اسرار الحق وحكم الفطرة وما فيها من العجايب الايات
المعجزات لينبذ فيك نفسك من نوبة الغفلة وصير نفسك تبه
من العلوم والاهلية والحكم الربانية ملكا بالقوة فاذا فارتقت
روحك عجب صارت ملكا بالفعل فكن بما القينا اليك مما
قد نسا ذكره وذكر في الرسائل المذكورة المتقدمة من الكتب
المشورة والحكم المستورة سبحانه الشايع **فصل**
في وجوب طاعة الشرح اعلم يا اخي انك كاندوا اياما بروج منه ان
الذي عانا الى طاعة الشرح في هذه الفصول من هذه الرسالة لما في
رسالة اليونان مما كان قد اخلصنا فيها ابوابه ووضحناه في هذا المكان
بالبرهان والاطلاق وكانت في مواضعها رموزا واشاراتا قد ذكرنا
في هذه الفصول منها ما يحتاج الى التفسير واثباته لدلالة عليها بالبرهان
ونريد ان نزيد في الشرح ويطول في الكلام على الامانة واثباته الدلالة
على ما يوجد تحت تلك القوم من الاشخاص المحمودة المحمودة باسرها بالقوة

السارية فيها المتوحد منوما وما بينهما من التفاصيل والتباين والتغير
 والعداوة والمحبة والطاعة والمعصية والحمد والذم والخير والشر لتفرض
 اصل في ذلك منصوص ومبدأ وتصح القول بالتوحيد العبد لمعرفه
 العبد سبحانه لا اله الا هو مقدر كل شيء ومقره في موضعه اللائق به
 المستحق لكونه لا اله الا هو سبحانه ما خلق الله ذلك الا بالحق وقال
 سبحان الله الحق سبحانه وتعالى ما موجود في مخلوقاته يقول سبحانه كن
 فكانت الكلمة بينوع اصل الخلق ومبدأ اول الفطرة فبذلك ظهر
 جوده وكان موجوده وكانت الخلقه فاما الحق كان ظهوره من
 مبدءها كونه من غيرهما كما لم يكن المبدءى كلاما بما اراد من لوازمه
 ونواهيده وما يتبع ذلك الكلام من لوازمه الاجبار بحسب قدرته وقوته
 وقد قلنا ان في العلوم يوجد بعض انوار الخلقه فبذلك يكون يجب
 ان يكون الموجودات باسمه كما كانت بكلمة العبد لانه لا تقضي
 ولا انقضاء لاول الفضايله والقضت لزال السموات والارض
 وذهبت الخلقه وتلاشت الاشياء بل زمان لو فرض سبحانه فيض
 رحمته وبركاته كلمته فاعرف يا افرح هذا المكان قدس هذا الموضع فانه من
 وقول العلم وسر الحكمة لمكان ترشده ان الله عز وجل **فضل** في ان
 جميع اجناس الحيوان تحت لده ابره اعلم يا احسان الموجودات من جميع
 اشخاص الحيوان وانواعها بجميعها من اجناس شجر من كل
 جنس منها عدة انواع وتتركب من كل نوع عدة اشخاص لا تحصى عددها
 الا الله سبحانه فالتقيا ومبدءها ومنشأها على ترتيب الموجود

اولها اصل الارض هي جنسين يتقسم قسمتها كين في الزمان لا يزول
 منه ولا يتفصل عنه مستحق وهو كلها ينساب على طبقه ويأوى في الزمان
 ويعتد من منته وما يتفرع من انواعه وتتركب من اشخاصه ومنها ما يكون
 في الزمان ويخرج منه ويتفصل عنه بالهوان والارتقاء في الهواء
 كالنحل والزناجر والفراش وما شاكلها ومنها جسد الانعام والدواب
 السليمة فتقسم بها المستحق في طاعة الان ما يتفرع من انواعها
 وتتركب من اشخاصها ثم ادراك الماء بين تقدم الوجود في كون على جوار
 الزمان ما يتفرع من جنسها من انواع وتتركب من اشخاصها المياه
 المثلثة العلم والارائه وما يختص بكل شخص منها مما يليق بواجب اشخاصها
 ثم الان في كل شيء من الاشياء الصورة الملكية القائمة بالجميع
 فيها من كل شيء مثالات والاشكال منها النفس فكل منها
 ويكون سبب صلاحها وبخاها من بحر اليبول ويقصر صورته وحانية
 اذا فارقت الاشياء كجسمها فيرجع الى عالمها الارواحى ومجملها
 النوراني يكون هذا الجسم لها كالمطية لصاحبها والنفيس لراكبها
 تفصيل ذلك في بيان الماء فيقسم قسمين قسم يعتد به ما يتكون في الماء
 من الحيش والنبات فيهما من الرطوبات المستفيدة وهي انما لمسه
 وانواعها واشخاصها ومنها ما يعتد به وما كماله وبسطه عليها من
 الحيوان الكلب والاسن جميع وحش الماء وسائر من عدة اشخاصها
 كثيرة لا يعلم كمالها والا حادثة في جميع ما فيها وما ينظر عنها ومنها الا
 عز وجل وكذلك الطير من عدة من جوارحه الارض من الحيتان والذيت

والشجر كما يحكم باليد والدمع والاوز والدرج والحج وغير ذلك
ما يشكها ويحاسبها وهي شمس كثيرة ومنها الجوارح التي تخذلها الحوم
منه الطيور اذا اصابها من شمس كثيرة ومنها ما يشكها في الارض
هو ام القري كما تقتدي من الارض فيقتص سطوتها ما يبرز من نبات
جيش الدود والغار وغير ذلك هي الشئ ص كثيرة وصور شئ منها
ما غدا منها كما اذا اصابها وقدر عليها ولكن وهي اضافات كثيرة
والسما من السما والسمك والسمك منها ما يقتل من نبات
الارض وورق الاشجار وما يبرز من شئ وما يخرج من تحت الارض
والزروع والحب مثل القز لان بقوا الوحش الاكل الا ان الكوشية
والدرب الخيزير من السبع وما شاكلها ومنها ما يخذلها وها تها
ياكلها ويغير منها مثل السباع والصور والصور ما شاكلها مما يشك
غدا الا انهم ان فقد ذلك تلاحش هلك هي شمس كثيرة وصور شئ
ومنها الانعام وهي كل ما يمسوخ في غدا الا ان ما لا يقتدي الا
ما يبرز من الارض من ريق النبات والشر والبقول والكلاب والكلاب
كبيرة وصغيرة لا يطعم بعضها بعضا ولا يغدا بعضها بعضا الا ان
مسألة عليها تقتدي منها من غير ما يحكم في جميعها وما يوجد من الحوم
والنبات يقتدي ما قد رطبت من حيوان الماء اذا وصل اليها وبها كل كرم
الطيور اذا غدا عليها وصل طافت الجبلية اليها وبها كل كرم الارض والسمك
المحرم اذا اضطر الى كها ولا يجي غدا وبها كل اضافات كثيرة من شمس
الارض مثل اربوب والضب الجراد والحجيات والذباب ما شاكلها فها

صورة قد قدرت جميع الصور والاشخاص كلها ما ونا معطى لها
تحت امرها ونسبها طوعا واذا لا من لها ولا معد منها ولا كساها
صراط مستقيم وكنا جبين وانا اقرب عالم الكون والفساد
وبه يصير صورة اخرى من عالم الارض والرياحان مجازا والجن
ذي الجبال والاكروم **فصل** في خلق الحيوان المذموم من هذه الام
لكل ما يقتدي من حيوان الماء بما يكون من الماء في سلة فتم
طبيعة حسن في معلا مختص في معيشة وكل ما يقتدي بشئ من
وتسار عليها بالقدرة الغلة فهو مذموم بعقله شرير بطبيعته شريرة
نفس لا يغير من الاشر وكذا الطيور فان ذلك موجود فيها
ان يكون يقتدي بالحب والنبات فهو سليم لتأنيته لئلا يجانب
حسن الاخلط والافعال ما كان منها من الجوارح الصاعدة و
الطيور المقنصة فانها مكررة شريرة مشوشة بطبعه كذا
السباع والافعال والوحش فانها الاقلام والوحش كان منها في
طاعة الان سيلم لتأنيته بطباع قلبه الشر مثل البقرة
الغنم وما يشاكلها فانها ما يوجد فيه شريرة تاركه لطاعة الان
في غدا الا ان في جميع ذلك كله قد ذكرنا في رسالة الان عالم
الصغير والوجود في الخلقة الانسية والصورة الا دبته جميع خلقة
الحيوان والافعال والوحش والافعال هي من مخلوقه فلهذا هو
لهو مجرباير تكمن في معيشة باقية في اوج حبه ونحوه في كل شئ من مقتدي
بالكسار في لذيذ الاعمال السنية بانها ان الحرام من الشر والغضب

فانظر يا اخي في المثل وتبين هذه الدائرة وتفكر فيها بعقلك وميزها
ببصرك ومع ما انزل الله لنا من الزيادة في البيان والقول بالبرهان **فصل**
في بيان في الدائرة وعلم اسيان ان الاشياء الموجودة كلها تسمان
اثنان لا يوجد لها ثلث محمود ومذموم فنهاية الذم الرتبة الشظية
ونهاية الحمد الرتبة الملكية ولها مكانان متفان يكونا فيهما والملكائيتين
طريقين لا بد من سلوكهما فموضع الملكاية على عشرين شهيد جميع الملكات
المقربين والى هناك يصير باربع البين الشهداء والصالحين حسن
او كسب فحقا فالطريق الى ذلك الملكات العينية والترقي في الاشياء
الفاضلة لا يكون مساويا الى اجلها فكانت القوة الشريفة القاصدة
في المعاد والذوب الذي يعرفه تيمم الاشياء والحقن الموضوع
للبواب براسه ما تلك هو اشرف القوي المتجهة بالمعاد وتبينها قوتها
تعبت من جهنم الشمس ما دون الذهب من الفضة وغيرها وشجرة العود
المرطب بها حل الاشجار في رايها وكذا ان يثبت منها قوتها وقا
او اصابت دخانها بمحارقة الهواء عن مسافة بعيدة رايها طيبة لئلا
يحرق ويصنع صنعا يصنعها وتجيدها في انما يرايها فهي شجرة شريفة
كرمية وما دونها شظية كسرة من الجوانف من عرق من جلالته
الذوب به جل وتصير حركتها ملكوك ولهم حسن الصورة وبها
الخلقة وسلافة النفس حسن الفعل ليس يعرف من الجوانف ثم الانسان
الفاضل العالم لا يزال حتى يرقى باعماله الحسنة واخلاقه الجميلة وما
تظهر منه ويصدق منه حسن السيادة التي تهيأ لها اقامته الشريفة

والملقى الرحمن من الملكات ثم اذا فارقت العالم الملكا بعقله وخلص في زهرة
الملكات وفارقت عالم الكون الفناء وظهر طريق التاليمين **فصل**
في بيان في الملكات في المعاد والقياس الاسود واللون المستنير الراجحة
الحق والمثلث القليل المتفقد ثم تيكوه في مثل حاله من النبات
الدهن مثل من الشجر والنبات ومن الحيوان الخنزير في نجاسته
وما شاكل من الحيوان وما لا شأن بالجاهل ولا يزال جديده
في جلد حتى يصير فرعوناه واه ولا وليا له ولذلك قيل جلد شيئا
علاوة فلما لم يجد له اوليا صار عدو له خارجا عن طاعته
وادعى لنفسه ما لا يستحق ولا يليق به فوام ضلاله ورئيس جهله
فاذا فارقت العالم بحسبه صار شيطانا بنفسه وسبطا الى سفن الناس
يوسوس الفتوة في صدور الناس ويوحى الى مثاله من المتخدين
بالاجسام زخرف القول غرورا كما يوحى للملكات الى الانبياء التابيد
يهبط اليهم بالاول والموافق وتزل بهم بها على من يشاء من عباده
كما قال سبحانه نزله الروح الامين على قلبك لانه فقد افضنا اليك
يا اخي في هذا الفصل ما اتفناه في هذه الدائرة معرفة العالمين ومخبر
الدائرة والمنزل الجند النار عالم الافلاك وسعة السموات ذات
البرق والرياحان ومجاورة الرحمن وجنم عالم الكون الفناء و
كيف يصير لهم الجبل الى سفن سافلين مع الشظية جند ابليس
اللعين وكيف ارتبوا الاشياء بعضها ببعض حتى يرتقى الفاضل
من دون درجته الى اجلها وكلها في الطاعة وكذلك المذكور في

لا يزال نفسه حتى ينتهي في ذاته ونقصه الى غلوه في الارادة الموقوفة
 التي هي عليهم موصدة ولا يعلم مدة انشائها او الخطة في تعليمهم الا اننا
 في هذا بعلم الادب سبحانه وعنده علم الساعات لا يمكن بها انشاء ايكم
 سعيدا وشيئا انما هو من **فصل** في تكرار الرسالة الثانية
 منها في تركيب الجسد والبيان بان الانسان عالم صغير وان بينه
 يشبهه في نفسه فاصلة غائرة بالجهل ما فوسه بكشفه وان نفسه يشبه
 ملك في ملكه منده يسيرها سياسته مستقيمة ويسير لها سيرة عادلة
 والنظر الى مظهرها في معونة الانسان جسد ونبوته وصورته
 المهيبة له وان استقامت القامة على السكالك الجيدة كانت احسن تقوية
 في الكلفة والاعمال والدرج في اربته وان مدحبه الانسان محقق من
 العالم الذي في اللوح المحفوظ وانه الصراط المستقيم والدين الجيد والنا
 وانه الميزان القسط الذي وصف الله سبحانه وانه الكف بالذم
 كسبه ونقصه الذي صنع نفسه وكما الذي ايدى به ذاته وان فضل الانسان
 خليفته في ارضه وعباده امامه حاكمه بين ملته سياسته لبريته
 مستعمله العالم السفلي مدة من ازمان فانما انشغل صارت به عالمه المظلم
 وحاطة لذاته الوجود على ان يكون الانسان اذا عرفته بالذي
 استخلفه واشبهه عالمه وجعله شاهدا على نفسه بنفسه بقوله سبحانه
 واشهدهم على انفسهم انهم لم يكونوا يعلمون انفسهم من قبل انشاء اجسادهم
 انما اذ اسمع الدعاء والقرعة بالوحدة والربوبية والعبودية واعلم
 الوصول اليه والذم في ليد فانه يستقيم لا بد وولم **فصل**

المراد

في انما جسم الله لنفسه ونبينا في هذه الرسالة الموقوفة بتركيب الجسد
 انما الجسم الطبيعي لهذه النفس لا يتجزأ الى مكان للصانع والدار
 تلك كرا السفينة للراكب والمدينة للملك والتمسك كانت سريره
 وسيرته عادلة والخلقة حميدة وانما له محبته واعماله صالحة استوت
 احواله واستطقت افعاله وحسن اعماله فخره المكان وكان ذلك
 سببا لصلاح صنعه واتساع رزقه ومحيته وكذلك الارادة كانت
 متمحها جها معروفة اليها لموت سعيها وصلاح حالها حسن منزلة
 فخرها من سكنة وكان حاله وكذلك السفينة اذا استوت بنيتها
 وكلت التماسك وترباها جها لمديرها كما ينبغي سارت على وجه الماء
 وتطقت ميع البحر وصارت توافد حتى يوصل الى البر وتطس اليها
 وينتهي مسيرها وكذلك المدينة اذا اساسها ملكا سياسته عادلة و
 سيرة حسنة ونصب لها ائمة اتفق بها ملكها وعت بركايتها و
 كذلك لان اذا اساس بنيتها وعرف نفسه وتوابعها واهلها وخلقها
 ومن اجله وسبب قوعه الى هذه الدار وعرفه في بحر اليبول واتحاده
 بالجسد وغرته في الاربلاد وحل الشقاء انه انما مشد كمثل قوم كانوا
 في سفينة ففرقت بهم فتعلق كل واحد منهم بسبب الحاجة فانه اذا
 من تعلق بلوح من تلك الالواح للسفينة وعرف انه متى فانه تلك اللوح
 وذهب من تحته غرق فعذر الوصول الى البر ومكان القرار فهو
 يدرك اللوح ويدخل الى الجنة معه وهو مستقر عليه وان غفل وترك
 التعلق وحسن التدبير لذهب من تحته ولك بلانجا يكون له كذلك

من السمك في اللذات الطبيعية واستمر في قوته وشكانه لا يكثر ما به
 حتى يؤخذ منه هذه المصلحة ويخرج من ذلك كان ونظر من له رضى
 من السفينة وحكم المنة والقوة فيهما ما كان شالما ويرى فيهما
 الا ان تقال الى ما هو اجل منها كان الملك اذا دل عليه من عبيده
 من رايته فاحس السيرة فيها وشكانه رقة العينة اعل منها
 واصل رايته احسن كذلك اذا نتج لولده وكانا في كسالة هذا الى
 موضع منه واهي اثم اكله واكمل بضائه والى كجاءه كمال الجارية
 السفينة الصغيرة ويقوم بما يتكلم اليه من يراها وشكانه في
 السفن الكبار ومطايخها واصير ليس منها ياولى بالسلامة
 والنجاة من النجاة المطلقة منها كما لها وشكانه فيها على حسن
 الاحوال اما من غافل عن سيدة وانكب عليه في مغبة العبد
 ووضع من منزله وكذلك لو اذ الحزب وكان الله وخرق من
 وخيرا وتعاون ما اسند اليه عاقبة وكذلك من استخف بولا
 في طيئه ودفع اليه سفينة ففعل عنها حتى انكسرت وغرقتم كمن
 يتجرب في غرق بغير تها وكذا كذا انما كذا لا بد ارضا بها
 وغفل عنها حتى غفلت ابوابها وخرت حيطتها وانما متعدها
 يوشك ان يغيرها واصحابها في اسكنه شر البقاع في اقباع كمن
 واوشل البيوت لمارته بافرط كما قال الله سبحانه ان تقول
 نفس يا حسرتنا على ما فرطت في جبابه وان كنت لمن الابرار
 فالبرهان قد صرح ان من قبل عذر به حستنا فعلاه وعرفت نفسه

واقر بتجديد خالقهم ومبدعهم ان يبدلوا اجل الموضع وينقل من هذا
 السبيل الى ما هو اقرب منه بنية واحسن صورة واكمل هيئة واجمل
 منظر واحسن تحجرا ويكون بحيث يبالى له نعم ولا هم ولا حزن ولا
 ولا تغير ولا زوال ولا هم ولا شباب ولا فرقة الاحباب ولا
 مبانة الاحباب يكون ما غوانه في روح وريحان وجوهر حسان
 وخم وعطمان ونواكه وازمار ووربا حنينة اثار وحنان انهار
 من لبن ما وخر وعسل وكل ما يشتهي النفس فله الا عين عالم
 الريح والرياح ودرجات الجنان في جوار الرحمن ذي الجلال
 والاكرام وان من فانه ذلك النعيم خلد في الجحيم وقارنا العذاب
 الا ليعلم الشياطين في اسفل ما قلن يسكن في البقاع والوحشة
 والاشباح النجسة كما قال الله سبحانه من اجلهم من قطران وتغشى
 وجوههم ثمرين في الاضداد والهم مقام من جدي كمالا وادان
 يخرجوا منها اعياد وانبياء لهم فيها زفير وشهيق اولئك اصحاب
 النار وسكان الدار كما يكون من شجرة من قوم واثم بولطية
 الجحيم فاكتم من غيلين وشجرة من اصل الجحيم طلعها كاذر وبس
 الشياطين كما تانا الله واياك وجسج انسانا من العذاب لا يمدد قنا
 ويايهم ولكون في الجنان النعيم انما هو كرم **فصل** في ذكر الرسالة
 العاشرة العاشرة رسالة في الحاشية المحسوسة اذراك الحكم المحسوسة
 واتصالها بالقوة الحاشية بواسطة الآلة المحسوسة واتصالها
 الى الحاشية المشتركة بالقوة الروحانية السارية في الاجسام

١٠

وفيها انبثقت قوى الحواس الظاهرة وانما يراد منها كما كخطوط الخارجة
 من مركز الى المحيط بنقطة كثيرة ارجحة اليه نقطة واحدة وهو اول
 من ذل الروحانية **فصل** في بيان الموضوع منها والغرض المطلوب
 من هذه الرسالة الفصل المقصود من جميعها هو ان الوصول الى العالم
 الروحاني لا يكون الا بوجوب حصول القوة الحسية المادية الى وجه
 جسماني متخذه وجوه حاشا والكمات المشتركة اعني لداخلته وحاشا
 محضة لان حكمها يخرج منها حكم الكل وان كانت التجربة لا يقع عليها كشيء
 لان تصور شيء لا يكون الا بالادراك كما وانفصالها الى القوة المتخيلة
 التي بها مقدم الذاق ليوصلها الى القوة المفكرة التي هي مركز
 الذاق ليميزها ويحكمها بما لا يتاهايا ويعرف خفايتها ثم يرسلها الى
 القوة الحافظة المذكورة التي هي مركز الذاق ليحكمها ويحفظها
 متعقده او غير متعقده الى وقت التذكير ثم يرسلها الى القوة الناقصة
 العاقلة التي هي ذات الانسان المدبرة لكل الباتيات لذات
 يفتخر جميع المعاني والصور المتعققة من تصوراتها المستقيمة
 فيها وسما القوة الناقصة بواسطة الاولى تحكمها لصورها كما يبول
 الموضوع الى القوة المقيمة انظر بانفس هي القوة الناقصة على وجه
 ثابت بواسطة الاستساقا اذا احتسب الاولى بالظواهر التي الى خارج و
 الى المثلثات التي على الحقيقة تصورات النفس صورة ثمانية اذ هي احوال
 التجرد عن المواد وتقرى بها عن العيول بحسب ما تنفذ الى القوة
 التي على التي جردا على الانسان من غير اعتبارها بالاعمال والادراك التي هي

على المعاني التي يخرج من النفس الى القوة الصاعدة التي ظهورها من
 الذنوب بسطها بالاقلام على وجوه الاول وهو صافي الدفاتر ويطون
 الطوابع بكسا لا الفاظ وهو البطق الخارج والكلام الظاهر يبقى
 العلوم بصورتها الذاتية اعني بما فيها محفوظ من الاولين للآخرين
 وخطاها من الحاضر الى الغائبين الى يوم يمشون فقد وجب هذا البراءة
 الصادق الحقيقة العادة ان النفس جردا بقا جود ذاتي بعينه
 متفادتها الجسم اوله لما كانت ينتج بقوتها المتخلصة وتكررها
 المقيمة تصوراتها ما ولين وترا ما لم اشخص ويخرج صورها
 صورهم ويراد بالمشهد بالانسان لا ساكن وقد ثابت عنها صورهم
 وصارت مباحثها ما وثيقا فخرها كبرها بهذا البراءة ان النفس
 باقية بذاتها بعد مفارقتها لجسمها متصورة لفعالها متفادتها لعلها تزد
 لو كانت تزد او تنقص لعلها الصالحات متاجرا الى حيث كان قال احد
 سبحانه يوم تجد كل نفس بما عملت من خير محض او من عقلت من سوء
 بود ان بينها وبينها اعدا ويجدكم الله نفسه اعني النفس الزكية
 اذ برزت لفصل القضاء وموقيد الساعه التي تقدم ذكرها المتذكرة
 والمثيرة بظهورها وقد وشرطها المجازية لان النفس كزوية المحض
 لها اعمالها الثابتة عليها ما فعالها يوم تشهد عليهم الستة واليوم
 وارجلهم كما كانوا يعملون احصاه الله ونوه **فصل** في ذكر الرسالة
 الحادية عشر رسالة في تسقط النقطة كيفية رباط النفس بها
 اعني النفس كزوية التماثل ببطيئة جسمانية لظهورها بها ومنها

بجسمها

رسالة ١١

٨٩ صورة ميو لا يتبين بانها صورة ثابتة فيكون بها انقطاع
 الى رتبة سماوية اذا استكملت وانما وصفت ادواها واعتدلت
 اقسامها واستوى نظامها بقى الى اعدادها وان كانت بخلاف
 ذلك فيا لحكم من بقت مقارنه لتكون مارة وللغرض حتى
 يكون الغالب عليها احد الامرين اما السعادة الكاملة ولا الشقا
 الا انه اذا اعطى عليها نورها واظم جودها وحفت عليها ذواتها
 واشتغلت لمذااتها وانما كانت تامل فيمنها من كمالها وشربها
 يكون به صلاح جسد ما وتوالت لها بمرحاة مساكنها الفاضلة
 عن عالمها الروحاني وعلمها النوراني فيصير بها عالمها الروحية و
 اخلاصها السنية من اهل النار وسكان الارباب وشيئا ما يجيا
 ملحونا لغيا بالكتب والعد نظام للعبيد **صل** في النور
 الجبرته جنت من العالم العلوي الى المركز السفلي لما كان المقدر
 بموجب الحكمة الالهية والعناية الربانية كش الجنتين في الرحم تسعة
 اشهر وتلقب حالته في تلك المدة المذكورة حالا بعد حال في
 شهر بعد شهر كما قال الله سبحانه ولقد خلقنا الانسان من سلائه من طين
 الى نوره فبارك الله احسن الخالقين فكان مقدار الملك بسبب
 يتبع في احكام غنة الجسد من المزاج والتركيب بافعال وحايث
 الكواكب الربوية الشريفة كسيل الشمس ثبات الفكر واستقامتها
 طبائع البرق من النار والقرابة والهوائية والمائية كقوة
 تأثيراتها في افعالها في احكام النفس البقية الشريفة وما ينطق فيه

انني بالاستعداد التي هي الصورة الاولى بالقوة ليصير صورة افضل
 عند التي قبول الافلاك والاعمال والعلوم والادراك والحكم في
 مستقبل الزمان ومستقبلها بعد الولادة وفي الشهر التاسع
 دفن الشمس بينا تسبح من موضعها يوم سقطت النطفة بت الحركة
 والسفر والقدور القدر والعلوم والفضل به يكون الوضع والذني
 حينما على وضع هذه الرسالة في مستط النطفة هو مقبلة نفوس الثقلين
 الالهين الالهين عارشة واليه ودلوا بالحكمة عليه ليثبتوا
 من نور النطفة وصحوا من سكرة الحان وتعلموا علمائنا وحققوا
 كحقها صادقا انهم غير خلد من في هذه الدار الفاضلة ولاد احسن
 الصبي لهذه الاجسام البالية وان كل نفس ردت الى هذا العالم
 فتمتعها الى اعداد الله لها من علمها والكتب بعبادته قال الله سبحانه
 يوم تجد كل نفس ما عملت من خير محصوا وما عملت من سوء يدور لوان فيها
 وبينة اعدا بعيدا وان الاعمال والافعال التي كتبت بها النفوس في
 هذا العالم انما هي كمته وما كنت فيها عزف من نوقها عزف في
 جنات النعيم والمكسب المقيم في عالم الافلاك وحمل السموات وما كن
 يكن لها الله من العارشن وما تس بها ارواح المؤمنين منبهة بكلمة
 الالهية فيها من كل الترفيع لا عين رأت ولا اذن سمعت ولا كذلك
 الاعمال البقية والافعال السنية هو ايضا كن حشده بربوت
 مظلمة جباله من نوقها فلات من تحتها بحر مظلم ادوار
 من نوقها قطع من ان رفم فيها مكسبون وفي عذابها مشركون لا يخفف

١٧
 علم العالمة ما هم منها يخرج **فصل** في ذكر الالباب الذي به منه
 التوصل الى معرفة ما ارتبطت به اجسام الطبيعة علم ايها الاخر
 الفاضل ان هذا الفصل من كتبنا يعلم والمراد الحكم والطريق القوي
 وجداول الشئ اذ كان بالوقوف عليه الوصول الى معرفة المبدأ المتقلب
 ومعرفة ذلك هو غايتنا الطلب وهو العرض الاقصى في رسالة مستقط
 النقطه وتركنا ذكر هذا الفصل لهذا الموضع من هذه الرسالة لانه
 اذ كان قد ذكرنا فيما تقدمنا عليها واشترنا اليها اننا ذات القوايد
 الجليل ذكرنا العظم خطرا الكبير قدما فها انا ك الله وكن من
 ان كرينا علم ان العرض الاقصى هو الاخبار عن حال النفس
 البسيطة قبل شخصها واتصالها بالاجسام الطبيعية المحصورة
 المحيطة بوساطة الالوان والاشكال والاعراض الاخرى التي
 في الجسم هذه المدة لتتميم البنية وتكوين الصورة وهو الكمال الجسماني
 الاول المستكمال الالهي واعتداده الاله واستواربط النفس بالمكان
 واتحادها بقولنا وانسب لها في البنية وتكوينها في الجسد لتتصل كمال الاله
 مستعدة لقبول ما يلقي اليها وتيسر بها من العلوم لتفقيه فاذ كان
 في الشواهد الرابع من سقط النقطه وصار لتبدير الشئ في
 على المصنعة قوتى وحياتنا نافع فيها روح الحيات ومرت فيها
 النفس الحيوانية وذلك ان الشمس ليس الكواكب في الفلك
 نفسها روح العالم بأسره وهي المتولدة على الكائنات التي دون
 فلك القمر وهي مواليد النفس وذلك ان جرمها في العالم

بمنزلة جرم القديس الدين وسائر اجرام الكواكب والافلاك بمنزلة
 الاعضاء للبدن ومفصل الجسد وسريان قوتى وحياتنا في العالم
 كسريان الحارة الغريزة والبسطة من قلب رية في جميع اعضاء
 البدن اما سائر قوتى وحياتنا كالكواكب فهي لها كالجود والاعوان
 والنجم كل ذلك يتغير بالغريزة الجديم واعلم يا اخي اننا بمسير في حدود
 الكواكب البروج وشدة اثرها في سريان قوتى وحياتنا
 بحيث من الفلك عالم الكون الفاسد الذي من تحت فلك القمر
 من قوتى وحياتنا كالكواكب والافلاك والبروج في كل يوم وساعة
 وفي كل رجب وقيصة لوانا من الشئ ابر غير ما في يوم اخر وساعة
 اخرى ولا يلبس فهم البشر كمنوعتهما الا من طاعة الله عليه من رسله
 وابشائه وطاعته واولو العلم الغايين اليه بالنقطه **فصل** في
 معرفة المقدر ولما كان قد تحقق عندنا وقام في هذا المقصود
 بانفسنا انه لا بد من ان يقع هذه الرسالة في يد غير اهلها ويؤمن
 عساه ان يرتضها ويحكيها ويكرها بجمله اذا خيفت عليه محاسنها
 ولا يعلم الغرض الذي قصصنا اليه فيها من توحيد الله تعالى واتقائه
 عذر في خلقه تعالى علوا كبيرا وانما قد ارجعنا على انفسنا ونقلنا
 القولين اننا نورد فيها جملة المقولات على جميع ما يوجد في خلقه
 بحسب الاطاعة والقدرة وانما بسطنا في الكتاب الاخر اننا
 اكرمتم الى اسرار المكنونة والعلوم المخزونة التي لا يحسبها الاطهرين
 وجعلنا ان مخفى زبدان كشفة ونسرا وورنا ان اوضح بطلا

والله وانه ما بشر في كذا فاستبشرت وصحكت انوارا واشرفت
اشراقه واحدة وفتحة واحدة بلا زمان فترتيب الانوار كخطها
وكما من انوارا زينة وهي كالكوكب كانت خفية في مواضع متفرقة
في ما كنهها فظهرت بالنبوة والادب والحق والحق مستقيمة ونسبة واحدة
بالتوحيد لله عباد السجود والتقدير للحقما وهي عالم الافلاك و
سكان السموات مكانت الافلاك العلية ما فيها من العوالم الروحانية
هي اول الفيض واسلام ثم كانت الخطة الثانية هي مكانت
الافلاك التي دونها الى تلكا القربى ودونها لم يكن انظر من اتصال
زمان ففقت القوة الثانية من الحق بالقوة الاولى صعب
وترتيب الوجود الثاني وهو احوال مختلفة في كرويه في احوال
سالكه سالكه وهو درجته وسلم الوجود الاول تميزه ما دونه
والله منه بالفيض الجود فلك صاير ما ينفذ ويعطي ويخرج ويصل
على الاول فانه متصل من انواره مستقيم في سيرة حياته العالم سوره
مدبره بالقوة المتصدية فهو قسط السعادات العلية والميل الاعلى في
السموات والارض هو الغزير الحكيم فكانت في الوجود الجامع للحواس
الفاضلة مكانا للروح التي في القلب فاستطاع اليه من الحواس
الروحانية كمالا لم يجد سبحانه نزل بالروح الا من على قلبك ليكون
من المنهدين على ان يربط بين الروح ونزل على القلب ثم يتصل
القوة بالانوار مكانة الوجود فيصير علة لاهل النور والنطق بما دار
مكون المكونات وبالنطق ثم المقالات والاجار بما كان وما يكون

والقوة المتصدية بالقلب مثل اتصال انوار

ثم انقلت بوجه فتنطق بالقول
كن فكان منه ما شاء البارئ سبحانه واشراق الوجود الاول وقام بالامر فبدأ
الكون ثم ترتيب الوجود الثاني ونطق بالامر الملقى اليه من الاول
ما هو دون ذلك فلك صاير كمن نزل عليه على من فتنطق بالامور
متصل بالعلم وهي صاير الامور التي الينبع من الجوده فاذن
الروح على القلب ثم انقلت الوجود الاول والنور محتلة الى اقل
ما دونه عن الاول هي كالكاف من حيث من العلويات اسفل راجعة بنقطة
هي اخرها وهي الوجود الثاني ولذلك قيل ان الثاني ذو طرفين
يستند وطرف يمد كذلك الوجود الثاني في طرف يستند من الاول
الثاني انواره المضيئة اشراقه حتى قيل وسلك الاول في قاعه ثم
يقف منحصر عن قبول لا يتجمل ثم يذمه لانه في عالم الكون الفاضل
فلا يزال حتى يلقى ما فيه يعود الى الاستعداد ومنه يستطاع التمسك
الجزئية كذلك الوجود الثاني يستند حتى يلقى ما فيه نحو عالم الكون
والفاضل ليستطاع منها الانفس الجزئية الى عالم الكون الفاضل والاتحاد
بالاحياء لانها كالحق ومنه يكون انبعاثا راجعا الى احياء استندت
لذلك كابدان اول خلق عبده وانما فيها لها ذلك وانما كانت بالاعمال
الركبة وقيل للروح التي المبعث من الاول بواسطة الثاني و
الروح يجزل ويكامل للملاكمة لها بطور الروح بها امر ربها على
ما يشاء من عباده المحضين بالانوار الى الابد والامر رب العرش العظيم

يثبتونه ويوصلونه الى النظام ويرتقي الاعمال لركبة المتصلة بها بقوة
الكلمة منزلة الروسا والوردين في القران بالاحوال التي المتخلص
بالوجه الاول بوساطة الوجدان في فهم تراجم العالم العاوي بما يتقنه
وشرحه للعالم السفلي فكما اننا قلب مخفي باطن الجسد لا يرى
ولا يظهر فحان ما يتصل من الوحي والالهام وما يبديه الله من القوى
المبينة في الحواس خفية كانه بلا زمان يعرف منه لا يعرف لها حقيقة مكان
بالبيان كذلك انما تلك الوجدان الاول بالقوة الالهية ثم يثبت منه
ويتصل بوجه الكبريم في شرف قناره وينتم فرجا بالانوار ويصحب
شكر المنعم عليه فيسبغ واخرق اتمه الموجدات العلوية السماوية يتلوها
بعضها بعضا مضاعفا على العالم الفاضل والخلق الكمال على استواء
الكمال والنظام الانساني وتصل الاحوال بالوجدان في الدرس هو
مثال للوجه الاعلى الكبريم وهو الواسطة والترجمان بما يتقبل منه
ويأخذ عنه ويقبل منه الى من عند الله في الارض فالاول وجه الله
والثاني الوجه المستحق فوايد نعمة الله عز وجل والاحر بقوة الكلمة
مخفي متواتر لا يظهر ولا يعلم منزلة عن الصفات بالمكان والزمان
والظهور بالفعل عند الاحوال انطق الوجه الاول وتترك لظهور الاشياء
السفلية الظاهرة للحواس الانسية ظاهرة للنفس وكل ما يراه الانسان
بهذه احواله وانعم عليه بغيره ما رزقناه به واشترانا اليه فهو المراد
وان كان قد اوحى به ودلنا عليه لمن كان له قلب او اتقى السمع وهو
شاهد ولا يزال الوجه الثاني في طلب التشبه بالوجه الاول وتجر كماله

اليه وبأخذ من فضله ويقبل جوده وايما حتى ميل ثم يخرج عن قبول اليه
في وسعه ولا طائفة خفية ثم يلقي ما فيه على من دونه ويسبح بذلك
ليقبل نصبا اخر فلهذا لك تنوار الكون والفساد دورا للشمس
منها ولها التي في النصف ياخذ الى اخرها تعطى وكلها من قرن
وبادسامة يكون مثلكم ارض في كل بقعة يد العزيم والوجه الاول
الكلمة يتصله دايما بل زمان بل ان كل نوره ومكانا بالقوة المتصلة به
لا بد ان يعرف عن قبول النقص وهو العرش المحيط الذي ليس له حجاب
لمن دونه نهاية النهاية غاية الغايات وانما صارت رتبة الاشياء في
منه ودرجته الاول لان النقص الاول هو الاعلى لا هو الا هو في معنى
من الصفات لا يدرك بوجه ولا يوقف عليه بعلم ثم بعد واعين الحد
الاول بالقوة المبدية حتى يتصل بالوجه الثاني في شرفه باثني يكون
الكون الاول حتى النقرة الاول كذلك منها الصادرة عنها عالم الافلاك
وسكان السموات وانوار الكواكب والهم من الرخوة والاشراق النور بقدر
ما في كل واحد منهم من قبول الواسطة ثم يخط الانوار نحو ما دون كاستصلة
بالوجه الثاني في قبول ثم ينقص على من دونه فافهم يا اخي ما يدرك الله في
المعنى وكذلك صاروا يستغفرون لمن في الارض هم الذين يكونون
العرش ومن هو الذي يقولون ربنا ربست كل شيء تحت وعلما فافهم
للهذين ما يوارثوا سبيلا يستقبلون التوبة من بعد الخطية كما تاب
ابوهم آدم لما تلقى الكلمات اعلم يا اخي ان الكلمات التي تلقاها
آدم فقال بها كانت مكتوبة بنور القدرة في لوح العرش الكبريم وان

الرحم قرأنا وانزلنا الى ربنا وسال الا قال له التور وهو اول
الناظر اليها من عالم الارض من بعده اذ ريس لها رعدا مكا جليا
ومن رية فزع لما ركب في سفينة الناة وقيل له اهبط لسلامتنا و
بركات لما شاهدوا الملكوت الاعلى لما رفع اليه اهبط البيت صار
اليه في ذريته ومن كب سمع في سفينة ابراهيم اذ رى ملكوت
السموات فيكون من الموتين من اعباد اذ رى الكواكب القمر والشمس
وكان من المنه زه اجمعين واسحق ومن قدس نبيا بالذبح العظيم
من كبد لاني به جبريل واسحق من ذريته اسرائيل ويعقوب ويوسف
اذ قال يا ابتاني ايتنا عشرين ركوبا والشمس القمر ايتهم لاساجدنا
وما وصاد بابه لقوله يا بن لا تقصص فيا ك على فؤادك فكيد و الك
كيد يعني كاكاد باليس لاقم وقابل لهابيل وجار قوم اديس حتى
ارتفع في الملك العاليه ولدينا ليد الجبار وكيد اصحاب فزع العتوم
المذكورة حتى كب في السفينة ونجا من ظلمات البحر ليهول الجبال وقوم
اودية الضلالة و ابراهيم لما اجمعه له وكادوه وقومه وحاجوه في
وقته وراه وما كان من جده مع الجبار الخاضر مانه والنا والملقى
فيها وكانت بردا وسلاما على ابراهيم ومن ذريته اسرائيل موسى و
اخيهرون ومارسل بن فرعون ملاه وما كان منه من الخفاية المذكورة
في القرآن و هلك فرعون وقومه وما ايداه به موسى من كلاله ووجه
وظهور آياته وبيان مجزائه وعيسى روح الله وكلمته المنفاه من الملا
الا على اليمين ليد الكبري لانه كانت نسبة الابوة علوية خبير

بشرية ولا النسبة وما اتى الى الكوا من وما برجا من خند رب من الايات
والنصديق باين يد من التورته والابنجل والبارت باجمد
المسوح صلى الله عليه وعلى آله وسلم من قبل عيسى اودوسيمان لما
ايداه سبحانه داود ملكا لعاله السماوية علب جالوت و آت
للكيد و عليه صفة لوس به يقسم كيد الكافرين ويسلمن ابر وخرله
الحج والانس والطير والوحش عليه ينطق الطير باراه وليفاه من
ملكوت السما وصاحب الخاتمة مقدمه القيا ما حمد المسوح لاله
المرحومة الذين هم اشد اعلى الكفار رجاء بعينهم ثم ركعوا على المقعدة
صحتهم في التورته والابنجل كتب الانبياء هم اول اخوان الصفا في
الشرعية المحيية والملة الهاشمية هم الشهداء والصدقين واليمين
جاء الوحي من السماء على ان جبريل الى سيدهم الصادق الامين
صاحب عاتم النبوة وسيفه الرسالة المؤيد بالملك المنزلة المرفوعة
المسوية جبريل الامين وهو الذي كتب البراق في ليلة الاسرى
من المسجد الحرام الى المسجد الاقصى باركتنا حول مع جميع الملكة
المؤيد بهم حتى رقى الالافلاك العاليه وفتحت له ابواب السموات
ودخلها وبرز بها لها وهم مر اساجدين وراكبين مسجدين ومهللين
مقدسين وكبرن فامن ملاهم الا وحصل واعم وجا ودهم بروحه
القدسية حتى تنال موضعها الكريم ومحمد العظيم وناقرت
البحر عن الارتقال موضع تفاع كاتال صلى الله عليه وعلى آله فزع الى
جبريل النور فجا وجا الفدا كما نودى موسى عند جانب المطور

١٢
الذين في البقعة المباركة من الشجرة افي انا الله رب العالمين واقم
الصلاة لتذكر من ان الساعة آتية اكاد اخفيها ولن تجزي كل نفس مما
تسعى فلما يصدك عنها من لا يؤمن بها واتبع هواه فتردى ومثل ما احيا
به موسى كذلك صي به احمد في مقام المحمود ولذلك قال شرع لكم
من الدين ما وصي به نوحا والذي اوحينا اليك اوصي به ابراهيم وموسى
وعيسى ان اقيموا الدين ولا تتفرقوا فيه وكل من هم وصي بالانذار
والاغذار من قيام الساعة يوم البر والفصل القضا فانهم يا اخي
هذه المعاني وتدرج هذه الاسرار واعرف معاني الكلام ليكون
عليكم فليستوا فاعلم ان ترقى فخير ما دمك وغذاره فاك من الفطرة
الاولى فالاشراق الاول فليكون لك موضع في درجات العلى ومثال
الابرار ومقام الاجيار ولا يكون عايد الى محل البلاء ودار الشقا
ابد لا بد من دور الدارين وتجو من ظلمات القدر بين المظلمين
الذين تغضي نور الشمس ونور القمر اذا ساحت بفضة ثيها فارتقا
وكذلك الظلمة الطبيعية الجسدية واليهيول النفسية اذا عرضت
الفصل النفسية للنفس لاطقة كسفتها وعظمت عليها فان اردت
النفس لاطقة وسارت الى الاعمال الزكية والعلوم النافعة
وانقاد لها النفس النفسية وزالت عنها الظلمة وانتبهت
من الرقعة وافادت من السكر فلا يكون موقوفة ابد ولا عايدة الى
محل البلاء ولا يذوق الموت الا الموت الاول والآخر فاعلم ان
العقد من المظلمين في الخلق لما يحدث من كسوف الشمس والقمر

بها وان الشمس استقامت وسرعة حركتها في عالم الكدرة
والحدة الوعرة فيظهر انوارها ولا يلحق بها شيء مما حيرت به وجاوزت
عليه كذا كما القرحة بسيرة جريانه ومسيره في ابراج كذا كذا
النفس الناطقة اذا فارقت الظلمة الطبيعية الجسدية واليهيول
الظلمة النفسية بنوارها وعادت الى اشراقها بشوقها الى اثارها
وذكرها مكان لذاتها الروحانية ونواياها النورية او كانت
بدت من جوهر الكمية الالهية ومشي غفلت عن هذه البقعة في عالم الكون
والفساد واليهيول والالتجاء ولما كانت النفس ذات الطمأنينة
طرافها وطرافها في وجب اتصال نواياها لطرف الاعلى وطرف الاسفل
لترقى اليها فيكون علوا كذا فتمت فيقبل الفيض الاعلى وتكافئت عن
درجة الكمال يوشك ان يفصل عن كذا مكان الشرف والظهور
المنيف ويبقى بحيث راوت انتارت كمن اختار طول السمن و
الكبس على النيات منه وهي الارواح الالهية والنفس السانية
فصل في معرفة الطرف الاعلى والطرف الادنى والقول عليه
بالبرهان اعلم يا اخي ان النفس لما كانت عن الحد الاول باللام الساني
اي من قوة الكلمة الابدائية كان من ادراكها بالكمالية الجدية
فظهر القول وترتب اجده فاشرف ليكون منه وجود الموجودات
فأرتبط الاول بالاول ارتباطا داسا واستمر الامر بالقوة المحركة
الصادرة عن الكون البعيدة منه او قام الموجودات كلما فرت
المحجبة التزنية فاشرفت الانوار باشرافها وبادت الى قول الاور

٩٣ من علما وتساقت فتكونت من حركاتها اصعها اللائقة بكل واحد
 منها ثم نطقت كلها بالسنه التوحيد والتزمية والتجريد لمبدأها
 فاستقرت لطايفها في كتابها اللائقة بها الكائنه عنها فوجها
 نصارت من كائنات الله المكنه اجسادها اللطائف فكانت وارواح
 ناطقه بتوحيد خالقها وفضل بها الجود والافاضه فانفضت على كل
 واحد منها بحسب قوتها وقدر نصارت كلها ذوات والما في كائنات
 وارواح واسماء ونزاهه من صفات ما هي موصوفه به وفاد
 عنها بها فاجابتها جميعا ان لا اله الا انت كما قال سبحانه حكاية
 عن السموات والارض لما قال النبي طوعا او كرها ما اتينا الا بحسب
 فكنا لا نحيا من السموات وسكان الافلاك العالين استجابا لاجابه و
 اقرب الى الطاعة والحق بها الاشياء الارضيه ولما رسل الاله
 محاملي مركز الارض ترتيبا وصورا هو رسله يريه وسوسه سيئه
 لطيفه فهو ادب في كماله وحريص على ما يود اليه بجمال فهو من ادب
 يسري في بروجه ويمر في منازل له ويتنفس من انوار ومن قوته حتى
 تيسر بحسب طاقته ويشرق وتستدير وكما في قوتها الميزان ثم ينحصر
 عن قبوله ليس في وسع قوته من ما فيه ويسري وما ياتيه وما يقبله من
 روحانيات من قوته ويخط كلها مع ملكها وجنودها يعلمها الامور
 فيسري في الاركان والادوات فيكون منها فرائد المخلوقات فيجب
 المصنوعات مما هو معين في الموجودات فكذلك قبل بالتميز
 من اقسام المتكلمين لكثرة ان النفس لا تتغير في حرف على تيقن الانا

ووظف قبل الاستفاده وان لا ينصل اليه من كل مادم الجوه قبل ان ينصل
 الكل بحسب يقدر عليه فان في النفس من ذاته وما الى غيره انقطع
 من الاتصال بغيره واطلعت عليه ربه كما اطلعت على المنطقين من انبياء
 ورسلا لم يخطوا امرهم وخبر اعين طاعتهم فبالبرهان على ما ذكرناه من كبر
 احد سبحانه قوله لبيته قل انما ابشر بشرككم فاشرككم بالحسانه من العرف
 الا ان لم قال يوسى الى خاله فمعه خاله بغيره العال نفسه القدسية
 الملتقى بها السيدات لا كبرية فذلك قلنا ان الطرف لا على شيعه
 على الطرف الا في سخطه ليه بوما ولذلك قلنا ان الاشياء كلها مما
 دون تلك القدر سجدوا من الاقل الادون الى الاكمل وليس في ذلك
 بجا في العالم الاعلى مثله اذا كان ذلك بدار اول الامر لا زمان وما
 تحت تلك القدر ترتب تلو بعضه ولما ترتب العالم العلوي ودارت
 افلاكه وتمرت واشرق كواكبه واستدارت افلاكه واشرق الورد الاله
 المؤيد من الاول بالتمام والكمال والنور العام فكانت المنازل
 وله وثله من قوته وثله من تحت واستقام النظام فقام التمام لم يكن
 ما دونه كانه لم يكن بغيره فخالقه في جميع احواله ففدح ان يكون
 بالزمان هو يكون ما دونه بالزمان ويكونا اتصالا لا بالزمان الاول
 ثم يكون من بالامر فيكون بداره وذلك كما لا احد سبحانه وتعالى فله المبدأ
 امر اعني انما امره ان يبره سبحانه وحده كل ملك هو الزمان المتكلم فيه
 فلا ولا يزال ذلك كذلك حتى يكون الارض اخر المكنونات ثم كذلك
 ما دونهما وليس الى وصف معرفه الزمان كانه في الاشياء العاليه

بعضها على بعض سبل كيف ما يكون بالزمان مما دون تلك القوة
يقان كمثل ما يقال فالكحل فوق ذلك المرح لو لم يكن له كيف
فكذلك المرح وكل المشرقى وحدها ان السبق للملاذ الى
وجودنا السابق فيما دون تلك القوة انما هو بالزمان ليس في وقت
فقد كك قلنا ان حركة ما على الزمان الذي يكون به ما دونه ولذلك
قال بعض الفلاس لا يهون في دعائه ومناجاته لباريه يا دهر انا
وقال النبي صلى الله عليه واله لا يسوالكم ولا يذموا الله فان الله هو الله
فأعرف ذلك كما يما الاخر يدره وهو قد ساد **فصل** في معرفة الاله
الروحانية ذات النفس والقصور الممتدة للهيولى بحسبته الممتدة لهما
العمال لكامل في العلم فاذا كانت الشهوات حاسنة في يوم مستطال النطق
وسارت الشهوات الى البرح والخيال من السمع في الاله الموفق طيبة البرح
الذي كانت فيه يوم مستطال النطق وصار التذبير حجة في ذلك
سبح غير الا صغر صاحب النفس والقصور واستولت على الخلق قوس
روحانيا استتمت الخلق واستكملت البنية والنشوء ظهرت صورة
الاعضاء واستتباتت تخاطيط الصورة قويا في الوجود بحسب ما فيه وهي
بدن استجابت الصورة الذي قال هو الذي يصوركم في الارحام كيف
يشاء وكذلك قال عن آدم انه خلقه بيده وهو الملك الموحى اليه به
ما من من تصور الخلق وتتميم البنية وبنت من هذا كونه وجود الله في
الصورة والنشوء كما يثبت من القلب الى اليد قوة تهيؤ منها ^{النشوء}
والنصارى والخرطوط والاشكال بحسب ما من القوى وكل ذلك بامر الله سبحانه

فانهم ذلك كما يما الاخر يدره وهو قد ساد **فصل** في معرفة الاله
الروحانية ذات النفس والقصور الممتدة للهيولى بحسبته الممتدة لهما
العمال لكامل في العلم فاذا كانت الشهوات حاسنة في يوم مستطال النطق
وسارت الشهوات الى البرح والخيال من السمع في الاله الموفق طيبة البرح
الذي كانت فيه يوم مستطال النطق وصار التذبير حجة في ذلك
سبح غير الا صغر صاحب النفس والقصور واستولت على الخلق قوس
روحانيا استتمت الخلق واستكملت البنية والنشوء ظهرت صورة
الاعضاء واستتباتت تخاطيط الصورة قويا في الوجود بحسب ما فيه وهي
بدن استجابت الصورة الذي قال هو الذي يصوركم في الارحام كيف
يشاء وكذلك قال عن آدم انه خلقه بيده وهو الملك الموحى اليه به
ما من من تصور الخلق وتتميم البنية وبنت من هذا كونه وجود الله في
الصورة والنشوء كما يثبت من القلب الى اليد قوة تهيؤ منها ^{النشوء}
والنصارى والخرطوط والاشكال بحسب ما من القوى وكل ذلك بامر الله سبحانه

فصل

الطيعة خرج من عالم الكون الفاضل واستخرج من الانحاء بعالم الجحيم
 صار بصورة الملائكة ارواحا غير متناهية في الصور في عالم الافلاك
 والدخول في سعة السموات الكون هناك مع انما جسد **فصل** في معرفة
 الالها والامهات في الولادة الروحانية على ما ينبغي ان الالها والامهات في
 الروحانيات مما اشأن في الالها والامهات في السموات والارض
 كما في في الجحيم من القوة الكونية لاد المقدمات في الثاني بالقوة
 المنبثقة منه بالوجود الناطق بالاد والجزء من المتحرك كحركة الكون
 منه بالشوق لسطوة الكون من جسد الانسان كذا كذا وان العلوية
 يحدث من الاول والاول قوة منبثقة من نور متصلي به وده يحدث
 من اشأن في فيكون با متراجعا والقضاء النفس متصلة بالجسد
 وتكون الولادة والظهور من هذا القوة الى هذا الفصل من بين ابوين
 ذكره انش حتى يكون مثلكا لما به منه فاذا ظهر وهو كذا في البعد
 مستقيم كخلفه تمام الصورة سليما لاد الجسد من الالها والامهات
 جسمه الى والالها والامهات من البعد لاد الجسد من الالها والامهات
 الى هذا الفصل لاد الجسد من البعد لاد الجسد من الالها والامهات
 منها عقل الجسد المقدر له ويدرس الكتب الالهية والتميزات السماوية
 والنا ويلات النبوية والسياسات الفلسفية كما قال في اسطرطاطس
 الالهي لما كتب حكمة على الذي في جسد عيسى واهلك قومه وعشيرة
 لما قبل من المدينية عليه لاد جسد حنانيا عليه وعلى والديه
 فقال لاد في يديه والامهات لاد الجسد من الالها والامهات

الى ابن الذي لعش على كنهه وهو افلاكون ولد بحسب الالها والامهات
 حسن انش فاعلم لاد الجسد من البعد لاد الجسد من الالها والامهات
 والعلوم النبوية والارباب الفلسفة في الالها والامهات في الالها والامهات
 على انش لاد الجسد من البعد لاد الجسد من الالها والامهات في الالها والامهات
 في الالها والامهات في الالها والامهات في الالها والامهات في الالها والامهات
 عند خروجه الى الالها والامهات في الالها والامهات في الالها والامهات
 في الالها والامهات في الالها والامهات في الالها والامهات في الالها والامهات
 والابواب الى الالها والامهات في الالها والامهات في الالها والامهات
 لم يكن كذا في الالها والامهات في الالها والامهات في الالها والامهات
 لاد الجسد من البعد لاد الجسد من الالها والامهات في الالها والامهات
 ولجسد الولادة واحدة ولا كذا في الالها والامهات في الالها والامهات
 رقى الى الالها والامهات في الالها والامهات في الالها والامهات
 وجميع الخلق حيث كان من الالها والامهات في الالها والامهات
 والالها والامهات في الالها والامهات في الالها والامهات في الالها والامهات
 في الالها والامهات في الالها والامهات في الالها والامهات في الالها والامهات
 عن حكمة لاد الجسد من البعد لاد الجسد من الالها والامهات في الالها والامهات
 الاول والالها والامهات في الالها والامهات في الالها والامهات في الالها والامهات
 كان سببه جوده كخلفه لاد الجسد من البعد لاد الجسد من الالها والامهات
 المنبثقة من الواحد كذا كذا كانت النفس كخلفه لاد الجسد من البعد
 الواحد المضاف الى الاول والالها والامهات في الالها والامهات في الالها والامهات

رسالة ١٢

كانت صورة الانسان مثل الاول وانما بينهما تقدم تقصير سبق فان
 الاول قد كان متقدما للوجود بالرثة وما اخضع به من الفضل وكان
 موضع الكلمة المحيية المتقدمة فكانت النفس موضعا للمادة الثاني
 من المبدء الاول فكانت الابواب الثاني ثم كذا ما بدأ عنها
 مما جعل فيها من القوة الثالثة التي كانت فرت عنها الصورة
 البيولانية الاول فالاول فكانت بينهما العالم الكبير فيمن العالمين
 الروحانيين والجسمانيين الملائكة المقربين يتدبر الى حكم راي
 ثم كان العالم الصغير وسط العالم الكبير وكان يتصل به من الجانب
 النفساني حتى يحياة ولا يحكى لا يتجدد به يسرى فيها بولها سبق
 وبها الحق ثم سبلا الله فيزول عليه وتصل به فله ذلك سميت العلماء
 المتقدمون من الكلمة الانسان في عالم صغير وكان صورة هيكله
 مماثلة لصورة العالم الكبير وان فيه قوى مختلفة متضادة الافعال
 متباعدة في عالم خفي فاضل شدة الملائكة وشدة ردة شبه
 الشياطين خفية كانت في الجحيم وروحانيات كوكايم باديتا
 كظهور الموجودات من الحيوان والنبات والما ذكرنا في هذه الرسالة
 اعني سائر الانسان في عالم صغير وارجع من القول في هذا المعنى
 وولدتا عليهما وبما هما فيها وفتريا لهذه الرسالة الجامعة كمناس
 الحكمة وفوايد امن النعم يلقى بهذا المكان في هذه الرسالة بزيادة
 الشرح والبيان وشفافا للوضوح والبرهان **فصل** في ان الانسان
 مختص من الملائكة الجسماني والرواني اعلم ايها الاخ ان صورة

الانسانية جميعا مجبول رسوم في الحقيقة خلاصة هذا العالم و
 شمسها وزيتونها وكدر ذلك العالم ان العالم الاعلى وتعالها وبها
 كونه اذ لمعان الجسمانية دليل على انه اول المعاني الروحانية اذ قبل
 الفتح منه وتعلق به لتعلق المعلوم بعلته وسرعة الشيء في ان موضعه
 فهو كما كذا المناظر لكل العالمين وكما لا يصل الصالح المجمع للكلمتين
 بان قبل صبايا المنذرين والبعث المرشدين والطاعة يارية وعرفه حق
 معرفته نال السعادت وحصلت له منزلة منزلة الانسان ككلمة
 والفلسفة الفاضلة في الدنيا والصورة الملكية وجوار الرحمن في
 درجات الجنان من الكور والولدان الرضوان والافرة في الكون
فصل في ان صورة الانسان افضل الصور التي تحت فلان القمر
 واول ما لعبادة الله سبحانه ومعرفة الارقاع الى عالم السموات
 بعد الحيات علم ايها الاخ الفاضل ايها كاهن ويا ناسا بر وحنان
 صورة الانسان خلق الله سبحانه في ارضه توسط بين العالمين نازله
 في منزله بين منزليين فهو بسيط روحا وروحا حكمة لعل له بالعلم
 مركب جسم فموسى البسيط والمركب قابل للحياة بروحه قابل للموت بجسمه
 فبجسمه جسمه صفتا البصائر الارضية والبيول الطبيعية وكذا لك
 ما دونه وحواره الملائكة الطبيعية انه متى عدل عما هو من الغذاء
 والارتقاء قرب وباليق كان كذا سبب سادته ونفاته واضمحلاله وحل شتم
 وحصل لاذي اليه ونزل الموت عليه ونفسه اول تبا لنفوس العاليه
 اذ كانت لا يتصل به ويسرى له ويشرق عليه لا بعد سريانها في الاشخاص

١٧
ولذلك نزل الواسع الملكة السماوية كما قال سبحانه تنزل الملائكة و
الروح فيها فيسكنها في الصور الجسدية والطباع البهيمية لا تنطق
عليها برحمة وتبها برأفة وينزل عليها نورا ليعيها والانبيا والاشيا
السماوية والانبيا الذين هم صفوة من خلقه وان النفس من تحت
عناقه باليقين هي اخ من قبول العلوم والنبية هي عدايم بها صحتها
وكون سببا للخلق بها العلم والكتب بحسنة ثمانية فاضلة وتغيب
اذا حجت ربها وعدلت عن صلاحها منزلة في عاينها مستبعدة في
جمايتها وهذا هو موتها لانها قد انقطعت عن عالمها وانقضت
عن جرمها واتحدت باعمالها البقية واخلقها السيرة فيخرج من صورة
الانثية وموتها صورة الملكية فيكتب باعمالها صورة فلان
شيطانها فيجوز حشنة فلكه كما قال الحكما ان صورة الانسان
منزلة ثالثة وانما الصراط المهدود بين الجنة والنار الجنة عن يمينه
عالم الافلاك والجنة السموات والنار عن شماله محال اجابهم ودار
الآلام ومجاورة النبات الحيوان الصائفة عن الكلام المعذبة انوار
العذاب والاستقام نار من الموقدة التي هي عليهم موصدة في عود
ممدودة اجابهم ظلماته واشخاص شيطانية سرابيلهم تقارن تخشى
وجوههم النار **فصل** في ايضا ذلك بناء برهان الصادق الذين
الواضح لان من يتنازل من افلاكم هو صمد له وانفع من غيره
البحر اعتدلت اقسامه استوى نظاره حسن ماضه استكملت
منافعه وحسن الاية فكلت لذاته انتفع بالحياة الدنيا والآخر

عدا الى الضد من ذلك كان سبب بواره وبلاكه وموته وداره و
كذلك النفس من قبلت ما قبل لها والقي اليها من القوايا العقلية
والنارية لا لاكتبة صارت حجة بها انها مستقلة لذاتها عادية الى
جودها مباشرة انوارها يسوع من يد علمها كالسراج المضي والكوكب
الدرى فيلجج عالمها بالزمان ويعبر مغارة مكانها اللون ومن عشت
عن جياتها واستقبلت في قدتها وعطفت عن المنذر من تكبرت
عن اتباع المرسلين اطلت عليها سبلها وذهبت بجنتها وصارت
مبنة بذاتها منقطعة عن عالمها في برزخ العذاب سواء العقاب
كلما نصحت جلودهم بالعباد وولدوا لكون ليدنو العذاب
فصل في بيان الغرض منها والغرض المطلوب المقصود اليه في رسالة
الانثية عالم صغير الذي عليه الدنيا واليد بالقول الواضح اثرنا هو
الاخيار عن حال النفس البسيطة قبل تشخصها واتصالها بالاجسام
الجزئية والاشخاص الحسية وعلة اتصالها بها من الزمان وحالة
مفارقة لها عند بلوغ نهايتها واستكمال تضامها وكيفية عرفان
هويتها بدمه وكيفية نفسه وحقيقة ذاته وان تحضر من اللوح المحفوظ
وان فيه حاشي المبررات كما تختصه فهو كائنا من اللوح المحفوظ
وحيط بها بحسب فنيته لذلك يتأهل الصواب وينتقم الغرض من حيوته
فيقتضيه ولغته والخطا فحسبه وكنهه راز لذلك انت من شيه
فيعده ويبدى ويذكر ويثيقه بلعنه الى اعدائه من النعم المقوم الصالح
البيهم والامر المستقيم **فصل** في تربية النفس من العجالة ومنزلة

عنده و كذا شهادته بانه علم الاله ان الجواهر النفس عند الله سبحانه
منزلة و كذا لست بجواهر الاحكام نظير تبهان و بعد نسبة الاحكام
و ذلك لان جواهر النفس حية بها تعلقها بالقوة فعال بالطبع و جواهر
الاحكام حية بها متعلقة بالنفوس فيها صورة العالم الكبير ما هو
مكتوب في اللوح المبين و اعلم يا اخي اننا قد بينا في رسالتنا و ما وصفنا
في كتبنا التي اخرجنا الى ارضنا ايد بهم الله ليهذب بها نفوسهم و
يزكو بها ارواحهم ان نسبة الموجودات من الاله الى سائر كسبته العبد
من الواحد و انما قلنا ذلك ليقرب من الافهام و يكون مساو لا
يطلق الوجود لان الاله الى سائر كسبته كذا الاعداد و قلنا ان عن النسبة
بالازواج و الافراد فلان سائر كسبته هو الواحد الذي لا يوصف بآفة
جسمانية و لا يسبق الطبيعة كالتحتم و الحجب كالتسوية و التماثل كالتسوية
و الاركان كالشبهة و المواليد كالنسبة و وجود افعال نسبة النفس من
العقل كسبته و نسبة العقل من الاله و هي
و بل كسبته عنها و كان حصصها افعالها
معك كذا النفس انما قبلت في العقل
و استتمت صناعتها كانت افعالها العقل انما لم يفضاها
اذ هي اعترت احوال عالمها التي هي الصورة الانسانية لان الله تعالى
خلق الانسان في احسن تقويم و صورته في كل صورة و جعل صورته مائة
لنفسه لينبأ بها في صورته العالم الكبير و ما هو مكتوب في اللوح المبين
فصل في معرفة العابد لله العلم و الجاهل بغيره العلم يا اخي ان الله تعالى

لما اراد ان يطلع انفس الانسان على خبايا علومه ما كتبه في لوحه و
يشهدنا العالم بانه و كان ملكه واسع و كرسيد محيط بالخلق و ان
النفس الجزوية لا يحيط بوسع ما خلقه و يعجز عن قراءة ما كتبه و ان
الجزو لا يحيط بكل ولا يقدر الا على ما في راسه و طاقته اختصر لها عالما
صغيرا خلقه بحكمة و القنة بصنعه و صورته بجميع ما في عالم الكبير تشهدنا
ايها فقال سبحانه و اشهدهم على انفسهم ان الله ربكم قالوا يا الله شاهدنا
فمن عرف منهم خالقه و اقرب توحيد مبدعه و قرأ كتاب رب الذي
كتبه بيده و احسن قرأه برأيه صحت شهادته و كلت عيادته و
سارع الى جات به اذ ادعاه و انما اذا تاداه و كانت شهادته حقا
و قوله صدق من كان جاهلا بالخلق له عاقر اعمال من حكماء فيما لم يكن
او جبر من اجل من اللذات الطبيعية و الشهوات الحسية انما لم
يخلق له الا لياض منها بقدر ما يحتاج اليه و يكون بعلاجه و ما دة
لبقا شخصه حتى يشكل نفسه فضا لها و يتأهل طرفة ربه ان عجايب
مصنوعاته و غرائب مخلوقاته فيثبتها له بالوحدة و ردت عليه شهادته
و لم يصح له عبادته لقوله سبحانه انما لا تشهد بانهم يعلمون و قوله
انما يخشى من عباده العلماء و قال شاهد اسدانه لا اله و الا اله و الملايكة
و اولوا العلم فاما بالقطر و اعلم ان الاستفهام بجميع العلوم في
معرفة الانسان نفسه **فصل** في بيان معرفة الانسان نفسه و اعلم يا
اخي بان معرفة الانسان نفسه يكون على ثلث جهات احدها ان يعتبر
احوال جسده و تركيب غيبته و ما يتعلق من الصفات خلون و نقصان

والاخر اعتبار حالها جميعا مع مصلحتها بصاحبها ما غلب ال
 الجسد من الصفات وما الى غير ذلك النفس جسد من الجسد وكونها مجردا
 متعارفة لما اكتسبت ومجاورة لما علمت **فصل** فيها مثل من تركيب
 الاجساد واعلم يا فضي ان الله سبحانه جعل في تركيب الانسان
 امثلة واشارة الى تركيب الافلاك والارباب والسموات والارض
 وجعل سريان القوى في بعضها في مفاصل جسده والاختلاف احصاء كسر
 بان قوى نفوس الملائكة في عباد السموات وقضا الافلاك وقوى جنات
 الجن والشياطين والاشياء والافلاك والارض من عاقلين
 الى اسفل ما فتن في جملة مجموع فيها من كل شيء امثلة واشارة الى ان
 الصورة النامية والصنع المتقد قايما بالهيئة من احوالهم وديارهم
 والنار **فصل** في انشاء الكائنات من اجسادهم لما ركب العالم
 الاعلى جوار الافلاك تسع طبقات مركبة بعضها في جوف بعض جعل في
 كل طبقة منها جف من الملائكة يسبحون بالليل والنهار لا يفرون و
 كذلك وجد تركيب في جسد الانسان من تسعة جواهر بعضها فوق
 بعض جعل في كل واحد منها من القوى الثمانية والحركة الحكيمة والاشارة
 النبض والتحريك لا يفرون ولا يلهو ولا ينار الا في وقت الموت
 وكل قوة منها مختصة ببعض من اعضائه يتحرك به منها فعال واعماله
 جعل تركيب الجسد رتبة تركيب الافلاك بالهيئة والكيفية جميعا لان
 الافلاك تسع طبقاته الانسان مجموع من تسعة جواهر مما يليه لها وهي
 العظام والخطوة المحل والعصب والفرق وفيها قوة النبض سريان

الدم والقيم والجسد والشعر والظفر وكل جوهريها يزيد وينقص ويخلط
 نحو ضا غاسق حتى ما دامت الروح سارية فيه والخذاء والمادة تفسد
 به وكل قوة ليس في كل عضو خلاف ما بعد قوة اخرى في عضو آخر ليكون
 تقاسم اجزائه استواءا بقا كذا لك في كل فلك من الافلاك
 لما كنهه سبحانه وخبوده لا يعلم عددهم الا الله سبحانه ليسجونه بالليل
 والنهار ويكفون رعا السموات والارض والطبقات
 والافلاك فيعاونون فيهم من كل من في تمام معلوم ولما كان الافلاك
 مقسومة اثني عشر رجا كذا جعل في ثمانية الجواهر اثني عشر طبقة مما كنه
 لها وهي العينان والاذنان والمخزان والسيلان والاشارة في النظم
 والرسالة ولما كانت الابراج تسعة منها جنوبية وستة شمالية كذا جعل
 تسعة الغيب تسعة من الجبال الاليم وتسعة من الجبال الاليم مما كنه
 لها بالهيئة والكيفية جميعا ولما كان في الافلاك سبع كواكب سائرة
 يسبحون بحكم الفلك في الكائنات كذا جعل في اجسام سبع قوى
 فعال بها يكون صلاح الجسد ولما كانت هذه الكواكب في النفس
 واجسام ما فعال وحانية في النفس جعل في جسد الانسان سبع قوى
 جسمانية هي القوة الجاذبة والماسكة والماتية والدفعة والقادة
 والنامية والمصورة وسبع قوى اخرى وحانية وهي القوة الحسية
 اخي الباصرة والسماعة والذائقة والاشارة واللامسة والقوة
 الاناطة والقوة العارفة والقوى الخمسة الحسية منها ثمانية الكواكب
 الخمسة المتحركة والقوة الناطقة ونسبة للقوة العارفة نسبة

الشمس والكواكب الخمسة لكل واحد منها بيان في الفلك احدهما
 في جيز الفلك والآخر في جيز الشمس والذين لكل واحد منها بيت
 كما بينا في سائرنا في لاسطروسا وكذلك وجد لهند القوس في
 بنو الجسد بحر من احدهما في جانبها الاخر في الجانب الاكبر
 فالقوة الباصرة حجة ما في العين والقوة السامعة حجة ما في الاذن
 والشم في المنخرين والقوة اللامعة حجة ما في اليد والقوة
 الذائقة والشهوانية حجة ما في الفم والفرج فالجانب الايمن
 والفرج بالجانب الايسر شبهه بالقوة الناطقة فحجة ما في الحلقوم
 الى اللسان والقوة العاقلة حجة ما في وسط الدماغ ونسبة القوة
 الناطقة الى القوة العاقلة كنسبة القمر الى الشمس فكذلك القمر من
 الشمس اخذ نوره وجريانته في منازل الاثمانية والعشرين لك
 القوة الناطقة من العقل باخذها من المعلومات بحجراتها في العلوم
 فيجبر عنها ثمانية وعشرين حرفا ومنزل الثمانية والعشرين حرفا للقوة
 الناطقة بمنزلة القمر في هذا الفصل بايجز وفتق من يكون
 العلم اذا اعتبر به واعلمت فيه الروية وجودة الفكر وانما عليه
 التوفيق وجرت الاشياء وجردا يطعن به فكذلك يكون له حكم
 ويقر في مكانه في هذا الذي عانا الى عادة هذا الفصل عليك و
 القادر ان يكون متبها لك وتيقظ لتفكك ليعرف به ما لك
 وعليك وما كتبت في نفسك كما يطعك ما المعاد والمنقلب
فصل في معرفة تركيب الجسد للفلك لما كان في الفلك عقدتين

ظاهرتين وهما الارض والذهب وهما خفا الذات ظاهر الافعال
 كذلك وجد في الجسد اثنان خفيان ظاهران الافعال بهما صلاح
 بنيت الجسد وهما صحة افعال المزاج وسوء المزاج وذلك انه اذ
 مزاج الاطلاط استقام الجسد وصحت اعضاؤه ومقاديرها
 احوال النفس ومرت على الاحر الطبيعي اذ فاعل المزاج واصطرت
 البنية وعدلت احوال النفس السداد واضرا ما يكون الخوس
 العقدتان على تزيين افعالي الشمس والقمر لانها وكذا لا سبب
 في كسوفها كذلك اضرا ما يكون سوء المزاج على القوة الناطقة والقوة
 العاقلة لانهما يتماثلان في الجسد في الجسد من سبب
 المشتري في الفلك الاثنان من سبب بيت عطارد في الفلك
 والمشتري من سبب بيت المريخ والثديان في الصمد من سبب
 بيت الزهرة والسيلان بيتي زحل والقمر بيت الشمس والسر
 بيت القمر والسر كانت باب الغذاء في الرحم قبل الولادة والفرج باب
 الغذاء في الدنيا والسيلان مقابلهما كما تقابل بيتي زحل والبيت
 يرين كما ان الفلك بروج فيها حدود ووجوه ودرجات لها
 اوصاف مختلفة كذلك في الجسد اعضاء ومفاصل وعروق اعصاب
 وعظام مختلفة الاوصاف يطول شرحها **فصل** في افعال ذلك
 ولما كانت تحت فلكا القمرا اربعة اركان وهما لامهات اعني النار
 والهواء والماء والارض التي بها قوام الاشياء المولدة التي هي حيوان
 والنبات والمعاد كذلك وجد في هذا الجسد اربعة اعضاء في تمام

جود جسد الانسان ولبها الراس ثم الصدر ثم البطن ثم من حوله
 الى قدميه فمذه الارض بموازنة تلك الاربعه فالراس جوده كمن
 النار والصدر جوده كمن الهواء والبطن جوده كمن الماء
 ومن جوده الى قدميه جوده كمن الارض فراسه شبيهة ان من جوده
 شعاعات بصره وذاته خواصه وان تصاعدا اليه من بخارات افاق
 وحرارتها وصدور شبيهة كمن الهواء واستنشاقه الهواء وتروده
 فتنشأ من ذلك جوده الى خارج ومرة يكون قوه يتحرك ويطبقه
 الماء فيشرب الرطوبات المائية من عائلته الى قدميه شبيهة الارض
 لانها عظامها يابس جوده وفيها الخفق فيكون مخفيا لكون المعادن
 في التراب واستقرارها لثقلها لكان عليها كذلك لراس الصدر
 والبطن مستقرة على الرجلين وكما ان من هذه الاركان الاربعه يتخلل
 التجارات فيكون الرباح والسحاب الامطار والرياح والنبات
 والمعادن كذلك هذه الاربعه من تحلل التجارات من بدن الانسان
 مثل ما يخرج من المنخرين وما يخرج من العينين ما يسيل من الفم
 والريق التي يتولد في الجوف والرطوبات التي يخرج مثل البول
 والغائط وما شبه ذلك فلما صير البرهان في هذه الجسد الانساني
 محال فخلق العالم الكبير وانه عالم صغير وجسدان يدرك ذلك ونهيه
 بيان شافيا لانه من تذكر وتدبر من تدبر ويعرف الانسان
 ان يقرا كتابه اذا اخذ يمينه فان لم يحسن قراءته ولا تدبرها
 من ورائه هذه والقلب خامر اذ كان هو كثر من المئين **فصل**

في بيان الغرض منها واعلم يا اخي ان الغرض من المقصود من هذه الرسا
 هو قاطنة الدليل بالبرهان الصادق وتوحيدها لتوحيدها عن معر
 التحقيق بتوحيد الله عز وجل وتوحيدها بتوحيدها عن صفات المخلوقين و
 سمات المبرزين اذ كان كبير من لاجم الطائفة والاشيطان الماغية
 قد اخرجوا في ايات الله واشركوا واتخذوا من دونه اولياء بنس
 لفظ طين بدلا ومنهم من قد شبه بالمخلوقين ووصفه بصفات
 المحدثين فقال عن ذلك علوا كبيرا او انما اردنا بهذا الخطاب و
 الاطالة في القول والاسهام ليعلم من جيل عن معرقة الحق المبين
 واتجار عن الصراط المستقيم ان الانسان الكامل البنية النظر
 المحسوس المركب الموكف ذو الابعاد اثنى الطول والعرض و
 العمق والارتفاع والاربعه والجمادات الستة اليمين والشمال واليمين
 والامام والخلف المحي ودالموصوف الخاطبا بحسن الحسن المحجوز
 بالحواس الخمسة ان يكون المقياس بطريقه كجسمه اسما في جسمه
 الذي هو نفسه وانما غير ذلك لها ادراك الاطالة والوصف
 لها صفة المعانته وان افعلها غير موجودة في مكان ولا داخله
 تحت مقاييس الزمان وذلك ان النفس جوده واعوان وخدم و
 علمان فمخاذه لها مساقعة لادراكه واقعة تحت اختياره غير غاربه
 عن طائفتها وانما يوحى اليهم من الاوامر والافعال بالاشياء وانهم
 لها طائفتان من هيبتهما خاضعين لا يعصون امرها ولا يطيعون ما يأمرون
 وانما امرهم وبيعتهم وروحيهم بلها طائفتان منها ولا مثله ليعلمهم

بل متشعبة عنهم وانما هي قوى ثبتت فيها فيسري فهم فيفعلون ما يورث
 بل زمان **فصل** في بيان ذلك واعلم يا اخي ان القوة الالهية
 التي جردنا في الاذن فاننا نفس قد وثقتها ادراك المسموعات و
 الاصوات وهي جميع فروع عدة ومقالات وينشعب على شعب
 شتى فمنها منطقية وغير منطقية ما يبدوا من الان كالحركات
 والافعال النفسانية مثل كل كمال الحيوانية ما يبدوا من الحيوان
 مثل هيكلي وصبيل النفس المعدنية مثل صوت المعادن
 من الحديد والطين الخارج الدبيب النفس واصطكاك الاحجار
 ومنها التي مثل صوت البوق والزناد الطبل والدف والاداة
 ومنها نباتية مثل اقتران الاشجار وما يشبهها من الانهار والسطح
 اصول الجبال وشمل ما يحدث من الاثار العلوية مثل صوت الرعد و
 الامطار والاصوات وكل نوع من هذه الانواع ونحو تلك
 الانواع انما هي لا يعلم عددا الا الله سبحانه والقوة الالهية
 المتولدة بجميع ذلك والمصرف فيها يورث اجاريا ويجعل ما يشاء فيها
 ويوصلها بالقوة المتشعبة التي يمكنها الدماغ وتنبه هذه القوة
 الى النفس كنبته صاغة بغير الملك الذي ياتي لمن كل ناحية من
 نواحي ملكته بالاجار والاما القوة الباصرة التي جردنا في العينين
 فاننا نفس قد وثقتها ادراك المطر وهي تنقسم اواعانها الانوار
 والظلم ومنها الالوان وهي السواد والياض الصفرة والحمرة و
 الخضرة وما يتركب منها ويبدوا منها من سائر الالوان التي تميزها

المقادير والابعاد والاشكال والصور والحركات والسكون وكل نوع من
 هذه الانواع تحتها انواع اخرى وتلك الانواع اشخاص هي كمالها
 ادراك القوة الباصرة وهي المتصرف فيها والتميز بها بالانوار
 عنها الى القوة المتشعبة التي جردنا مقدم الدماغ والاما القوة التي
 التي جردنا في المخزن وان النفس قد وثقتها ادراك الروائح والتميز
 فيها والتميز بها من نواحي الذئذ وكريتها للذئذ ثم الطيب
 الكريهة ثم المنسوح تحت كل نوع من هذه النواحي ليست لها اسماء
 كاسماء الحواس ولكن القوة الناطقة يربط كل رايحة الى القعر
 يقع منه كايقال رايحة المسك الكافور والورد والزعفران وغير ذلك
 وهي كثيرة لا يحصى عددا الا الله عز وجل وان القوة التي تسمى هي المتولدة
 الادراكها والتصرف فيها والالوان تنقسم الى القوة المتشعبة
 بالنفس والاما القوة الذائقة التي جردنا في اللسان فاننا نفس قد
 وثقتها من الطعوم والادراك لها والتصرف فيها والتميز بعضها من بعض
 وهو ينقسم تسعة اقسام اولها الحلاوة والملاحة بطيخة الانسان المارة
 المانعة الطبيعية ومنها سايط وهي الملوحة والحامضة والدمسومة و
 الحار والاصفر والعفصة والعتبة وكل نوع من هذه تحتها
 النواحي وكل نوع تحتها اشخاص لا يعلم عددا الا الله عز وجل وان القوة
 الذائقة هي المتولدة من هذه الطعوم بالادراك لها والتصرف فيها
 وتميز بعضها من بعض والالوان باخبارنا الى القوة المتشعبة ونسبها الى
 النفس كنبته اصحاب الاخبار للملك والاما القوة اللامعة التي جردنا

١٣ في الدين خفت بالابتداء فان النفس قد ولها اهل الملوكيات
وهي عشرة انواع الحرارة والبودة والريفة والبيوتة والعين
والخشونة والصلابة والرخاوة والثقل والخفة وكل واحد منها
تحت النوع وتحت تلك الانواع اشخاص لا يحصى عددها الا انه عز وجل
والقوة اللازمة بالدين هي المتولية احر هذه الملوكيات بالاولى
لها التعرف فيها وتبين بعضها من بعض والاتيان باخبارنا الى القوة
المتحدة ونسبتها الى النفس نسبتة احد اهلها التي تقدم ذكرها واما
مثل النفس في قوة ما في هذه الخسة الجسمانية واختلفت في ابي حنيفة
وما تحت كل جسم منها من الانواع والاشخاص المتحددة والصورة
المتغيرة وانه كان للمناجاة اليه كمثل الخسة من الانبياء
اولى الغم عليهم السلام من غيره واحد وشرايعهم مختلفة تحت كل نوع
مفروضة متقدمة والحكام تباينه ويزيد في قوة تحت حكمهم فيها
اقوال ومعاني لا يحصى عددها الا انه عز وجل يعلم اليقين لمانها خلقت
فيه وكان ان تكامل كل واحد من هذه الاعداد من الفضل بينها في مختلف
فيه فمكة اعلم هذه الملوكيات كلها رجعا الى النفس الناطقة بتبعضها
من بعض يعرف واحد واحد منها بحقيقة ويحكم على جميعها ويبين لها
مشاكلها **فصل** في بيان قوى النفس كجسمتها الخاصة لها والنفس
الانسانية خمس قوى اقر نسبتها اليها بغير نسبة هو الانجسة التي
تقدم ذكرها وبيانها في اعضائها كجسمتها بغير بيان ذلك انما
لان نسبة افعالها وذلك ان هذه الخسة في الشرايع المتفاوتة في

تتضمن صور المعلومات بعضها من بعض فتدبر نسبتها الى النفس
كسببها اليها الى الملكات المحاذرة من محبة وانما يطعن على علمها
كما عين له في خواص افعالها وهي القوة المتحددة التي حرمها مقدم
الدماغ والقوة المتفكرة التي حرمها وسط الدماغ والقوة الحافظة
التي حرمها مؤخر الدماغ وكل واحد منها نسبتها الى النفس نسبتا كجسمتها
والترجان عن الملك هي القوة الناطقة المعبرة عن النفس المحبة
عنها وعن حالها في ذلها من العلوم والحجبات ومجربا في الحقوق
الى الله ان كل واحد منها نسبتها الى النفس نسبتة الوزير الى
الملك في تدبير مملكته وسياسة رعيته هي القوة التي يظهر من النفس
مثل الكفاية والصنائع اجمع في الدين والاصلاح فبذلك القوة في الخسة
وهي كالمقارنة فيما يتبين من صور المعلومات **فصل** في بيان ذلك
اعلم ايها اللع ان هذا الفصل جليل قدره فينبغي ذكره والذوق عانا
يكرره في هذه الرسالة لانه من الجواهر النقية ومجربا لذه خاير
الكرامة ما تخصصت به الفلاسفة القديما والاكابر من العلماء اصحاب
الفلسفة الالهية والحقايق العقلية والاسرار المكتومة وذلك ان
ما يوقوف عليه الوصول اليه يكون معرفة الانسان بنفسه وصلاح ذاته
ويعرف وجوده بعد موته وعدمه ولم يرد ذلك يعرف زيرا الذي هو متوقفة
اليه فاصدق قوله منذ يوم خلق الى يوم القيامة **فصل** في ذكر القوة المتحددة
وما عليها من القوى الى القوة الناطقة اعلم ان القوة المتحددة اذا
تناولت جسم المحسوسات من القوة الحاسة فاتها بجمها كما هو يود بها

الى القوة المفكرة التي تجرنا وسط الدرع حتى يميز بعضها من بعض
ويعرف الحق من الباطل والصواب من الخطأ والمفيد من المضار
ثم يود بنا الى القوة المحركة جبراً ما هو في الدرع فخطها الى قس
الحاجة والتمسك كما رثم ان القوة لها القوة تتناول تلك الرسوم
المحفوظة والعلوم المحبوبة ويعبر عنها عند البيان للقوة المستقرة
منها كما صرن في الوقت ولما كانت لا صوت لا تكث في الهواء
الارث ما يخذ الاستماع خطها ثم يضل النفس الحكمة لا لينة
والغاية الربانية بان قيدت تلك الافعال بصناعة الكتابة و
اودعها في جوهر الطوامير والالوان ليعتق العلم مقيدة فادب من
المؤمنين للغايرين اثر من الاولين للاخرين وخطها من كل من
لغايرين فمما من حبه نعم الله تعالى على الانسان كما ذكر في كتابه
اقرا وربك بالكرم الذي علم بالقلم علم الانسان ما لم يعلم **فصل**
في فضيلة التفكير في ذلك اعلمها الا اننا اذا تفكر الانسان
العاقلة في هذه القوت الذي تقدم ذكرنا وكيفية سريان قوتها في
اعتنا الجسد ونظرها في ادراك هذه المحسوسات والقوى ما يسوم
المعلومات والاطلاع النفس عليها في جميع حالاتها يكون في اية
من غنة ودلائل من انة على ان النفس الكلية قوى كثيرة في فضا
الافلاك والهباق السموات والركان الاعمال في الحواس البينة
موكلة بخفة الخلقه ومزينة بصلاح البرية هم ملائكة مسجدة وحقنة
من عباده وصفوة من بريته لا يعصون الا الله امرهم وبقاؤهم في حوز

غير كلام ولا خطاب فكذلك هذا القوي يقرر في حواجز النفس من غير
كلام منها لمنه والخطاب منهن لها وبيننا النظر بان الله عز وجل
قطع على المرء جميع العالمين احوالهم لا يعزب عنه من امرهم شئ قال
ذلك كما ان النفس للانسان معلقة على جميع محسوسات حواسها و
معلومات قوتها واهم مقاديرها لا يما ترون بين اخبار محسوساتها
من غير كلام منها ولا خطاب ثم لما فسحنا له ولا الاله هو
رب العرش العظيم **فصل** في ايضاح ذلك لما كانت هذه القوت
باجتماعها ذكرنا في سائر الايات ان عالم صغروا لنا القول عليها
فقد الامكان من هذه الرسالة الجاسمة بالبرهان في ولبان
الكل في اذكان لا بد من ذكرنا واعادتها حتى يتصورها العقول و
تقرر في النفوس مع فهمها لانها معرفة كتابها الذي كنهه والوقت
على الصراط الذي نصبه ونريد ان نذكر في هذه الرسالة ما ذكرناه لها
وخصصنا ما به ليكون لها الفضيحة العالية والتميز البينة على
قوتها مما جعلناه مقدمات بين يديها ودلائل عنها **فصل**
في معرفة الانسان الذي هو الشخص المعاني الذي هو قوته يستحق الانسان
اسم الانسان لذلك قيل ان الله سبحانه اسس خلقه على فيه وذبح
على توحيد لا يزل اسمه لما انهم يوجد وجده مكانا موجوده عليه و
احسن ايدان عرفه توحيد ودعاه الى تسبيحه وتجيده **فصل**
في معرفة الانسان لكلي تمام الذي من اجل خلق الانسان الجرمي
واذا الصراط الروحاني المحض والروح القدس النجاسة انه يقرر انه

الميزان القسط قابلا حتى يوزن الاعمال وتحت الافعال ولسا
نتركتنا على انفسنا انما لانظر العالم الغامض مستكن و الباطن
الصعب المستجيب وصلنا اليه وقد ساعدنا على معرفته الاطمان
فبها يجب ان يكون في كل موضع منها ما يليق بمن القوة التي تصدر
عنها بنوعها من سببها وحسن التصبر والانتكال عليه والابانة اليه
وانما لم نرد بها ذكرنا الاوجه سبحانه والدار الاخرة وتبينها للخلق
ويقتطع الهدي في ذلك للناسين ليخرجوا من القبور المظلمة
والبيوت المظلمة الى نور الحق والهداية ومن ضلال الجمل والغاية
الى نور الشمس الصافية والسماء الضاحية والنجوم الزاهرة والكواكب
الطالع ذوات الانوار اللامعة ليكون منها مدد لهم بطريق العلم
والمعرفة اليها انوار يسير من ايديهم وباعمالهم واما انهم اذا تحلوا
من سائر الطبيعة وقيد البيوت بخاتمة المعية فانما يوصل من هده
سبحانه فكذلك ان مدنا بنوره بمد وجوده **فصل** في ان الانسان
الكل عالم الافلاك اعلم يا اخي اننا نقول ان الله سبق البراق عليه
وقد تحقق ان عالم الافلاك وسكانها من السجود من ادراك الخلق
الحيث ان انتهى فكذلك انهم هو عالم روحاني ثريف نوراني قائم
بذاته مستكتم لا لا اذ متخف بلذاته الظاهرة وجواهره الفاخرة
فموكش ان طابع لبارد مقرب توحيد خالقنا طاقا لاس انصافا
بالسبح والتقديس والتهليل والتكبير والتمجيد والتعظيم على الدوام
وان ذلك هو غاية اسم ولذا تم تسميتا لذيته والمان مطرب وان

ذلك هو الروح والرياحان الجوارح الحسن مجموع لهم فيه السعادة
الكل هو النعم التي لا تحصى من حورهم ملكية وادعهم قدسية سلكوا المواد
الالهية بوساطة الجواهر العقلية والباطنية النفسانية الكلية
وسكنناهم البيوت الاولى ومنزلتهم الدار الجوانبية الفاضلة بنوع
مخالف لما تحت تلك النور ذلك انت الافلاك والقول عليها لسا
لمستقامته وهو الاول وقد صرح بالبرهان معرفة هذا الان
والفصل الطالع لبارد الذي لا معصية فيه وهو الان في الكمال
تحت مثال **فصل** في معرفة الان في الخروى ثم ان ما دون ذلك
القدر الذي هو مركز الارض ما عليها ظاهرها فيها هو عالم جزوي
ونفوس خروية وانما كل ما يجمع ما عليها من الموجودات باسرها يشهد
حيوانا واحدا وان فيها نفوسا متفرقة وجواهر منقسمة وواحد اجتمعت
مركبة وان من نفوسها نفوسا خيرة فاضلة تشبه الملائكة بالقوة فهذا
هو الان الجزوي وكانت الصورة الانسانية والخلق البشرية
المتحدة بها النفس الناطقة والقوة العاقلة واسطتين في العلم
فهي من العالم الروحاني متصلة بنسبة النفس الناطقة بالقوة العاقلة
ومتصلة بعالم الخروى من المركب السفلي بالبيوت الطبيعية الصورية
الحيوانية فلذلك قلنا انه مجموع من العالمين فقد صرح بالبرهان القول
عليه والاشارة اليه **فصل** في معرفة الان في العلم والشخص
الذي هو النفس القدسية المهيبة من قوته الكريمة الالهية الذي
بمعرفة الاشياء يتجسسها ويكشفها ويوصل الى معرفة ابدع الخلق الاول

فموجودية كجوهريته الجواهر عقلية تفتت بالمعقولات وبالوصول
الى توحيد الباري سبحانه وتعالى كرهوه من القوة التي ترتب العقل
صلا في مرتبة اللائقة وما دونها من النفس غير كامل في حدة شخصته
وان الناطق به والمخبر عنه كماله والموجودات فيه بكميته
الحافظة باجمعه بالحققة غير محال به ولا مشدرا اليه
اشارة الله ولا مشدورة بصورة كنهية وانما يقال بانها من
ذلك بانفرد بالاثبات في العقل كماله كبريائه وحيته
فاحفظه بعبارة **الفصل** في تبيين العلم المعلوم به توحيد
المسبح وترتيب سلطانه سبحانه وتعالى في العلم الذي هو الوصول
الى الاقرار بان الصمد سبحانه واحد وان العقل منه بان الاله عند
صدروا ان الخلق محدث مخلوق مسبح وان الخلق وانما خلق بال
وجود مبدعه والله قابل للامر مطيع لباريه فانيق منه مجتهد في عبادة
وان النفس في العقل بالمرتبة والمعرفة وان الكمال متحد بالاعتقل
وانه مفيض الجود على النفس ما يفرغ من فهم الوصول الى القول
بالبرهان يدل على انه جوهري مابين الجود والعقل والنفس انها محدثان
مخلوقان من باري تعالى القوة النامية المستمرة بكمية الله سبحانه
اذ كان لا يغير بكميته الشيء بالاعاطية والمقدرة عليه الا بالاختيار
المطلع عليه الذي لا يخفى عنه من خلقه صفة ولا كبرية الا احصياها
ولما كان العلم بما كلف من الموجودات باسرها كما عليها وهي به
معرفة ومن القول الذي يفرغ منه بوصف هو طرب لها من انبها

وعطيتها فضايلها اللائقة بكل واحد منها يستقيما الى التوحيد بان
توابعها وكونها في ما كنهها وانما الفاضل الذي يفضل ما كنه من الباطن
والصدق من الكذب به يتميز العقل بالفضل لا له ولا كنه الباطن
والله لا على النفس للاختصاص بها وانها اذ به ذلك القول على حرفه
ما دونها وصفه صفة صفتها فبالبرهان الصادق والقضية العادلة قد
دل على انه الشخص الجان كجس فضايل جواهر الموجودات من الباطن
والكميات ذوات الانفس والحيات البصورية كنهها وكذا كنه صفته
سبحانه بنفسه فقال عالم الغيب تعالى له العالم ولا يقال انه العقل
فلما كلفنا العلم بما يتوحد العقل كنهه الجواهر من الله عز وجل وان
سبحانه تعالى من امره ان لا يطلعنا من خلقه واستغناه ليدروا به
عليه ويدعو خلقه اليه على ان يمتد ظاهره من السند نصيبه ادوات
صحيحة **فصل** في القول على معرفتنا الاصل لا انما الجان كجس الفضائل
اعلم يا اخي ان هذا الاصل هو الذي من اجله خافت السموات الارض
وما فيها وما بينهما وهو الحق الخالق بقوله سبحانه خلق الله كل ذلك
بالحق وهو الصورة الممتدة المعقولة لذات كل شيء وانتهى عند الانسان
لا يستحق الاسم الواقع به الا بالاشارة اليه كما قال عز وجل ومن اسمهم
نظرون ليك وهم لا يصرون اذ لم يعلم عندهم وقال ان هم الا
كالاعمال بل هم اضل سبيلا بجهنم وخلقهم من العلم خذوا لاعتق
له ومن عبادة له لا يريد اذ كان له رب يعرفه لبيده ووجده فبالبرهان
ان الخلق والخلق بالعلم خلقه من اجله اذ عت به العلم

يعرف جود البعد ويصح وجوده ومعرفة حقائق موجوداته واصلم باخى
 ان تشخص هذا الجود الفاضل اعنى العلم حتى يظهر المحس ويدركه الحواس
 الخمس حسب جود الاعلى المتاحضين بالعلوم الالهية والحكم العلوية
 والتميزات الربانية فاحتفظ بها بها الاخر والابدية لا الى الجلي
 فان رسالته كلها باجمعها من اولها الى آخرها مبنية على حقيقة اليه
 وهو الغرض المقصود من جميعها وهو موضوع الحكمة ومعرفة الحقائق وهو
 الامر الذي فوق العقل والنفس ودون الباري سبحانه وتعالى ذكره
 عليه المكنون ومعرفة الخزون منه بدا اليه وجوده لا يكتفى القول عليه
 والاشارة بالبيان اليه في مكان واحد بل يقول في ذكره في خمس
 من هذا الموضوع ويرغبه في غير ذلك بالتكليف القريب من التصريح
 والاشارة القريب من العبارة والى بعد من يشاء الى امر المستقيم
فصل في معرفة حقائق العالم العلوي وذلك اننا حكمنا ان اول العلم
 الالهي ذكره ان استقامه امره لا فساد بالشيء الفاضل
 والقيمة الحقيقية والطبيعية التي لا يفسد فيها ولا زيادة ولا نقصان
 وان الكواكب سبعة وهي الشمس والقمر والنيران ومنزل في المشرق
 المخرج والزهرة وعطار ذو البروج والاشعة وهي الحول والشمس الجوز
 السرطان الاسد السنبلة الميزان العقرب القوس الجدي الدلو الحوت
 وان هذه البروج كالاجسام وان الكواكب كالارواح وروحها متما
 وتوالت الحركات بشكل واحد منها هم الابل والسكان ومارتة الباري
 سبحانه لسانه العالي والحد والسامية والدرجات في

العلم الاعلى وان الفلك المحيط حاطا بها ككواكبها وانما كواكبها سبعة
 وهو الحاطا بها والحرك بجميعها حركة اختيارية فائدة لها الى ما هو
 اصغر وعرق لها الى ما هو اعلى فموسم لها الى الفوايد العالية ليستند
 منه كخطها الذي منه وليتصل منها بما دونها الفوايد التي يصدرنا
 اليها عنه فلما كانت السبعة والاشعة موجودة في عالم الافلاك
 ظاهرة للمحس جودها بالعلم وجبان يكون مثلها في ما دونها فكانت
 بالمثل منتسبة اليها فكانت كالاصل وهو كالفرع وكانت الارض
 التي هي المركز لذلك يوجد فيها سبعة ايام اثنا عشر فرة وقد ذكرنا
 في الرسالة حقائق ذلك وتبيننا بانها ثمانية وان السبعة الايام
 والاثنا عشر فرة يجمع جميعا على ما على وجه الارض من الموجودات
 كلها من الحيوان والنبات والمعادن ما استقر عليها ويكون عدادها
 منها خلقا كان ذلك صحيح بالبرهان ان وجود السبعة والاشعة فيها ثم نظرنا
 بنيتهم حسب الانسان فوجدنا مما لا يلائم هذه النسبة من سائر اجسامهم
 سبعة عليها صورة وذلك انهم كسبوا من سبعة اجسامهم وانشى
 عشرة بيتا من جميع خواصهم ومجاري انفسهم قد تقدم ذكرنا ثم نظرنا
 وجود الاصطناع للذين هما الاشعة المتعدي عليه بها يكون وجود الاشعة
 المشارة اليه وتطوره من عدم الوجود بها الجسم والروح والمكن
 الفلك ظاهر الوجود وجبان يكون جسما ولما كانت حركة خفية وجوز
 لطيفة وجبان يكون نوع غير النوع الارض ولما كانت طبيعة معتدلة
 وهو يولد لطيفة وجبان يكون النفس المعتدلة هي النفس الكمية السريعة

التي هي من الشواهد الطبيعية والتغيرات الارضية فذلك صار
محمدا بقاؤهم الوجود على الحالة الفاضلة والحالة الكاملة وكذلك
وجدنا الارض مادية فلكل قسمة روح فالله في العالم
اشبه الماء والتراب والذين هما الروح اشبه النار والهواء
وكذلك الصورة الانسانية دو طبعية وجسم ونفس وروح والماء
كانت جسم الانسان صفوة الطبايع الملائكة من لطايف غذائهم
توسط النبات الحيوانية وبينها وجب ان يكون في رطوبة اللطف
واسف من الهواء النار واخفى في البسط ولما كان التضاد والاختلاف
والازدواج موجود في المحركات باسماط عليا جميعا ليكون
الحالات والخاصة التوحيد والتفريق بعد ذلك فخلقنا ذلك في عالم
الافلاك وسكان السموات كيف يكون وجوده في الكواكب والبروج
فانما السعد والخسر والعقد من الراس الذنب وما يحدث بجمرة
كسوف الشمس والقمر واخر في الكواكب البرزخ واليسر فخلقنا في
الجسم الان في الشخص البشر في ايامه سوا المراتج وما يحدث من النفوس
من فعل الخير والشر فلما صحت هذه الاشخاص في الوجود بالحسنة
البرهان في الوجود الانسان الرابع وهو العراط الخفي والسر الدقيق
وهو العلم الذي يتبلا شيئا كلها وطلبنا وجوده في الاشخاص
التي بدنا من اصد رغبنا فذكرنا الحكما ان العلم موجودا فاما بسعة
اشخاص فاضد كائنه في سبعة اوقات يظهر من كل واحد منهم من
قوة روح القدس ما يكون به الاجابة عن الاشياء كلها وان كل

منه اذا ظهر في زمانه فاقام لا يبلغ رسا ليو بيان من عظمة وقدر آياته
وصفات معجزاته اشاعته رجالا من اهل اصحابه واقاربهم والذين
يبلغوا عنه ارسلوا الى امته ويعتبرون في افعالهم وعقوباتهم عن
كل واحد منهم حاله لا يحصى عددهم الا اصد غر وجل كما فينب من
قوى وعانت السبعة في الكواكب في الاشعة بر باره حيا
منها لما كثر والجنود وما يبدوا عنهم ومنهم من الافعال والاعمال
والاقوال من التبليغ والتفكير والتبليغ والتبليغ ما يحدث من
العلم في السبعة الموجودة في جسم الانسان وما يخرج من افاسه
من الشب وما يبدوا من حواسه واعماله وما تتركب منها
وكلامه والقائمة لا يعلم الا اصد غر وجل ما يتكون في الاقاريم السبعة
والجزائر الاثنى عشر من المعادن النبات والحيوان لا يعلم الا اصد
غر وجل وكذلك الشخص الزمان في الوجود بسبعة ايام واثنى عشر
سنة والسبعة جامة لها ما يفرج منها من الساعات والدقائق
والدقائق مما يعرفه اصحاب النجوم ولا يخفى على اهل العلم ذلك
فذلك انما هو المحيط جاس لما دون من الافلاك كلها وكذلك الارض
لما فيها من جميع الموجودات كلها وما فيها من الكايط في انبعاثها ما حور
وكذلك في جسم الانسان حايط اعضائه وادواته واللاته وكذلك
نفسه حايط لجميع قواها وما يبدوا عنها وكذلك الرئيس السبع
الاتي في آخر الزمان سيد اخوان الصفا وهو الحايط بعلومهم تقدر
من الرؤسا الستة صلوات الله عليهم ويطوره يكون ظهور السعادات

١٠٩ كلها صلات العلى كره وهو تمام العالم وعود الخلق الى اوله ورجوع
 الخلق الى اوله وكذا العالم بجميع اقسامه والاشياء وحوادثها ويطهرها وير
 يعرف بنياتها ويداياها منها من حيث كانت دعت بدت
 ويرجع ومنه المبدأ والبرهان المعاد وهو من حيث النشأة الاولى
 ومعية النشأة الاولى في الاله والاولى السامحة والاشغال
 العليا في البرهان في العلم ترجيده وحرمة ابد من موجوداته
 وغايب مصنوعة من اوله الاول الذي هو فوق الامر الثاني
 والنفس هو الكثرة التي من حيث بدأت والبرهان المتحد للخلق
 والاضافة والابا وصف بانفسه وادخال عباده وطاعة لغيره
 يا ارحم الراحمين العلوم قد راوا انفسها وكرامه القياة اليك وحسن
 ودية عندك لم تزل تكتب بالحروف التي لا تقنا بما لصور التي
 حكمتها ورايت ان تترك الحكمة صافية كاتر لست لا يشوبها كلفة
 عسى الضمان ان يروى وشع ما يداوى حرارة كبد ويرود ما
 و العبد يندى من شيا الى صراط مستقيم ولا حول ولا قوة الا بالله العلى
 العظيم **ف** في ان العالم كل من لدنا فلما لم يخط الى منتهى
 مركز الارض جسم واحد وانزوح كل واحد من اجل علمه يا ارحم الراحمين
 العالم كذا فلذلك العايد وسوارة اسبته وما فيه من الانوار والاشغال
 والانس المنحرفة والقوى السارية في الاركان بجسماته والاحجام
 البهيمية وجميع الموروثات وسائر المخلوقات وما حوت السموات والارض
 من اعلى عشرين الى اسفل ما خلقن كجسم واحد من قبل لا ينفك

من باري سبحانه وان كرامته تعالى تنصلي به بدة بالافاضة والوجود
 ليتم ويتجلى في الوجود وان اول انفسها وادخلها بالبرهان الاول الذي
 هو العقل العالي ثم بواسطة الى العقل الكلي وهو العقل المتصل
 ثم بواسطة النفس الكلية الى الاله والاولى السامحة ثم يثبت
 في العالم بمرده وانها مختصة بالاشخاص الانسانية الفاضلة
 بالانبياء والمرسلين العباد الصالحين وان الصورة الانسانية خلقت
 الله في ارضها لتتدبر عالمه السلي وان في كل زمان ومع كل
 قران شخص فاضل يلقى عليه من امره ما يكون به صلاح اهل ذلك الزمان
 وذلك لهم عليه لوعبادتهم له والله المستخلف لذلك الشخص اما
 بجلاله وبوحده ومن وراء اجابته جاذبة بامر منه وما خلقه ولا
 يكون وحده وانما ورجاه من يتلو من ابد ولا يخلق من وساء
 شريعة الملاحق بهم ولهم يكون اقربهم منه فوجه في العلم العلوي البسيط
 الروحاني الفصل الاول وثالثه في عالم الافلاك وانوار السموات
 احسافه من وحده وفي العالم الان في ارضه في العالم
 وانفس الناس الملقين فيه الجبر ما حكمه من نبي صاحب شريعة ومن يتلو
 ما يمد على اهل شريعته واصحابه دعوتهم ثم يكون الله كلما جسم
 واحد والبرهان به وخلقته فيهم قلبه واصحابه خاشية واكثر وعلمه
 الباطن ووحده ونفسه وعلمه الظاهر حر كانه وعبادة من طارته و
 صلواته وصوم وحج وزكوة وجاهده ومفروضاته فيه وسنن شريعته
 جميعه المحكم به ذلك المرسل اليه من يهتدي به يرشد الى ربه جل احمد

بامر وكالده ووحيد فمن كان من العالم طاريا لبارية متقا والطاهر
 رئيس عالمه باجاء من ربه عارفا بخلق الله وموحيات من انفسه
 يكتب بذلك صورة روحه في حيازة كان متمسكا بظاهرة مصدرة
 بباطنه عالما بفرصه طاريا لخلق الله من بعده فهو جسم طاهر في
 باليقين من لهما رتبة وعلوته وذكوته وصوته وحجوه وجماده لا عدل
 وينت من كنهه والمنا فحين وذو روح حية خيرة فاضلة شريفة
 يكتب بذلك صورة روحانية ملكية يرقى بها الى درجات الجنات
 والداخل في منزلة الملائكة ونفسه الرضوان ذات الروح والارتقاء
فصل من انبوعه طاريا لشرقة دون باطنها كائن جسم بغير
 روح ناقص لا يله فلا زال مستحقا للشرقة متقانا للبطيعة حتى
 يكتب به وحاكامة تميزه شاملا لغيره في السام العالي والدرجات
 السامية ومن كان متقبلا على العلوم المحقة والارادة العظيمة فهو
 متعاقب عن اقامة الطواهر الشريفة والسنن الكليبية فهو كذا
 روح قد نعت من حبه ما وفارقت كونهما والساترة لصورتهما
 فيوشك ان تكشف موارده وينتسك في العالم عونه اذا خرج بصوته
 المجرودة في غمرا وانما ونطق الحكمة في خبرنا هذا شك ان حقه
 يرحم وشك يتفرق عليه تفرقا عاذا ما اعدوا اياك من هذا الطريق
 العاد لغيره لهما عن الصراط المستقيم والحق المبين والطريق الواضح
 القويم واما واما كالتعريف على الطريق الواسع والصلوات الذكرا
 لا على منه ولا على صراطه الذين لا خوف عليهم ولا هم يحزنون غير

المنصور عليهم ولا الضالين اعلم يا من انا المنصور عليهم هم
 الذين انقطعوا عن طواهر المواصلات والية والافاضة الرضوخة
 الدينية الذين ابرهم الانبياء باقامتها على حقيقتها ومعرفتها بيقينها
 حذروهم من تركها والاسمال لاجل اذا حضرت اوقاتنا والاضالين
 لهم الذين ضلوا عن حقايقها وجلوا على حجابها والواقفين على الصراط
 المستقيم الذين لهم لا منصرفون عليهم ولا الضالين هم الذين
 اتبعوا الانبياء على سنتهم وتلقوا بمن خلفه من بعدهم من اهلهم و
 اصحابهم الذين كانوا قد تركوا يوم لهداية الامم من بعدهم فمهم بهم
 مؤثرون واليه متقانون ولا حرم تابعون يعلمون من الطواهر بما
 ياحرهم به ويعتقون انفسهم لهم منها ويحققون من العلوم بما
 القوت اليهم من حقايقها فهم بذلك آمنون يوم الفرج لا يكونون
 عليهم ولا هم يحزنون فيبين هذا الفصل ايها الاخ وتفكر في رتبة انشاء
 الحال **فصل** في ذكر الاسرار الالهية عشرة وهي سائر الاشياء النفس
 المجرودة في الاجسام المشرقة والاجاب والطبيعة وكيفية انبعاثها
 وارتقاءها الى رتبة الملائكة المقربين ودار الروحانيين مستقر
 النورانيين على علاطين بالاعمال الصالحة والمناجاة والارادة وما
 اتضاها من انتقاها الى رتبة الشاهدين ودخولها في جلال البليغين
 وحزب الشياطين الرجيم باعمالها البغوية واخلاتنا السنية وعاداتها
 الردية وانحطاطها الى العارونية والارادة في غير ان جنتهم السارية تارة
 الموقدة التي تطلع على الامم وازفة انتهى بنا الى هذا المكان

١٣

فيكون دليلا على ما قلنا على بيان ما قد ذكره في هذه الرسالة
فقد بينا ان ذكرنا في بعض النسخ الذي قد اوردنا اليه ليس لك مغناه
وكيف لا يكون لك عطفه وحسن ان يكون مع الفاعلين برحمته
ارحم الرحمن **فصل** في ذكر النسخ المطلوب منها وكانها لا يعب
من هذا الوجه هو البيان عن كيفية بلوغ الانسان في يوم القيامة
وتغير حاله الى حد كما لا يخفى عليه وما ذكره وكيف يصير الى رتبة
الملأكة لا خيار ويصل الى دار القمار وحمل الانوار ولا تهبها ذلك
الاجل في العادة وتقام المادة وبلوغ الارادة ونهاية السمت
فقد ذكرنا كيفية النظر الى باري تعالي الطاهر ونوره الباهر وغير
سبحانه في حق نفسه فيجاء به بحسن الجزاء وينقله الدرجات العلما
قبل الموت او بعده بوجوده الصوري وجوهه النورية **فصل**
في البيان في ذلك قدرته في ما ذكرنا وبيننا فيما شرحنا من القول على
بيان ذلك لان عالم صغير من مثل هذا المعنى في كيفية ذكره
لا والاسباب ولكن لا بد لنا ان نبي في بيان ذلك كل بيان من
وصف الدلالة اذا استعملنا القول في شرح ما بيننا وتبيننا فيها
ليكون هذه الرسالة جامعة بوجه ما قد متناه بين يديها ومشرقة
بالصحة اليها وقد ذكرنا ما من القول فيكون لها زيادة في الفضل
والذي ضاع في ذلك وما كان اليه قول الرسول عليه السلام واذ ظهر
البدر في امتي فليعلموا ان ما كان من اعظم البدر واذكر الشئ
ما قد اخذنا من الجبال من ذخرنا لما قال وتبين اننا لم نكتب

يوم المعاد ووجه الارواح الى الاجساد ليوم الجمع ليجازي بها
كسبها كما اخبر الله سبحانه في كتابه انما طلق المؤمنين وبنينهم رسول
الصادق الامين لما اقسم يوم القيامة ولا اقسم بالنفس الامارة
ايحيا الانسان ان لم ينجح عظمه بل قد يرين على ان النسوة
بنانه بل يري الانسان لينجوا منه سال اياك يوم القيامة وقال سبحانه
وضرب لنا مثلا ونسي خلقه قال من يحيي العظام وهي رميم قل يحياها
الذي انشأنا اول مرة وهو بكل خلق عليم قال سبحانه تكاثر من
هذه الطائفة المذمومة اذ اتوا وكان تراثا عظيما انما لم يبعثون
او كما يؤمنون وقال الله سبحانه لهذه صلي الله عليه واله وسلم
قل نعم وانتم عاقلون ولما كثرتم دعاي الى الانكسار فغاريف ال
والشركا ساعين في الارض بالفساد يريدون المظالم نوران وبان
الان يقيم نوره ولو كره المشركون وذلك انهم يتظاهرون بالاعمال
الشرعية والديانات الناموسية والناس يتقبلون الاخبار و
يردونها عن الايمان تشبها بالباري بالخلقين وصفاته بعضها
المؤمنين تعالى بها يقول الظالمون وظايفه اخرى يكذب بيوم الدين
ويخوض مع الخايفين لا يتخذون من الحق ولا يقولون قول الصدق
كما اخبر الله تعالى عنهم لما سلم عباده الصالحون ما سلمكم في سفر
قالوا لم نكن من الصالحين ولم نكن نعلم المسكين كن نخوض مع الخايفين
وكن نكذب بيوم الدين انما اتينا اليقين فما تقوم شفاعات نصن
فما علمنا تذكره مع ضيقنا من حرم مستقرة فترى من سورة بل يري

منهم ان يوتي مختصا مشرة كلاب تخافون الاخرة كذا ذكره فخر
شاه ذكره وما يذكر من فاجر سجان في هذه الايات عنهم اعم عليه
لا يتوبون ولا يذكرون ومنهم طائفة اخرى زعمت انهم يوم القيامة
تسرون رؤيتهم الا بعباده يامر وينهى وان الملائكة تبين بديريتهم
ملكته النار ولا يملكها بغيره ولا يحول حساب الخلايق لنفسه يا حزيني
ما هو النار الى النار وبرزخ الحشرات والعصا لسيات و
كحجور على ما يوردون من ظلمة هذا القول لا يقول سبعا يقيم ليقول
والملك لا يخطا لا يتكلمون الا من اذن له الرحمن وقال صوابا ولا يجزى
معنى قوله سبعا ذلك اليوم الحق لم يشأ ان يتركها بالاعمال
الصالحه الا خلاق الزكية ولا بد من كيف يكون في الموتوف في
ذلك اليوم وهم يتخبطون في جهنم لا يتيقظون من ذلك ثم كل نك
يا كذا هو امر الناس الى الناس بالاطل واما من خارجين من النار ومنهم طائفة
قد احدثت في السما احدثت عن اولئها وزعمت انها قد وجدت
ربها بان صفه وجود الاجسام مما يلحقها من اللذات والآلام
وانه داخل تحت حكم الزمان في الامم وسموا انفسهم بالمتوجدين
وهم بالحقيقة اهل التعطيل والكفر والصد اعاد الله وليا ك
ايها الاخ وجميع اخواننا من التوح في شرك هذه الطوائف العارضة
عن الحق منهم من قال بجملة وانك واثنت هذه ان مستحكمة ان
الروح لا معاوية وانها زينة الطبيعة وقررة الالهيات وانها
تعمل في الاجسام وان لا وجود لها بعد مفارقة الجسد فانهم يقولون

الى استجلال المحارم وارتكاب الفطام والخروج من الدين والعبد من
بجاعة المسلمين هم جبال الاغلاسة للعلمين والاعلان منكم الملك من
يوم الدين فلما رأينا مثل هذه الطوائف على هذه الحالة المذكورة
والضلالة المشهورة وقد تصددوا للكلام في المساجد والبيع
يصدرون الى الناس عن نياتهم ونحوهم عن الاتصال بالولياء الله
لياكلوا امرهم ويضاهونهم عن بداهتهم فعند ذلك سائنا بامد التوضيح
سطر ما القينا وشرح ما وصفناه في الاثر المحمدي سال مع هذه
الرسال الى الجامعة وما القينا اليك فيها ليكون ذكرى لك لتوكل
والله يهدي من يشاء الى صراط مستقيم وجعلنا هذه الكتب برحمته
عليها ونهذ الواصله اليها من اولياء المرسلين بالرحمة الى المؤمنين
ومن خاتمهم من تابعهم واهل بيوتهم الطاهرين الذين اذنبوا عندهم
الرجس وطهرهم تطهيرا وجعلهم اهل بيوتهم ضياء ونور ذلك فضل الله
يؤتي من يشاء والله ذو الفضل العظيم فجعلنا القول فيها كلاما لمنهض
المقصود اليه من جميعا توحيد الله عز وجل في معرفته اذ عرف
الانسان نفسه وكشفته حبه وعلم المنقلب في هذه المعاد
وحقيقته القيامه وصفه الخلقه وانما منتهى الحق قائم بالعدل
وان الله سبحانه لا يعزب عنه مثقال ذرة الا احصاها وان صراط
المتقين محمد ودين الجنة والنازلة على السموات والارض وان
يحاسب الناس في كل يوم بما كسبت يومها يوم وساقط عنه
بلا كلام ولا خطاب كذا طبع في المحل من كلام المتكلمين بل وجهه الى

فان كل المقربين انبياء المرسلين ان العلم الموصوف في القرآن
وما يكون فيها من النجى والظهور والبروز لفصل القضاء كما يكون في يوم
القيامة انما هي شارة خفية واسرار اعلى من ان يدركها
فوقه وجاكرها وقاما عظيمات يصلح الاوار المملوكة القدرة
الجزئية فيكون به تجلى النور والبروز والظهور لفصل النفس
وانما الحكم من خلق الله سبحانه فيها كانه يخلقهم وهو عز وجل
سبحانه وذلك موجود في سائر ملك الارضين والملاكة الجبائس
انما العظم منهم في قدرة لا يبي طلب غيبه ولا يث ذبا الكلام اعدا
رجال ولله والملكه الا باله من استنصم لغيبه واصطفاهم
كدهته كاقا لا مد تعال يصطف من الملكه رسلا واناس قال
لموس في اصطفتك على اناس برسالاتي وكجلاي كذا كذا فليش
من مودته حتى لا يور من النفس الخوية والارواح الا لشيء
المستحبة بالاشخاص كجمانية انما لها من قولنا ناطقة مستحبة
يتسببنا اليها وتو من اقرب نسبتين القوي لها وقلة حرة و
ان من قرب منها هو لولاسته بينها وبين من بعد من قولنا عنها
وانهم كلهم يرحى بعضهم لبعض بما فعلوه من احسانها وبصبره وانه
عنهما ويرسلون اليها من اخبار محسوساتها وانها قد قامت في قولنا
المتحفة بها من تينها ولذلك منهم ميمره ويروى في ثم يرسل اليها
بغير كلام ولا خطاب انما اذا اوجبه ليهم الفصل في الحكم بلان
والا اود اليها الفصل بها كذا كذا فليهم وليست منهم اذ كانوا

بدوا عنها ولم يبعثهم لهم لها كالعبد وهي لهم كالمولى فكانت هي
سبب جودهم وهي المدة لهم كذا كذا خلق الله سبحانه وهو المطلع
على جميعهم والوحى الى من يشاء من اصطفين خلقه لعدايتهم
بأشأ ورحمى بعضهم البعض حتى تفيض من الله ما لا تدركه الابصار
سبحانه بمنزلة العبد كالحكم الخاص العام قد جمع اسم العبودية وانه
هو جل اسمه مولا لهم ومبدى لهم وخالقهم ورازقهم فلهذا كذا كذا عز وجل
نفسه عز وجل به ووحده حتى توحده كذا لا يبنى على عليه وانه
اعز حكمه بغيره فليهم بر من جعل بغيره فهو بر اهل وعز لم يرق
الحق اعد او الى صراط البطل **فصل** في جيل المنكرين لبقاء
النفس بعد مفارقة الجسد انهم لم يبر فواحق معرفتها ولا يختص بها
افعالها واعمالها المتحفة بها هي تقاربه للجسد ولا تعال بعض
اشياء واعمالها لا يدرك بها فواحق العلوم وقام المناسخ لا يقدر
الآلات الجبائية عليها ولا المراجعات الطيفية تصلح بها اليها لولا
ما اتحد بها من القوى القياسية والتاسيدات الروحانية بالحق اليها
من القوى العلوية والالوية والمواد العقلية ان النفس انما قيلت
ذلك لغيره فليهم تلك المواد القياسية بينها وبين النفس والاحر
وان الجسم لا يقبل شيئا من ذلك كما ان النفس لا تقبل من الطباع وما
تصل منها وما بعد رايه عنها وكل نفس عن جنة وميل الى شدة ويط
ليكنه وقد كنا وعدنا ان نورد البرهان على ذلك ان النفس باقية
بعد مفارقة الجسد وسند كفى في الموضع فليهم بعد ذلك

فصل فيما يخص النفس من اعمالها والجسد من افعاله اعلم ايها الاتي
انا اعتبرنا حال النفس مع الجسد وكيفية اتصالها وتعلقها بكل واحد منهما
من الافعال الباطنة والظاهرة من الاعمال فوجدنا الجسد تابعاً للنفس
متقادماً اليها واتقياً تحت امرها وان جميع ما يظهر بالحس ويبدو بالشمس
هي قوى منها محرك للجسد وانما يحركها كالساعة من زوال الالات
والبركات من السموات في اوقاتا فترات وقبيل الوحي والابناء
ويدل على ان النفس والمضارب بالسخرة من تقارباتها ليس ما يكون
منها في اجزاء الجيوب انما هي الترتيب المعادن وان كما يتصل بالادس
منها ان سرعان الاله منهم ولا يزال الفاضل من غير ما يمتنع حتى يتصل
تلك النفس بل كما يوجد ذلك الزمان ورسمه فلما اعتبرنا اجزاء الاعمال
وجدنا ظهور تلك النفس من اجزاء الجسد لا من اجزائها
الطبيعية الارضية وانما هي سماء وهي امر الاله الذي لا يقرب نسبة الفاضل
واو انه كما قد سلق في ذلك النقيض الشريف العلم اللطيف كذا لك
قبول ان ما من نسبة القرب بينهم وبينه وان كل واحد اخذ من خط
ونال بقسطه ومنه كان تدبير الخالق صلاح الامر من امر الجسد
ما ينفع به من غذائه ومضاره ومنافعه وما يخص من التمييز الذي
مكونه صلاح امره وادام سلامته وما يخص من النفس صلاح حالها
واستقامه ما ثم اعتبرنا حال الانفراد والافتراق وكشنا عنه
فراينا الجسم عند المفارقة ليس ويصر عرجه فلا يكون له قوام ولا يطلق
عليه اسم التام وقال انما هي وتقع صورته ومسودته عند مفارقة النفس

منه ويريد الجسد عند مفارقتها ان يدثر في الزمان لئلا يسهو وسر
عورته كمن عليه احسان اليه ثم تنفرد اجزائه المركبة فيطلب
جواهر الالهيات ويرجع كل قوة جسمانية الى هيوالاتها الكلية الطبيعية وتعرف
في الصورة التي لا يكون سببها في اعينها صفة الا ان لا تفقد
صاحبها بل بان في هذا المكان ان النفس في افارقة الجسد عادت الى
ما منه بدت بالبيت وعلمت فلا يكون وجوده بالآلات الطبيعية ولا
في اشخاص ان لا لا موصوفه بصفات جسمانية وانما يكون لها
اذا كانت صفاتها اللاتيق بها الموصلة لها الى كمالها الذي هو
زدها في الدنيا والبعض لها والتمس للخروج منها عند ذلك يعود ما
شوقها الى مكان مظهرها وموضع محبوبها كما يعود العاشق عشقه
الى شوقه وان لم يدره وشهده فاره فتدفع بالبرهان ان كان
من الامور المصلي للجسم وبسطة النفس في غير منسوب اليها ولو كان
منه كان متغافلاً عنها فلما فصلت ان يكون منه وجب الحاجة اليها
والشي لا يكتفي حاجته الضرورية الا الى من هو افضل منه فقد صرح بالبرهان
ان جود النفس فصل بالضرورة من جود الجسم ما كان من العلم الذي
صلاح امر النفس في النفس محتاجة اليه فقد صرح بالبرهان ان ليس هو منها
بالحقيقة التي لا يسهو هي هيازة لقبوله بما جسد فيها ما رسا من القوي
الغامضة ان العلم المتصلة بها امر الاله الذي كانت بعلم الشيء بطريق
وتخرج من حال الجسد ولما كان اتصال هذا النقيض بما يتواتر الاغنى ولا
ينقطع ليوصلها الى كمالها كذا كان انما انما هي جسمها بالملامسة

والقيام بما لا يتحقق على احسن تقديره وانه لا يكون الا في بعضه
 وشوقه الى قراره بعد ان غلب منها وليس الى ان يكون به دماره
 وسبب بواره قبل ان قد صار له عين من علم ان النفس جبرية
 وزبدة طبيعة فانه انما الجسم غير وجوده اذا فارقته ولا حلاوته
 ولو كان في ذلك كذا لكانت العلوم والنقش كلكم وبطلت محال الانبياء
 وانقطع الرجوع من السماء فكان العلم الجبري في ما كمل البشرى لا جبرهم
 بالنظر في العلوم السماوية والاحكام الملوك وكان على السموات ما فيها
 من الشمس والقمر والكواكب الغيوم لا معنى لها عيشا ولها حال عن ذلك
 علوا كبيرا وكان لهم في الارض والبيعة عن غايها اذا كانوا منها
 واليهما وفيها ولكنهم اسد والى ما ولو ابا جبرهم ولم عليهم تعليم
 بقول الله سبحانه منها خلقكم وفيها نعيدكم ومنها نخرجكم تارة اخرى
 ولم يغيروا هذا القول ولا عنونه حتى تعرفتم انهم ليسوا اولا الله سبحانه
 يا ايها الفضل لطيف الرحيم الى بك رغبته مرضية فادخل في عبادي
 وادخل حتى فان كانت الارض من اصل النفس منها خلقت واليهما
 تعود فالارض والربا الذي ايرجى بها ولو علموا ان الخطاب الاول
 مختص بالاحكام والافضل كانت الاحكام جبرية واهيولا
 طبيعة فربيتها الى الارض التي خلقها منها وانه عيدها اليها اذا فارقها
 الافضل منها خرج تارة اخرى فخص بها ليرى ان النفس صبيحة
 الى ربها اذا غلبت من الاعمال التي امر الله وقلت حنة ما القاد
 اليها فقد حان العلم من الله سبحانه يؤيد العقل وان العقل من صفات

العلم وهو لاله والله لا يكون الا في بعضه
 عقل عن الله امره ونهيه وانه مفيض على ما لا يقبل الشمس الانوار
 انصافه المحجور له فيها المفاضلة عليها المشقة بما انوارنا ومد
 القمر الميزان حتى تنقضي نقيضه على من دونه والكواكب يبعثها على
 كذا كذا شيئا اسد او ليا اذا ابتدوا العلم والحكمة عن ايها السبب
 والاعمال ايرى ملكة المقربين الفصل بين اصطفاة من عباد الله
 وتسلوا بامر الله الزكية والنفس المنيعة يثبوتها فيهم من العالم
 ليتم الحكمة ويبلغ المشقة ويغير للنفس لا تساند صورته ملكية
 وربية حاوية يصل اليها ويرد عليها اذا فارقها الاجسام الحسية
 والبيوت الطبيعية بعد ما اخذوا الكلام من سن هذه الحقائق
 والنفسه ونحو غير ذلك من جمل الجبال فيصير انما ما كمالا ترقى بها
 الى درجات التمام والكمال **فصل** في تكرار رسالة الاربعة عشر في
 بيان ملكة الانسان في المعارف التي هي حده ومباخره في العلوم والى
 اى حد يتقرب الى اى شرف ينال في الغرض المقصود اليه من هذه الملكة
 وهو منزه ما ينبغي اليه ان في العلوم وتيقن عنده الحكم وهي تدرج
فصل في بيان اصول جميع العلوم وهي تدرج اقسام العلم التي ان العلوم
 الانسانية لا يخرج عن ثمانية اقسام هي اصولها وجامع اختلافها وهي
 وهو علم الشرع والصناعة والحكمة وما تنفع منها من المخلوقات وهي
 مثل الابا الشئ المرسلين دم ونحوه واربهم صلوات الله عليهم اجمعين لا باء
 ومنهم منعت العلوم الحكم وهم اصل موضوعات الشرائع الصالح

١٣٤

١١٧ والملك فنهاية علم الان في العلوم الشرعية والنواميس الالهية جوان
 تهيأ ايضا جوده وسلاطنته واستقام كنهه وبلوغه الى حد كماله
 ان يكون نبيا مطلقا عالما لا اله الا هو يقبل الوحي الالهية فنهذه نهاية
 ما يرتقى اليه ويطم عليه من العلوم الشرعية الدينية ومن تتبعه من بعده
 ممن تقوم مقامه في الاداعة والاعلم الملكة فكون يعلم الانسان سياسته
 الخاصة العامة الجزئية والكلية فاما الخاصة فتعني ما يخصه وعيونه
 امر نفسه ومن قريبا ليس بهتم العامة من جميع بعد داره و
 سياسته كياسته من قرب اليه لا ما له علم بغير الملكة وما ينبغي
 لها ومن بعيد ان يبيح عليها ويصلح للملاطفة اليها فلا يزال
 كذلك رتقي حاله ما لا يخفى اليه الملكة فالعلماء والبلغاء والماثون
 عنده وانتهى الى ما سببه ثم يطلب بعد ذلك الارتقاء في علم الملكة الشرعية
 والحكمة الناموسية فالعلم اعلا وانتهى لجهتها نبيا لان يكون
 ملكا مساولا مطلقا فيجوز للملكة النبوة ثم ترجع الى العود بعنه
 بالان ما في نظر في علم الصانع الجليل من علم ما يقوم للمنافع الاجسام
 ومحرمها وتكونها من الغصايب الالام ما يخرجها من الصناعات
 الجليلية التي تقوم الاجسام وصلح الانفس سلامتها من الاوقات
 فيسبح من ذلك الى جودها ونهايتها فيكون لها الانسان المستقيم
 والطهارة في المعارف بلعنها تترقى فيها الى درجات غاياتها وثبتت
 منه في العالم فيكون هو الغاية وموضوع النهاية واسم اهل ما له طاقه
 فكذلك انما حكما ثم ثبت منه فيمن عليه من بله وقارب وعشرته

واحصا به ومن يراه حتى سطر ركاته ويعلم نفسه على اهل ما له ومجرت
 في الشخص المجمع فيه ذوا الحاصل بلون حرفه الصدوق والصدق نحو
 وهو يكون الدليل لان ما له الى بهم سو قلم الى رحمة ويد لهم على غائته
 ومن لهم دينه ويد لهم على توجيهه والامكان عليه الرجوع بالكلية اليه
 وهذه منزلة الرسول السامع المودع الطاهر في المعارف وهو
 الغاية ويكون النهاية وقيام القيامه **فصل** في ذكر الرسل الانبياء
 عشر رسالة في ما بين الموت والحياة وما الحكمة في جودها في الدنيا عالم
 الكون الفدوما حقيقة المعاد والغرض منها هو البيان عن غائته
 رباط الافضل لمنطقه بالاجاب والبشرية والقضايا لا الشخص
 الجزئية الى وقت الموت وكيف كانت والاستعداد قبل الموت في
 الاستعداد بالانحلال من سبيل النجاة موضوع الاجاب وهو جوده
 والآلة حكمه وبذلك يكون الاستعداد بالموت والحياة في غائته وازالة
 الخوف منه والتمني له كما قال سبحانه للذين آمنوا انهم اولاء الله من
 دون الناس قال لهم فتمتوا الموت ان كنتم صادقين ويتمني النفس
 الموت دونها من تسليها اليه حسنا اذا حل بها وترك استقامتها
 اياه واستراحته من اراه يكون صولها الى عالمها وجودها ثباتا
 وبلوغها منها ثباتا وانه لا سبيل لها الى البقاء الدائم الذي لا يتغير ولا يزال
 الا بمجارتها الى المستحيل الذي هو سبب الانتقال الزوال الى الغير
 من حال الى حال **فصل** في وجوب حكم الموت انها للروح كولاة الحكم
 اعلم يا اخي ان الموت لادة للروح كما ان وضع الجنين لا يكون الا بعد

رساله ١٥

تمام الله وحصول صورته ولفي الولادة هي سعادته وبركة عليه
وصل الى هذه الدار الواسعة وعاش فيها بالحسنة وشاهد المراتب
والمنازل والدار الى الرحمة الذي كان فيه وكيف ما من عند مفارقتها
انما فلما بان مشروعه حصل فيه كمال في الرحمة كمال المدة المقدرة
لكونه هناك ولم يكن في كمال لا يكل صورة ينتقم بها في الدنيا لولا
كذلك النفس ما دامت في الدنيا فانما المراد منها ان مكتسب
بافعالها الحسنة واعمالها الصالحة صورة ينتقم بها اذا فارقت
هذا العالم الفاني والمحل الجسماني فان فارقته تلك تعكست في
المنقلب عاوت الى سوا الطلب قالت يا حسرتا على ما فرطت في جنبك
وقالوا ليتنا ندفع في غير الذي كنا نلصق بهيات وجعل نعمتنا
ما يشتهون فقد صبح بالبرهان في الموت كماله فيما بيننا من رساله حكمة
الموت كن **فصل** في ذكر الرساله السابعة عشر رساله في
ما يتبادر للذات الالهية والروحانية وعلم كرامتها الجيوات
الموت وكيفية شأنا اسباب الالم واللذة وكيف يتاثر ذلك وهي
معارضة الاجسام واذ افارقها كيف انفرادها بها وتجزئتها اذا كانت
طالوتها بما مقرة بتوحيد مدتها صورته عليه استعاليها الى مرتبة
سماوية وكيف يكون هو لها صورة الانانية في ذاتها احصت بارها
وجنت محنة خالقها وكيف يكون صورة شدة طائفة كمالها في سجدته
لقد خلقنا الان في احسن تقويم ثم رددنا اسفل ساجدين في حاله
القيوم وخلقنا السيئة وعادته الرزية واضرنا الى شياطين الانسى

رساله

المنطق فيهم شيئا من الجبن بما يوحى ببعض الى بعض في قول غرورا
والعرض حضورا اليه من هذه الرساله هو البيان عن كيفية اتصال
الارواح الظاهرة والانساق الى كبريات الاوار الزاهرة بالحواس
الصورية المملوكة والاشراقات الثورانية الجبروتية والذوات
الروحانية وكيف يكون لذات اهل الجنان مع الحواس عين الولد
وهو انهم رضوان في دار الحيوان جوار الرحمن وكيف يكون الاح
اهل النيران في عيش الشيطان ورضوان واما ان ذلك الحسنة
وتحارنهم للصورة المملوكة بالقلوب المقيدة في ظلمات الهاتية
وعذاب جهنم التي وده الساهرة بالعدا بالالم والهوان المقم
والكلم من شجرة الرقوم في النون منها البطون وشربهم الحليم
ان مقام اهل الجنة في النعيم يكون مع الملائكة المقربين والانبيا
والمسلمين فجلدين لا يمسم بها نصب ولا عني مومن في الجنة
حيث نشأ ونعم اهل العالمين **فصل** في بيان معرفة اللذات
والآلام التي ينالها الانفس الجبروتية المقترنة بالاجسام الطبيعية
اعلم يا اخي ان اللذات والآلام ينقسم شعبين جزئية وكلية تنبها
اول ومنها كبركاته في سجدته للحيوة الدنيا ولذات يقسم من اللذات
الاولى ووزن العذاب الاكبر لعلمهم بريقون وذلك كمال لذات منها
اكبر ومنها اول في لادني من اللذات فانما لها وهي متحدة جسد
مروط بجاها في دار النيران اكل العيب شرب البار وشم
الذكي والسماع الحسن المسكين والتمتع الى الوجوه الحسنة

والله اعلم بالصواب والارزاق الموقوفة والحيات الموقوفة وما شاكل
ذلك مما هو موجود لا يلى النعيم في الدنيا وما دون ذلك لغيره
ثم كذا العذاب لا يلى من الآلام والآوجاع والاستقام المحن و
المصائب ما يحرق الرزاق ويعبره الايام فبها ما هو نسيان في عذاب
الادنى متوسط ودون الهيات كمال ما كان من اللذة والنعيم
برسائل الاجسام فهو لذة جزئية ونعيم اولي وكذا كمال العذاب
ما دام الحب يشترك النفس فيه ويحل عنها بعض الثقال فهو عذاب
ادنى وملاصغر وهو الجزوي واما النكاح من كل الحياتين **فصل**
في حرمان الآلام واللذات المقصودة بالافضل اذا فارق الاجسام
اعلم يا اخي ان العذاب لا يكون المقصود به ازالة النقص عن العاصية المنكرة
بل يدبره المتكبر على اوليائه الذين كانوا يقولون انبياء الله غير الحق
وكانون اوليائه ويتكبرون على المؤمنين ويأخرون بكتابة الحرام
واستحلال المأثم وهم على ما يشيرون والاعمال التي تباينهم وزيران تذكر
طرفانهم ليعرفهم بسيماهم ولا تترك الهم ولا تترك بواحد منهم ولا يجلس
بعد الذكرى على القوم الظالمين الجبابرة والفرعون والنجاروة
مثل فرعون فاما وفارون وجالوت والفرعون ومنكرى لهم
من المتكلمين على الملك والاراستة ظلموا وعذبوا في الجحيم
لا يستحقون ان يقدروا ولا علوم اكتبوا الا بالناس في علومهم والصلوات
وسبل الجبابرة من انهم على كل من طالع حطام الدنيا واستحقاقها
فهم بها ما هو من متخرج ما هو لم يدر ما يستحقون الدنيا وما ارسله

وذرية النبوة ومسجون بالاسلم حتى المستحقين للمصيبة في الصور
الانسانة المملين المحلى لهم في النعيم العدم والسلامة في الدنيا هي
الجنة عليهم في الدنيا والارسل ومن خالفوه فهم الهم ينذرونهم و
يخذرونهم في العدم وهم لا يذكرون وبالانبياء كذبون وبالاصحاب
يستندون فخرقا كذا هو فرقا تضلوت فهم الذين يتوفوا الجلال
العلانيات الذين لا يعطون بعد ما احرمهم ليعطوا في يوم
بالعظ والشدة والاهوال البلياء والظلم الى الارسل
الحادات الصور الوحشة والرواح المتنتية والزوارق القاصدة
والشباب المحترمة والصواعق المحيية والاسلحة الاغلا ليعلمهم
من قطن تغشج جوهم التناقض لو اكلوا حكي الله عز وجل منهم قالوا
يا ما كذا يقص علينا كذا قال انكم ما تكون وقال لهم قال بالسرطانية
الممكن ان تنزل عليكم وقال تعالى ولقد رينا السماء الدنيا مبدح
وجعلنا ما بين يديهم حجابا لم يبصروا عذاب السعير والذين كفروا
يرسهم عذاب جهنم وبئس المصير كما اني فيها فوج من انبياء الله
ينذرونهم قالوا انبياء قد جانا نذير فكذبنا وقلنا ما نزل الله من شيء ان
انتم الا في ضلال كبير وقالوا لو كنتم فوج من انبياء الله لكانوا في اصحاب السعير
فما عرفوا انهم فوج من انبياء الله لكانوا في اصحاب السعير فاعترفوا
بذنبهم في قتلهم فيقبل التوبة فلهذا لم يكن لهم اجر من يصرون بها ولا
اذان ليسون ولا قلوب يعقلون لو كانوا اختلفوا في النوع الذي
هم عليه من استواء الخلقة وصلى الله على محمد وعليه جميعه وانما هو انهم

كما نوال يسعون قول المندرجين لا يصرون معجزات المسلمين لا تعقيل
علوم المصطفى انه كما نوال المندرجين كما قال حكايه عنهم فكلنا قلنا
ما نزل من شيء ان انتم الا في صلاكم كبر يعني من اتبع الانبياء عليهم
السلام كما قال الم تزل الى الذين اتوا نصيبا من الكتاب يعني الذين
شملهم والشيعة المنقذين يؤمنون بالحج والاعراف يعني رؤساء
الضلالة فيها يقولون للذين كفروا هو الا اهل من الذين آمنوا
يعني الذين استجابوا لله والفرقان اولياؤه واول عاقبته وقاسم
واذا امرهم يتخاضون واذا امرهم قالوا ان هو الا الضالون
فصل في معرفة الباب الذي منه ان نوال جهنم الكبرى اعلم يا
اخوتي ان ما توفى على هذا الفصل من هذا الرسالة كما هو من كتابك
بجهنم وهو من هذا الفصل والدرج العلي في قوله المندرجين
والالا من هذا الباب كيف يكون صور البها فيها وهم
اعظم الاسرار قد راوا كبريا في اخفضه واحتفظ به ولا يلقا الا به
نزلان مكتبة بالرحمة التي عرفناك اياها والقيانا ايكس الصفح المندرجين
وكيف لا اطلاع عليها لغير ذوات الله **فصل** في بيان ذلك اعلم يا
اخوتي ان النار التي قال الله سبحانه والذين يؤمنون عليها قد راوا
عشيا وقال ان منكم الا واد ما كان على بك خما حقيقيا ثم نبخى
الذين اتوا فقالوا لمين فيها جثيا هي عالم الكون والعدا
وكل النفوس الجرة تديرها فمن كبريا يلقى ليس الحكمة امره وكيفيته
انبعاشه ونبوته ووروده الى هذا العالم نجي وفاروق وارتقى

وخلص منها وبان عتدا الى دار الكرامة وحمل النور من غفل عن ذلك
بقى خايبا والحق هو الا لتصاق بالارض على كبريت في النار وال
الارض المحبة لها وبذلك يكون ولوه فيها لنسوة البلى والما كيفيه
صورة اهل النار الكبرى التي هي جهنم الاظم والعدا لا لهم والذل
المقيم في ان النفوس العاجية المنكرة ليارها المقتضة عن الطرف
الا على المقتضة عن الطائفة وعن طريق الاعتدال المنكرين عن الانبياء علم
ويعقبن كما قال الله سبحانه ووجهوا بها واستبقينا أنفسهم فكلوا
فانهم اذا حل الموت بهم وتزلت الملائكة لعلوا ان اذوا على ارواحنا
زحل المندرج الى الاشياء التي هي مستوية على مواليد ما مضى وصية يتوسلها
وهي البرية المظلمة هي اول طبق من طبقات جهنم ويقول عذابا الملائكة
المنية ما دامت تعال في الدنيا بالعدا بالانفس المستوحية من الصور
الانبياء كالانصية والجحود والامكار ولا تزال تلك الرواحيات
يلسع تارة لما يجد تارة فاول عذاب من تسكن والذبح والموت الى ان
يتكلم السلوك في السلسلة التي كبريا الله تعالى في قوله واما فكنته تنو
خذه وتعلوه ثم الجحيم صلوته ثم في سلسلة جهنم يسعون في افعالهم
انه كان لا يؤمن بالله العظيم فاذا بلغت النفس العجينة اخرج السلسلة
المعدة لعداها فان كان قد نفع فيها النعم وتصور بصورة البواب
فتح الباب البين تحت يد الوار وان خطاها السعادة فاصت
بها ملائكة العذاب زجرها فاما تلك العقبان فانتجت بها لطف العذاب
وصارت طليعة مجرانا لئلا يها في ذاتها كما كلف نفسها اشغال سلسلة

التي سكنت فيها وحلت بها ونادىهم لنا فيضنا علينا من الماء
حمار زكلم الله قالوا ان الله قد جعلنا على الكافرون داء من جهنم مرة الى
ومرة الا نثيرة مرة يبيط بها الى برد الزمير والشياطين هم معها و
الملأكم برحما يهتدي العذاب يرد بها دحر من كل جانب لا يزال
ذلك الله ما دامت السموات والارض فهي حوكة بها اعمالها السنية
التي اكتب بها مدحيتها للجاسم في ايام الحيوة الدنيا فمذخرة
جنتهم صورة الهما اذا احلوا بها ونزلوا اب حتمها في كاس الله واما
وجميع حوائجهم على برحمة الله وجوده **فصل** في معرفة اتصال
الذات بالانفس الطاهر بها مجردا واعلم يا اخي ان النفوس الطاهرة
لياربها الفاتحة والى الله الراسين وخلقها المهيمن الاخر في معرف
والناجين عن المفسد كونه في التمثيل في المثل متفردة بوليها الله
كاتصال النسيم بالازهار والطيب من المسك الكافور ليس فيه
روائح غير مخمرة ولا فرق بينه وبين نسيم العسل والريحان والياسمين
كذلك النفس الضياء البرهان والدليل تجديها كاتصال راحة النسيم
اذا مضى في الشجر المحكط والريح الازهار فمذخرة صاير شيمته ويغني عنه
الريح كل طيب طيب لا فرق ولا تميز بين هذا النسيم والريحان
والياسمين كذلك النفس الطاهرة اذا غارت جميعها لا يبقى شيء من
المناظر الحسنة البهينة والروح الطيبة التي كانت في رايها في
الدنيا والوحدة في ذاتها مثلها ورات ما يشبهها وعالم يده كاتصال
والتمتسا بها وغير متشابه فهي مع كل لحظة ونظرة في من نعيم الله

فيها وعليها ما لا عين رأت ولا اذن سمعت ولا خطر على قلب بشر
كما قال الله عز وجل حتى اذا دنا منها فتح ابوابها وقال لهم خزنتها
سلام عليكم فسلموا فما دخلوا فيها قالوا الذين قالوا للملايكه يدخلون عليهم
من كل باب قالوا نعم فسلموا فسلموا فسلموا فسلموا فسلموا فسلموا
فاحسبوا فيكم وتريتم **فصل** في معرفة ابواب الذين من دخل القوس
الطاهرة الى الجنة التي هي عالم الروح والرحمان هو الباب الذي
عليه موكب به رضوان خازن الجنان بهذا العلم كونه لا اطلاع في
دار الدنيا على كنهه النعيم المقوم والملك تعيد العظم وعرفه البيت
الروح وريحان وخبه نعيم واعلم يا اخي ان النفس الطاهرة اذا
كملت طاعتها وبلغت نهايتها وانتهت الى غايتها في الصورة الانسية
واستحقت باعمالها ما اكتسبت من افعالها صورة ملكية وثلثه
الى تبة مساوية قدر الموت بسا حتمات لت اليها الملكة الطيبة
بالرأفة والرحمة وهي وحانيات الزهرة والمشتري ضائقها وتليها
بالروح والريحان كاعتقل القوابح والذات لا ولا الملوك
تفاضل امور الدنيا وطيبات وايضا ومناديل السندس والاسبرق
والفرج والسرور والاستبشار كما قال الله سبحانه الذين يتوفاهم
الملك الطيبين يفرح بها الملكة وهي معها فيعانين من البهجة والسرور
ولا عينات ولا اذن سمعت بتق علاته وراكبه يسطر لا يخفى عليها
خافية ما دون تبهها ما شاء الله مع الملكة تحضر التعلق الطاهرة
والمساجد العاهرة سائر من الملكة تنصل بالموت للاختيار في الدنيا

١٢١ حشرناهم في سائرهم بالشارع والطاعة وحسن المذهب في
 زمر الملائكة من انبياء جنسها ثم بعد ذلك كان يوم القيامة وبلغوا منها
 العجيبا الملائكة الى الجنان والنفوس المقيمة الملك الدائم ولا يذوق
 الموت الا الموتة الاولى واخر دعوتهم ان الحمد لله رب العالمين و
 كذلك النفوس السابغة والارواح اللاهية يكون خروجها من
 احسامها عند نزول الموت بساقتها وحلولها في الملائكة باسرها
 ايديهم اخرجوا انفسكم والملائكة العذاب بالنقطة والقطران والشراب
 وثمر الزقوم وما يحيم والاعلال والسلاسل غير ذلك من الوان
 العذاب الهوان كما يكون لاداة اصحاب البلاء والجن والفقر من كل
 الدنيا وكذلك يكون خروج الجن الى انواع الجن اذ اتخذى لمن امر
 المحي ودهر قله اوه الارض اليه من اصحاب البلاء والجن كذلك
 يكون خروج الارواح العاصية من اجسادها الى اشكالها في
 المثال علوا بعدوا وايضا الى اماكن من هذه حشرهم لاجل جنسها ونوعهم
 في دنيا والاخرة فهو لا الذين تتوفاهم الملائكة وهم لا نفسهم الظاهرون
 وما يحينهم من العذاب الدائم والذين تتوفاهم الملائكة ليسوا له
 ويريجان في جنسهم والذين تتوفاهم اصحاب سجنه كقائل بعد
 غر وجل بعد توفى الاخص حين ومما والى لم تمت في سائر ما فيك
 التي تضي عليها الموت يرسل الاخرى الى اجل مسمى في نفسها لم يرب
 عاليتها ودرجاتها ساجدة واتباع هذه الانفس نجاسات وبكارت
 تلك بالتحلقت عنها وهي التي قال الله سبحانه ويحذركم الله نفسه وهي

النفوس المحذرة المنذرة التي هي من امر الله عز وجل المؤيدة بحكمه
 ووجه النفوس القدسية الطاهرة المضيئة نور الحكمة وتاميد العقل وفي
 وفي ما قبل هذه الاشياء اخرجهم رقيقين وكجرحى ذكره اذا انتفى بنا القول
 اليه في هذه الرسالة الى حاشية انشأ الله عز وجل ومعه فذكرنا الوتوف
 على ما وضعناه سعد من سعد وما من نازع بعد الموت يرد الى حشر
 البقيات الصالحات **فصل** في ذكر الرسالة الى البعث حشر
 رساله على اختلاف اللغات ورسوم الخطوط والعبارة است
 كيفية يادي المذاهب والديانات والاراء والاعتقادات واول
 نشرة وانبيائها وتوفاها وتردوها الى بعد حال وقرنا بعد قرن
 وكشفه انفسها من قوم الى قوم وسبب تغيراتها والزيادة فيها والقصا
 منها وزنا ولوليتها وحديثها الى ما يجوز حياتها كالكواكب
 وتلك كليات تلك القرائات **فصل** في ذكر الغرض المقصود
 اريد منها والغرض المقصود اليه من هذه الرسالة هو البعث على ان
 انتقال النفوس لما تقع بحيث في طبعها وعمرتها وان محمد النبي عنه
 وعن المحاصر بعبودته في جوارها كالمادة وانها كالحيوان وان
 العلم المتحد بها كالنفس انها اذا اكلت لها العلوم والمعارف
 وتخلقت بالاعلاق الجيدة اكتسبت الفضائل المحمودة واصبحت
 العلوم العاصلة من الحسوسات والمعقولات من اضاف العلوم
 في الاعمال والاسفل والادنى الاجل والاولاد والاكل وعرفت
 الطهر من كانت له المزلزعة عرفت عن الاشياء بقوة النظر وطهرتها

١٢٣ في طرق العالم كالتأصو والاعداد في نفوس العادين فتسبح لها
 وتخطو بالماخوطين فيها القوة المفكرة فتفصل بها الروح والالهام
 بحسب قوتها وما في وسعها وطاقتها فيسبح بها اربابها وتستغبط بها
 هذا **فصل** في معرفة الانسان الفاضل وهو الذي اذا صحته
 التي وكملت له ذاته وخلع سوادته صحته القوة المتخلصة وصحته
 فحصل بها الاشياء القابلة للزمان والمكان ثم تصور ما ينظر
 اليها ويحيا عليها ويقتل عنها اذا اياها فيكون بذلك مستحقا للمعرفة
 العاليه والرتبه الساعية ففقدت تلك تيسر روحانيات الشمس
 فيوصل اليه من الحقائق فيصفو او يغيرها بذكرها القول فيصير
 في تغييره ثم يودع منه كبرياء القوة الناطقه والافاظه المنطقه
 ويخرج من كبرياءه وتنظيره ونسبه فاضله على القوم الذين رسل اليهم
 وسامعهم كما قال العزيز وجل وما ارسلنا من سوال الا اليه ان توجه
 ليس اليهم ثم ينفذ تلك الافاظه والعلوم يسوم من كبرياءه على تلك
 الافاظه والافاظه على تلك الافاظه والافاظه والافاظه والافاظه
 اعيان الاشياء وحقاقيتها وعمايتها ثم يسا على ذلك من
 على في كبرياءه زمان شكل الفلك بشكل النفس المفاضه على
 ذلك الرئس معاد روحانيات الكواكب كما يراى من روحانيات
 الشمس مع القران والظلال كبر ذلك الرئس بحسب موجب الحكمة
 الالهيه والعتايه الربانيه بان كل زمان يصير لعالم بمره ولذلك
 الشخص جواهر وجوده واعوانه يكون من غير ان الاس مكان الفصل

ومن كمل من اهل واصحابه ومن قبل منه ما القيا اليه كمثل الانبياء
 الفاضله وبثت منه العلم والحكمة والاولاد والنواحي كما ثبتت القوي
 في سائر الجبه من الارواح القلوب والكبد ويكون العالم كذا كان
 السعاده كالمه تصرفون تحت لوه منقادون له اذا كملت له شرايط
 النبوه والمملكه فيقتادوا العالم كله طاعينين كارهين فالطاعينون
 اهل العلم والمعرفة باليقينه اليهم من حكمته ودين الحق والكارهون
 هم الجبال الطاعينون فخر من السبت وسعها لما ياتى لوه من حركته
 وهم المناقون والمؤلفون لهم وكذلك يكون حاله بعد انتهى وشرقة
 بعد شروعه وكل ذلك على حسب مناسبات من الطباع والاتفات
 يقع في الاوقات والبقاع والمنتأ والموايد والحقايات باقرا
 الاصله كما قاله الدين براءه ما من معارف وحكمه وهن
 وحكيمة والاصفا اليهم والاخذ عنهم والتخلق باخلاقيهم فحسب بزه
 الاتفاقات مع اسان الاسان التي على غيره من المذاهب **فصل**
 في ذكر مقام الشريعة ونسبها وما ياتي بعدها ثم لا يزال الى ذلك من
 واصحاب تلك المذاهب والقوام على الشريعة ما هو حكمها مستمر اجريها
 عاده وقام نهايه ويبلغ غايته ما شاء الله ثم يبدو الفلك بشكل اخر
 وستة نصف القران ويدور له ويرويها التغير والاستحالة فيفسد
 الكس والمكس النفاق والازمان والاف والعدا والحق فقه وقلب
 الموانع من اهل تلك الشريعة حتى يقع منهم الحق بالحروب والبلدان
 فعند ذلك يبدو مساجد وبيوت يصلوات يذكر فيها اسم الله وتقبل الدين

ارساد انما الذي على جل جلاله تعقد متساوية لما اخرج الموجودات
 في المبدأ الاول وهو العقل فما خرج من العقل من سائر في النفس و
 جعلها واحدة في الكليات كونه بحسب الامهات والموايد ورتبها لظهورها
 كراتبها لا بعدا عن الواحد الذي قبله من الامهات في العقل الثلاثة وكذلك
 بعده وجعل لكل جنس منها حدا مخصوصا ونهاية معلومة مطابقة بعينها لبعض
 ما على منضبط اليد لا صورة فوجبا اذا اراد في ذلك الحكم العقل
 واكمل احسن الهدي **الفصل** في كرسبق العقل الاول ما
 يتلوه فكان العقل الاول اما سابقا وكانها النفس لاحقة ثم اليبول
 سابقا والطبيعة لاحقة والطبيعة تسبق الى الصورة فيكون لا يتوفا
 الى الطائفة اذ بها تاجها وكانها اليبول الاول شتاقا الى النفس
 وبقيت من حيثها عليها واحسانها اليها بحسب ما يرى كما تاتى بها
 والنفس شتاقا الى الفؤاد لا يتقدم له ودة بها من هو والعقل في وسطه
 بالرحمة اليه ويتكلم بالامر عليه والعقل شتاقا الى امر به بالذي
 لا بعدا عن المبدء لا يخطا يكون له المبدء والنفس هو سابق الاشياء
 كلها وكذلك النفس ما دونها في عدم النقص في العقل اذ كذا عاينه النفس
 شتاقا فيكون العقل الاول في المش لا مر بانه يبول والاخر نفس فيه
 وهو حاله وبذلك تمامه وكان له لذلك قول له عقله وكون النفس في
 الامر العقل وكون نفس شيئا قايمة لها ثم كذا اليبول لها شتاقا
 والصورة العاقل المطلقة للجسم المطلق في اليبول المنبسط في
 جميع الاشياء كالاشياء الالهيات والاركان والموايد كما يحيط بها

يتفرع منها ويبدو اعتناها كالسكانه كذا دار ومرت المدته و
 كانت كدنية واحدة يملكها ملك واحد فهو سببها سببا مستقيمة
 وهو الله سبحانه كنفس واحدة ذات جسد واحد كما قال الله عز وجل
 ما خلقكم ولا بجنتكم الا كنفس واحدة واد الله محيط بها وحكمة جاد
 فيها يدركها كاشا لا تعقب لحكمه ولا راد لغضائه ان يشا يذهب
 بالسماوات والارض ما فيها دفعة واحدة ولا ينقص شيء من ملكه
 ولا يعدم قدرته وهو على كل شيء قدير وان يشا يبقه بقا على
 ما هو به ولا من قبل من بعد ومنه بدأ الخلق الاله يهودي رب العرش
فصل في ذكر اقسام الحكماء الموحدين في بدو الحكمة وقد كانت
 الحكماء والفلاسفة من اهل التوحيد في بدو الحكماء وما سموا به اول
 الفكرة السالكين قد ذكرنا في مواضعها اختلافها في الفاظها و
 التقوا في معانيها واخر اضم فيها ولا بد ان يذكر منها في هذا الفصل فوالله
 معناه وبيانها ان يكون في كبرى المذكرين وبيانها للظالمين في الحكماء
 من قال اليبول والصورة ومنهم من قال اللوح والقلم ومنهم من
 قال القبض والبسط ومنهم من قال المحبة والشوق ومنهم من
 قال الحركة والكون ومنهم من قال الوجود والعدم ومنهم من قال
 الزمان المكان ومنهم من قال الدنيا والاخرة ومنهم من قال
 العلة والمعلول ومنهم من قال المبدء والمعاد ومنهم من قال
 اللطيف والكشيف وما شاكل ذلك من ايراد القول على الالهي
 والاشارة اليها باسمين نريد ان نبين اتفاق قولهم في الالهي

٥ : اول الفطرة

والمعان اختلاف في اللفاظ والنوع فيعلم ان كمالا
يشتمل في صوره واما **فصل** في ايضاح ذلك فاما الذين
قالوا لا يقول والصورة نعتنا اننا نعتل صورة للنفس
ثمانيه لها وانما يقول لا نقول لما اثاره وشراتها بنوره فهو
مرد عنها صورة التمام وبلغ لها الى سعة الكمال ومن قال النور
والظلمة فغنى النور نور العقل وصورة الذي لا كدر فيه وبالظلمة
النفس فليدنا الى الطبيعي فيعلم على امرنا سبيلا اذا قبلت
على شئها وتكلمت عن العقل فيكون شئ ظلمة ومن قال اللوح
والقلم فاما عنى بذلك العقل والنفس لان ما كتبه القلم في
اللوحة المحفوظ ومن قال الجوهري والارض عنى بالجوهري العقل وكان
الجوهري والجوهري او عنصر الناصرة ومخضرها والنفس بالنسبة
اليه وكونها عنى من وجوهها النسبة الى غيرها وجوهها بالنسبة
الى غيرها وادونه ومن قال ارواحه الحسائي فانه عنى ارواح العقل
اذ هو روح القدس محض لا كونه ولا كنه بل هو عنى بالجسماني
النفس بالنسبة الى العقل لا النجاسات والاحجام وميلها الى الطبيعي
والنفس وحانه بوجدها لها على العقل وجسمانه بوجدها لها
على الطبيعي واما من قال البسط والقبض عنى بالبسط العقل
لانه بسط انواره وقوايده ونعمته على النفس والقبض النفس ليقبضها
ما يستفيد منه واذا قد تهاوى وانه وقبض عنها واخذ منها واما من
قال للجوهري الشوق فاما عنى بالجوهري العقل اذ هو قبض على النفس المحب

وهو لها كلاب واما الشوق فتشوقها الى فوايده ويلقبها نهم و
من قال الحركه والسكون فاما عنى بالحركه العقل لتحركها حركه
الظهور الاشياء عنه وبالسكون النفس لسكونها اليه والطمأنينة
به واما من قال الوجود والعدم فاما عنى بالوجود العقل لذاته
هو اول وجود قبل فيض الجود من السيد المجد والاله هو
سبب وجود كل موجود والعدم عنى بالنفس وكانت معه ومنه
لولا العقل فبى بالنسبة اليه ويقدم العقل عليها عدم وهو اصل
وجودها واما من قال الزمان المكان فاما عنى بالزمان العقل
اذا هو زمان الازمنة ووراء الزمان من محبة من الحركه التي هي
اصل الزمان وعنى بالمكان النفس كانت مكانا لما يليق لها
العقل من قوايده ويلقبها ذلك ان عنى العقل المكان وهو الممكن
وهو الزمان وهو المزمع ومنهم من قال الدنيا والآخرة فاما عنى
بالدنيا النفس كانت هي سبب عما تها وجبها وعالمها وبالآخرة
العقل اذ هو دار الجحيم ودار الرحمن واما من قال العقل والمعلوم
عنى بالعقل العقل وبالمعلوم النفس وكان العقل ملئ بالنفس
وهو سبب وجودها ومن قال المبدأ والمعاد فاما عنى بالمبدأ العقل
اذ هو اصل بقاء الاشياء والمعاد النفس في الوجودها وقت
استعادتها ويقول لها تها ومن قال الظاهر والباطن فاما عنى
بالظاهر العقل لظهور آياته وبيان موجوداته وبالباطن النفس
لبطونها في انوارها وكونه وحانياتها في بواطن الحواس

وخصيات الجسمانيات والطايف الطبيعية بهذا البيان ومختارها
قد اتفقت اقوال الحكماء في مقاصدها واغراضها واختلفت في
لغاتهما والفاظها **فصل** في مقابلة الاصلين المبدء من المخلوقين فلا
كانا هذان الاسمان الاتقان على الاصلين الا عليين والطيفين
في العالم العلوي كانا بارئهما حكما في العالم السفلي فلهذا كانا
قائما الحكماء وصنفوا العالمين في خمس موجودات بالتمس
من كنه لطيف رقيق بالبريق خفيف وتبين وحى ميتة وزا
ونا قصر جاد وناموس طاقم صامت وذكر وانثى فكذلك هذه المقادير
الى النفس الجبروتية والاحسان الطبيعية التي دون تلك القدر في عالم
الكون الحرف والنفوس الناطقة في هذا العالم المحل النفس في العالم
الاعلى ومحل سدره المنتهى الطبيعية لهذه النفس الكثرة
للعقل الكلي لهذه النفوس الجبروتية هي العقل الجبروتي وقوى الطبيعة
لها كالنفوس الجبروتية فاذا قبلت النفس الجبروتية نبض النفس الكلي
برسالة فلاك العاليية وسخا لمسلم المؤمنين بالملكوت العلى
وارتفعت من محل تبارج والى فسيحة الكل والاتصال بمحل الملكوت
عند سدره المنتهى حيث لا صفه يدرك كالمكان الروحى العجيب
وهو حسيرو الفكر وهو نظيره كذا كذا النفس الجبروتية من قبلت
نبض النفوس الجبروتية برسالة التعاليم الرياضية صارت موصفا
الى رتبة النفوس الجبروتية وقيل التعاليم التكليفية برسالة الصور
الانسانية فلهذا كان يكون انتقال النفوس الجبروتية الى الصور المستفيدة

ولذلك قيل ان اخر مرتبة الجبروتات قبل بول مرتبة الان في اول
مرتبة الانسان في العلم والتعليم الامور المحسوسة واما الاشياء
المبدءية والعلوم الرياضية ونباه بلوغها العلوم الانسانية هي
اول رتبة الملكوتية بالتسبيح والتقديس ومعناها وحى والاعلام النبوية
في زمرة الملكوتية لعلها يكون جرد ذلك عائدة الى الدرجة الانسانية
ولا الصورة الجسمانية ولا اليبول الطبيعية ولا القوى كجوانده ولا
النفاسيات البهيمية ويكون بالفتى عن الغذاء الذي ينال من
الامهات بوساطة الصور الانسانية ويكون غذاء من امور عقلية
واخاضات لينة بالاعينيات ولا اذن سمته لا خطر على قلب شير
وبهذا هو الملك الذي لا يسلع والادام الذي لا يفتى وهو الملك
ملك السعد والكرامة وحصل رضوانه ورحمته **فصل** بما قرب من
اقسام الخلق من كرا الباري سبحانه واعلم يا اخي ان يقال ان التقرب
الى اقسام البشران الباري جل ثناؤه وتعال كبرياؤه وهو فضل القرب
كما ان الواحد هو قبل كل الاعداد وكان الواحد هو بدو نشوء الاعداد
كذلك الباري عز وجل موجوداته الموجودة كانت وكان لا اثنين التي
هي اول الاعداد ترتب عن الواحد كذلك النفس اول موجودا
بعد الباري تعالى فمنه غريزة من مكنة ليس على ربوبية في
الموجودات وكان الاثنين ترتب بعد الاثنين كذلك النفس ترتب
في الوجود بعد النفس فصاروا انواعا ثلاث نباتية وحيوانية وناطقة
يكون لانه على ترتيبها في الموجودات ثم وجد الباري سبحانه اليبول

ليكون هذه الاربعة الاركان دلائل على رتبتهما في الموجودات ثم الطبيعة
ترتيبها يقول كما ان الخس ترقيتها الاربعة ومن اجل هذا
يقول ان الطبايع خمس لها طبيعة الفلك اربعة تحت الفلك ثم
ترتيبها الجسم بعد الطبيعة كما ترتيب الله بعد الخس ومن اجل هذا
ان الجسم ليست جات ثم ترتيبها الفلك من الجسم كما ترتيب الله
بعد الله ومن اجل هذا اصاب الله الفلك بجري على سبعة كواكب برات
ليكون دلائل على رتبته في الموجودات ثم ترتيب الاركان في جوف
الفلك كما ترتيب الله الثانية بعد الله ومن اجل هذا يقول اننا نرى
ثمان فرجات فاض باردة يابسة والماء بارد رطب الهواء حار رطب
والنار حارة يابسة ليكون هذه الثمانية الاوصاف يدل على
ترتيبها في الموجودات ثم تولد من هذه الاربعة الاربعة في الاربعة
النسبة ليكون الله على رتبتهما في الموجودات الكليات وهي اجزائها
كما كان التسعة اخر الاحاد فانهم ذلك وتفكر فيه واعلم بان النفس
رتبت هذه الاشياء كلها اجزائها ونفقت في اماكنها وان النفس
هي الباعث لها والمبلغ لها الى أقصى غاياتها وقام مقامها
من جميع الاشياء المتعلقة بها المتحركة كحركة الفلك بعد الله كما
سجانه موجودا وميدانيا وميدانيا ومقربا وكيف يتوهم المتوهم
تخيلا ان لا وجود لها ولا بد منها كما ان متقدم على الاجسام وكيف
يكون ذلك كذلك وبها كانت الاجسام وهي المسماة لعامة الاس
والمقوية عليها صورة الجسم والاركان النفس وجودها لما كان في اجسام

ولا يعرف له رسم وانما يقال جسم النفس جسم الروح كما يقال دار
الساكن وخرس الاركان كما يقال ذلك في البرهان ان ساكن الدار
متقدم في وجوده على ساكن الدار كما ان ساكن الدار اذا اهدت الدار
غير ما كانا اولادها كما لا يجوز في العقل ولا يطبق في القول ان الدار
مكونت لساكنها وادارت الفرس اركبها من غير ما كانا ولا ساكنها
او ادخلت لتكوينها ولو كرمها كذا لا يجوز في العقل ولا يطبق في
القول ان النفس كانت بعد كونها الجسم والاقرب من الحق والاحسن
القول والاصوب كجدة العقل القول تقدم النفس كون الجسم موجودا
والتحذير في العلم المشيئة بل هو في الاربعة فاقين بناء بالدين محمد
معرفه النفس والاعمال الفناء لها وانسواءها صحتها ودعائه ذلك
انما يتكلمه من عظيم الاوزار ونجاة عذابه استخرج الى الاخرة
بان لا وجود لهم ومهمات جيل منهم ومن ما يشتهونهم لهم لذي قوا
سجانه فيهم يوم ينظر المراقمة يده ويقول الكفر باليتني كنت
نرايا حتى تقول غفلة اذ ارات الغدا المتي بجهنم باليتني كنت جسا
على وصار في الراس الذي لا يناله غدا ولا يخفى في العلم الفقه
صح بالبرهان بالدين والدليل الشرعي ان النفس باقية بعد الجسم كما انه
قبله كما قال سجانه ولقد جئتكم فاذركم كما خلقكم اول مرة يعني
عالم الارواح قبل الخلقة واليه طول عالم الاجسام وتركتكم فخلقكم
ورأيتكم كم يعني امتنعكم من الاكسما الجمانية التي جعلناكم لكم سابط
تيناوون بها فعل الطاعات تامل الآيات والوقوف على علامات الظواهر

في المسئلة والارض من عليها ليل ونهار وتركمكم خولكم وراؤكم
 واقبلكم على اللذات الجسمانية الشهوات الطبيعية حتى يلبسكم ملك
 الآلة واحدة منكم ملك المطايا والعصم في غلاتنا لئلا تفسد جنتنا يوم
 الوقت المعلوم فلو لم يكن خلقناكم اول مرة وما نرى حكم شفعاء
 فيفسدوا لكم اي ليس حكم من عالم صالح ولا افعال زكية يشفع
 لكم فقول بفاعلكم الغد لا لئلا يفسد ذلك يقولون يا ليتنا نرى فعل
 غير الذي كنا نفعل قبل لم اؤلم نعمكم ما نذكره من ذكر وعبرة لمن اعتبر
 وعمل لمن راى ان يحسن حاله او اذ شكر ان يحيا شغري الى من تبه
 في الخطاب الى النفس مجردة والى الاجسام البالية التي قد صار
 ترابا وانما ذكر الله سبحانه انه يخاطب في الالباب من فضل الخطاب
 ويرد الجواب في نهيم من كذب بهذا البرهان لا الاله الا بال
 نجاح الله والى اكل ايها الا من هذه القدرة والاصفا هذه الفطنة
 الى تلك الصفاة المصطفية جميعا اننا حيث كانوا وان كانوا في الابد
 ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم **فصل** في ذكر رسالة الهامة سال
 في المبادئ العقلية على اى اخوان الصفا وطلان الوفا المطاوعة القول
 الحكماء الفياض في الاخبار عن كون الموجودات من الباري سبحانه
 لكون الاعداد من الواحد واسباب الكائنات الكميات والجزويات
 عن الباري من غير ترتيبها في الوجود تركيب العدد الصحيح عن الواحد
 الذي قبل الاشياء **فصل** في جواب هذا القول موافقة القول في
 الحق هذا القول صورة الاقوال والحق المقالات واثبت الدلائل

١٤٨

رسالة

ولذلك اتفق مذاهب اهل الايمان من مذاهب اهل الكفر ان ذلك
 نهيمهم وهو القول بوضوح الاشياء الصفا التي صفا الله سبحانه فيها
 وفطنته التي فطرنا عليه مستقيمة نظاها معتدلة لاقسامها مستوية نسبتها
 ثمانية لصفتها لا تباين فيها بعد لها ما هي عليه ولا زيادة فيها ولا
 نقصان منها اذ كانت بقدر البنية محكم الصنعة صفة بعد من
 احسن من احد صنعة ونحوه لعادون بالظرف في آياته والتفكير
 في خلق ارضه وسماواته وبذلك سبب الربانيين وبذلك يترقى الى محل
 الملكات الروحانية ومفارقة العالم الجسماني **فصل** في ذكر اركان
 ان لا اثنى الله منها سالة في معنى قول الحكماء العالم الانسان كبير
 ذو نفس وروح عالم طالع لباري خليفه ربه جل ثناؤه يوم خلقه تاما
 كاملا وبان الخلق في كلهم واخلاقهم في جميعهم هو خلقهم وليس خلق
 العالم شيء آخر لا خلا ولا ملا وليس العالم في مكان وكله فيه في مكان
 سوكل كان احد من العالم يكون هو ايقب من مكانه العالم بحسب
 ما يوجد من مكانه فيه ومنه عليه وبه وما ان كان في مكانه في مكانه
 يتغير بالازمنة وان منه وفيه سوكل به ملائكة له خروج لا يعصون
 ما امرهم وينقلون في يومهم وكل في تلك يسبحون يستجيبون لليل
 والنهار لا يفكرون عن عبادته ولا يستحشرون كما قال وما متنا الا له
 مقام مخدم وانما نحن الصانعون وانما نحن مستجيبون **فصل** في بيان ان
 الانسان عالم صغير ولما كان الانسان عالم صغير متحضر من العالم الذي
 هو انب كبيره وانما قد بينا في رسالة الانسان عالم صغير ما بهته وكيفيته

رسالة

١٣٩
بنيته وانه مختصر العالم الكبير ونريد ان نكرها هنا في هذا الفصل
من هذه الرسالة الجامعة كيف بنيت العالم بأسره واذ ان الانسان كبير ما قيل
لصورة الانسان الذي هو عالم صغير تعانينا ليقول ان بعض البصيرة
فيكون له خبرة ويعلم ان الله سبحانه مطلع على خلقه لا يغيب عنه من امره
وعالمه صغيرة ولا كبيرة الا احصاها في خلقه الاول وهو الكتاب
الذي كتبه وقال سبحانه قالوا لعلنا لعلنا الكتاب لا يغيب عنه صغيرة ولا
كبيرة الا احصاها ووجدوا على حاشته ولا يعلم ربه كذا هو
العلم المختصر في صورة الاشياء كما هو الكتاب المسطور والرق
المشهور لمن احسن قرانه وتدبرياته والوقوف على علامته والسقف
المرتفع بامر الله عز وجل البصر المسبح بان يحيط بغيره في البصيرة اللطيفة
وهو خلق الله تعالى اول ما خلقه من نور وهو الصورة التي
صور عليها عالم الانسان في هذا الشخص هو المتغير بالنفس الكلية
والعقل يتغير بها والعلم سبحانه يتغير بها اجازة القدرة على فعلها ونها
مستند الى اعلان المنظر فيها كما يشاء العقل به المقتضى لطاعة
المشرق بالقرآن سيد النفس الكلية صدره الصادقة عنه
بامر منية القابل بتمت جوده ونفسه والافلاك السبعة جوده والكواكب
السبعة جواره والبرق والاشعشع حواسه والقوى لفتنه
البارية فيه وجهه والنفس اجناس مما ايده وغرايبه في حبه
من منون الشك وعجيب اوصاره وعالم الكون الف ديدانه الباقية
والقافية الشمس والبرق عيناها وانا لا نوارا لاطقة ومركز

الارض والبعيد رجاؤه والعلم عايطه وهو ساج في تلك القدرة
وجايب البصيرة والعلم مطلع عليه محيط به عاقله تقديره وتغيره لم يتغير عليه
سبحانه ولا يغير ولا يخرج في خلقه الى حاله فكسره ولا مث وزنه شير
سبحانه وتعالى وهو العلي الكبير فمذا القول يدل على ان العالم انسان
كبير وان الانسان الذي هو عالم صغير مختصر منه ومسخ من جملة
ومودى عنه ما تدركه قابل منه فادته وقديته في سائر الان
عالم صغير مطابق جواهر الانسان وبنيته حبه لما في العالم الكبير
من الموجودات بأسرها والمواهب كلها عايلها وسافلها وكان النص
المقصود اليه في هذه الرسالة اعني رسالة العالم انسان كبير معرفة الموجودات
الكلية والبرقية والشخصية جنس الاناس كمثل قبيد لها شوب
والشوبها بطون لبطوننا في هذا ولا نفيها في ما عاير ولها عاير
والقارب كمثل شربة واحدة فيها مفروضات كثيرة واحكام متقنة
والشكل المفروضات من مختلفه وحد وقبارة يحجبها كلها من حد
تدبرها في هذه المقالة **فصل** في ايضاح ان النفس عالم واحد واثم
يا اخي ايديك الله وايمانك برب منتهى النفس كجمع توانا المنبث منها
انما هو واحد وعالم واحد وانما صورة ملكية وانما يكون مستغنية
بقولها وجواهرها اذا فارقت الاجسام الا بنية وتحت عن الشهوات
الطبيعية وذلك تمايزات فروع اربعة كسيرة تفرعت من خصون
اربعة فمنها عاقله ونامية وجوانية هي دراكه بالقوة
نعالة بالبطح وهي ذات سبع قوى قوة عاقله وقوة حافظة وقوة ذاكرة

وقوة خفكة وقوة تنجيد وقوة ماطة وقوة علامة ومثبت منها اثني
عشر وحاشا يتصل بالافلاك تدويرا لبروج الاشني حشر جميع مواد
نفسانية مما لا كواكب السبع ويسرى منها في الطبيعة اربع مواد
يسيطر كل مادة منها من بابها التي هي الالهة حتى ينتهي الى تلك القوة
التي عالم الكون والصف في شرب بعضها ببروز المعادن بعضها يخرج
الى تربة بعضها يخرج الى بعضنا بعالم الانسان في هذه الصورة
مما لا تصور الجسم المنبج الحكمة والطبيعة الصفة المتقنة ليا الهي
ويانسج ثم ان ذلك الجسم لا جبال يكون هي سنية على مثال صورة
الانسان لكنها معكوسة البنية مردودة الى اسفل السافلين لانها
وات طبيعة فلكية واخطا وديرة فلكية فلكية فلكية فلكية فلكية فلكية
الردية الدنية ان تصدق منها ما هي جميع كيم هي فلهذا الصفه عالم النفس
بجميع فيمن القوى النفسانية والحواس الروحانية النفس اربعة والنفس
واحد ويكون العقل وجه ومديره وحايطة فلكية فلكية فلكية فلكية فلكية
فاضل كلة لا يباين فيه ولا يغاير ولا ينفك ولا ينفصل ولا يبرز ولا
ولا ينجح كاتحاد النفوس بالاجساد والماتات فكلها النفوس المتحددة
بالطباع البشوية فيكون مشاركة على النفوس بحسب اقسامها في قبايعها العا
فيظهر فيها انوارها ومسر عليها رحمة وبركاتة وهو كواثره العالمة
اقسامه الفاضلة ونماياتها الكاملة لان واحد وحاشا التي هي سبب
بقاؤه ووجوده اربعة سبباته فيفصل المتصل الذي لا يتقطع عنه فهو فلكية
والامر متحد بالافرق غير مبدع كاتفاق الروح من الجسد ومباينة

الطريق من الكيف من ذلك الجلال عن الصفه بما يوصف بالانفس
السيول والجسم والطبيعة فلا موجود بوصف بعضه بطر دال من
هو سبب وجود كل موجود وانه الجسد على كل موجود نفس الجسد وهو سبب
الاسباب غاية الطلاب في علم اياها الا ان هذا العلم الحكيم ونفكر منه
فقد بان له في طابعه فاصح طريقا حتى لا يلكه وانه يدس من
يشاء ان مراد مستقيم **فصل** في حرفة اقسام العالم اربعة وانه داخل في
امر الله سبحانه اعلم يا اخي العالم كنهه باقية اخل في امر الله سبحانه غير خارج
عنه ولا ماربته وانه في نفسه وتحت اراوته فاول اعلاه واخره
من باره وهو العقل وهو مثل الكجبال اعظم والباب الاكبر الذي يخرج
الوصول الى توحيد الله سبحانه والنظر الى الوتتين يديه وهو اول
الاسباب ان في العالم السفلي له مثل اذ كان كل شئ ممادا والبارك
جل وخرز وجيزا لئلا يكون هو الواحد الفرد الصمد الذي لم يلد ولم
يولد ونظر العقل الكلي في العالم الاعلا العقل الجزوي وهو وجه العالم
السفلي مديرة والقاضي بينهم فيما كانوا فيه يختلفون ثم النفس الكلية
وهي ان الجسد النظام والملاكة لكرام حلا العرش وهي الكرمسي
الواسع الذي وسع السموات والارض ولها مثل في العالم السفلي
وهي النفس الجزوية كالحايطة بجميع حيوان الاجسام الطبيعة كحالة النفس
الكلمية كواثره الافلاك السماوية والسيول التي هي ذات الافلاك نظير
في العالم السفلي السيول التي هي ذات الانهار ثم الصورة النفسانية
المتحدة العالم الافلاك المعطية لها صورها المستوحدة المرتبة لها في المكنها

التي يقربها المفيض عليها انوارها وكذلك تغيرها في العالم السفلي
الصورة الانسانية التي هي كماله جسام الطبيعة والاشخاص الحسية
ثم الجسم المطلق بجميع ما فيه وهو العنكب المحيطة في العالم الاعلى المحيط بجميع
الاجلاك والكواكب والاركان الارضية التي هي النار والهواء
والماء والارض بما فيها وكذلك مركز الارض محيط بجميع ما عليها و
الاشياء كلها مرتبطة بعضها ببعض لمراد سبحانه حايطة بها كلها
من جميع افاقها وهو مطلق عليها اطلاق الاحاطة بالانبياء غيبه شيء
منها فمعرفة معرفة كمالها الذي كتبه بيده والنظر الى سقفا الذي
رفعوه وكم على الذي سخره عن العليين جنوده لئلا يضلوا اليه فيضوا
عليه فخر حرام على من وصل اليه هذا العلم وقد رجليه لان تقصير كل الصيا
فانه طالب بمشورته من ان يصاحبه وذلك قول الله عز وجل ما خلقكم
ولا بعثكم الا كنفس واحدة وقوله يوم تجبه كل نفس ما عملت من غير خضرا
وما عملت من غير اولاد بينها وبينها بعدا ويحكم الله نفسه
عني ان لا يفيض جوده نظام في لحظة واحدة وفي هذه الرسالتين
الحكمة لا يستعنيان بغير هذه الرسالتين من كره واعداء الموت
او كان قول ما سيدل على عجز الاشياء ما هو به وليكون هذا الرسالة
قائمة بما يحتاج اليه ذلك كانت زبدة الرسائل كلها وعرضها **فصل** في بيان
ذلك ايضا اذ قالت الحكمة الجسم الكلي فاما انتمون به العالم بأسره
والنفس الكلية المحركة النفس الكلي اجواب القوة الالهية الموقدة للنفس
الكلي السارية في جميع الاجسام المحركة لها كما يطبقها المظفرة لها

وبها ومنها انما لها واذ قالوا الهول الاول فاما اجوابها بالحوادث الاول
الذي لطول عرض عمق قوسها جسم مطلق واذ قالوا الاجسام البسيطة
فاما اجوابها الاطلاكية والكواكب الاركان الارضية التي هي النار والهواء
والماء والارض اذ قالوا النفس البسيطة فاما اجوابها قوس النفس
الكلي المحركة المدبرة لهذه الاجسام السارية فيها وهذه النفس
سميتها الحكمة الملائكة الروحانيين في كتبها ورسائلها واذ قالوا الاجسام
المولدة فاما اجوابها انواع الحيوان والنبات والمعادن اذ قالوا
الانفس كسنة والنباتية المعدنة فاما اجوابها قوس النفس البسيطة
المحركة المدبرة لهذه الاجسام المولدة السارية فيها المظفرة بها
ومنها انما لها واذ قالوا الاجسام الخيرية فاما اجوابها اشخاص
الحيوان والنبات والمعادن في خبرات المصنوعات على يد البشر
واذ قالوا النفس المحركة فاما اجوابها قوس النفس الكلية و
النباتية والمعدنية السارية في الاجسام الخيرية المحركة المدبرة
المظفرة لها ومنها انما لها واحدا واحدا من الاشخاص الموجودة تحت
فلك القمر فبيان هذا البيان وصداق البرهان ان العالم كهيئة شدة
كثير ان احد طابع لباريها بخلقها كالتقارب والصدقة **فصل** في
بيان الانفس الخيرية قوس النفس الكلية واذ قالت الحكمة النفس الخيرية
فاما اجوابها القوس الملبث من النفس الكلية لها بطا الى مركز السفلى
العالم الطبيعي المتخلف عن قبول الانوار المفضلة العقلية التي حكمها الفتور
عن التسبيح والتقدير من الانوار فاما بطلان قولهم انهم زودوا قوسها

تكملة العبادات وصعوبة الطاعة بالآلة والجسد والاشغال والعيادة
وكانت بنوح ليت على ما من بلان واليبرج اذ انما تفتش
واستقامت من غير تافله لك تعطف النفس بكلمة عليها ونسب
اليها فيرسل الرسو والمرسلين المندزين لادهم بالملك المقربين
فان ثابت انما تبادت الى روح وريحان ليدب غير غصان وان
عصته وابته اصرته استبكرت وعن المندزين مختلف تحت تعطف
كتقط السيل المنزلة المنظر من روة الجبل في تخوم الارض صارت
في ظلمات اسفل سافل في نار نيزال البقاء وانه بالملك يكون
الى محل الاحياء وانه فيعرف بالزمان والتغير لا يام ونبش في الاما
وتعطف احكام كون جمع الغنى وضم ملكها اذ ان الوقت المعلوم الاصل
المختوم وجا وقت الحرام وتم اتمام وجار كفي غل من التمام خسر
ملكه اكرام ويزا لرب فضل القضاء وحضر تار قبا وضبت الموزن
وعا الصراط للحا من بين الجوز النار وفود الشهدا وشهد على المند
مهمهم واجسادهم وضم على اناهم وتكلمت جلودهم بما كانوا يعملون
في يوم لا ينفع خفا ايماننا لم كن استحي قبل وكسبت ايماننا خيرا
وذلك يوم لم يعود وهو يوم النفس التي تفرض عليها قواة المشيضا
البعيدة عنها يردنا اليها ونقر ما فيها وما شامنا عند ذلك كمش الذي
بت جنوده وخرق اعوانه في اوقات حكمته ولا هم الولايات امرهم نائم
والله اليم رسله حجاب وفاضت منهم من قبل ومنهم من خلف
عن الطاعة وعصى لم تفعل الذي رسل اليه كمر عليه فلما بلغت نياهم

مجمع

جعل من اوقات حكمته انا صني ولته ثم برز اليهم بغيره ليحسبهم
وكانهم من طاع واتب وقيل قبا ليم عليه احسن اليه وقرب
من حبله اسبح عليه وتكلمه رحمة ومن خالف امره وخرج الى
نبيه واركب محاربه وانتهك ثمة وقيل رسله واصفيا وعلده
في الله ابل المدين والبلد المقيم فكان ان فعل الملك برحمة وجوده
واهل حكمته بتاييد من بعد سجانه كك يورده اليه سجان النفس الحكمه
في يوم القيامة باجره كقال الله سجانه يوم يقوم الروح والملائكة
خفا ويكون موا الحكم والقاضي الله سجانه والملائكة تنود على النفس
بأكسبه وما ولوا كتبها باعلت احصاء الله ونسوه واد اكان
الحساب قول الخطاب باور الله تعالى فهو القاضي والحاكم وتلقه
سجانه عن نجا ليد العالمين من الرو جانيه والجما نين كالمطيه
المخوفين ذلك صديق العالمين كما ان شرف النبوة والاعظام
جايز في ملوك الشور ورو سائهم اذ احرهم ونسائهم وحارهم ال
رعسم وحاسيتهم على يد من خواصهم اهل القرب منهم وما فعلوه
بأمرهم فهو مسوب اليهم كما يقال قتل الملك فلا ما وليس يكون هو
قتله سيده ولكن بامر كذا كقال الله سجانه رسله وما ريت اذ
رحمت لكن الله رمى على هذا المثال **فصل** في ان جميع الموجودات
في الدنيا المشد لما يكون في الآخرة واعلم يا خرا من جميع حور الدنيا
ويجزي فيها من الاعمال الاضال انما هي مشد واسارة الى ما يكون
في يوم القيامة كانا الناس في سبعين ثم ثلثم وتفرغاتهم وانهم و

١٢٣ اعطاهم ما يتصرفون فيه من معيشة الدنيا لا يد لهم في جميع ذلك
من الميزان في الكسب والحساب في الشهود والرجوع في التجارب
والخبران فيها وفلا المال في الخسارة وانهم لا يد لهم في كل مدينه
بجنتهم فيها من قضاء وحكام يرجعون اليهم فيما يحققون ويثبتون
الحقوق ويحكمون بها لا يهابها بعد اثنائها وحضرة العبد واليهود
والكتب ثم بعد ذلك اجاب الحكم على سبعة واخدا اعصموا اخراج
ما فليما يحرس السلطان العذاب ان اولئك الحكم والقضاة و
الشهود في جميع الاقاليم الامصار فما حكموا حكم دين واحد
ومشقة جارية رسول احد من انبياءه عز وجل فذلك حال الناس يوم
يجمع الله العالم ويحضر الشهود وينصب اليهم الذين يبرزوا لتفوس باقيا
ليرون بالميزان عند فصل القضاء ووجوب الجزاء وكان من سنته
استغفار في دار الدنيا للبرور في كل سنة ايلوي ما واحد الفصل قضا
بين الناس بيفقه امورهم واستخلاص حقوقهم وانصاف مظلومهم من
على لهم واحد الحق من خصمه ورد له الحق كذا كذا كذا كذا كذا كذا
سنته ربي في كل سنة ايام يبرز فيها النفس الكليمة الحاسب لتفوس
الجزوية وعرضها عليها ليعارضها بخير وغيره كما قال عز وجل حيي يا بيتين
والشهداء وقضى بينهم بالحسن ووفيت كل نفس ما كانت تعلم لا تعلمون
وقال تعالى فماذا تعلمون ان كان ثقل اجرة من فذل انتم انتم
بنا حاسبين وروى عن النبي صلى الله عليه وآله قال عذر الله ناسا من عباده
بعث في آخر ما الفاضل السبعة والابن بعدى وقال على افراده الامه

يقوم ايقانه **فصل** في كيفية برز النفس الكليمة الحاسب لتفوس
واعلم ايها الاخ ان هذا الفصل عظيم قد مره ترفيع ذكره عظيم العذر كبر
المعظم كذا العلماء والكتا والادحون من العلماء ان يطلقوا القول
ولا الكلام عليه فيما وصفوه من الكتب لا رفر اخفا وكانوا لا يقينا ولونه
لمن ولقوا به من تلاميذهم واولادهم منقول وورد عندهم
مشافه مخافة ان يظهر به الى السن والخلاف انما زيد ان تبين
في هذا المكان ما كان ولا يخرج عما اعتمدوه واسار اليه من كتبهم
زيد في البيان فوض البرهان لما قد مشا من الشريعة الرسالية
وانما خرج فيها من الاغراض ما ياتى باسمها الفاضل علماء الكمال يكون
معين لمن وصلت اليه باقيا عما سواها اذا فهم معانيها وبان لها فيها و
انت ايكم الله سبحانه السبل الى فهم ما يقينا واليك ما حصلك الله به
من البصيرة في الدين حسن الظن بالله واليقين والهدى
من حيث الى بر لا مستقيم وانما الحق ان معنى قول الله عز وجل اراكم ربك
من حيث كنتم من ظهورهم ذرايتهم واشهد بهم على انفسهم الست بر كنتم قالوا
على ثقتنا ان نقول ايوام القضاة انك عن هذا الغافلين في هذا الخطاب
كان يوم الحث قد جوي يوم الموضع الاول وهذا اليوم هو يوم بعض الشي
والله انكم من ايام الدنيا ليس كذا كذا في الحقيقة ولكنه يخرج
خاتمة عن هذه الحركة الزمانية يكون داخل في حركة النفس الكليمة ولما كانت
الزمان مبدأ حركتها كانت ايامهم مبدأ بطول الشمس وغروبها
وهو مثل انتم كذا كذا في نواحي شرعية عبادات ناموسية وليس كذلك

موجود في أيام حركة النفس الكمية وإذا الشمس في ذلك الوقت غير موجودة
 ولا حاجة اليها كما قال الصبيحانه لا يرون فيها شمس ولا قمر
 فإذا ارتفع وجود الشمس ترفع وجود الزمان وتفصيل الليل
 من النهار عدة الأيام والشهور والشين وصار العالم انوارا
 كله وصيا كليا لا جزوا لا شرق النفس لكثرة ظهورها كظهور
 الشمس في عالم الدنيا عالم الكون الفاسد وكذلك سيكون يوم
 النفس الكمية بجليها بأمر الله سبحانه يوم القيامة على الشمس
 للعالم في أيام الدنيا وكما ان حياة العالم دلاكم سعادتهم و
 عذابهم في الدنيا بالشمس لا في زمانه الكون فيها امر جسميه
 ونسفت دمه وبها صلاح الاشياء كذلك النفس الكمية في يوم
 القيامة هي التولية بحسب الانفس الخيرية وبها يكون النعيم لاهل
 الذين في هذه معرفة كيفية حساب النفس الكمية للنفس الخيرية
 بالوجيز من القول المختصر من الكلام بالتلويح والاشارة والى
 هذا اليوم اشارة بقوله سبحانه يوم يحيط الله برسله فيقول اذا اجتمع
 قالوا لا علم لنا انك انت علام الغيوب وقوله تعالى لم يستقم في
 الارض عدسنيين قالوا البشايه او بعض يوم فقال لعائين
 هذا اخبركم يكون في ذلك اليوم **فصل** في معرفة كيفية وزان الحسنات
 والسيئات اعلم يا اخي ان كثير من الناس لا يسمعون بذكر الوزان
 وحضور الموازين يوم القيامة فيظنون ان الاعمال في ذلك اليوم
 يصير شيئا يجمع فيصير حساما ويحصل في الميزان ويستقل مصحح و

يجعل ما زادها من ثقل يوزن بها فجازاوت الحسنات على السيئات
 او نقصت بحيث يات به من حلال الدنيا ووزن الله من الفضل
 والاستعانة لما كثر المشارب هذا تخلف الصبيحان الذي من لا
 عقل له من الرجال مثل البهائم والجان من المخلوقين عن اتباع اهل
 والاخذ عارفين المستبصرين نعم كالا نعام على هم اضل سبيلا كما
 اخبر الله سبحانه واما اهل العلم والحكمة الذين توفوا على امر كتب
 الانبياء الصادقين الحكماء الراشدين فيقولون ان الموازين الموضوعة
 ليوم القيامة التي يوزن بها اعمال العباد من الخير انما هي صورة
 نفسانية صافية شفاقة مرآة فيها الاعمال لا صفايا فيزول العالم
 مخلفه الخرافة او شر افشده اوهى الكتب الذي اذا قرأها من اديتها من
 ظهوره فيقول يا ليتني لم اوت كتابه ولم ادر ما حساب به يا ليتني
 كانت الفاضلية لي فيها كانت آخر الوجود حتى لا يكون له بعد
 ذلك وجود يصل به الى العذاب لا اليهم والى المقيم واما من
 اوتي كتابه بميمنة سوف بحاسب حسابا يسيرا وينقلب الى اهل
 مسرة ولا معنى لنقله الى اهل الرجوع الى اهل الحكمة التي القيا
 وعرفها مجربا بالكرامة فايزا بالسلامة من احوال يوم القيامة
 وهذه الكتب يا اخي هي بايدي الملائكة كحفظها لكم البررة الذين
 يكتبون اعمالكم وهم اصحاب الموازين يوم القيامة واما اصحاب
 الاعراف فهم الذين يوزنون اهل الدنيا بسيماهم ويعرفونهم اهل
 الدنيا بخروجهم عن طاعتهم ومكسرهم عليهم وقوله ان انتم الاثير

في سائر العلوم وكيف يكون استنبط من
العلوم ومعرفة الصانع والرسوم لقوتها المتساوية لها ضايات الكثرة
ورقا في العلوم حتى يكون علمها بذلك عظاما لفضلها لوجود الضرورة
مجردا من سائر المواد والطبيعات معارض اليبولات فيبقى بقاء
العقل النعال اذا استعملت الضمائل الشريفة والعلوم للطبيعة
فبفضلها اثرات جارية بجانها ذهاب الجلال والاكرا لاله الا هو
كل شيء في تلك الاوجه الحكم واليه ترجعون **فصل** في ذكر فضيلة
التوفيق على هذا العلم وصيانه الحكماء كونه والاعلم يا اخي ان هذا
العلم جليل قدره خيرة ذكره وقد كان الحكماء من اهل البصائر الاول
والعالم افضل بغير رتبة لانفسهم يكتفون عن الناس لا يلقون
الامس القوي به ولا يرفعوا عليه احد الا بعد موكلات العود و
مخلفات الموثيق والايان والامتحان وكانوا يسمونه علم الملك
او كان معرف الاشياء كما بها يتقوا والاطلاع على كيفية وزنها
بغير انفسه وتوالت الحق الذي لا ياتيه الباطل من بين يديه ولا من
خلفه فنجب ان يصان حتى الصيانة ويحفظ حتى الامانة ولا يلق الى
غير اهله وكانوا اذا ارادوا ان يصلوا اليه احد امن استجاب اليهم
وبذل جهده في خدمته لخدمته السعي فيما يرضون فياهونه بصيامهم
يوما وقيام اربعين ليلة اذا كان ممن يصح له بيت الحكمة في ذلك
الزمان لما كان لهم من البقية لقائمة بينهم مقام معروضات بغيرهم
من الراجيات في شرايع الانبياء فاذا شغل كبريته صادقة وعزيمة

محقة ونفس كية وبعد ربا ضية ما تقدم ذكره من العلوم لوصفه
والترقي بعد ذلك الى معرفة النفس في الدرجة الاولى من مقاماتها
فاذا تم ذلك وصعد الى رتبة العلم اجمع اهل الحكم في نوم
نوما اذا فرغوا من ضلالتهم وكبرهم ومجدتهم الطويلة والسحر
تفقدوا احوالهم الذي فقدوا صفته راغبيا فيما قد منا ذكره
وصعد الى سيد الحكماء متولي بيت الحكم وشيخ اليه من كان السبب
في اتصاله الى ما قدر عليه فنه ذلك يتقدم مفيد الى سيد ويعلمه
حاله وما يذلل من سعيه الى ما يطلع من ضلالتهم والاطلاع على كنه
العوالم مع قدره الكبر والقدس من الامتحان وكلت له شرائط
الايمان فله ذلك مع ما يجب عليه ويعرف حقيقة هذا العلم ويكشف
له سره ويذلل على حرام وموزاته وحفي اشاراته حتى يشهد به خفا وخلق
به صدقا ويرقى اليه تغلبه ويكون له انقلاب عودته قد كمل الى
الدنيا الصورة الانسانية وفي الاخرة الصورة الملكية فيكل
الحال ان يحصل المنزلة ان يكون سعيدا في الدنيا والاخرة وانما علمنا
ايها الاخ هذه السنة المتقدمة للحكماء الفلاسفة العلماء ليكون ذلك
اسوة بهم اذا اردت ان يلقى هذا العلم الى من تلقية اليه ومنه عليه في
الامتحان واعتبار شانه وبلوغه الى كماله ولا يفرط في رصونه كمال الصيانة
ويحفظه حتى لا ياتيه واحد من ان يتولى توفيقك اعانك الله ما كماله
انه هو اكرم **فصل** في بيان المقولات كلها صورة روحانية اعلم
يا اخي ان المقولات كلها صورة روحانية تراها النفس ذاتها وانما هي

١٧٧
 في جوابها ما يوجد فيها في الوجود بطريق آخر ليس له في الحقيقة من
 نعم العقل ورفقه الجبال ونظرت بعين البصيرة الى نور الحق الذي
 به لا يملك التي اليها وانفس عليا من قول المؤمنين بالحكمة الذين هم
 الانبياء والائمة صلوات الله عليهم فاذا استقصت انفسهم بها من
 وجه الزمان بصيانه وكميت بنائية لاحت لها صورة العقل متحدة
 بجواهرها الكريمة وتكاملتها العظيمة فاذا قبلت عليها واصفحت
 بكليتها اليها ونظفت عن البصيرة لاحت له نوره وتكشف لها
 اسرار حتى لا يرى الا هو ولا يسمع الا منه متحدة ذلك ترتيبها الى معرفة
 ويد لها على حقيقة فصيحة متكاملا بجميع الاشياء والمعلومات تترى
 فيها زواياها على كل ما هي من غير ان تخرج بعضها بعضها لا تضل
 بل موضوع في قوتها بالعدم كما كانت في خمس سماء في المنطق متحدة
 كمن عقل وجود من الوجود مستقيمة بذاتها في سماءها فادخلت
 هذه المنزلة كانت مستعدة الى ان يفيض عليها من المواد
 الالهية فخرج عن حد الوجود الى حد الاطلاق ومن رتبة النفس الى
 رتبة الكمال فاعرف هذا الموضوع وتفكر فيه حتى تلوح لك حقائقها
 عز وجل **فصل** اعلم يا اخي ان العقل اسم مشترك لثلاث اشياء
 تشير الى الغلاف الاول هو وجوده اقره بالهادي سبحانه وهو وجوده
 روحاني مجيب الاشياء كما احاطه ومانه والمعنى الاخر ما يشير به
 الناس الى قوة من قوى النفس الالهية التي عليها التفكير والروية
 والمنطق والصانع ولما كان هذا العقل قوة من قوى النفس الالهية

احتج ان ذكره ولا اقام الموجودات وما معنى الوجود فليكن ان
 لفظ الوجود مشتق من جد يجر وجدانا وذلك موجود وسبب وجوده
 لا يخفى ان يكون من طريق الله اما موجودا على القوي الحساسة واما
 باحدى القوي التي هي الفكر والروية والتمييز الفهم والوهم الصافي
 والذهن الصافي واما بطريق البرهان القوي وليس للانسان
 طريق الى المعلومات من غير هذه الطرق **فصل** في العدم واما معنى العدم
 فهو مقابل كل نوع من هذه الطرق سلبا فاما كان بطريق الحس
 موجودا فعدمه يكون نقصا كحس اياه ويحس عنه كحس المدركة بما
 كانت تحده واما كان موجودا بطريق العقل المشير اليه في ذلك يقال
 عليه غير معلوم بحقيقة محرفة عقلية واما كان موجودا بالبرهان الدال
 عليه بصديق القضية فيدركون بالقول عليه ان البرهان لوجوده
 واما علم البارسي سبحانه بالاشياء فليس من هذه الطرق الثلاث بل
 اعل واشرف من هذه الطرق كلها **فصل** في نوع من تنزيه البارسي
 سبحانه على افعاله لا تعال ان البارسي واحد الاشياء بل يقال
 موجود ومحدث ومختص ومبدع ومقتضى ومكمل وانما احتج
 المخلوق الى وجوده بهذه الاشياء بهذه الطرق الثلاث المعقدة كونها
 لان المخلوق محصور عن الاحاطة بالكل كاحاطة من له الحق والامر
 فصا رتخا جاو كجاءه لزمه النفس متفحص لزمه لا تحصار وجب له
 الاعتبار واعتباره تير الى الاشياء على ما هي في حقيقة ذلك لزمه الاثر
 بمسبحة التوحيد بخلافه في عبادة وتيقن من الصفات

الثمة

بالحجة في نفسه من كماله والاستعانة بشئ واستعمال بعض
بجزء المنفعة وفي المضرة والباري سبحانه غني عن ذلك ما يطالب بالاشياء
كلها احاطة التبرير لها والقدرة عليها **فصل** في علم الانسان **فصل**
اما علم الانسان للباري سبحانه بقايد طريقتين احدهما عموم والآخر
خصوص فالعموم هي المعرفة الغريزية التي في طبائع الخلق اجمع بعبودية
وذلك ان الله سبحانه العالم بالكلية والمؤمن والكافر يعرفون
بالصانع ويعرفون الله بالرحمة والهدى والتفويض في كل المواقف
حد الحجاب ان الله قد قيل انما في سنن الحب من نعمه ان السما
بطلب الغيث والامن معرفة الخصوص في الوصف التجريد والتفريد
وهي التي يدرك البرهان تحقيقها بفكر الانسان بتمام الانبياء والاولياء
والحكما الاخيار والانتقاء الارباب **فصل** في معرفة كون الموجودات
باسرها في العقل بالقوة اعلم يا اخي ان الموجودات كلها صور واشياء
افاضها للباري سبحانه على العقل الذي هو اول موجود حاد بغير تعالى
واوحد بكلمته وهو وجود بسيط وعالي فيه جميع صور الموجودات
كما يكون في نفس الصانع صور المصنوعات قبل ان اجاز وضعها في الوجود
وهو ما يقين تلك الصور على النفس الكلية وقوة واحدة بلا زمان **فصل**
في معرفة خروج الاشياء من القوة الى الفعل فاذا صارت الافاضة
العقلية متحركة عن النفس الكلية يكون المشقة ذلك كمثل القوة
الموجودة في النفس الانسانية المتحركة بدوام سكون وتوالت مشقة
وكانت الى لادته فهو من مشقة الوجود الى الوجود فكانت قوة

بالقوة ثم تسببت فرت القوة الثانية مع القوة الاولى لها بالقوة
الطائفة علمت بالقوة الموجودة استجبت لها سرقة ذلك الاحتياج
في صورة القوة الثانية الى طرق القوة الصناعية فظهر الشئ
من العدم الى الوجود فكان الحاتم في صناعة الصانع والباب
من صنع الخاروا كما يطول وعجز ذلك من الامور المثلثة فعلية
مشقة يوجد الوقت بالبرهان على كون الاشياء بالقوة في الفعل والشيء
العقل يا اخي النفس الكلية والفا النفس الكلية لها الى الوجود الى
التي هي موضع قبول الصور كما يكون في نفس الشمس نوراً على الهواء فانفس
قابلة لتلك الافاضة تامة وفاضة على الوجود اشارة كما يقين المبرور
الشمس انفس على المواتاة والهبول تامة لتلك الصور من انفس
الكلية شيئاً بعد شيئاً على التدريج تليها بعضها بعضاً في الحدوث والكون
والاصول ذلك عن الحد الاول الذي هو الباري جل ذكره كما يتعلق
العدد اربعة واخرونه بعضها ببعض في الحدوث والنظام عن الواحدة
الذي قبل الاثنين **فصل** في معرفة الان لا لاشارة للاشياء
بالاسماء والاقبال بالافاضة علم ان في الافاضة القاب ومما ت
يشير اليها الى الصور لتمييز بعضها على بعض كما يميز بين الاعداد بالاعمال
وذلك ان الصورة الواحدة تارة يسمى قبول تارة يسمى قبول وتارة
يسمى عرضاً وتارة بسيطاً وتارة مركباً وتارة روائية وتارة جسمانية
تارة علوية وتارة معلولة **فصل** في شرح ذلك وبيان مثال ذلك
ان القميص هو احد الموجودات الجسمانية المذكور بالحق فهو صورة

وهو البارى سبحانه والصورة وهو العقل والتمية وهي النفس
النفس فلما علمنا ذلك البارى سبحانه والعقل البارى علمها
التحريك لها والصورة هي العقل الذي يفيض عليها ما يقيد من البارى
عز وجل واما العقل فله عدة واحدة وهو البارى تعالى الذي لا يفسد
الجود والبقاء والتمام والكمال فله عدة واحدة بل انما هو العقل الذي
اشار اليه بقوله في كتابه على ان فيه محصل العبد والكرامات والاعمال
الا واحدة كل البصر هو قربة اليه شاربه له ويب انك من الروح
قل الروح من جهره ما اتيت من العلم لا يقبله في انما الروح التي رأت
الاشياء كلها اليه متحركة فالله روحها ومنه غذائها وهو مبدؤها
والتي عاودا وقال لا اله الا هو المتبارك احد احسن الخالقين
فما خلق هو الصور الجسمانية والامر من الجواهر الروحانية وكلها بعد
سجانه وبعده قامت وبارادته كانت **فصل** في ما قيل في الموجد
والصوابية وقيل في اخرى اكل بعد واما ما روي من كثرة من الناس
من ليس لهم علم بالامور الروحانية في الموجودات ليست الا الله
والجسم وما يحل من الاعراض من اجل في السوء كل ما في من الافعال والآثار
والصنائع والعلوم الحكم على اي من البشر اختيارهم وما يظهر من
الحيوانات من الافعال الاعمال والصنائع الطبيعية الى الجسم المولود
المركب من اللحم والدم والاعراض حاله فيها يعمهم مثل الحيوة والقدرة
والعلم وما شاكلها واما الذي يظهر في الاجسام الطبيعية من الحراق
النار لاجب ان يكون واما في ما يتغير في اجواف الحيوانات

من الاشياء التي ياكلها ويحلبها عن لونها ورايحها الى الروث
والسفن ومثل ما يظهر في لها من الشؤ والعادة والعلوم فضل
القياس والمعاينة فمن منسبها الى العبد عز وجل ومنهم من منسبها
ونسبها الى الحب والافاق ومن منسبها الى الطبيعة ومنهم من
تقلدها وتوحيدها على مستمرة وغير مستمرة فيق بينهم في ذلك من
الكلف والتسارع ما يخرج عن الحد الذي لو استقصينا لطل الكتاب
واما الحكماء والنجباء الراستون في العلم فاما بعضا نفوسهم في عقولهم
جواهر خريسة وعلامة بقوتها فقال الربيعها سارية في الاجسام
لظريها ومنها وفيها اعمالها بحسب مناسبات بينها وبينها وامت
كل احد بحسب ما في قوته وسجيته طاقته وهذه الروحانيات هي لبس
الكلية في ظهورها في الموجدات تنفسية الى هذا الروحانيات كل
بما شاكل صاحبه ووافق ما له وبما ينحصر من الافعال الطبيعية
وشرها البارى سبحانه عنها الا بالخلق من الحكمة والسياسة و
الامر والطيف والتقدير **فصل** في بعض المنع وجود ما في خفايتها
الجسم وقيل بالعلم اعلم يا اقران هذا الفصل من جواهر ما استخرجته
العلماء واستنبط الحكماء بعضا نفوسهم الزكية وما تقولون من عالم
الرضية وذلك انهم ما وصلوا الى معرفة هذه الجواهر الروحانية الا بعد
اعتبار الجسم والاعراض التي يحل وذلك ان الجسم من حيث هو
جسم ليس يعاين ولا يتحرك بل هو يسهو لا متعلق كذلك لا غرض في
تحل الاجسام بحيث هي لاجسام المنيرة لها فعل لها لاننا نقصنا

من الجسم ان كان له وجودا لا يتوسطه الجسم وهي كما ينسب الى الجسم من
التغير عما هو بالاضرة صفته الاولى فلهذا الاعراض المخصوصة بالجسم
الكاينة غلبة به وفيه عيشة واما الاعراض الاخرى التي هي الحيوة والقدرة
والعلم وما شاكلها فليست هي اعراض جسامية بل هي اعراض روحانية
يوجد في بعض الاجسام متعارضة للنفس لها وفيه غلبة صفات نفوسية الياما
واعبروا عن الاعراض الجسمانية بالنفس كونهما معا جميعا فكانت الاعراض المشتركة
الى الجسم وايضا وانما به وفيه منها كانه يكونه والاعراض الروحانية
التي موجودة بوجود النفس كونهما معا فليست هي صفات النفس اعبروا
حالة فوجدوا الاعراض الدائمة بحيث هي جسم علم في ذاته على هو
موصوف بهاء هي على في علمه من غير الاستحالة والافاد و
النسب وما شاكل ذلك فهو موصوف بهاء من هو شعوره وبياضه وحمره
كحمة ودمه وعظامه وجميع احشائه والعلقة التي حدثت به واشارتها
في الاعراض الروحانية التي كانت ظاهرة عليه غير موجودة في كونه الحيوة
والحركة والنطق والعلم والامر والشيء فلهذا الاعتبار ان الاعراض
التي هي جوارح غير جسامية هي الفاعلة في الاجسام بله الامارات
التي يظهر بعضها من بعض لما كانت الاعراض للجسم موجودة بحسب
هو معتقدا قد جسم اماه صلح ان الاعراض النفسانية موجودة بحيث
النفس مع صفاتها الجسمية وهي الحيوة والعلم والادراك فلهذا
الاعتبار ان الاعراض النفسانية موجودة قبل اجسامها بالجسم بعد صفاتها
ايها اذا كانت هي الفاعلة للاجسام والمليقة عليها صورة الغام

ثم اعبروا عن الاعراض النفسانية بالجسم او ما يتخلل اياه فوجدوا مظهره افضل اليك
لصحة عن علم مبادئ الاشياء ليسكن في الغادة ويطلب دته وانه هو
المفرد عنها وما يلحقها من الكبرياء والحق اليه والحكمة في الامور
عليه فليعلم ان جوده اشرف من جواهرها وانه عليها واعبروا عن الاعراض
الجسمية بالعلم فوجدوا العقل بله من شأنته مبدعه وانكها ابرو النقي
اضطه الاثبات فليعلم انه من رتب نكاح جسم بهذا الاعتبار هذا العلم اعطى
نفسهم وعلما انهم قد تخصصوا بهذه المعرفة ومن الذين العلمون
كما قال الله عز وجل بل يتولى الذين يعلمون والذين يعلمون قال
انما يتخشى الله من عباده العلماء **فصل** فيما يتحقق للنفس من صفات
انفصائل العلم انما هي القوة المفكرة في النفس الانسانية فاعمالها
في حدة يستغرق فيها افعال سائر القوى وذلك لان افعالها نوعان
منها ما يخصها بمجود ومنها ما يشترك مع قوى اخرى فيها الصانع كلها فانها
مشتركة بينهما وبين القوة المتخيلة والاعمال التي تخصها من افعال التفكير
والروية والتصوير والاعتبار والاختيار والتركيب والتحليل والجمع و
التفريق والقياس ولما الزجور والكسائر والنواظر والالهام وقبول
الروح والمهمات تفصيل ذلك فيما روية تدبير الملك السباسة الاش
وبالحكمة استخرج الفواضل من العلوم والاعتبار معرفة الامور الماسة
من الزمان بالنظر او ادراك خبايا الاشياء والتأليف مستخرج الصانع
وبالتحليل معرفة الجواهر البسيطة والقياس والبرهان من الامور الغائبة
بالزنان المكنون بالجمع معرفة الانواع والاحاسيس من الفرائض موزنة

١٤٣
وترتبت بعد عجبها وهدوءها اقترنت في طلب معاشها وتعرفت في كبرها
وانبسطت في ما بينها وتفتحت كذلك كثر احكام الزهر والنبات فخرج
نسيمها ورجاها وكانها قد سبها لناس في مطالعهم واقتروا
في ما بينهم وحوافهم وصارت الدنيا كأنها جيلون احد متحركة كما ينبغي
الا نوارس قد لا تتركها كذا في انفسهم المنة الصادرة ورواها
اللطيفة السليمة في الاشياء كبرياها العائنه فاذ غابت الشمس انقلب
السموات سودا كجود وجلا لارض من الارض واستوحشت كثر الجوانات
ورجعت عن منصرفاتها الى اوطانها واما كنهها وانصرف الناس عن
اسواقهم الى منازلهم وعن مواضع العالم الى بيوتهم وتبع عليهم النوم و
الغفاس والكسل بعد الانتشار والتشكلا في الاعمال والسكون
بعد الحركة والهدوء بعد الحيلة وكون الدنيا كأنها جيلون نيام لو ميت
جاء من السكون **فصل** في وجود الحيوان به ولم تحركه اعلمكم به
يا اخي انه متى ما امت هذه الحركة محفوظة في الفلك فانه الحال موجود
في الحيوان فاذا اسكنت تلك الحركة على هذا النظام والترتيب وهذه
الحركة فمن اعظم نعم الله سبحانه على خلقه كما ذكرتم فقال تعالى قل اني انا
امر الله عليكم ليس بمرء الى يوم القيمة من اذ غير الله يا ايها
بليس سكوتها فلا تسمعون **فصل** في بطلان الحركة اعلم يا اخي انه ما
دلت بها الحركة في الفلك محفوظة باقية في الفلك فان صورة هذه الكائنات
عنها الحاديات في هذا العالم كونه موجوده في السبل ومتى وقف الفلك
ففسد النظام وبطل عالم الكون انفسا وقد قيل ان تلك كاي لا يحاطة

اذ بعثت النفس كهيئة اقصى صحتها لانها من موقنة يستقي اليها
الروح من اجل البليغ اليها افضل لخالق فاذ الخ اليها
تصل افضل **فصل** في معرفة ما يكون من الحركة القمرية ومن الحركة الارضية
القصيرة الزمان القريبا الاستنبات ما يكون في كل شهر مرتين
وهي حركة القمر في قمره في الفلك الحامل في كل ثمانية اربعة
عشرين يوما مرة واحدة وفي نصف من هذه المدة المذكورة يكون
القمر بوجهه المنبسط نحو مركز الارض بحرف حقيقة قلنا اهل الضائقة
من عرف علم في الجسطي الذي تتبع في هذا الحركة من الحوادث
والكائنات في هذا العالم كبر الروا والزيادة في الاشياء المستترة
الحادثة من الحوادث من الحيوان والنبات المعادن والزيادة العن
في المدة والاطول ما لا يدرك في ذلك بل التجارب العلماء
الطبيعيون والمفسرون في الافاق والافضل المعتبرون احوال
احوال الموجودات وفي النصف الثاني من الشهر يدور في المركز في
الفلك الحامل في الارض يكون القمر بوجهه المنبسط من النور عن مركز
الارض فوهل عطاء ويدور في الفلك الحامل مرة واحدة في هذه المدة
فصل في معرفة ما يحدث في العالم من هذه الحركة في هذه المدة في عالم الكون
والفرد وحادوث فلك القمر الدنول والزال والنقصان في
الاشياء النامية النقية والنجاسة واليس في الاشياء البائسة ال
التمام من الجود والشر وتكون من هذه الحركة في هذه المدة الحوام
المعدنية كالماء والكفاة والاشياء وما يكون منها بعض الحيوانات

كما يظهر وروى القزويني في كتابه في خلقها في اربع عشر
 يوما وهذه المدة هي مقدار حيز القمر من يوم الخسوف الى يوم الخروج
 من البرج الذي كان في البرج النوراني هو مائة الف سنة
 فينقل هذه الكائنات الكائنة من حال الى حال في هذه المدة وما دامت
 هذه الحركة محمولة في تلك المدة فبذلك الكائنات وصارت موجودة
 في البيوت في هذا العالم واليهما شاي يقول سبحانه والفرقة زمانه
 منازل حتى تهاكوا عروج القديس **فصل** في معرفة ما بين اعمار الكائنات
 عن هذه الحركة من الكائنات اعلم يا اخي ان كل الكائنات عن هذه الحركة
 من الكائنات النباتية فبما هي موجودة البقا ومنها ما هي قصيرة المدة
 فاعلم ان اعمارها لا تتجاوز مائة وعشرين سنة او القصيرة المدة ما دون ذلك
 وعادة نباتها اثنان من هذا النوع في البيوت فبذلك المقدار من الزمان
 هو ان يحددها حركة القمر فكلما البروج المقسوم ثمانية وعشرين
 منزلة لدرجة واحدة وذلك ان القمر كان في بروج من الابواب في
 يوم من الايام في منزلة من المنازل يكون حيزها طير فانهم يوم يخرج
 الفروع والفرع يكون في منزلة العرشين من تلك البروج وقد قطع
 ما بين اربعين سنة من تلك الاربعة التي كان فيها يوم ابتداء
 الخسوف فبما انما يعرف في الدنيا لكل رجب شهر او سواها بطريق
 يكون في الحاد عن هذه الحركة والما بينك قبل هذه المدة ويعتبر في
 جوار هذا المقدار فذلك السبب على ان يعرف بطول هذا **فصل**
 في القول على اعمار العوالم الانسانية والاختلاف بين الصور الحيوانية

فاما الامم الانسانية فانهما سقطت النطفة في الرحم من جنس
 البشر او بعض الحيوانات التي لم يمتد لها اشد او اكثر او اقل فبما
 الجنس من الحيوان لا يمتد في جميع احوالها الى ان تفسد
 ولا بد ان يكون الشمس في تلك في رجب من بروج من تلك فاذ
 كان الشرائع يكون الشمس قد قطعت بيرة ثمانية ابراج وقد
 استوفت طباع البروج المثبات وبلغت الى اول البروج التاسع
 بيتا اسفروا النطفة فوجب لك انتقال المولود من مكان الى مكان
 ومن حال الى حال يكون الشمس قد سارت في تلك البروج من يوم
 سقطت النطفة الى ذلك اليوم ما بين اربعين سنة في الساعات وعشرين
 ورجل الى ان يولد الى الدرجة التي كانت فيها يوم سقطت النطفة فبما
 النهاية لنباتها اثنان من النوع وعمرها الطبيعي لكل رجب سنة وهي
 التي بقيت لها سبعة وعشرين رجب الى ان يولد الى رجب التي كانت
 فيها يوم سقطت النطفة فان اولد او قصص فلا سبب على آخره على هذا
 القياس فبما كل سواد من انواع الحيوان فيكون عن هذه الحركة شخص
 من الاشخاص في تلك فاعلم ذلك يا اخي وانك في هذه القدرة
 العجيبة والصنعة القائمة بالحكمة الالهية والثناء الربانية **فصل**
 في معرفة ما يحدث في العالم من حركة الشمس والقمر من الكائنات السريعة
 الزمان ما يكون في كل سنة مرة واحدة وهي حركة الشمس في مركزها
 تدويرا في حيزها من تلك البروج تدور في البروج الشمالية وتارة
 في الجنوبية وتارة في مستقيم الطول وتارة في المعوجة وتارة في

الانارة تارة في التراب وتارة في السوايق وتارة في الماس وتارة
صاعدة وتارة بابط وتارة في شرفها وتارة في دواليها وتارة في
اقبالها وتارة في خفيها وتارة في اشرافها وتارة في جوفها وتارة
في اوجها وتارة مسرعة وتارة بطيئة وتارة عند راسها وتارة
وتارة عند ذيلها وتارة متباعدة بعضها عن بعض تارة متباعدة
وتارة شريفة وتارة خفية وتارة متناظرة وتارة ساقطة وتارة
عالية وتارة في الارتفاع وتارة في الانخفاض تارة في الارتفاع
في البرق المتعبد وتارة في الانبثاق في النجاة وما شاكل
ذلك من الحالات **فصل** في ما علم الكون بالكون الذي
يحدث عن هذه الحركات في هذه المدة في هذا العالم من احوال هذه
الكونا كمن الصورة المختلفة والحالات المتغيرة اشياء لا يحيط
بعلومها وكونها الا ان يخرجها من عالمها لا اله الا هو رب
العرش العظيم **فصل** في معرفة ما يحدث في العالم اذ انزل الله الشمس
من الحمل اعلم يا اخي ان اذ انزلت الشمس من الحمل
استوى الليل والنهار في الاقاليم واعتدل الزمان وطار البوار
وهب النسيم واذابت الثلوج وجرس الانهار وسحب الصوف انفتحت
الارطوبات الى اماكن فروع الشجر لتشب وتطول الزرع واورق
الشجر قد خفي تحت شمس تبتللا الزهر وفتح النور ويخرج الازهار
وتكونت الحبوب والاشجار والنباتات تحت البياض وترتفع الارض وانتشر
الحبوب في البلاد من اوطانها وطار البش حقا الدثار والغطا

وبرد الابار ومحتش المياه التي على وجه الارض واخذت الارض
تخربها وفتح الناس بها وصارت كانهما عوس حارته خربة شاة
ولا يزال ذلك حال الدنيا حتى يبلغ الشمس آخر الجوز **فصل** في دلالة
ما يجد من هذه الحركات في الامور الخفية والاسرار الخفية فبما ليس
ومثال من امور الدنيا وما يجري فيها وكما يتبين منها عن هذه الحركات لا امور
خفية واسرار كمن لا يعلمها الا الله والراسخون في العلم وذلك
ان امور الدنيا مبني على امور الآخرة كلها مشالات ودلالات
على دين الله سبحانه وخفي ترو ومبني على امره ونهيه ويزيد ان ذكر من
الكلمة الخفية المستورة بهذه المشالات الساكنة تحت هذه الحركات
ما يكون بابتداء النفس بالماضي من نوم سكرتها ورعدة غفلتها وموت
جهالتها واعلم يا اخي ان الشمس هي آية الله في السموات والارض
وبها صلاحي العالم وبها بعثه فيهم روح الحكمة ولما كان الانسان
عالمنا صغيرا وحيث للحكمة ان يكون فيه اشبه لما في العالم الكبير فكان
القلب من الانس بمنزلة الشمس من عالم الافلاك ذلك انما يتوسط
للافلاك كمر كزنا القطب كذلك القلب كمر كزنا وسط جسم الانسان
فكما ان ينزل الشمس من شرفها وسلاقتها من الافاق اعني
الكسوف البسيط مما يعرفه المميزين اما هو كسوف في كتاب المجسطي
وغيره كمن سلاقتها العالم وحسن حاله واعتدال نظامه واستقامته
اقسامه فذلك ان القلب اذا سلم من الافاق العوارض للملحقات
استقام امره كجودته وصالحه وحسن حاله واعتدال نظامه

كانت في حاله انفسه بالان واحد مركب على شال تركب العالم الكبير
وجبان يكون ما يجي العالم كذا ان كبير واحد لا يطلق واذ كان
العالم كله اعني جميع الصور الانسانية القامات بالادب والهي بمنزلة
واحد فبحال يكون له وفيه اعضاء كثيرة كالكبد والقلب وما
يكون في الصلاح والكيفية للحيوان كالحواس الخمسة وكونها اعضاء
الظاهرية مركبة من الحواس بالمشاهدة كالعين والاذن
والانف واليد والرجل لا يكون له اعضاء باقية كالكبد والقلب
حكما ورواها على كاليه لا يكون فيها عباد واما صاكون يسعون
اليه بتوابعه لا فائده لصلوات والنج والكبد وخالص العبادة لا يترجل
كالرجل اذا استعمل في موت عبادات ومواضع الصلوات **فصل**
في كروجه الروحاني العالمين الصغير والكبير فلما كان ذلك كذا
بالبرهان من جود الروحاني في عالم الافلاك العاليه الكواكب السابعة
مثل الشمس والقمر والكواكب السبعة والنسبة وما به تقوم امر الافلاك
وانتظام عالم السموات ما يعرض لها وفيها من العوارض والامور
الخشية التي يجب ايد كمال البشر بدلا منظر منها ما يدركها بالقياس
الصحيح والبرهان الصادق منها ما لا يعلم الا بالقدرة والاعمال لا يصل الي
معرفتها اتمام الخلق من الامن لطلوعه على يد الله والوحى من
الانبياء والمرسلين الصادقين المبشرين في العالم حال القد للهيم الملائكة
المقربون في صفة ان الروحاني في عالم الافلاك موجودين وما يبعث
منها من القوى الروحانية والافلاك السابعة من الاركان والامنيات

والله اعلم بحسب حاجاتهم وانهم من النفس الكلية بالمشيئة الالهية
والحكم الربانية وان هذه الارواح المديرة للعالم بالانبياء الموكلة بالان
مواهبه وتقام حركاتها واعتدالاتها وصحة نسبتها التي هي الاله
المد ساجدة وخضوعة لا يعلم عدد هم الاله سبحانه كما قال تعالى وما
يعلم جنودك ولا هو ما هي الا ذكرى للبشر وكذا كماله لا يحصى فانه لا
يتم امره ولا تقوم حاله الا بالقدرة من الاله المهيبة لقبول آثار
الكيفية التي هي القلب والكبد والطحال والريتين وما يميزه من الاعضاء
التي يصلها اتصالا في غشاء فساد وهذا صحيح لا يشك في
معرفته من ادنى مسكن من العقل فلما جعل العالم بأسره كالحق الناطق
المستعمل على صورة الانسانية هو ايضا بالجمع اذا شئنا من واحد وعبادة
واحدة فهو كمثل جسم واحد وانسان واحد قد صار كمثل تحت امر رسول
واحد في دين واحد لا بد ان يكون في دين جود وسابقون بآمره ويدين
حالا كالانبياء اصحاب الشرائع الظاهرين بالادب والهي واقفا على الحدود
وموضع الاحكام وهم امثال الحواس الظاهرة مثل العين والاذن
والانف واليد والرجل كما نوايطقون بالحكمة ويذكرون حقائق الاشياء
بدقة النظر الصادقة فيسمون من الملائكة الاعلى بالاذن الواجبة والسموات
روايج الحكم بالمشاهدة السالمة فهم يستشفون ميا من الارواح
الظاهرة رواج المملوكات الاعلى واما الرؤسا الذين هم امثال
القلب والكبد واما من البطن والصدر وسائر الخوف فهم المستخفون
في شراي الانبياء اذا ذهبت الانبياء وتركوا هم لخدمة الاله واقاموهم

مقام الامة فتم لوامت الحكم المستورة الذين عندهم خفيات من حوز
الانبياء واسرار النطق بالحكام ثم رؤسا طاهرون باجسادهم العظيمة
باطون بجلوسهم الصادقة الفاخرة ورؤسا الصالحين الذين هم مثل
اليدين المتينين جالسين على عرشهم من الصنائع فتم الحكماء
اصحاب الصنائع بالذين استخرجوا بذكائهم من طائفة ارواحهم
ووجهها لهم واليد هم السعيدة والعالم بحكمة ووضوهم من ياتي
بعدهم ليكون بذلك حادة العالم وعارته واما عند المصنفين
والخيرات والاروسا في العبادات والزيادة الذين هم امثال الارسل
اذا استجاب ليوث العبادات انتصبت في قاعة الصلوات فتم الغزوات
بانفال اشراخ والاروسا من الملوك اجدوا كاهنوا والصالحين
والساجدين مغفور في ملك مجد الله والدار الآخرة لا يرون في ملك
رب الارباب لا سمعة ولا اكل اكل الناس على طهر من العبادات فقد
صحبوا البر بان وجود اروسا وعلى العلم والرتبة المنان في عالم الآفاق
والقول عليه بانهم يحسن في صورة واحدة فاضل كما طمعه لباريه
مقرة بتوجيه يسجلون للدين والنهار لا يقرن وكل منهم في مقام معلوم
لا يستقون بالقول هم بامره يعملون في الالاف نالوا احد الذي هو
عالم صغير مثل الالاف في العالم الكبير وفي عالم الارباب بجلالة شمله
دين واحد وشريعة واحدة كان كائن انسان واحد وفيه جود الاروسا وكذلك
كانت الجاهلية يسمى رؤسا القبائل بالنجوم واصحاب الرتب العالية من
الملوك بالشعور الاقار والالهة وفي النعمان من الملائكة يقول الله

الارباب المثل ان الله اعطاهن رتبة ترضى كل ملك منها تذبذب
كما تكسب الملوك كواكب اذا طلعت لم يبد منها كواكب
فصل في جود السعادات عند اعتدال الارباب وكان الشمس اذا
دخلت برجل المحل اعتدل الليل والنهار وطالب الزمان واعتدلت الاجسام
واستوى نظام العالم وامت البركات في العرش السعادات وتووقت
النفوس لمرادها كالللمسحاة حتى اذا اخذت الارض زخرتها
وازمنت وطن الهمما انهم قادرين عليها تانها امرنا ببلدا او نهارا
ان قادرين خيراتنا وما ملوهم من الوصول لاسعاداتهم كذلك الانسان
اذا اعتدل من ارج قلبه صفاء وهدوء من الاخطا والكثرة والمراعاة
التي هي خصل الدين وفرت بالفضل وانسبت في حفظ العلوم
واوراك الخفيات وما يتساكل في الامور المحمودة كذلك العالم
اذا كانت الشريعة التي تجتهد في وضعها ونهياها في سعاداتها وسعادات
الاروسا القامين بها على البركة وعمرت مساجدا وقامت
فروعها وانشئت احكامها وزعمت اتحادها وملك خصالها ودرت
مكاسبها وعتهم البركات فاضت عليهم الحرات وبجبت نقصانها عن
تمكنا السعادة يكون النقصان على الهمما وطلب ركاتهم اذا انحلوا عنها
وضموا عن اقيام بواجبها كفضف احوال الشمس اذا حصلت في البرج
التي توترق حراتها يوجدهم الوصول لمثل كانت عليه في برجل فلا
يزال تلك البها حتى يعود الى مكانها في العالم الاول كذلك يكون
حال الشريعة الماضية حتى يستقيم الله كبدية الاول في مثل تلك

الترتد وكذلك حال الجسد اذا انفصل عن قلبه واصطرب بنيت ودخل
السقم عليه وصل الموت الى فلا يجد الى من حاله حتى يبلغ الى عدل
كما بدأنا اول خلقه فانهم اخي هذا الفصل تدبر هذا القول
ستعبد انت من قبلك انت اسعد وجل **فصل** في نزول الشمس
الميزان فاذا نزلت الشمس برح الميزان استوى الليل والنهار مرة اخرى
ثم يبدو الليل الزيادة على النهار ويصرف الصيف ويصل الخريف
يسير السحاب بجنا البنت على الثمار ويصل لبنات فيخرجون الارض
انصرف يبرق والوحش يلعب للبلدان لند وصادرات الدنيا كما كانا
كملة هبة من قول عننا شيا بها **فصل** في مناقض حوالا لان
عند بلوغ غايته كما لا نسا ان انما في بلوغها لتبا كحوت
حتى يبلغ من عمره فمرا يتغير لواله وتفسد ما صنع من اعماله وصل
اليه ينقص منه ما كان يعرف من احواله وعاد انه عند قرب اجله وانقضاء
مهله وذلك كيف اخرج قلبه وضعت راحة كبده وقوة الاخطا
السود او ينفذ المواد الباغية وضعت كرامة الخريزة وكذلك حال
العالم الذي ينفذ شريعته واحدة ويشمل من هذا اذا ظهرت في رؤسا
الشياطين وغلوا على طواغيت امور الدين استروا والى البدن النقيس
ضغفت امور الشريعة وغلوا العيش والفا و اضطرب احوالنا
وتعطلت احكامها وزلزل ما في اقامته فوضعا وزهدهم فيها رؤسا
الضلالة والاعلام كجمالة حتى يبلغ الكتاب جلد الموت **فصل**
في خول الشياطين اذا غلبت الشمس اخرج الفرس اول برج الجدي

وتناهي طول الليل ثم اخذ النهار في الزيادة وانصرف الخريف ودخل الشتاء
واشتد البرد وخنش الهواء وتسا قطورت الشجرات اكثر البنات
وانحجرت اكثر الحيوانات في باطن الارض كحوش الجبال من شدة الشتاء
وكثرة الامطار وانما انشأت فيوم والظلم الجوع وكل وجع الزمان واستمع
ان سنا انصرف فمرد عيش اكثر الحيوانات وكل بعضه وصارت
الدنيا كما نخرج من همة دنيا الموت كذلك حال ثلاث اوقات
عمره الطبيعي صار في آخر ضعفته قوة وسكنت كثره وجرب جده
ومات في خلقه شئ من حكمة قياسته وكذلك كيف حال العالم الذي
يضمه شريعة واحدة ودين واحد اذ انما من امورنا وخلقها وكثرتها
الف وفيها وعدلها من الخلق وطاعوا المخلوق وحصول الخلق
قام قائم الحق بقول الحق الصدق قابا ملكا الله واجل علم النعمة
واقام قياسته يكون بهم ملكهم ودارهم يوم لا ينفع نفعا فيما
لم تكن آمنت من قبل او كسبت في ايمانها خيرا **فصل** في خالق
نهاية العالم وقد قيل انه اذا خلا من الارض القرب ثلثمائة وستون سنة
واربعة اشهر يكون كالحاكم العظمي والمجيد الكبير يصير امر العالم في
الاقبال السبعة الى التلطف والملك الا ان كان منهم باوي الى
القرآن والكمون في رؤس الجبال والبطون لا ودينه الجبار في الجار
ويكون كهيئة ملكهم بعض الاحمال بين الملوك على طمع بعضهم في بعض
طلب في بعضهم في بعض فيفسدوا العالم بعضهم بعضا ولا يصلون
اليه وذلك بوجبات احكام النجوم وما سبق من حكم الله تعالى السقوط

البيت بقدر الملك لا عظم الذي في يد نادم الشريعة عند ذلك تنطلق
 سائر الملوك ان موضعه يطعن في مكانه ويقصد من جميع النواحي
 ويملك بعضهم بعضا وذلك مثل الشمس مع الكواكب اذا غابت
 وضحت انوارا واستبدت النور في خلافتها وكون في مكانها كيانا لها في
 حالها وشرف الكواكب يرى انوارا من انوارها العروا الشمس لا يكون
 للمعمر من القوة في خيالها وكمال انوارها يعطى على انوار الكواكب
 فلا ينظر فيها كما كان نور الشمس الى ان يطغى الشمس في غروب الكواكب
 ذلك تقدير الغيرة عليهم وقد قيل انه في هذا الكون سلك سبع الاضواء
 الموزنة كلها بالحجرات والمواد المسبوقة حتى لا يبقى على وجه الارض شئ
 منها وذلك انها كانت ظهورا في نزلها والسرطان يملك في العقرب
 بمسألة الرطان ويصير الحكم والاحوال القوس بين المشتري ومشتبه
 الشمس فيظهر في العالم السعادة ويستقيم امر الدين فينظم لمر العالم
 على كونه واحدة ويخرج لغرضها على الساعات فيظهر وانه انما الصفا وكون
 مدة في الحكم مائة وتسوية خمسين سنة على مقدار دور النير لا عظم من اجل
 ان القوس في وجبه يمينه يكونا معجيبين تقرب بينا العالم احكام الامور الالهية
 واشهر طالع سيد و حال الدور العاشر في جد الجدي بيت حل
 ويأتي فيه من الحكمة والاشياع انما القول فيها والحكم عليها وهو موجود في
 كتب الحكماء من القدماء الذين يكلموا على امور الالهية في الاوقات
 المتناخذه في الاوقات الكائنة **فصل** واعلم يا اخي ما يدرك اصدرو
 اياتا برزخ منه لاذ بلغ الدور الالهية ظهرت الحكمة الى ان تم

تمامه فيقتل يامه ثم يكون دورا في عشرة وهو المحشر والمنشر والقصة
 الكبرى الى ان تعاود البعث في الجميع اذ اشاء البارئ سبحانه الى
 اولدج المحل انبأ الخلق الثاني والثالثة الالهية كما كان اول
 حرة كما بنا اول خلق بعينه كذا كيف يفعل الله ما يشاء ويحكم ما يريد
 لا معقب للحكمة وحكيته من قول الله اعلم باحكام النجوم فالان بعدا
 الموضع لانه الدليل والبرهان على ان امور الدنيا مبنية على امور
 الدنية التي جميع ما فيها مشالات ودلالات وعلامات يتلوه بتوحده
 سبحانه وتعالى وقد رده سلطان **فصل** في معرفة ما يحدث عند اجتماع
 المديرت الى آخر البرزخ فاما كان لمر الفلك يرباشي عشر برزخا
 بهذه الاقسام بين فيها سبع كواكب نيرة وان في البرزخ كالا حبل
 والكواكب كالارواح فاذا اجتمعت في السبعة الكواكب في البرزخ
 يكون سببا لاجتماعهم فطبيعتهم بحيث في العلم واعلم يا اخي ان الحكمة
 من اهل الهند فورا لهذا الامر مثلا يقرب به ما اشار اليه الله تعالى
 عليه وقد ذكرنا ذلك في سائر الساعات العالم وزيدان فذكره في هذا
 الموضع في الابا عند ذلك لما خفي من سره والخلق من امره
فصل في ذكر المدينة المشرفة الفلكية كذا ان ملكا من الملوك
 بنامه دودمان تون فرسج وارسل سبعة نفير ورون هو لها سبر
 فاختاره فدوا حدهم كل يوم فرسج والآخر كل يوم فرسج والثالث كل
 يوم ثلث فرسج والرابع كل يوم اربعة فرسج والخامس كل يوم خمسة
 فرسج والسادس كل يوم ستة فرسج والسابع كل يوم سبعة فرسج وقال

لهم دور حول هذه المدينة ولكن انما لكم عند الباب فاذا اجتمعتم
عند الباب بعد ذلك فاقولوا اني وعزوني لم دار كل واحد منكم لا
يكن احد منهم حسابا وان هو لا انظر حوالا لكسا المدينة و
نصورا لكسا ان يفهم دوران هذه الكواكب حول الارض بعدكم دور
يجمعون في اول برج الحمل من حيث كان ابتداء دورهم **فصل** في
بيان حساب دوران فاما حساب دور الكواكب فاما محاضروهم
مثلا الكواكب السبعة السيارة فانهم بعد ستين يوما يخرجون من
عند باب المدينة وقد دار الاول دورة واحدة والثاني دورا ثانيا
ثلاث دورات والرابع دورا ثمانية والخامس خمس دورات والسادس
ست دورات والسابع الذي هو دور كل يوم سبعة فرائض وقد دار ثمانية
ادوارا وربع فرائض يحتاج هؤلاء القوم ان يتناقلوا الدور عند مائة
وعشرين يوما يجمعون عند الباب مرة اخرى وقد دار كل واحد منهم حساب
الاول مرة اخرى ولكن السبع قد دار سبعة عشر دورا فترشوا احد النجوم
ان يتناقلوا الدور عند مائة وعشرين يوما يجمعون مرة ثالثة وقد دار كل
واحد منهم حساب الاول مرة ثالثة ولكن صاحب السبعة قد دار خمسة
عشرين دورا وراثة فرائض فيحتاجون ان يتناقلوا الدور عند
مائتين واربعين يوما يجمعون مرة رابعة عند الباب قد دار كل واحد منهم
حساب الاول مرة رابعة ولكن صاحب السبعة قد دار اربعة وثلاثين دورا
وزاد فرائض فيحتاجون ان يتناقلوا الدور عند ثمانين يوما يجمعون
خامسة وقد دار كل واحد منهم حساب الاول مرة خامسة ولكن صاحب

السبعة قد دار اثني والعشرين دورا وعلى ستة فرائض فيحتاجون ان
يتناقلوا الدور عند ثمانين يوما يجمعون مرة سابعة وقد دار
كل واحد منهم حساب الاول مرة سابعة ولكن صاحب السبعة قد دار احد
وخمسين دورا وراثة فرائض فيحتاجون ان يتناقلوا الدور عند
اربعمائة وعشرين يوما يجمعون كلهم عند باب المدينة وقد دار الاول سبعة
ادوارا والثاني اربعة عشر دورا والثالث احدى وعشرين دورا والرابع
ثمان وعشرين دورا والخامس ثمانين دورا والسادس اثنى واربعين دورا
والسابع قد دار ستة وثلاثين دورا وحصل معهم في السير نكاحا بوجبة ذلك
الاجتماع فانه يكون في كل الاحكام انما المشي حول باب على سطح
والاشارة خفية جليدة شريفة لم يتحمل كشفها الكتاب **فصل** في بيان
صحة نظام الفلك المتقد ان اقل ما اعلم يا اخي ان لما كان الزمان
مقسوما بينا الشمس والقمر كانت على هذه الفصية كان له ان يكون
النظام واعتدال الاقلام والوجود على ما هو به التمام ولا يغير متغير
بطول الزمان ولا يستحيل على الايام فكل يوم صمد عند كل جبهة
ويخرج كل شيطان يريد من يتقوا السبع بالشمس المحرقة والصواعق
المسقة باجتماع من القوي الكبار والمسيحة الالهية والعناية الربانية
وجب الحكمة ان يكون في عالم الانسان الذي هو محل المحورات
ايكون مثل ما هو موجود في عالم الافلاك سكان السموات من هذه الكواكب
وان يكونا دورا هما يكون السبع والتهيل والتكبير باصواته تنفذ
طبيعة ونفحات لذئدة والكان بدنية باصناف اللغات كل حال اهلها

بركاته لا يشبه بل ما افرى وشم اصحاب مقامات معلومة ومنازل مقسومة
 على سبع خالفة ومنه مبدع وميزج جديد في مكانه وقام بخلق رتبة
 كما قال سبحانه وانما خلق الصالحين الى اخر المبعوثين وكذلك حال الزوا
 الكتابين من هذه الحركات على ما هو على مثال هذه القسمة ومكونا الاشياء
 الموجود فيها طينتها النفس ومواد العقل يتم المعنى في الاراسم
 بمقدورهم وسبحهم كما انهم بركات سبعة اشخاص فاضلة من سبعة للشيء
 الكواكب التي بها كراتها تلك الدوارة وما يكون من كرونها زوا
 اختصاره وما يبدو منه عشرين شرا فانه واذا **نفس** في بيان حركته
 السبعة الاشياء من الفاضلة على ما افرى ان الله سبحانه حين خلقه والاعلى
 ورتبه ليست من كماله على رتبة وديته ليل في توجيهه وجعل الاشياء خروجه
 مرتبة بعضها بعضا لربها لا بعد الا انهم يستولون النظام على نسبتها كما
 بموجب الحكمة وتخصيص العدل لخلق الرضوان والحكمة في ربط بعضهم ببعض فيخرج
 بعضهم الى بعض فخلق الانواع والطيفه قربها بالسياكل الكيفية لما
 في ذلك من المثلية وكان من كماله في حيويتها تخلق اول الفطرة والاداء
 الاول لتام عطية صورة التام والكمال مجموع فيه الاشياء كمالها القوة
 وبه يتم اوصافه في هذا الفعل معطيا التام والكمال وهو التام الكامل
 بامر سبعة سبحانه ولا اله الا هو وهو الروح القدس ثم كانت النفس
 بامر اخر وجعل وكانت بالنسبة الى العقل الاول ونه في المرتبة المنزلة
 في القرب من الله سبحانه وكان العقل واسطة بين الله وبين النفس فصار
 العقل نوحا لها وصارت له منزلة الجسد وارتبط بها ارتباطا العلة

بمعدولها وقيمت من اثاره واتحدت بها اوارده حمدة لها وكانت اليه
 الاول بشفعة من النفس وكانت دون النفس لان النفس واسطة بينها
 وبين المبدع الاول وكانت جسد النفس لهذا صار اليه يبول بسطة
 الطبيعة والطف لقرينتها من النفس هي اصل تراكيها لذلك
 الى اية السلطان السابعة وما بينهما من الملك الاعلى ولذلك قيل ان الحكمة
 بآية طيبة خاتمة وكانت الطبيعة التي هي سبب توليد الكائنات
 اصل تراكيها حسا والجوان الباشا كذلك وكانت اليه يبول الاول
 روحا لها ونفسا متحدة بقدر وحانياتها السابعة فيها المرتبة لها من
 حال النفس الى حال التام والكمال بعد النفس الكلية وانصافا لها بها
 على الدوام بتأييد العقل بامر الله سبحانه فارتبطت الاشياء بعضها ببعض
 وصار الاول الثاني كالنفس لبقا بآية بقرينتها الى الخلق جل جلاله
 والثاني كالجسم للفرقة عنه فلهذا قيل بهذا البرهان ان جوهر النفس
 متقدم الوجود على جوهر الجسم اوجبت لها المقدرة بقرينتها من الله
 عز وجل والعقل بعيد عن الجسم جيب لها الفضل والبقا والوجود اذ
 اجتمعا حال فضله على الجسم جينا انها معطية الجسم صورة التام ويكونها
 بعد ذلك من كونه والحركة والاشياء طهروا العقل وبعد ما يتم اسم
 المودة النفس لتكون في محل ان النفس لما كانت في المودعات مرتبة
 عن الباري عز وجل سبحانه على هذا الترتيب الذي ذكرناه والاداء الذي مضاه
 مقدرة بقدرة الحكمة ثمرة فغير ان العدل الحق كانا لا الذي فيها
 كلها الذي من اجل خلقه في مكانه هو كذا النفس والنفسي والمراد بها

١٥٢
 هو عبادة الله وجميع ما في عبادة
 وصفات مخلوقة كقوله تعالى خلقنا الجن والإنس من طين
 اريد منهم من رزقنا وما اريد من طين فانما وجب لعبادة الله سبحانه
 من جميع خلقه وخلقته وتزويدهم عن جميع ما سواه من عبادة
 ومطعمهم ولا وصول الى معرفته وطاعته الا بالله كان الذين امره
 به وكان القيام بعبادته ونيل شخصانية صورته وكما
 بالذات الواحد بعد الواحد في زمان جديان فالله آدم صلى الله عليه
 وشك كل العقل وكان اول البداية الجسمانية والخلق التركيبي
 الانسان اول من خلقها ولهم الانس والانس والشرع والخلق
 به انوار العقل في تبيين الباري بوساطة النفس بعبادته وطلبه
 ان يكون صورة تتصوره كل من انزل له وجها من عباده به ونسب
 اليه باسمه والنسب اليه بالولادة الجسمانية والشرع بالانسانية كانت
 له درجته السنية والعز من امر الله سبحانه ولذلك قال في خلقه
 واسجد له ملائكته واسكنه جنه في جواره الا من لم يكن آدم صلى الله
 عليه ولا بالقوة ولما لم يلد له بعدد ما اكتشف الاول له
 الثاني في الخلق حكمه للحكم الاول ان كان من انشاء الله تعالى
 ثانيا للذوات الاول انشاء الاول في حقيقة انشاء الله تعالى
 او ان والاولى والشرع قد علم شرطا للمرض الثاني كان العقل المؤيد
 بالقوة هي قوة محبة النفس لنفسها قبلها مرة بتوليعها الى
 حد مستر عن الزاكية التي لم يفرجها كشيء بالظن فان بعد

ذلك مرة لميل الى الطبيعة وجها للثبوت الجسمانية للذات
 الموجودة في المكان والزمان الموجب لها ما هي عليه وكذلك
 اشتقت نفس آدم الى الاشتاق اليه من جوارحه واطلا على
 ما من عنده وانما الادب بذلك ان يغيره في الدرجة الرفعة التي هي رتبة
 العالمين منزلة ومكانا كما قال في قوله ولما غره واستغره ما نهى
 به كما عن هذه الشجرة الا ان يكونا ملكين او كما كان في الدنيا ملكا
 ذلك كذلك جبان يكونه في شريعة ضيقة العلم كذا انكسفت
 فاعلمه الحركات القوة لادم بان كان من من الخلق وخروج من الجنة
 وعبادة من الزكوات ومقارنته بعدده وهو هو لها جميعا معاه ما
 كان بينهما من العداوة والبغضاء كرية العيش من الحيوة غريزية
 والحيات منقبضا الفوايد قليلة وان الاشياء في البداية كانت
 في حال القوة والان حكمه الله سبحانه اقتضت ان دورا المستر
 يكون قتل الفوايد اذ كانت لوجه جارية على العداوة والخلف المتأخر
 وكان لادم في ذلك معاد آدم الى ان انقضت الشئ في زمانه
 القوة وظهرت الى الله الصلح وظف الاول على الثاني عطف اللام فاشتق
 النفس من الله تعالى وبشئت الملائكة بالوحى من السماء فاصبحت
 بالشخص الصلح نوح صلى الله عليه وقام بالامر والامر التام الجديد الثاني
 وحادث قرآن لالى ما وحى الله اليه من صنع الملك كان من له
 ما ذكره جل اسمه في كتابه عز وجل من لارض ما كان عليها ولم يخ
 من الخلق الا من كان في السفينة والاراد بعد السلام والنقضا

بقوله سبحانه يوم نأتي السما بجاز بين يفتي لنا من الغاب العلم
وقال تعالى ان الحكم الا وادنا كان على بك تمام مقصدا وتبين ان ذلك
كان اذا استوتت الكواكب النارية كان فوفا لنا لنا كان حدوث
فوفانا لما في من فوج عليه السلام استبدا الكواكب المارية واليه جاز
اعلم بحسبه ما توهمنا من العلم الا فليلا ففانا من ففانا من الافلاك
وعالم السموات ما فيها من الملائكة ما يحسن الامور فيهم ما يكون فيهم
من العبادة والتسبيح والتحميد والتكبير حركة هذه الكواكب
السبعة في البرق والبرق لا يخرج ذلك كان اذ العالم السفلي والخلق البشري
ويكونون منهم من العبادة والطاعات والصلوات التسبيح والتحميد
ومع ذلك فوجع من جلال الربوبية من جلالهم من جلالهم و
خيراتهم وحلقتهم بعد من جلالهم من جلالهم من جلالهم من جلالهم
سعتهم ففقدوا هذا البرهان فامورا الدين ففقدوا ما هو كلفه والمنا
الاشياء ففقدوا جلالهم من جلالهم من جلالهم من جلالهم من جلالهم
نماية كالجسم للذرة والذرة لا تقدم عليها فكانت بعدة عند ذهابها كماله
وزواله سنة والامر فيها متقاضي كالحق اليك والنهاية ففقدوا
ومر به استر ذلك تقدير الغرض العلم ففقدوا ان الحركة لا تزال حتى
يبلغ الغرض الا انهم كانوا السكون والهدوء عند بلوغ الغرض ففقدوا
وقال بعض الحكماء وبلغ من كماله من فهم عنه عرف معنى ما اشار اليه
ان دورنا لا ففانا كما هو لغرض سبق اليه الوهم فاذ بلغ المتحرك
الى ذلك الغرض ففقدوا ان الحركة لا تقطع كذا ان الغرض يزوال

العقل علم الوجود من الموجودات والكميات وانقرض الوجود بنا
وخطو امر الاخر ففقدوا العلم كذا قال لا يشك فيه من ففقدوا على معانيه وعرف
الاخر من المقصود اليه ففقدوا العلم ففقدوا سبب وجودها ففقدوا
لكن ففقدوا العلم وحركة العالم ففقدوا العلم ففقدوا العلم ففقدوا العلم
واللذة والهدوء والسكون ففقدوا العلم ففقدوا العلم ففقدوا العلم
ما وجدوه من العلم والحركة والتعب والتعب المشقة من الاعمال والحركات
المختلفة المتباعدة بحسبها بالهدوء والهدوء ففقدوا العلم ففقدوا العلم
مستكمل منهم في نوم ذلك لا لغرض يقوم في نومهم ايها الله
يدركها في ليلته ففقدوا العلم ففقدوا العلم ففقدوا العلم ففقدوا العلم
من العلم والهدوء واللذة والسرور وهدوءه وسكونه وسواسه
فاذا جاء اليك كنت تلك الحركات كذا كذا كذا في دورا ستر بالامر
الشيء القيام والقعود وما يحسن من الامور لنا موسية والاحكام
الشرعية والتكليفات التي والعادة المتبعة والمجاهدة للعدو
والرجوع الى البيت كالحرم وقطع الحمار والحدود ففقدوا العلم ففقدوا العلم
بعدد الحركة في هذا الامر يوشك ان يقطع الحركة ويقطع الحركة وال
الحركة زوال العقل ففقدوا العلم ففقدوا العلم ففقدوا العلم ففقدوا العلم
الهدوء والطمانينة والراح باللذة والرضوان والروح والريحان مع
الحواكس والهدوء ففقدوا العلم ففقدوا العلم ففقدوا العلم ففقدوا العلم
الانبياء ففقدوا العلم ففقدوا العلم ففقدوا العلم ففقدوا العلم ففقدوا العلم

١٥٨
 كل نفس عدت بهم لا يظنون ونزولهم ما يحرك يكون ذوالهم الدنيا
 وما هو موجود به الا لانهم لا يعرفون والاول والآخر والواحد والآخر
 عطية وكثرة في الطبع ويكون مسا ذلك العلم اعني في كل الوقت
 في الجنة كروسا الملائكة في عالم الافلاك والطباق السموات ليس لهم سحر
 ولا عمل الا التبيين والتقدير والتجديد والتجديد والتجديد ان شاء الله
 اذا طاع ما يريد فربما يبعث الرسل والاول وما جاء به الامم والنهي ان
 يكون في هذه الملائكة وفي الصورة النادرة والنعمة كما قيل ان الارض
 تبعد الملائكة تنزل اذا كان قتل الله القدر والشقاء السما وقرب
 الساعة وجمع الشمس القمر وكلها في ارضها في اشارة خفية و
 حرم على عبا بيان لا يكاد يعلمها الا من وفقه الله سبحانه وجاه اليها و
 اعان عليها اذا اقتربت نف من قدة جهنم وجميعت برح المعاني
 من موت الخطية قد بينا منها محبة الله ما يدبر من فضله والقياد اليك
 لتعلم وتعلم لمن تلتبه والطا من ايد وكلها اخيرا ك به قد فعلناك
 عليه من هذه الامور الخفية في ان كانت بجدة المرامي صيرة لاشارات
 مسجلة التوحيات في غير هذه الرسالة فاما قد بينا لك وسهلنا عليك
 بالكتف والبيان وقيام الاله والبرهان فليس لك عذر عن القيام
 بواجبها واخذ نفسك بعجزتها من لها حتى لا يخفى عليك شي مما اقتضا
 اليك لعلك تفوز بها فانزل ولا حول الا بقوة الابا عبد العظم
فصل في ذكر الرسالة السادسة رسالة في التفسير وحجج النفس وتزكيتها
 وشوقها الى الاتحاد والمضي الى الحق ما حقيقته ومن ينسبها وكيف

انبعاث القوي المحرك لها وعلى كل قسم ينقسم وما حقيقته ما كلفه وما هو
 عليه معلوم والغرض المقصود من هذه الرسالة هو البيان باننا سابق
 المستحق المطاع الجوسلاد المطلوب على الحقيقة هو الباري سبحانه
 وان الخلق وحده العالم مشتاق اليه وعبرين له متحركين كالحال
 باستتمام الصورة عاشقة له وما المعطى لها صورة التكم والكمال
 فذلك صارت النفس كما خطت صورة حسنة بهيمة جميلة مالت
 اليها وادارت الاتحاد بها والقرب منها كما لها حسنها وانما لا يحيل
 الى الصورة الوحشة والاجسام القبيحة كمثلها الى الصورة الحسنة
 والاجسام المليحة ذوات الله والمحبته لاولا فقام المشتاقين بها بجاه
 الصافية والاولا المشرفة والحكمة المنة والمياه الجارية والاشجار
 المشرفة والارض الناضرة والسموات العالية ذوات الكواكب الزاهرة
 فان الابصار يتنزه وتبينه بحاسن الاشياء وشقائقها اليها والى الكون
 حيث هي والمجاورة لها بحيث لا يزال يكون لها منها ولا حائل يمنعها
 وكمثل الانسان ان محشوقة الى مطلوبه وقربه بآره وذنو خذله ولسل على
 والقدر عليه كذلك النفس في الاشياء كلها يطلب الرزق من الكمال
 الارذل الى الكمال الاجل الاكل والهرم والاقدم لا طوع البقاء على حسن
 الاحوال بل طوع محال لما لا الوصول الى العالم الروحاني ذوات الروح
 والرياح حجارة الرحمن ذوالجلال الاكبر لم وهي الاشياء التي قال
 سبحانه فيها وان من شيء الا يسجد له والتمتع بحججه هو المسبقة
 الى الامثال والعهود ونوا مية والقرب ليد والذنوبه فاحذر يا احبا

ان تعجز فلا يجدك منه حجة ويمكن ينكس بين خفته فتخرج من جبهه واملح حجة
ووجهه يكون من الباطن الى الناصب للمعداة لابل واداه وطاعته
نجا كما من علة الصفة المتجهة بعالم النار وما هي الا شرار الذنوب
او تقطعوا عن الحق باولياء الله سبحانه وتعالى اعداء الشياطين الناس
وشياطين الجن الموحى بعينهم الى بعض خرفا لقول عز وجل **فصل** في ذكر
قول الحكماء من المشوع اعلم يا اخي ان الحكماء والمحققين من علماء الطب قد التزموا
التبيل والقال في العشق وحوال النفوس ونحوه اعتصافا بالذنوب ووجوده
القيمة وكثرة العكرودة النظر فليتم قال ان العشق مرض فاني اخبر
من قال انه موانع قالوا هو جنون بل هو الخاف لوانك من اجل
انهم راوا ما تعرض للعشاق من شدة الدل ونحو الجسم ونحو العيشين
وتواتر البصر والافاسم الصفا لاشكال المرض فطوا انهم مرض
نفساني فلما الذين يعمون انه جنون لشيء ما قالوا من اجل انهم لم
يجدوا لهم دوا يدايكونهم به ولا شربة يستقونهم فيقولون الجحيم وزمن العلم
وقد ذكرنا في الفصل بعشاقين فليس الاستفاد والذلة عليه بما لا
على من تامل هذه الحق في سائلنا في العشق ولا بد ان تعرض جميع الناس
ضرب منها ولكن نريد ان نبين للصواب من القول ما قارب الحق من
به المعاني يعرف ان الله ولا بد لنا من عادة بعض قدنا ذكره
في رسالة الموضوعة له وفيه وبيننا معانيه وكشف حقائقها
وتشده شرايينه في تلك المستورة بنونا الله توفيقه **فصل** في
الافاسم ذلك اعلم يا اخي ان النفوس المتجهة بها كانت ثمرة نواتجها

النفس الباطنية والشهوانية وعشقها يكون نحو المالات والمزومات
والمتكاثرة ومنها النفس الغضبية الحيوانية وعشقها يكون للمفرد والعبد
وجبا لرياسته ومنها النفس الناطقة وعشقها يكون نحو المعارف والكسب
الغضائيل وليس جميع الناس يكلون من نوع هذه الانواع الثلاثة
التي ذكرناها فان النفس الباطنية فان العشق ملازم لها لا يخلو
منها طرف عين وهو مكل بها وشوقها اليه لا يهدأ ولا تغفل يوجد
فيها دائما وبذلك يكون نحو الجحيم وبها دوة كاله وتنامه فمذه قوة
متصلة بها موجودة في جبلتها حركوذة في طبعا اذ بها قواها
فتت اذلت في ذلك كان بها الكيا وذاب جسدنا وعدم وجودنا
فمذا عشق لازم لهذه النفس غير مفارق لها فخص هذا الاعتبار
من هذا الوجه قول من قال انه مرض نفسي وهو محجة لا شخاص
الحسية من الرلدان والحواس وما كان يجري مجراها راد النكاح
وشهوة الماكل لطيب والمشارب الملائل الحسنة والروا الطبية
وكما كان من ذلك فن نوع هذه النفس فلياذ اذ اذرت على ذلك
فمالة وفرت مسرت به ونشيطه ابتهجت ابتهجت وخب
بدها وعين جهها ومرت قواها نحو تناول اللذات من ذلك ابتهجت
النفس الغضبية وساعتها والقها على ذلك فتقوت بقوتها فان
مالت اليه القوة الناطقة وخالطتها في افعالها وصاروا شيئا واحدا
دخل الحف وعلوم ووصل العذاب اليهم اظلمت على النفس انطقه
سبيلها وعوقا بها بافعا عن الحق بجالها وبقيت مقاربه لها

في عالم الكون النفس ونداء النفس هو المرض النفساني والمرتب
الموت والموت سبب لعدم اليورو وتفرق الالهة في هذا العالم
النفس ان النفس الناطقة ما اذا اظلم عليها وموتها هي
انقطاعها عن الحق باجلها وانما يكون من الشئ من النوع
محبته الاشخاص النفس الى الاجسام والمراد بها المنك و ذلك سبب
مجي الاشخاص وعادة الالهة لانها شئوة طهر من قوة هي كالحجم
محركة الى الفصل وهي تختلف بحسب اختلاف الهوى وما في الطبع
من حبها لحوار الحسن وتوم يكون المتوسط من ذلك وهو رقوم
يميلون لدون وتوم يغلب عليهم محبة العنان والاحداث وضروب
من هذا النفس موصفا لهم هو اليدم وما يتولاهم من الكواكب اوقات
مساقط لظفهم واوقات هو اليدم وينزير وينقص بحسب شكله من
الكواكب ما يحيد منها ويكون عنها هذا الكفر من **فصل**
في النفس النفس الغضبية واما النفس التي بالنفس الغضبية من حجب
القدرة والعلو والرياسة والغضبية التعدي والمنافسة والحكمة
والجودة والقدرة والنجاة والسمو والكرام والحد والميل نحو هذا المبدأ
الفاسدة والاراء العارضة الحق والحق صحتها والجاد والفساد
وانما تكون في النفس فان هذه الامور وما شاكلها هي قوة موجودة
فيها وخلق من افلاقها لانه لها موجود فيها وينزير وينقص بحسب انصاف
الهوى والاشكال الفلك وهذا النفس هو الذي الغالب ضيق به الانبياء
قول من قال هو الغالب على النفس لظفر عليها حتى لا يوصل بها

عن صوب الحق الى الباطل او ما يكون منه على النفس ان هذه عقائد
المذاهب لظاهرة وجذب من غير من مذاهب الحق الى ما هو عليه
الباطل هذا هو الحق للنفس الموجود في قوة النفس لئلا تلهو الشوائب
الكلية مثل محبة الحق الذي هو اللطيف وهو عدول الفرج
هي والرضا هو عدول عما سواه الى ما هو عليه ومنه من الوصول
اليه لا من حكمة كالحج من مذاهب الحق الى مذاهب الباطل وهذه
الامور في الدنيا النفس المعزولة والنظر المذرة وحده ونحوه
وهو المعنى الغالب اذا كانت النفس الناطقة البرية عطفتم نحو
فصل في النفس الناطقة واما النفس المنسوبة الى النفس الناطقة الموجود
فيها الا ان ما في حيز العلوم الشرعة والحكم العلية والنظر الى الكواكب
العالية والسموات السابعة والاشكال في خلق السموات والارض
وما فيها من الايات واجالة الفكر وعمال الروية في كون الخلق
استدراك الفطرة والاطلاع على الغاية والبلوغ الى النهاية والحج
في ذلك المبدع سببا في الكمال ورجوع البهجة وهو خير وتوف
العقل عن البلوغ الى كنه معرفته وهو كليل وتزود النفس في هذه الامور
وتتبع المرسلين والاصفا الى قول المفسرين الشوق الى معرفة الحق
والسلوك الى قرب الطرق والترقي في حاله درجات والبلوغ
الى اتم السعادات والسمو في مصالح الاعمال والخلق بالحسن والخلق
والشدة من الاحوال الذميمة والافعال القبيحة والبر من افعال
النفس الشهوانية والبعث عن احوال النفس الغضبية والميل الى الامور

العقيدة وتلقى ان يبدأ بالهيئة والاداء التامية وتحقيق
الحقيقة في النفس هو النفس الذي سمي بالحكماء جنون الحيوانية
التي دخل على النفس العقل اذا وقعت عن ادراك المبدع الالهي لها
عليه وهذا ما ليس فيه الا اعتبار قول من قال له جنون الحيوان
من هذه الاجناس الثلاثة فتمتخص بها وبوقتها ويشأ لها
في بيان ذلك فاما قينة النفس الشهوانية لهذا النوع لموافق لما هو
الذي المالكول المشروب بهذه القوة يكون كثره العمل الصالح
بما على ما يكون ويرى ليس يكون بالترتبة والرتبة والكمال المحال الى
الديناء وهذه التماثلات يصح لهذا الامر تزويج النفس وشرى كجاري
والتحاد العلامات والدورات المراكبة بحسب صولها الى هذه العلية
وقدرتها عليها يكون خيرا وسروا وعدم ذلك يكون خيرا وذلها
وفقدان لذاتها وقلة مراتبها وذبول الجسم ذل النفس في اذ اقترنها
النفس الناطقة في الخزن والذات والاصطفاء فاما من هذه
القينة في الحيوة الدنيا **فصل** واما قينة النفس الغضبية الموانعة
لها في افعالها الغضبية لما على احوالها فمما يتجلى من السداد مشر
البيوت والراح والصفى السهام وما يكون به التلاف لاجل علم بعض
الالام ونزول المصائب الكتابية البليات والكجوب الغارات
والكسار البجائت محاربة الاعداء والشع من العدو وقاظة الحدود
والخاذا كجوب ما شاكل ذلك كجوب هذه الاشياء من القينة لطالبها
والساعي في جمعها هي القوة الموجودة في النفس الغضبية **فصل** في قينة

النفس ان هذه واما قينة النفس الناطقة فهي جميع العلوم والحكم وجميع الكتب
والصالحات والوقوف عليها والنظر اليها والتفكر فيها وما يكون به الوصول
الى السعادة الدائمة ومنها اقتناء الخير والاولين واسعار المتقين و
اعاديش القرون الاولى والايام كالجارية ما كان فيها وعلم ما في ماته
وما يستحق كمين في الايام لا يتبدل بحكم النجم وما اجرت به الانبياء
وتكلمت عن كونها كالحكماء ككل هذه الامور الموجودة في الكتب المتقدمة الموعظة
والرسائل المصنفة فاما هي قينة النفس الناطقة وهي العلية لها و
الساعة في جميعها المجتهد في الوصول اليها والوقوف عليها **فصل**
واعلم يا اخي ان عنى النفس الشهوانية الذي سموه الحكماء مرض نفس
فهي تنقسم قسمين محمود ومذموم فاما المذموم فهو ما قدر على علاجه وحجي
به وشقاؤه بمساعدة النفس الناطقة والقوة العاقلة اذ غلطت
نحو ذلك بطلان التقدير وسياسة لا تير وهو ما كان من تباول القذا
من المظلم والمترتب بحسب الحاجة اليه من المشرب ما روى النظر والمطعم
ما سد الجوعه ومن الملبوس ما ستر العورة وكان سبيل الزوال الذية
الحر والبر اذا قدر عليه وصل اليه والصبر والاحتساب الشكر
مذموم ومن اذا فاته شيء من ذلك وتعد عليه وجوده ومن المنكح كان
جلالا له من زواجه وما ملكه بمينه ومن القنية ما كان يصلح لذلك
بحسب قدره عليه وبالتوفيق او صلح له كما قال الله عز وجل من
حرم زينته العدا التي خرج لعباده والطيات من الرزق قل هي
لديكم منوا في الحيوة الدنيا وقا انكم لو اطاب لكم من النفس مشي

١٥٩
ثلاثه راج وقال ما ملكت ايمانكم اذ كان ذلك كل من طر فمحمود
فان هو افطر في بناءه لا يحتاج اليه الماكل والمشارب
الملك فاذاه ذلك في كل احد وعلمه في الاكل فان هذا
مرض يشي رطله في السار او يزول اذ ارجع الما لعادة الا ان
يكون قد فرغ احد واستوفى حمله واستغفر رزقه فيضير الى رضاء الله
غرضه ودارك الله ما هو محمود قد عاش سعيدا ومات حميدا شهيدا
اذا كان عارفا بباري حسن الافعال صالح الاعمال فلهذا اهل القسم المحمود
من هذا الشئ واما المذموم من هذه الامور فهو ما كان بالعكس مما
وصفته وضمنا في رضاء من الافعال على الامور البقية والافعال التي
دينال في الاشياء من غير حلها وضعها في غير موضعها من العدل
عن التحقيق ما شاكل ذلك فهو القسم المذموم الذي لا يربح شئ
ولا يوجد رواء وصاحبه في الدنيا والآخرة الا من يتوب
واما الشئ المنسوب الى النفس العنيفة التي هي لهوى الفالسيات
ايضا ينقسم قسمين محمود ومذموم فاما المحمود من ذلك فهو ما كان من الخير
في سبيل الله عز وجل وحجراته الاعداء والعصبيات في من الله عز وجل
قال سبحانه واعدوا لهم ما استطعتم من قوة ومن باطن الخيل يؤيدون
عدو الله وقال النبي عليه السلام يا ايها النبي جاهد الكفار والمنافقين
واعلم ان عليهم ما شاكل هذه الامور من هذا الشئ ما استعان بعبيد
هذه القنينة وجميعها فلو قسم المحمود الى المشايخ عليه صاحب واذ ان شئ
في الامور على هذا السبيل كان شهيدا اعظم المنزلة ربيع الدرر كما قال

سبحانه ولا تحسب الذين قتلوا في سبيل الله اموالهم احياء عند ربهم
يرزقون فحين با التام الله من ضده واما المذموم من هذا الامر
فهو ما كان بالعكس من ذلك في ضرب الخيوة والصبيته على من الله عز وجل
اولياءه وتعلم وتفرق جهنم وتشتت شملهم ومخسهم وتناول
المحرقات والكتاب المحطرات في كبر عن اموال الانبياء والمرسلين فكفر
عليهم والحرف عن عظمته واتباع الشياطين السلوك في سبيل الله
كما قال الله عز وجل اذ جعل الذين كفروا في قلوبهم الحمية حمية الجاهلية
وقال يريدون ان يبطشوا الله واوليائه فاعلموا انهم والله يتم نوره ولو
كراهوا لم يكون لهذا الامور وما شاكلها في جهات المعاصي والكبير
الذوق من شئ النفس التي لم تدرك الا بالحق والشرك بعقوبتوا الذين
والتمس على الرسل في قسوة خلقته من بعده واول الامر في كل زمان
وهذا المرض الذي لا يربح شئ واول وصل الى علاجه واذ ان صاحب
عليه كان من اصحاب السيرة كما الله واولاها الامم من هذا المرض
وهذا لصد هذا الشئ برحمة الله ارحم الراحمين **فصل** واما الشئ
المنسوب الى النفس الناطقة فهو ايضا ينقسم قسمين والناس فيه على
طبيعتين فاما الذين في منزلة محمود ومذموم فاما المحمود والافعال
العلوم بحقيقة قبول الاول والارادة والالتفات الشرعية وحرقة
حفايتها والاسكوك في موصفات ايقنا واقفا لبراهين محكمتها
والجنت السوال عن تاويلاتها حتى القف الطالب لها على علومها
فينجو لغيرتها وما يتخذ من القنينة كذا من الكتب المضممة في

التي في حفظها والحرس على جميعها اذ غارما وصيانتهما عن الاستحقاق
والخذل من صغرنا في غير مضمنا وادفعنا الى غير مستحقا فمقدد الامور
وما يصلح اليها من العتية ومن كسبها الى ما جردنا يكون بالوصول
اليها والقدرة عليها فيلزم وجود صاحب قدره يستحق من الخيرة ويرى بها
وقد نرى فيها وضوحها وحكم العدل الذين صغرت امد في كتابه و
اشي عظيم يتجلى به كرايمهم يشبهه في خشية ويعرفونه حق معرفته المتكسر
في اياته وخلق حيواته وارضاهه من فقهه وحفظه بسطه وقبحه و
يقولون ربنا ما خلقنا هذا الا لعلنا نعلم انفسنا انفسنا
هو الخلق لا اله الا الله الحق والحق المذموم من هذا العشق المذموم
الى النفس الناطقة القليلة التي لا تروى احد فلو كان بالانكسار
مما وصفناه وبالصفا ذكرناه من قراء الاسفار والكتب ورواية
الاخبار والمخزف في الحكايات الملوقة الاسرار المصنعة العادلة
بالنفس عن طريق الهدى الى طريق الضلاله الحق في قبح الافعال
وسيات الاعمال وربما وجد سعادته ورجى بربه ودواه ان كان
المأخوذ اذ ذكرنا النفوس لعلها وافقت من سكراتها ونفقت
من نوم غفلتها وندمت ما تبنت له ربحت الى ما هو لها اصلها
التي ما قد منا ذكره وانما هي صلاح هذا المرض من غير صحة هذا
الجنون اذا كان لطيفا حتى لا يظلم ذلك النفس الناطقة جوده
سماوية فربما من عتيتها مشتاقا اليها والمواساة مقصدة
وان في عاوت في جبرائها وتوتيت عليها احر اضهار افعالها وتزلزلت

عليها استقامها ملكها وانقطعت عن اللوق بعلمها فانقلبت بها افعالها
التي فيها عاوتها بسيات ما عاوت في قبائحها اركبت صارت شيطانها
مريدا وانقلبت في استوا منقلب عاوت الى ارجعها فادرس عالم
الكلوش الفناء والاتحاد بالاجسام في عالم الامم ومحل المصائب
والاستقام كما قال المدخر وجل كما نضجت جلودهم بدلتناهم جلودا
غير مألوفة وقوا العذاب قال اخس ثوابها ولا تكون نجما امدو
ايكاليها الا من هذا الجنون المملوك هو الجنون الذي سحر صاحب
السطر استغوا جنود البليس للعين فلا يكاد ينزل الا بالاعلم
الصبي الرقيق المسعد الرعي من السماء شربها لمرح حتى فارت
شيطانها ونجل عتية هيجانها ما اذ وفق له الطبيب العالم و
الكل من العارف بحقيقة الرقي والعلم وقيل ما يوجد ذلك سفق
الامن بعد السعادة في النجاة من العذاب لا يلزم الموت المقم وكما
ان الجنون يتجلى في توبه واغلا له وسلاسله وتسلط باقوا له وما
يبد الله وعنه من امتك سواته وتخرق الطماره وتلك استارة تلك
النفس اذا عاوت بها شيئا لطيفها ووجوتها ويظهرها وتزلزلت
لها الاشخاص القبيحة والصور المستويمة التي كتبها باعمالها
الردية وافعالها القبيحة كمال المدخر وجل وحاق بهم سيئاتها عاوتها
فقدما هو الجنون المذموم والشئ الغير المحمود ومثل كمش من عشق
القبح المفر من لولده من مريه الفول من لولده ان له او انجم
مما يعرض من البغاة والافصال والصغ غفلة القبح الاعمال فمؤدوم

في العلمين متوكلا شريفا لسان جليل من يمشي الكمال لسان
 واصحاب الصور البقية والخلق المشوكة ونحو السوادن من الجوار
 على من هذه من لسان الحسن كما استغنى لاحت بن قيش
 رقع كتبها اليه وقال ما يقول هذا كماله في حسن بيوتك
 عجوز من حسن بيوتك عذرا ودي المحض جلاله زور كالحور
 والعين فذا القوم من الناس لا يمشون هذه الصفة والوال
 هذه الاشياء فاما من ضرب من يكون ومفارقة العقل متعارفة الجمل
 وهو ان النفس كذا كذا لا اعتقادات الردية والمذاهب المختلفة
 القول الحق ومذهب كل الصديق التي تكون بها الدمار والبوار وسود
 المنقلب في الدار بخانه الله ولا يكون في الكسوف او احوالها
 بمن وجوده ورحمة هذه تمام القول ايضا الشرح واقامة البرهان
 على ما قيل في العرش من انه مرض غفلا وهو في قالب جنون الهوى
 حقيقة المطلوب العرض المحض من هذا الفصول وان حقيقة الشوق
 الفاضل والود الكمال هو الشوق الى الاتحاد والتقرب من الله الاول
 وكل شائق مشتاق اليه وطلب الله ومطلبها والتقرب منها فافهم
 ذلك وتفقه واشتغل به انما هو رجل ولا حول ولا قوة الا بالله العلي
 العظيم **فصل** في ذكر اسرار السالكين من اسرار في سنة البعث والبعث
 والنشر والحيوة كما في كشف المعاني وعليها هو الغرض لا يقتصر من سالكها
 كلها واليه المسمى هو الغاية القصوى المنزل العلي والمآل المعين
 والعلم اليقين بالحق المبين والعروة المستقيمة وجبل الله المبين

رسالة ٧

والشار بقوله سبحانه تعج الملائكة الروح اليه في يوم كان مقداره
 خمسين الف سنة وما يقر بان هذا العلم الجليل في هذا الرسالة لو حشا
 بذكر طرفه علم نور بهما حجة فما وحق عليه وضلنا بسوق الله اليه
 وودعناه لهذا المكان من هذا الرسالة التي تهتم لنور فيها بالاضاح
 البيان حقايق الربان لما قدمناه من الشرح لما تكلم القول فيها وان
 ما بين يدينا من اسرار الله ما تيسر اليها ليدل عليها فاذا وقعت اليها
 الاشارة بالبرهان يدرك الله واما ما برع به من هذا الفصل من العلم
 فنحن كل الصائغ اعمل فيه بموجب حق الامانة والايك الحمار به نفع
 الى من اسعده ونفعه في غير موضع وبذلك لن لا يرغب فيه ولا يطلبه
 فيكون تاجا من جملة العلماء الذين يخشون الله في خشية ولا يملكون طاعة
 ويجعلون في عبادته بوضوئهم الاشياء في وضوئها الله لا يكونا اليها
 ونزهة لها عليها وما على رسول الا البلاغ المبين **فصل** في اياتة نقض
 هذا العلم وان علم المبدأ والمعاد اعلم بالانبياء كماله واما ما برع
 من ان هذا العلم هو الغاية ومجرده يكون الوصول الى النهاية اذ هو
 علم المبدأ والمعاد والرجوع والمنقلب في الدنيا والاخرة والثواب
 والعقاب والنور والبل والنجاة والنار والحشر والمشهد
 والضرر والميزان والملائكة المقربين والشاقيين جنود الميسين
 المعينين والحق والباطل والعالم والجاهل والناقص والكمال
 والمفوض والقاض الغائب والحاضر والروح والنجاسة و
 الصائغ والتجارة والقبض والبسط والربط والخط والظلمة

والبر

والنور والظلم والكور وعالم السموات العلوي سكان الارضين
السفلى واليه والنهار وكتا بالابرار الذي في علي عيسى وكتا
النجار الذي في سجن وخباء الفردوس الاعلى وشجرة طوبى وسدة
المستحق جبرائيل وجبرائيل الملك الذي لم يزل معكم في السما
وجنهم السما والارض وشربا الحيم واكل الزقوم والاحباب المحرمه
والارواح المرفقه بالكلود المحموده والكفوس المعذبه والعقارب
المردة وملك الغضبان زمانه انوار العذاب الملقه ومعرفه الايام
الموصوفه زوات الاشياء المختلفه والاصناف الموصوفه في الخلق
المختلفه في موضوعات لطائف مثل الازدهار والحاقه والطافه والرفقه
والفارقة والاصاحه والساعه والقيامة ويوم البعث والنشور
ومعزة القبور ومحصل في الصدور ويوم التناود وقت المعاد
ويوم الجزاء وبرز الربا فضل القضاء وسيد القدر وقراب الساعه
والشقاق القوم وتبديل الارض على السما والمحشر والنشر وتسايط
الكواكب وتاثير النجائب في غيبه الشمس وحرارة الشمس وروايجال
كل السحاب على السما كطهي الكباب في بحر الجمار وغورما العيون الانما
وتشر الصدور والنفخ في الصور والبالية وقيام الاحباب السما
وجمع الثنات وقيام الاموات وحياه العظام والرفاهة والانتباه
من طول الرقا وقيام المعاد وحضه الشهداء والبنين والمبطلين
برسالاتهم والمقربين ويوم ياتي السحاب فان صينهم يزدت
الحكيم للغاوين قيام الملائكة والروح من لا يتكلمون ويوم الحق ويوم

الحكيم ويوم التغاين ويوم الفصل ويوم كالح سنة ما تحدون ويوم
كان قداره خمسين الف سنة ويوم يقول لكم ليستم في الارض عدد سنين
قالوا البشايه وما وبعض يوم فسال العادين ويوم البعث ويوم الموت
الاول والموت الثاني سنة والموت الاول والموت الثاني سنة وقالوا ربنا
امتنا اثنتان اجبتنا اثنتين واقترانهم بزوجهم وشهد عليهم شهدا
وجأت كل نفس بما سائق وشهيد ويوم يحبس الظالم على يديه ويقول
يا ليتني اتخذت مع الرسول سبيلا يا ليتني لم اتخذ فلانا خليلا لقد
اضلني عن الذكر بعد اذ جاءني وكان الشيطان للانسان خذولا
ويوم يقول نفس يا حسرتا على ما فرغت في جنبك وان كنت لمن الاعراب
اذ يقول لو اني اعدت انا لكنت من المقصر او تقول حسرتي العذاب
لو ان لي كرة فاكون من المحسن ويوم يقول الكافري يا ليتني كنت تريا
ويوم يوفي كل نفس كسبهم لا يظلمون شيئا في قتل اعداء من الجنام
وحضه الملائكة الكرام ويوم ياتي كل نفس بما دعت نفسها ويوم يقال
للقفس الركب الروح المظلمة ارجعي اليك اعيتت مرضية ويوم يقول
سبح اسم ربك عظيم يا عيسى بن مريم انت قلت للناس اتخذوني واخي
الامين مربي ومن بعدك سجدتك كان اني اقول ليس لي يحيى ان
كنت قلته فقد علمته تعلم ما في نفسي ولا اعلم ما في نفسك ويعم ياتي
من كل امة شهيد ويوم يدعوا كل الناس يا معشر ويوم يقولوا لوزن
ما نقتضه ويوم تعرض الاعمال ومحكم الافعال مشركت فقال للممر
اقرا انك بك كفى بنفسك اليوم حسبا واذا الشمس كورت واذا النجم

١٩٢
 ورافقه بحسن الملاحة المقربين والافياء والمرسلين وعباد
 الصالحين الذين لا خوف عليهم ولا هم يحزنون **فصل** في نعم الجاهل
 بعزة البعث والقيامة وما يليها والكارهم به يختلف عن عمله واعلم
 يا اخي ان الذين كفروا احر البعث والقيامة والنشر الحشر و
 الحساب وما يقدم ذكره فانما اكفروا احر البعث والقيامة وكذبوا
 بهاتين كوك وتمت في نفوسهم وحيرة في قلوبهم والعد في كلبطيم
 حقيقة معرفتها وانيتها وما يمتثلها وكيفية قبل معرفتهم بآيهم
 وحقيقة جوارها وكيفية كونها مع الحساب لم يربط به قيا ما ولم يفكر
 وقت افر من اين كان سدا والى ان يكون معادنا بعد محارقتنا
 وهذه المباحث علم غامض سر لطيف ليس لاهل طريق الالهة يدركون
 بالعلم والايمان والمصدق لو اصل الادة وارتداد معين لقول
 الصادق في الخبرين عن الله سبحانه الذي اخذوا هذا العلم عن الملاحة
 وحيا والهاما بتأييد الله عز وجل واما الذين لا يرضون ان ياتوا
 بهذا العلم شيئا واياما تصديقها ويردون بها حينا عقلية وحججا
 فيجاءون ان يكون انفسهم نقمة وارواحهم ذكية وقلوبهم صافية وانهم
 واجبة واخلاقهم طاهرة وقدر انصافا بالعلوم الموجبة لهم لتوقف
 على صحة هذا الامر وحقيقة هذا السر وله كمال سلطان من هذا الرسالة
 ما بسطناه في انقياد من الرسائل المصنعة ما يجب للمناظرين فيها
 والمطالعين عليها من العلوم الرياضية التعليمية والسياسية الطبيعية
 والنفسية العقلية والخلقية الالهية ليتبينوا ذلك اذا تفقوا غاية

ووصلا بحسن السمع اليه على حقائمه الكتب النبوية والفريلاست
 السماوية وتركنا القول بالحق ببدء الامور ليكون مذكورة في هذه
 الرسالة لقيام البرهان الدلالة وجوان كان واضح البرهان لايج البيان
 فانه لا يصل اليه ولا يعرف كيفية الاطلاع عليه الا من كان من اهله
 ووقفه الله عليه ومن كان من غير اهله فانه لا يعلمه ولا يتقنه عليه ولا
 يهتدي اليه فغنى ذلك يرجع بالظن على صاحب كلفه واضد ونسب
 الى الكفر والاكاذب وسر به بالهتات والفساد ذلك يلحقه الله وخزيره
 ويجعل من الذين لا يؤمنون بالآخرة ولهم عذاب عظيم يقال
 لهم اخسوا فيها ولا تكلمون وهم يرق السجدة الجحيمية المملوءة بالجنه
 من فوق لا يفهم الماس من قراولك خب جهنم وهم اليها واردون
فصل في حرف البعث وزيد يا اخي ان تكلم على حقائمه واصفناه و
 بياننا شرحناه وتفصيل قلناه باي اننا ان شاء الله القول الكافي
 سيد من يشاء ان يدر ما يستقيم علم يا اخي ان لفظ البعث لفظ يدل
 على معنيين في هذا الامر احدهما بعث اصدر بمعنى المصدور والمعاد
 فاما المبدأ فهو اشباع النفس العقل ثم كذا نجا الاشياء
 بعضها من بعض وهو ما من العقل وكلها من الله سبحانه وبه لا تبدأ
 هو بعث من هذا القوة الى حال العقل وهو يريد الاشياء من عدم الى
 الوجود بالصورة كونها في البيوت والبعث الذي هو معنى الاصدار
 والعود وهو خالق النفس الجسد بعد اتحادها وكونها متعارفة لما علمت
 حاملها كبت اما الغالب مقيم واما الى سرور ونعيم فمما مر في البحث

عن البيت بالخير من القول الدال على المبدأ والمعاد في هذا المعنى
ومن قول الله سبحانه في بيت المقدس مبشرين ومنذرين فانه
بيت الانبياء لمن يقوم مقامهم في تبلغ رسالاتهم في الامة ليعلم البركة
وتشتمل النعمة فالبيت لكاتب في الدنيا جزو البيت الموكى
الى الاخرة كل **فصل** في ثلث اسماء وبيانها فاما تسمية اليوم
بالحكمة فمما اشار الى تحقيق علمه الذي اخبر به الانبياء ودلت
عليه الحكمة وصدقته بالعلماء المومنون وكذب بالجهال والكافرون
واما قول الله فاما عني بان في ذلك اليوم يقع القول عليه
بالتكذيب لم وفاد ما كانوا يعتقدونه من الادراك السقيمة و
المذاهب الخاطئة لقول الحق لعاديين زخارفهم عن طريق بل
الصدق واما قول الله ان في ذلك اليوم يوفى كل نفس ما عملت
واصاوت بما سياتى كسب والازف في هذا الوعد هو الزوال
والزوال من مكان الى مكان كما يقال زفت الشمس للغروب
وازفت الوقت كذلك لا زفت في الشيء ووضع شيء غيره في موضعه
والزواج به كذلك يكون لاحر في ذلك اليوم ازالة المذاهب
السقيمة والاعتقادات الردية والاهوية الضالة المصطنعة
وملأها بالهدى الى الهدى والهدى المقيم ولذلك قال
اقربنا الساعة والشيء الحق فاقربنا الساعة هو المساعة
بجواز انفس الشقاق القرموز والامور الدنيا اذ كان
القوم هو المتول بغير عالم الكون والعدم وباشقائه بطل

به الحكمة والما قول يوم التناد فان في ذلك اليوم يكون التناد كما
قال سبحانه زينا ذلك لمن حكم قالوا بل في ذلكم فتنة انفسكم
ومناداه اصحاب الاعراف ومناداه الذين آمنوا بعضهم لبعض
بالبشرى التناد والفرح والسرور ومناداه الذين كفروا بالويل
والهشور وتولوا بعد ذلك في غفلة عن هذا ناداهم بالمشادة على
انفسهم انهم كانوا عالمين اما قول يوم النشور فهو يوم نشر الاعمال
وتهور بالبر والافترقان بعض ويقف عليها كل الحجج وذلك ان
المومنين يعرفون باعمال الذين كفروا وعرض عليهم وبقا للمؤمنين
كفروا ليس في ذلك حجج قالوا بل فينا فيقال لهم اليس في اعمالكم
فيعرفونها ويحيط بهم سياستهم وعملهم وعرض اعمال المومنين على الكافر
فيقال لهم ان يكونوا يدعوننا الى العمل مشغول الاعمال ولكنهم تنكبوا
فتقولون لهم قد جازت سبل ربنا بالحق فكذبنا وقلنا ما انزل
الرحمن من شيء فاعلم يا اخوان هذا الغرض فاما هو عرض اعمال
العباد في ذلك اليوم بعضهم على بعض ليس كل منهم بياهم وسيماهم
اعمالهم والشهادة لهم رؤسا المومنين هم الامة المهديون والخلفاء
الراشدين واما من تولوا اعمالا لعباد تعرض على السعد والويل
في ذلك اليوم حتى يعرفوا اوقف عليهم وياخذون في شامسة وكيف
تعرض عليهم ما هو حايظ به وخرجه عنه وانما يكون الغرض على من ان
تعرض ما يرض عليه وبه صفة لا يلقى ان يوصف بها احد
سجادة وانما الغرض في ذلك اليوم عرض الاعمال الخلق على قدر اعمال

الطائفة والعمال المصيبة حتى تقوم بذلك العدل عليهم منهم والوزن
برسنة الحق فيجوز منه كل نفس ما كتبت وسم لا يظلمون ويعرفون
اعمالهم لا يغيب عنهم شيء منها ولا يكفر بها فيكون اعمال الذين امنوا
جنت لهم وغرف وقصور وذوات روع طيبة ودرج حسنة وروح و
ريحان ما لا عين رأت ولا اذن سمعت ولا خطر على قلب بشر
اعمالهم حلت عليهم ما هم بخير من النار لما بعثوا القوم في ذلك
اليوم فلو لم يورثوا ما كان كفرا في قلوبهم فسدوا وما كان كفرا في قلوبهم
فسدوا وما كان كفرا في قلوبهم فسدوا وما كان كفرا في قلوبهم فسدوا
ويكتبون عليهم قلوبهم من الاعمال الحقة ولا يقدر وزن على ان يها بها
واقفا كالحج بها لما كانوا يحسنون على انفسهم من عبادة الكافرين لم يقدروا
عليهم في ان الدنيا فخذ ذلك يحصل في صدورهم لهم ومعهم تيرالهم
في نفوسهم لم يكن في انفسهم من الاعمال الحقة ولا يقدر وزن على ان يها بها
للذين كفروا ايضا ما كان في صدورهم من التخللات الفاسدة ولا اوزم
الردية والاعتقادات المفسدة اطاعت بها نفوسهم سكنت اليها ارواحهم
ينصرف علمهم على علمهم واوزارهم على علمهم ومن اراد الذين يصلحون
بغير علم وكذلك قال الله سبحانه والذين آمنوا وفضلناهم في الحياه
الدنيا وهم يحبون انهم يحبون متعاقبا وقال عاملنا ناصية قلوبنا را
حاميه واما ليد القدر فمما تقدروا في ليلة ذلك اليوم من الصور
الآخرة ووضع الاشياء في مواضعها واما اشتقاق اسماءها فمما اشتقاق
الاولى والاعمال الحقة ما كان في قلوبهم من الاعمال الحقة ولا يقدر وزن على ان يها بها

يفرق كل امرئ حكمه قال الله عز وجل بعقبه وفي السماز حكمه وما توعده
في يوم القيامة يمشق السما والعرض الارض على الجبال فترى واحدة
بعد ان كانت يزل بها الملكا من اربابها بقدر معلوم ورضي عنهم
وفي يوم القيامة يكون لظلم الكلي ونقض الخيرات النعم على المملوك والبلاء
والعقوبات على مستحقها دفعة واحدة واما على السما في ذلك على
السجل لكتب فيها ما يكون في ذلك اليوم من كل الاور والنواهي
التي كانت في حال قيام الدنيا لان القيامة لا يكون لعم ولا نهي
وكذلك يقال للكتاب اذا قرئ في فرغ قاريه من قرائته ونعم ما فيه
قد طوى امرئ الساكنا ولا يحتاج اليه بعد كما لا اراول خلق بعيدة
وعدا علينا عودا الشدة الاول واما قول يوم يحشرهم فان العالم
في ذلك يحشرون الحشر هو حشر النفوس بالخروج والنفوس الحقة وما
يجبها الشمس فان ذلك يكون فحقها للساعة ودمون شرها و
وعلا ما تنقبت من شرها ويطلع من شرها واما حور الجبال كمر
السحاب فهو حور الروسا بالعلم والحكمة السحاب المارة بالغيث
والما الذي به جنة الارض واما شجر الجاد فهو علمهم الررساء
السعد وما كان مستورا في شرعهم واوليهم ولله الحكيم ان الحما
سعد وان الجبال الساجدة والجر الطيط ودمون خاتم الروسا واما النسخ
الصورة فمما شاع في الظاهر في الاشياء فمما شاع في الاشياء فمما شاع في الاشياء
يعرض يوم القيامة ومشاهدة الافعال بالحقيقة وظهورها الى الفعل
بعد ان كانت شاهدة بالقوة والنسخ الاول قيام السما من البشارة

والانذار والنفخ الاخرى التي هي كيون العالم قيام نظرون ظهور
السابع والسادس اول القوة والسابع ثاني بالفعل وهذه النفخة
اخر كوني تمام الصورة البالية والاجساد الناقصة في علم الحياتة و
مذمبة الضلالة لبيان ما كبرت ما جوده الاموات وجميع الشرائع
فهو جوده من مات من المؤمنين عباد الله الصالحين بعد ان اشد شهادتهم
وجميع شتاتهم بعد التفرق بالفضل والتفرق والتفرق والفرق بالفضل
والفضل وقولهم بحكمه الله سبحانه بقوله الم تر الى الذين اوتوا
نصيبا من الكتاب يؤمنون بالبحر الطافوت وقولون الذين
كفروا هؤلاء اهدى من الذين آمنوا سبيلا وقولهم فربما كذبتم وفترقا
يقولون فالفرق المكذب هم الانبياء والفرق المقتولون بايمانهم
واصحابهم واما حضرة الشهداء في كل يوم فهو جميع اهل العالم الحية
على الذين كفروا في اذانهم باختيارهم التي يرونهم واستكبروا
عليها وصلوا بالاذنية اليها فبعد ذلك يبلس المؤمنون بخيرون
وينظرون عن قدام الحق لا ينصرون فيما ينجم من سوء ما احاط بهم لما
قوله عز وجل يوم ياتي السابغ فان بين يعيش الناس في اعداء اليم
فهو ما يكون قبل قيام القيامة من الجنة التي يعيش الناس في الظلام
الذي يفتح بهم عليهم اذا اعلنت بها الحكمة وتناشرت كواكبها وغابت
شمسها واطل قمرها اعداء اليم وهو اليام الذي في ذلك كل من ربه
سما وضعت وتضع كل ذات حمل حملها وترى الناس سكارى وما هم
بسكارى ولكن غشاوة بصرهم يدورهم والذين آمنوا من الذين

استنوا ترى الغدار تقطعت بهم الاسباب ويوم الجمع هو اجتماع
الفرقتين حتى لا يجاد بينهم احد فرقا حتى يفرقوا بالطلوع يوم القابض
هو يوم يحشر الذين ظلموا وهم الاخر من الذين يكونون انهم يحشرون
والحقن والحسارة وهذا الشيء يفرق بعض قوم مقامه وذلك من
الذين كفروا انهم يجازون بما عملهم حتى يكون يوم القيامة فيجذبهم
ولا ينفعهم هناك قيل لا كثير يفرح انتم بياضهم فلا تفرحوا بياضهم
سبكتا الذين آمنوا بحسناتهم فلا يضرهم ولا يوجدون بها اذا كان
راس الحسنة الذين آمنوا معونة سبحانه وحزنا وليا وطاعتهم فلا
محبة يضرهم بعد ذلك اذا ادوا ما يجب عليهم وما تمكا ويزيلهم
القيامة جميعا فان زلت باعدتهم القوم اعتمد على الاخرى وراس مال
الذين كفروا الشرك وحججه من اهل الدنيا والدين عليهم واخر وعجز
طاعتهم والاحسن بينهم بعد ذلك من صلوة ولا صيام ولا عمل كما قال
سبحانه لقد مننا ان عملوا من عمل فجعلناه هباءا منثورا وهذه معرفة
حقيقة يوم القابض وقوله برزت الحجج للفايز فالحجج هي الدار
الواصلة بها الهدايا الى استحقاق كان الهوان المقيم والغدار الليم
وقيل الرجوع والملايكة تصفوا لا يهلكون هو قيام رؤساء المؤمنين
الذين اراهم طاهرة ونفوسهم زكية والملايكة هي منازلهم التي
ملكوها وعادتهم التي بلغوا من الملائكة اخوانهم فهم لا ينطقون بشيء
منها يوشن الا من اذن للرجز قال صوابا وجورحان ذلك اليه
الحق ان شئت اخذ الله بما يابا وقوله ان يراهم ربك كالف سنة مما

١٥٨
تعدون مودة قيامهم السادس ولد ذلك قال عليه السلام عن الدنيا
سبعة الف سنة بعثت في آخرها الفاضل قوله في يوم كان مقداره
خمس مائة الف سنة فمؤدور الآخرة وما قوله كم بشتم في الارض عدد
سنين قالوا البشنا يوما او بعض يوم انما يقال لهم كم كان مقدار مدة
ما متعهم به حياتكم ولبثكم في الارض الى وقت شتمكم وقيام قضايتكم
من اول دولتنا الى هذا الوقت قالوا يوما او بعض يوم قال العارفين
يعني رؤساء اصحاب الحد قال لقد لبثتم في كتاب الله الى يوم البعث
في هذا يوم البعث ولكنكم كنتم لا تعلمون لما يلحقكم من العذاب وخطيئكم
الاصية اذا عاينها ما كانوا يعدون وما مودة الاولى فهو مودة محبة
ومضارقة النفس اليه وانقطاعها عنه والاعانة عليها وميله واما الموت
الثانية فهو ما يتبين من العقاب لها منها من الثواب والندامة كانت
يعين انما يتأهب في الدنيا والآخرة فمؤد ذلك كيدية فتمت وبجنت معها
في موت المحرة والندامة اما الحجة الاولى النفس بالبعث
الاول الى الارل الدنيا وحياتها الثانية البعث الثاني يوم القيامة
واخراف الكفار به فخرجوا الى عالم اذوا وما عرضت عليهم وتو له
سجانه وجأت كل نفس بما سائق شهيد فاسابق عتلاها والشهيد
رئيسها الذي امرت بطاعة الله طاعيا ولها ومو ثبها الموت
لها بالالتصيب من خير وشر والشهادة اصحاب الاعراف ويوم يعرض
الاعمال على يد يقول يا ليتني اتخذت مع الرسول سبيلا ويا ليتني
لم اتخذ فلانا خليلا هكذا يقول كل من حبل له غير حقه ولم يتخير الرسول

سبيلا فيها اخره بونا اخر وصيته من بعده وظلان هو الذي سئل
سواء عمله وفعله بغير ان اشار عليه ذلك لم يتقدمه يكون له معه
اسود به في جهنم وعو البليس يكون من الله محفوظ الى يوم الوقت
المعلوم وما قوله ان يقول نفس يا حشر قل على ما فرطت في جنب الله
فهو النفس لنا طرفة العادة في عالمه وعدو لها عنه الى غيره بالسخرية
والتمويه والباطل وما قوله الكافر يا ليتني كنت ترابا يعني يا ليتني
كنت عذرا لا وجود في هذا اليوم كي لا يجازي ما عملت اذ لم
العذاب لقطعت بهم الاسباب اما قوله يوم تجد كل نفس نفسا عذبت
من خير محضر او ما عذبت من سوء تود لو ان بيننا وبينه ادا بعيدا
فمؤد معروف اما قوله يوم يا كل نفس تجادل عن نفسها فمؤد
يا اخي يتحقق رؤسا المؤمنين اذا انقلبوا الموتى عن الكلام
باقامة الحجة على الكافرين بين يديه في ذلك اليوم تكلمت
عنهم بالحجج وساء لهم المعلمين لهم كما قال الله عز وجل حكاية عن
الكافرين لما قالوا النوح قد جاء دلتنا فاكثر جدالنا واما النفس
المطمنة الراحلة الى بهار رضية حضية فهي النفس المبعثة من عند
باريها الى القوس الخيرية ليهديها ويهيئها من نوم الغفلة ورعدة
الحياة في مرجع من استجاب لها وتبذل منها الى بهار رضية رضية
ويدخل الجنة ومن عصا من عباد الله عز وجل الذي قال في الدنيا امر الله
تسجاوله واما قوله لان يا تيم الله في ظلل من الغمام فهو امر
عز وجل الذي قال فيه ان امر الله فلان تسجاوله واما الغمام فهو امر لا يراه

١٥٩
 الا الذين آمنوا وحبوا حتى يؤمنوا الكافرين كما يحب النصارى المشركين
 اصحاب الخلقين كما قالوا من كفارهم عن ربهم بويله المحزون
 والنصارى هي الحبس الحية بين الذين كفروا وبين الذين آمنوا يوم القيمة
 والملائكة هم سكان السموات عالم الافلاك والما قول الله عز وجل
 في ذلك اليوم للمسيح يا عيسى ابن مريم انت قلت للناس اتخذوني واهلي
 الهين مني فاصدقوا فاشارة من الله عز وجل ان كذبت من
 خلاف المسيح من تبوءوا انصارا في الذي قالوا انه الله واحد وانه
 صاحب القيمة انه يقول حساب الخلائق محله من السبع وقالوا
 عنه انه هو الذي احرم بذلك ان يعقدوا فيه ويعرفونه به راجع
 اليهم بعد ثبوتهم وقادهم عليهم من بعد نصيبه وارجى الاموت وانه هو
 العابد الاله فاصدقوا به يوم القيامة فاكتم الله عز وجل به القول
 على ان السادة من انبياءه فانه سجد على يديه وعلى راسه واعلم
 ان المسيح لم يكن يدعى كذا لقبه ولا امرهم به وانه اذا سئل يوم القيامة
 عما قال في المشركين وانتم الملبطون اذ يقول بالحكمة عنه سبحانه
 سبحانه ما يكون لما قالوا ليس له الحق ان كنت قلته فقد علمته
 تعلم في نفسي لا اعلم ما في نفسي انك انت علام الغيوب يعني
 انت العالم بما يدعى من امر من الحاد الذي اصدته على الكفر
 الذي ايدته به وحصصتني بدرجته فانت عالم به اذ هو منك بذا
 ولذلك قال في نفسي من وحيه واما ارا يقول تعلم في نفسي
 يعني نفسه التي وحيته له وادبها وحكم الناس وصرعهم ما

يقول

فينا هم من الكبر بفتحهم بماوت من الخطية ولا اعلم ما في نفسي
 الحق وجبهما السبع اذ القيمة وبغيت فاني لا اعلم ذلك لا اطلع
 عليه الا بالاطلع في عيني وعرفتني به من حذر البشارة والادب
 من وحيه والافكار بكونه واما دعالى من الله ووضع نفسي في موضعه
 فاني لا استحق ذلك ليس بولكني فلما اخذني بما كذبوا به على
 وقالوا في ما لم افعل ثم عطف على الذين كذبوا عليه ونسبوا اليه القول
 اليه ان يصدقهم فانهم عبادك وان يعترفهم فاكتمت العزيم اليكم
 ما قلت لهم الا ما عرفتني به قال الله يوم تفتح الصادق من صدقهم
 يعني ان المسيح عليه السلام من الصادق من عنده سبحانه الذي يفتحهم
 صدقهم وانه لم يقل الا الحق انه لم يسعدا جعل الله له واما في مقامه
 واما قول يوم ياتي كل امة بشيعة فواث علىهم وقد قدما ذكره
 والقول فيه وكذا لك يوم تدعو كل الناس اليهم فومودهم معلمهم
 علومهم ففانهم حكم حقيقة واما قول يوم يقوم الوزن بالسطح فقد
 تقدم بيان ذلك شرحه واما قول اقر انك كفى بنفسك اليوم
 عليك حسيبا فهو ان جعل كل امرئ يقدر عليه من نفسه وكل امرئ يسكنه
 المبتلى بالحكمة الموضوع ليدرس ما في الصفة ما في معرفة بارية عبادته
 وان له في عالمه وسامه حياة العالم كان له في حبه اعضاء وهم
 روساؤه وبهم تتم الحجة وقول الله العجب في نعمته برؤسائه ينظر من
 اثره الساعده وقرره بمرادنا قوله اذ الشمس كبرت فكلما يكون
 من حدوث الكره والكلوب هو معنى التدوير والتسبيح وهو معنى الستر

١٧٠ والنعمة فقد اعراف في لغة العربية وفي الحقيقة ان الشمس العالم تسير
وتدور باربعه وثلثمائة الف مرة في السنة الا ما لم يدرك على صفة غير
الاول انك قد رايت نجوم في سماء الليل كانت ظاهرة في
وخر الوجود في ان لا اعدا بجمعها من كل موضع كاجتماع الحش
اذا غابت الشمس برؤيا في وقت ما غابت على نورها للفق في العلم
وعلى شيئين الاول ان لا يجلو ولا يظهر في ذلك الوقت
والثاني ان سجدوا اذا انقضت العلوم وحضرت وانقضت واذا
النفوس في وقت ما في كل نفس كسبت والزممت بالعلم والورا
المودة سئلت باي ذنب قتلت اذا اجاب صاحب السؤال اذا انقضت
نشرت اى اذا انتشرت حكمته لانه قد قدم صاحب النور والنعمة ولا
الساكنات اذ انقضت العلوم من سماء الالهة كما انقضت بالبرية
من كتابه ويزيل عن البياض موارده ويجوز ان كان قد غيبه من جبهه
ومراده واذ انقضت سمعته لا يلهي وحصلت لهم خضعوا له بالعلم والنعمة
انما العلم والنعمة انما في مرتبة من المؤمنين المستحقين بصيرهم و
حازوا بها بالعلم فمضى ذلك فقلت نفسي انظر من غير اشرارهم
يعرضون بعضهم على بعض لا يخفى منهم غايبه الملك على رجاها ويحك
عرش بك فوقهم يومئذ غايبه وحيه واما الملك على عرشه
عند ذلك فمضت من الدنيا كمواد الذين كفروا بسور باب الجنة فيه
الرحمة والحارة من غير الله اريد يومئذ يقول الشيطان ربنا ما فعلت
ولكن كان في خلال العبد والشيطان في الموضع مخصوص بشخص من

اشجى من العالم الا ان ما خلق البشرى والافراد صاجرة وقرية
على كل واحد منهم هذا الاسم على صاجرة ونسب كل واحد منها العلم والنعمة
القرينة فيقول لهم لا يخفى على الله قد قدمت اليكم بالوعيد وهذا قول
من عند الله يومئذ يومئذ اخره ونسبنا لقاده واربعها كما كانوا عند
قال جل اسمه وان تطهر اعدائنا فان الله هو مولاه وجبريل وصالح المؤمنين
والملائكة بعد ذلك ظهيرة فاتموا في المعنى ويوم نقول لنجهم
املائكة نقول من من في عالم الكون الفاعل وما كان من مخلوقاته
الاجساد الذي لا اروح فيها ظاهرة ولا انوارها زاهرة مثلها كمثل
قصور التي اكلت يرحى بنا في كل ما من لا يصل من الدواب والحيات
من الناس يومئذ لا يفتنى الا امر قال الشيطان وخر ان الله علمكم
وعدا الحق واعدتكم فاخضعتم وما كان لعلكم من سلطان الا ان
دعوتكم فاستجبتم لعلكم تفلحون ولوموا انفسكم واما لاخفاء على من
من نفسه بعينه في الالهة بصفة محققين منها الالهة يتبعون اصحاب
الدنيا ويتبعون عن اصحاب الدين ويتبعون باميل للعين وقد علموا
ان امور الدنيا فانية متقبضة ولكن الشيطان يمينهم امور وخصمهم
جمعها وعلماهم ويريدهم في الآخرة ونفعا التي وعد الله عز وجل وهو الحق
فاذا فرجوا من الدنيا وراوا ما كانوا يوعدون واصل عنهم ما كان
الشيطان بعد سمهم بالمسوا وانظروا عن الرحمة وعدوا عنها فقام
شياطين يوم القيامة سم في العذاب يشتركون واما قوله يوم يفر المرء
من اخيه وادوا بيه وصاحبه وبنيه فمواشغال كل نفس بولم يبق

عمت اذا عاينها سياها كسبت في القول لقد جئتمونا كما خلقناكم اول
 مرة يتي جئتمونا ارواح بلا اجساد وما نرى معكم شفعا لكم الذين ننتقم
 انهم شر كما ان ليس معكم اعلم الصالحين وتركتم ما خولناكم ورائكم
 يعني بل اسمعوا حوكم من اجلكم الذي كنتم فيه انما حكمه المتقين بصفة
 صفة احد من احسن من احد صفة وهو السيفين التي اوتى النفوس
 اليها لما عرفت في بحر الخلق لما علم بها طوفان العذاب بل حجت وبكرت
 ونسيت كانت به لعت فغن تيعظ وعرف المل الذي تارقه والمحل
 الذي هو فيه واعلم الغرض من جعل الاعمال الذي يكون عودته الى ابيه
 سبحانه مطهر لمن نور بها التوبة عاد وهو مستحق الود والرحمة
 ورب غير عصيان من عاد وقد ازلت حاصده على كانت وكنيت
 او ازال على اذاره فهو صار الى العذاب والى ان المقيم على الشيطان
 والكافرن الذين هم مغترين في الاصفاء من يعلم من قطن ان لغشي
 وجوههم النار في يومئذ لا يفتح الذين كفروا معذرتهم وما هم النار
 وليس المعصية وادراك في قيام الساب بالاداء الجدي لا يفتح لفسا
 ايمانهم عن كفت من قبل او كسبت في ما فاضلوا والخير هو المعرفة
 قبل قيامه والاقول الا خلايو منة بعضكم بعضا عدوا لا المتقين وهم
 اصحاب السخط والمجدة في الدنيا في غير الله عز وجل المجتمع على ما
 فاذا كان يوم القيامة صارت تلك الصداقة عداوة وتلك المحبة تبغية
 واقل بعضكم على بعض تلك وموت لا المتقين الذين هم مجتمع خالص
 عز وجل فهم يومئذ اخوان على امر متقاربين والاقول يومئذ شهد عليهم

جميع البصائر وجعلهم فهم رؤسا وسموهم كقصدنا القول في شرح ما
 ذكرنا ان العالم كلاسنا واحد شهودين واحد مشرعة واحدة فزوسا
 الضلال هم ستم الذين اصنوا لهم والبصائر امثال الاضياء التي في
 اجسادهم وهم جلودهم فكذلك رؤسا الذين آمنوا والقوا انفسهم
 والبصائر واقتد بهم امثال رؤسا اعضا اجسامهم الظاهرة بالاطاعة
 ونجاسة بالمعصية والاقول لجعلهم لم يشهدتم علينا قولا انظفنا الذي
 انظر كل شئ اى شئنا عليكم وعلى غرضنا بالحق فقدمنا لنا ان الاشياء
 في هذا اليوم كلما نطقه توحيد الله عز وجل وكن عن ذرا فاعلمن وبهذا
 الحق كذا من يومئذ ورث الارض للمؤمنين آمنوا بنبؤنا من الجنة حيث
 نشأ فتم اهل العالمين وترى الملائكة حافين من قول العرش يسبحون بحمد
 ربهم وهو عرش الملكوت الذي لا يدرك بصفة مخلوق عليه المحيط بالجنات
 كلها وهو الابعاء الاول القام عرش الله والجلال الاكرام والملائكة الثمانية
 بهم رؤسا الملائكة العالمين البارزين يوم القيامة المبشرين للذين
 آمنوا بالجنة ان لا خوف عليهم ولا هم يحزنون والذين كفروا في النار
 يسبحون فيها زفير وشهيق فيها خالدون مبلسون فيها ما دامت
 السموات والارض الا ما شاء ربك استقر اهل الجنة في كرامته
 تحيتهم يوم يلقونهم سلم واخر دعوتهم ان الحمد لله رب العالمين فمذه
 معرفتنا لقيامته باوجوده من القول وقد انقضاء اليك والاول لنا والاقول
 في ثلثي مما ذكرناه ووصفناه الا بامد العلى العظيم **فصل** في ذكر ارسالة
 اثنى عشر رسالا منها في معرفة كمية اجناس الحركات وكيفية اختلافها

ومباديها وغاياتها والعرض فيها هو البيان عن كيفية وجود العالم
 عن الباري عز وجل وكيفية حركة الطبائع التي استشكلها وتوالت صورها
 الخاصة بها في كل واحد وكيفية كونها عند أشكال كل واحد منها بصورة
 الخاصة به اذ بصورة يصير الشيء هو ما هو بحسب الوجود وتغيره وتغير
 ويصير شيئا معلوما مشار إليه **فصل** في بيان اننا كحركة نوعان اعلم
 يا اخي اننا كحركة نوعان جسماني وروحاني ومقدم الحركات الجسمانية ستة
 انواع وهي كون الفداد والزلازل والقصص والتغير والنقد
 فاما كحركة النقل فتقسم الى نوعين مستقيمة ومستديرة وحركتها كحركة المستقيمة
 نوعان اما ان يكون من المركز نحو المحيط او من المحيط نحو المركز يعني محيط العالم
 ومركز العالم اومين ذلك اما المستديرة فهو التي يكون من المركز **فصل**
 في بيان ان الحركات ثمانية عشر نوعا واعلم ان الحركات كلها اثني عشر
 نوعا لا اقل من ذلك ولا اكثر فيها حركات الافلاك السبعة كواكبها ومنها
 حركات الكواكب لسيارة ومنها حركات الكواكب وانما لا ذناب
 ومنها حركات الشمس ومنها حركات الهواء والرياح وحوادث الجو ومنها
 حركات مياه البحار والزلازل والامطار ومنها حركات بواطن الارض
 من الزلازل والخرق والاشياء كحركة منها حركات انبثاق نباتات الارض
 والاشجار على وجه الارض ومنها حركات انبثاق نباتات من المعادن والنباتات
 المعدنية في بواطن الارض ومنها حركات كجوانات في الجبال است
 من البر والبحر والهواء وانما حركات كحركة خفية بصورة ولكن لا تخطو
 كلها من ان يكون من مركز العالم نحو المحيط او من المحيط نحو المركز او

حول المركز او من ذلك **فصل** في ذكر الحركات الموجودة في العالم واعلم
 يا اخي ان هذه الحركات الموجودة في العالم كما ذكرنا فيها ثمانية عشر
 الصادق لا يتطابقه للحس وهي خمس قسمين قسم يدرك بالحواس والنسائل
 باليد ومنها تراها العين ويصدق ما هذه كالنظر الى حركات الكواكب
 السيارة واليزن الشمس والقمر فاما يتعد الوصول اليها بالحواس
 والتناول لا يدرك بل بالنظر ما يبد منها من البر والبحر والهواء والنباتات
 وما يدركها حواسها والما كانت الحركات اجمع بامرنا واخذت تحت يد
 التسعين موجودة على ثمان المثلثين فبحسب ان يكون ما دون حركات
 الالهيات من النار والهواء والماء والارض من عالم الاشياء فاما قد
 عليه وحصل عن شاعرا ليد وصول الحس لتناول الماء واستقباله بحسبه
 وحركات الهواء والخرق والتناول والتراب وتلك اياه وما يكون منه
 ويبدو عنه من الاشياء المتولدة من الارض بالحركة الباعثة لها
 من العم الى الوجود وحركة حقيقة المدركة بهادون سائر الحواس غيره
 مثل حركات نور النهار وظلمة الليل فانها حركات لطيفة روحانية وكذلك
 يوجد في الانسان ايضا الذي هو عالم صغير حركتين يبدو عنه ويغير عنه
 حركته يدركها الحس والنظر وحركته يدركها النظر ولا يدركها الحس
 فاما حركته التي يدركها من ان ينظر ويدركها انما يظهر منه الاعمال
 والاصناف المبتدعة منه بالحركة من عالم العدم الى حال الوجود والتجهر
 وقوع الاسماء والصفات عليها وانما يظهر عنه من الحركة التي ينظرها
 بالعين ويتعد عليها حركاتها وسبابها باليد في يد عن نفسه

١٧٣
 اذ كانت حيز من المعارف الحقيقية والارضية والماضي الجليل
 والعلوم الجليل والاشهاد والاضافة والاعراض الموجودة عند
 القادر عليها بعد انما كانت بحسب اللطيف فليس الكيف في عالمه
 حركات الاموات ما يكون عنها وبيد انما والاعراض كانه في ما يبدوا
 منها مما يتعدا هذه باللفظ فيكون مكان غير من موجودات الحس في
 حركتها تلك الحركات لا فلاك الحيات والكواكب السيارة والنيران الشمس
 والقمر وما يكون اصلا الى العالم من غير انما وبركاتا غير ذلك مما هو فيه
 احكامها في البرهان قد صرح ان ما بين حركتين اذا اختلفت بهذا الاعتبار
 كانا كيف منها كالجسم واللفظ فيكون في حركتها انما الموجودات
 كلما ما بين كيف جسام في اللطيف وحال وانما تلك في عالم النفس
 اولها باللفظ في عالم العلوي اولها ولذلك الحركتين في عالم النفس
 باللفظ والنار في حركتها باللفظ ولما كان ذلك كذلك جسام يكون
 حركتها الجسم رضية وحركتها النفس كذا في فاعاد ان النفس في حركتها
 الجسد في حركتها في عالمها اما مشابهة بملها او عذبة بملها في حركتها
 غاية حركتها وهو لوقوع الالف والرجوع الى بدلتها في هذا المعاد
 وقد اجمعت بعد مفارقة النفس له وعودته الى ما بدلتها وكان عند
 حركتها النفس في قياتها وانتباها من نوم الغفلة ورقدة جهالتها
 وتخلصها من البراءة في حركتها من عالم الحجة الى مكان النور التي
 كانت اولها في حركتها في حركتها باللفظ من الحجة والاعراض في حركتها
 الزلزلة وليس لاجد في هذا البرهان مطعون فيه الا في حركتها العيان

وفي حجة السمع والبصر الذي يخرج بهما الله على عباده وذكر ان جل اسمه
 لسان خلقه عتقا فقال تعالى ولا تعقبا ليس لك بعلم ان السمع والبصر
 والنور وكل اولئك كان عنه سؤالا يعني من انكر حكمة الموجود في صنعة
 الله تعالى توحيد لا شريك له **فصل** في وجود هذه الحركات في عالم
 الانساق والما في هذه الحركات في العالم الانساني بحكمته وكنيته
 الجاهل له كاجتماع الجسم الواحد لبرهان النفس الواحدة فيه
 في الحركات الدينية والالهيته لداعية للعالم الى عبادته الله سبحانه
 ومعرفة الرسول الى القدر حكمة في حركتها النفس في حركتها
 وسكنت في ارضها لا يتق بالحق في الحق في حركتها في حركتها
 يكون حركتها في ارضها رضية وحركتها في حركتها في حركتها
 باعثة الى البعد من به والقرب من الشيطان في حركتها في حركتها
 الحركات في العالم حركتها واحدة انقسمت قسمين كان اصل الموجود
 في العالم هو واحد انقسمت منه قوت من نفس الحكماء في ان اصل
 موجودات العالم هو النفس انقسمت منه النفس والبيول منهم من
 قال ان اصل الموجودات البار في سبيلها في حركتها في حركتها
 وانما ذهب اصحاب القول الاول الى تزيده البار في سبيلها في حركتها
 عن الحجة والوصف القولين قد قال بها العالم الالهيون واما
 طريقتي حتى لا يندم في حركتها في حركتها في حركتها **فصل** في حركتها
 البار في سبيلها في حركتها في حركتها في حركتها في حركتها
 كلها عقلها في حركتها في حركتها في حركتها في حركتها

١٧٥
فانما يحكيه متقن صنفه لكن اصله ككل القربى من احرار
هو الابرار الاول والمنبثقة من النفس الى العقل كالحجم
وهو لما كان روحا لم يكن له ان يقبل المادة كيقول الجسم انما يكون
من النفس كما ان الجسم انما انقضت قواها في قوله انما النفس ضعفت
وامر قوتها لتفحل بل بالقوام الفاضل ونقص عن العالم والبلغ
الى رتبة الكمال كذلك النفس اذا عطفت عن انوار العقل ونقصت وخرت
وفت بها النفس كتبت الخطايا والذوب ووقفت في المحل وحيل
بينها وبين الخلاص منها والعبادة فيها البرهان قد صرح ان النفس
للعقل كالجسم للروح وانما ان الحركات المنبثقة من قوة النفس اذا
مرت في الجسم ظهرت منها الصالحات المتقنة والافعال المحمودة الكائنة
اصلا في العالم وما فيها البركة التي تامة والنبذة العائمة وهي حركة الحرك
والنفس والبيع والشرى والعبادات ما يتوأم امر الدين في الدنيا
كذلك يقبل النفس كهيئة قوى العقل الكلي الذي يورثها بها وهو
الفيضات المتصلة بحجراتها على العالم والكمال وحركتها الى ذلك
الاثر كتحريك فرج الطائر الى ما تاتي به البوابة وانه من الرزق والنفقة
المكتسبة بالقوة والشايط وما يهتدي ذلك اذا تاملنا من
الفرج والسرور والاصطراب والحركة بجميع حواسه كذلك كونه النفس
الكلي تلتقي حيز العقل الكلي وخصوما له كونه باين يدوس في
الخصوص والاختصاص واعظم اجل والبرص في العقل لباريه وهو المعلم
لنفسه في الخشعة والخصوص ولذلك قال الله سبحانه وتعالى انما يخشى الله من

عباده العلماء والعلماء اعظم الناس رتبة العقل والعقل صاير
علما ولما تجذب النفس الى هذه الاشياء وحل بها الشياطين
كما قال الله سبحانه وتعالى ولقد علمنا ان آدم من قبل فنتى واهبط من الار
الكرامة الى مقادير الدنيا رزقي ما كبرت **فصل** في تشايع المؤمنين
وانما تقام في الارزوايم فلما كانت جميع الموجودات في العالم
كلها ما بين كنف حسانا لطيف وحال الدار ان الارض السما
والجنة والتاركانت الحركات الباعثة للعالم الى العلم والمعرفة
بالعبادة وطول العبادة لا اصل واحد يقوم ذلك مقام العقل الذي
هو اول المبدءات المحترقات تحت بارية سبحانه وتعالى بامره ولذلك
جاء في الخبر ان الله خلق الله سبحانه العقل فقال لا اقبل فاقبل وقال
اد برقا فبرقا سبحانه وتعالى وجلالي ما خلقت خلقا هو احب
الى منك بك واحد وبك عطي وبك اثبت وبك عاقب انما قال
في القول من قال عن الله سبحانه وتعالى عن بك قول الذي وامره
وكان العقل اول القابلين لادراكه تعالى ونيله المستقيم الذي لا يحصى
فيه ولا يضل ولا يفتي قوله سبحانه ليبيد عليه السلام قال فما علمنا منه
رب في كتاب لا يضل رب ولا يفتي والاصل الذي يك منه الحركة المنبثقة
في العالم التي بها عرفنا الارياك وعبدت الرحمن هو الرسول العظيم
القيام في العالم سبحانه والحق في الانسان مقام العقل في عالم الارواح
ومحل السموات ثم يبعث منه بهذه الحركة المود بها من مقام امر الله
سبحانه ونزول الملكة بالروح اليه بالروح والحق ووضع الشرائع التي

اولا فليكن هذا المصدقين لمن العالم الذي ارسل اليهم
الموعظة والذكرة فيهم فيا كان من هذه الحركة مفعولا بالجسم مشاعرا
الحواس من العبادات والاعتقادات فظهر الاجساد في حركة كشيء يقوم
وسوكلها مسلماتها البيول الموضوع لها في اجسام العالم وما كان
من الحركة المنبثقة من هذا الاصل فزعم لطيفه كمنه تحت هذه الحركة
فما كان من لا واما العبادات التي لا تقع على الاغسل لنا فليكن لها
لها عبادات النفس الشهوانية وتركها ليس الى الله تعالى الطبيعية فليكن
من حركات روحانية لطيفة البيول الموضوع لها هي نفس العالم
الناطقة فاذا تصورت فيها هذه الحركة صورة عقلية فذرت بها
على التحريك الباطني الى عالمها فحالة مسرورة ومتى عطلت عن
ذلك عطلت على الحركة كشيء الموضوع على الجسم تصورت فيها صورة
ثقبية كشيء لا تغدو بها على الخلاص منها بعد عنها ويقتضي عالم الكون
والغف والمقيدة باعمالها القوية والفعال السنية والحركة الاوالمعوية
على اجسام العالم الاتان بالخلق لا رعي ما منهم الاوالمعوية ما ثم شيئا
اقتوا مقارنهم فقدر العالمين الراضين الاشياء غير مواضعها فيها
جنبا يعني في جنم عالم الكون الفاضل فليكن هذا البرهان ان المظاهر
امور الشرايع اجسام وعلوها واما ولا تاتوا روحا وان لا قول واحد
الا بالافروان النفس تنحطت على محبة الجسم حشرت معه وبقيت بحيث
هو لا يفرقه وتبقى اقبلت على جبر الشهوات الطبيعية كانت بحيث لا
يفارقها وتبقى عطفها من الدنيا بالنسبة اقرب الى الحق باحت

واوجب كانت معه حيث كان كما قال صاحب الشريعة عليه السلام المراد
بحشر مع اجساد حريصا ان يكون محب محبتك وحانية فليكن
مدعو جمل كما قال الله تعالى لبيك محمد صلى الله عليه واله لما امره ان
يدعو عبادته اذ يقول ان كنتم تحبون الله فاتبعوني يحبكم الله واتبع
الرسول لا يكون الا بالهدى والهدى هو النور والنور هو الروح
التي من امر الله سبحانه هي النفس الكريمة والروح المقدسة كما قال
جل اسمه تزل بالروح الامين على قلبك لتكون من الممتدئين فقد
صح بهذا الاعتبار ان حركاته من مدعو جمل له العبادات والعبادات
ومعرفته هي حركاته مثبته على مثل ما ابدعه من موجوداته واخره من
مصنوعاته ولذلك قال الله جل اسمه سترهم اياتنا في الافاق
ونفي عنهم حتى يبينوا الحق يعني نبي الله الذي تامة وشريعة الذي
شرعه لعباده ولما كان جل اسمه من اعلى الصفات الجسامية و
النفس ليس تقدر جيب على الموضوعين بهذا الصفات تنزيههم
عما يجردون فيهم فليكن استحي العبادات من عالم السموات والارض
والجن والانس والنفوس فكلكم عباد وعبودون لا يسبقونه
ما تقول هم بامرهم يعلمون وما منهم الا المقام معلوم **فصل** في بيان
الحركات الجسامية ستة وان الحركة السابعة خفية فيم فيها اعادة اميها
والاولى عليها ولما كانت الحركة الجسامية ستة انواع والاولى حركة
خفية وبها لعل عن هذه الحركات بعد وجودها فيها بالقوة كذلك
كانت حركاتها من موجودة في العالم الاتان من شدة اشتغالهم

اصحاب الشرائع منهم خمسة اولوا العزم من الرسل وادلم السادس و
 السابع بيد الوحي وسميهم وهو موجود في شرايعهم بالقوة او كما تواف
 يد كونه ويدررون ويدعون اليه ويجذرون منه ثم يقيم بعدهم بالعقل
 وهي حركات جسمانية بوجوه وجاهية بوجوه هي كالحركة المتناهية للمدى
 والواسطة بين الطرفين وكصلالة الفرائض التي تأتي عند اخر الساعات
 من الليل واول ساعات النهار وهي اضر حركات لتقدم بها يكون
 الموت ذلك ان حركات الموت هي حركات متوسطة بين عالم الدنيا وبين
 عالم الآخرة فهي كالتي في اوقات الدنيا واول اوقات الآخرة كذلك
 المنشأة انما صورة بين الجسماني والروحاني في عالم الجسماني
 ما يكون في ذلك الوقت من الاحوال التي للمفرد بوجوب العقل كونهما
 بجدار روحاني فهو ما يمكن منها من صورة العقل والنفس **فصل**
 في ايضاح ذلك وكذا حركات الكواكب الست وحركة الشمس
 والاشعة موجودة في حركات الكواكب الست بالقوة ولما فعلت حركاتها
 ولا يشتر كمال واحد منهم في حركاتها والحركة المختصة بحياة العالم لانها
 هي الباعث في العالم روح الحياة كما ذكر في سائر مسقط النطق
 كذلك الرسل السبع هو الباعث في العالم روح الحياة العلمية لما
 الشمس الشمس المتوسطة بين احوال الكواكب فهي بؤنة نافذة الى ما
 فوقها وبأخرها نافذة الى ما دونها ولما كانت حركاتها متوسطة
 ما فوقها بالقوة وهي حركات متوسطة بما كان بالقوة وهي حركات
 فوقها بما كان بها ويظهرهم اليها واطلا عنهم عليها وحركة الارض وسبع

فيهم روح الحياة كذلك الرسل السبع متوسط بين عالمي وراستر
 والكشف والبر والسترهم اهل امور للتقديس بين يديهم كونه
 فيهم بالقوة وهو علمهم يكون معرفتهم بقدره وادخالهم بعظيم منزلته
 ورفيع درجته لاصحابه وادخالهم فيهم مطلقون على كماله ما فوق الشمس
 من الكواكب عليها واما حركاتها عند الرسل من وراسته فيكون
 من عند قيامه فينحرف زمانه ويكون بالقرب منه من المومنين المعاضدين
 حق معرفته والهاكين المكنزين بانواعهم فتمت فذلك كحركة الشمس
 بالقوة الباعثة روح الحياة فيهم من ان الكواكب والافلاك حتى تقبل
 ذلك من تلك النجوم من العالم وهو من جسم الانسان القلب
 وكذلك منزل السبع من من امه منزل قلبه الذي هو مجموع فيه
 موهبة الله سبحانه وتوجيهه ولما كان يتوسطه قلبه وكذا المصدر
 من كلامه مدخله وما يحفظ الانسان العاقل من امره سبحانه
 لا تركيب فيه ولا موصوف بكنيف كذلك يكون احوال السبع بطرف
 محض لا تركيب فيه يدعو باختلاف البعض وتفصيل البعض الى بعض
 منسوب اليه ولا محتسب عليه بل قول حق صادق وانما العالم الواحد
 تاليفه وخلق الرحمن الذي لا تفاوت فيه ولا زيادة ولا نقصان
 قال الله سبحانه وتعالى في خلق الرحمن من تفاوت وكذلك الشمس
 لا اختلاف فيه اذ ابدعتها وادخلها فيها ما يكون به صلاح
 بعض الاجسام التي بها من الحاجة اليه ما يكون به صلاحها وقاها
 وكما لها ومنه ما يكون به صلاح اجسام اخرى التي لا يقبل ذلك

١٧٧ يكون من السبع حياة تقوم وملكها للآخرين ولما كان المردون
 نور الشمس المحيول فيها بامر الله سبحانه انه موضوع للصلاح برى
 من الفساد وانما يحيد الشاهد في الاجسام التي ملكت لطيف
 الشخص عليها ووصول انوارها اليها وكذلك ارسل السبع انما
 ياتي بالرحمة لخلق النقلة لهم من حال الادنى الى حال الفضل
 وانما يملك بانوار هذه حجب من العالم من خالق الشهادة الالهية اليه
 على يد ربه وخالق امر العابد الى حده الله وجواره وكرم داره
 واختار الله ان يكون من الشايعين من الله الظالمين والقريب
 من ابيس للعين فخرج بهذا البرهان ان ظهور حركات الله سبحانه
 ونهية الموجود في خلقه الدالة على عبادته وطاعته من حوله
 السبع كان ظهور جميع الموجودات والكميات بحركات الكواكب
 السبعة ان اصل التراكيب كلها وحلتها وموجودها هو البراري
 سبحانه وانما خلق هو العقل وما اشعث من النفس وما قد
 وان اصل الحركات الدنيئة هو الرسول الناطق بالامر الله سبحانه
 توجيهه اليه ولما يكاد كذا في كل ما كان يشهد ان يحكم الله
 وحيا او من راجب فالوجه الامام والتاب ومن وراء
 حجاب جبال الماهوت ونور الملكوت وعزة الجبروت وما يبدوا
 من ذلك الكبر والكرام والشخص العظيم الذي هو ترجمان الرحي من
 الرب من الامم والنبي القبول الفضل والعلم والعمل فلهذه هي
 الحركات الغائبة المؤدية لمن قبلها سراج نورا وتحرك اليها الى ربه

ان كان العادة والفوز في الدنيا والاخرة **فصل** في امثال
 المتحركات الشائنة عشر فاما المتحركات الشائنة عشر فاما قد دنا وكربا
 في اول الشرح ونريد ان نذكر امثالها في الدين حتى يصح في صديق
 اليقين بما تامة الادلة والرايين منها حركات الافلاك السبع
 التي في كل فلك منها كوكب يكون شراقة وانوارها ما يبدوا
 من الحوادث والكميات والشايعات في بين الله عز وجل امثال
 الشرح والله اعلم الله التي في كل شئ منها واما من سبعة
 وجميع ما في من الاول والروايات التي من الله حدثت وعنه صدرت وما يحدث
 في تلك الشريعة من العبادات والقوانين والسنن اذ اهل عليها
 الزمان وصفت الايام والحركات السبع الحركات ونماية المتحركات
 بعد طول الزمان **فصل** في كرامات الكواكب السبعة واما امثال
 حركات الكواكب السبعة فمما في حركاتها من الاقبياد والاسلوبيم في
 الارض للبللغ منهم وعظم الى الامم في اطراف الارض في كل نبى
 اشاعة من لا مقصود بهتم الشىء في ربه و هي في الارض للبللغ
 منهم والاد اعظم الى الامم في اطراف الارض ليعلم العالم بركته وبلوغهم
 وعظمته ويقوم الكعبة سبحانه عليهم تلك الساعات وما جانا من بشير
 والندير **فصل** في كرامات الكواكب السبعة التي يبدوا عن بعض
 الكواكب فمما في حركاتها من الاقبياد والاسلوبيم في كل نبى
 اعد الله سبحانه الخوة لهم وكذلك في الامم المؤمنين على ان طاب
 علمهم ونورهم من انهم معنى عليه الذي هو حق باطل الى اختلاف عليه

لما به كونه مثل ما يبدو له من المظاهر الزمان وتعد الامكانات
فصل في ذكر امثال حركات الكواكب ذات الازمان في الامثال
 حركات الكواكب ذات الازمان في المظاهر في اوقات الفرائض وعند
 العظام والنار التي لا تظفر الا بالحسنة وما في جسم وهي
 من اشراط الساعة فتغير الملكة في كل اول فموشن من حركات
 علوم اوليا العبد سبحانه في اوقات المستقبلة في الزمان من
 حوادث الايام لا يظفر من بعد ذلك العلم بليقة في العالم الا في اوقات
 موجبة ذلك جبايا الهية وحكمة ربانية وان كانت هذه الطائفة من
 اوليا الله في العالم كانه يكون الكواكب ذات الازمان في المظاهر
 في المظاهر في الاوقات في كل حين انما لا تظفر الا بالمراد
 عظيم المظهر في الازمان بعد الازمان في الزمان كذا كذا
 يكون ظهور اوليا الله بعد احد من فخر العالم ما يكون قبل ان يكون في
 الزمان بعد الزمان والقرآن بعد القرآن وذلك لظهور من الله سبحانه
 كخاتمة لكون المؤمنين يتسبون لقبول ما ياتيهم من امر الله تعالى فيقوم
 الحجة على كل قرض يجادلون اذا القوا امره وعدوا عنه الى ما
 منها هم عنه **فصل** في ذكر امثال حركات الهواء والرياح والامواج
 الهواء والرياح فان هذا كونه ينقسم من حركاتها كونه حيويا في العالم
 وحركة كونه بها كونه حركته كونه في ما يسمي الهواء الذي
 يتصل بالمشا من هذه الحرارة الغريبة ويطلق له ليرة الكبد
 المدة وهذه الحركة كونه كونه حيويا في العالم ومنها في عين الله

سبحانه كونه حركته الصادر من الله سبحانه في العالم
 وبذلك يكون حيويا في الزمان في اوقات الفرائض وعند
 العظام والنار التي لا تظفر الا بالحسنة وما في جسم وهي
 من اشراط الساعة فتغير الملكة في كل اول فموشن من حركات
 علوم اوليا العبد سبحانه في اوقات المستقبلة في الزمان من
 حوادث الايام لا يظفر من بعد ذلك العلم بليقة في العالم الا في اوقات
 موجبة ذلك جبايا الهية وحكمة ربانية وان كانت هذه الطائفة من
 اوليا الله في العالم كانه يكون الكواكب ذات الازمان في المظاهر
 في المظاهر في الاوقات في كل حين انما لا تظفر الا بالمراد
 عظيم المظهر في الازمان بعد الازمان في الزمان كذا كذا
 يكون ظهور اوليا الله بعد احد من فخر العالم ما يكون قبل ان يكون في
 الزمان بعد الزمان والقرآن بعد القرآن وذلك لظهور من الله سبحانه
 كخاتمة لكون المؤمنين يتسبون لقبول ما ياتيهم من امر الله تعالى فيقوم
 الحجة على كل قرض يجادلون اذا القوا امره وعدوا عنه الى ما
 منها هم عنه **فصل** في ذكر امثال حركات الهواء والرياح والامواج
 الهواء والرياح فان هذا كونه ينقسم من حركاتها كونه حيويا في العالم
 وحركة كونه بها كونه حركته كونه في ما يسمي الهواء الذي
 يتصل بالمشا من هذه الحرارة الغريبة ويطلق له ليرة الكبد
 المدة وهذه الحركة كونه كونه حيويا في العالم ومنها في عين الله

١٨
تجملته متصلة على يد يمين بما جاء به من هذه من الكتب المنزلة والاليات
المفصلة والبيانات المفروضة الشرائع الموضوعية فمما لوسايلهم من
وهي غلة وهم نعم الله على عباده واولاديه المبسوطة بالبركة وهدى رحمة
للمتقين في كل دور زمان وعصر وقمان ومن استخلفهم من بعدهم
للقيام باحكام شرائعهم فمما يؤمنون في الامة من بعدهم فمما هو لا
المستخلفين من بعد الالياء عليهم السلام يقيمون تبيين منهم المنة و
بامر الله عز وجل وما اوحاه اليهم على السنة انبيائهم بما اوصلوه من
كلام الله اليهم وعلومهم من فعل الخير اتمة فاعلموا الصلوات واتيوا الزكوات
وما يوصي في الشرائع من الحكم المنزلة والاليات المفصلة ومنهم طائفة
يبين كل سنة في غير حبله واخذ ما لا يستحقه وهم الامة الجوريدة والى
النار والحكمة الموجودة بعد النبي عليه السلام في شريعة يوجب على معينين في
محدثين مختلفين ولذلك في الاختلاف في الامة بعد ذاك صاحب
الشرعة ولذلك نرا في اقام فرائض شريعة الحكم دعوة ظاهرة مكتوبة
وجعل تحت الامر لها طواهر حقيقة وبوالن خفية لطيفة مستورة لا يعرفها
الا الله والراسخون في العلم ولا يحسبوا الا المطرون من الجاهل
والذين يذكرون قالوا عز وجل وما يعلمان ولا الله والراسخون في العلم
يقولون انما نسا كل من عندنا وهذا قول الرؤساء الحكمى اربابهم
من الالبنة ومحمدنا رسالة وسم أصحاب الحكمة الحقيقية اللطيفة
الطاهرة المطهرة وهم المطرون من اناس الجاهلية الحكم المجازة
الموجودة بالاسم دون المعنى الحقيقية هو الموجودة عند الامة الذين

يدعون الى النار وهم اعداء الحق من بعد موتهم وهم تقايا الشياطين
الجاهلية الذين يريدون ان يطفئوا نور الله بانفسهم والعدو لهم نوره
وكذلك الكفرة فكل هذه الامة اذا غلبت على الباطل على الحق
استتر الالحق واذا غلبت على الحق يكون لهم راحة الله عز وجل
وعاد الحق الى يدك قال عز وجل ويزيد ان لمن على الذين استغفروا
في الارض يحكم الله الملك ويحكم الله الرايين ولكن لهم في الارض مزية
فرعون واما ان وجوهها منهم ما كانوا يحذرون **فصل** في
التسمية الفلسفة بالحكمة اخي ان الفلسفة اسم ليس بالحكمة بل بان
اليونانية والفيلسوف هو الحكيم والحكيم الذي في فعله الحكمه و
صنائه يومئذ واثما يصدق واثما يصدق واثما يصدق واثما يصدق و
اعماله ذكية وعلوته حقيقة هي معرفة حقائق الموجودات وكيفية
اجناسها وانواعها فلا يخاف من خصوص تلك الانواع واحدا وحدا
والبحر عن علمها بما هي ولم يكن هي واسى وكيفية هي واين هي
ومنى هي وكان ولم كان والحكم المستحق اسم الحكمة من كان يحسن
ان يحسب عن هذه المسائل اذا سئل عنها بما هي بلا زيادة ونقصا
منه وتقيم الادلة عليها والبراهين الشاهدة بصحتها ومنها والتكليف
المعلم للاتباع للفيلسوف المستحق للثبوت هو الذي يحسن السؤال
عن هذه المسائل ويعلم الاجوبة عنها ويبحث عن حقايقها ويسبق فهمه
الى حايتها فيلج للفيلسوف منهم انما يقول التعليم فريده على ما
عنده الشيء بعد الشيء على التدرج حتى يصير يوما ما مله وبلغ الى حقيقته

ومن المعتبر من هو دون ذلك فلهذه العلة وقع تفاضل بين الكتابين
وصار بعضهم اعلم من بعض بعضهم يحسن ان يسأل بعضهم لا يحسن ان
يسأل بعضهم يسأل على المسئلة ثم رجع الامة واصحاب الجبال
المتركة والعلة في جعله هو اشتغالهم بامور الدنيا ونكاحهم على
تقدم ذكره فاذا اسما الحكمة شلى والقران فيمراة اتخذوا العباد هنرا
ومنهم من يستمع ليهما حتى اذا فرغتا قال يا انا انما انا انما انا
على قلوبهم واشبعوا احوالهم وهم صم كعمى لا يسمعون الى معرفة
انفسهم ولما اذ اخذوا ولا كيف كان بدوهم او كمال انهم
بل هم افضل سبيلا اتباع الشياطين احوالهم من غير ان يسمعون
اللعين رجل الملاعين **فصل** واعلم يا اخي ان من الناس من
يتعاطى علم الفلسفة وتسمى بالحكمة وهو غير مستحق لذلك ولا يكون شئ
من جلس به النبي صلى الله عليه وآله وسلم في موضع اخذ الحق
فاذا سئل عن السوالا لا يفتد بغيره وانقطع واعلم بان اصعب
الاجوبة من هذه السوالا التسعة جواب الحكمة لانه طلب العلم
وطلب العلم لا يصح الا بعد معرفة المحولات وهذا بحر عميق وعليها
غاصص دقيق يحتاج الى بحث شديد فيفسد ذكيتهم فم صانع اصحاب
باوليا الله سبحانه واعلم بان المباحث والمطالب في معرفة الحقائق
التي قدما ذكرها تسعة انواع اولها بل هو وما هو وما هو وما هو
وكيف هو واين هو ومتى هو ولم هو ومن هو ولكل سवाल جواب
خاص به بلا شبه الاخر في تعاطي معرفة حقائق الاشياء وانه يخرج عن

عليها واسبابها فيتحقق ان يعرف هذا المباحث التسعة والجواب
عن هذه السوالا واحدة واحدة ببحثها وصدتها ومتى لم يكن في انصاف
بالعلوم لا الهية لم يصح له معرفتها على الاستقامة وكذلك الجالس
بعد النبي صلى الله عليه وآله والمجلى في القايم في الامة مقامه يجب ان
يكون له عرف جوابات ما يسأل عنه من امور الدنيا وحقايق مواراة
وامر اشارة وخفيات محانة وبراظن لخواهرها وتداول بين يديها
وما يجب على من تدعى هذه وادعى من الواجبات من اداب الله
واقاها حكماء في خلقه وارشاد الامة وتقويم احوالهم بالمعصية
وصلاح القاصد ولم الشعث في حديث فيه هذه الخصال
مضافة الى ما يليق بمن لا اخلاقا الموجودة كوجود ما في النبي
والرسول في وقته وما كان يتميز ما من غيره ما خلا الخصال التي
يتلقى به والوحى وانما لا يوجد فيمن تقسيم الامة من بعده ونقط
الوحى عما كان بذم اصحاب الشرايع وانما يبقى فيمن يكلفونهم من
اجدهم ما اودعواهم اياه واستوفوا اليهم وعهدوا اليهم الاقضية
اليهم واعلم ايها الاخ ان تسمية الحكيم الذي وافقه في حقيقته اخذ
في طول رتبة وتعلم منه علمه واوراده حكمته هو الذي يجب ان
محابر كسب عنه في وقته من يسأل عن شئ ما قدما ذكره وكذلك
المستحق للمعرفة لا يجد صاحب الشريعة وهو الحبيب عن مشكلات
الامور ومعضلاتها لا يحكم فتى كان بالصد من هذا خلا مشكلات
مزدول يكون من الامة الذين يبدون الى الناس بالبحر كما كانوا

قبل قيام الشريعة في جبل وصال **فصل** في معرفة العلل المعلولات
 ولما كانت معرفة علل الاشياء معلولاتها علم غامض صعب
 لا يكاد يصل اليه الا المتأصّلين بالعلوم العالية والحكم الربانية
 المأخوذة على تلك الحكمة الاكسين وخلق الانبياء المرسلين
 تعليها واما تأويلها القينا اليك في هذا الفصل معرفة العلل
 والمعلولات على حكمة العلماء واخبرت بالحكمة المستبين في جوامعهم
 في المعاني الحقيقية فاعظم المطلوبات من الوقوف على العلل والمعلولات
 وكيفما لو توقف على معرفة علل العالم التي حدث منها وكيف كان
 هذا الوجود عن علته الاولى وظهور الاشياء بعضها على بعض اعلم
 يا اخي بان كثير من ينظر في سائر الامور فيظنون ويتوهمون بان
 المعلومات في علم الباري جل ثناؤه لم ينزل مثل صور المصنوعات
 في انفس الصانع قبل ايجادها وصورها في البيوليات المعروفة
 في جنائهم او مثل صور المعقولات في انفس اصلا فقولهم لما
 الامر كما خلقوا ولا كما توهموا **فصل** فيما سمع من صيغ القول في
 ذلك ما اتخ من القول في هذا المعنى فهو قول من قال لماذا تلك
 لكونه بعد في اللاحد لان صور المصنوعات حصلت في انفس الصانع
 بعد النظر منهم في مصنوعات من قد تم وسبق لهم ان وضعها وعلمها و
 اخترها واداس بقولهم الخ من لم يخلقها فاما اخذ ذلك بكاه
 نفوسهم واطاعت اذما منهم من محققات الطبيعة واداس الصانع
 بالتأمل والتفكير فاما وكذا حكم صور المعقولات في انفس الصانع

حصلت فيها بعد نظرهم الى الحسوس والملم بها فصورتها في عقولهم
 فصورها لاكتساب النظر الى موجودات اقدست كتبهم اياها والبان
 سيجي منه عن هذا التمثيل وتعال عن هذا القياس لان علمه من
 ذاته كما ان احد من اشياء الواحد والمثل لا ينبغي ان يكون مطابقا
 لما تمثله في كثر المعاني واعلم ان لا اقلها وانقصها فاما سيجانه
 بالواحد والمراد كالا عدد او في المثال كثر مطابقا للحق
 من غيره من المثالات واعلم يا اخي ان كل نام هو علة ما وانه وذلك
 ان كل موجود تام فانه يفيض منه على ما دونه فضا ما ومن ذلك الفيض
 هو من جوده اعني صورته المعقولة التي هي انة والمثال في ذلك
 ان رما يفيض منها على ما هو لها من الحرارة والتسخن للاجسام
 القريبة منها قريبا كجاذبية الماء وكذا ان يفيض من الماء الرطب
 والبيل على الاجسام المجاورة له والرطوبة التي هي جوهرية الماء
 وهي صورة معقولة لذاته كما ان الحرارة جوهرية وهي صورتها
 المعقولة لذاتها ومن يفيض من الشمس من النور والاضياء هي
 صورتها المعقولة لذاتها وكذا يفيض من النفس الحية على الاجسام
 لانها حيوة جوهرية وهي الصور المعقولة لذاتها واعلم ان ما دام العلم
 على المفاهيم غير متواترا متصلا فابق على ما هو به فان فطرته
 بطل وجوده كذلك جود الاشياء عن موحدها متواترة خارجة من
 الحد الى الوجود بكونه وفضله فلو قبض في كل الجود بطل الوجود
 والمثل في ذلك تواتر اتصال الانوار بالمواد والم متصلات بطلت

١٨٢
 القدر ويغير في شرف اذا انقبض النور والضياء عنه كما يمنع ضوء
 الشمس النجوم التي يحول منها عدم النور واستول الظلام في
 البرد وملك الحيوان والنبات ويظلم العالم بغيبة الشمس كذلك
 فيقول الحق على النفس نفس النفس على الاجسام والمادة المتخللة بالاول
 فالاول من الباري جل جلاله وتعالى كبرياؤه وكان ان النفس اذا
 فارقت الجسد علم الجحيم ووقفت في الوقت وتغير كنهه ككس الاشياء
 كلما لوعدت فيض باربعها عليها وتغير رايها نظر الارادة المكونة
 على ما هي بكانية جارية على مراد وقدرته وشيئة سبحانه لا شريك
 له بل هو الكلي والجميع والكل بات الى الاجل المعلوم عنه بعد عدو
 اعلم يا اخي ان ابداع الباري سبحانه ليس تركيبا لاننا ليعلم
 اصداق وافراد من عدم الى الوجود والمثال في ذلك كلام المتكلم
 وكنا نذكر كتاب فان ابداعها يشبه الابداع وهو الكلام والاخر
 يشبه التركيب وهي الكتابة فمن اجل هذا اذا سكنت المتكلم بطل جدران الكلام
 وانما سكالكما تبلى بطل جدران الكتابة فلذلك قلنا اذا انقبض
 الباري سبحانه وجوده بطلت الموجودات فقرة واحدة وهذا البرهان
 قد صرح به خلق الخلق في الحقايق ابداع وانفس ليس تركيب ولا
 تاليف او تركيب التاليف بان انا مسك الموصلة ليفة وقطع
 المكونة فخلق تركيبا كما كتب عن كتابه ويصح صورة جوده
 الدليل على صحته ما قلنا وحقيقته واصلنا قوله سبحانه ان احدكم
 السموات الارض ان تنزل ولا ولن الثاني ان مسكنا من احد من

بعده الاية وتقول كل يوم هو في شأن فبما الاعتبار يكون هو في العمل
 والمخلوقات **ففسر** في هذه الموجهة لاختلاف العالم في الابداع والخلق
 الموجهة لاختلاف العالم في ابداع الباري سبحانه العالم منهم من قال
 ان الباري تعالى ابداع العالم بما هو فيه من ارضه وسماؤه ولطيفه و
 كنهه فقرة واحدة اخرج من عدم الى الوجود على ما هو به بلا زيادة ولا
 نقصان منهم من قال اوجده اولافا ولا على التدريج ومنهم من قال
 على ترتيب اللطيف من اولها الى آخر الكنايف وهي اقلها
 متصل كنهه بغيره بغير اتصال بل السابق والقرب من علته
 التي فوقه وليس تلك العلية غير هذه المشقة الاقسام فاما برهان
 من قال انه على التدريج فهو جوهري يكون من الموجودات الجبروتات
 استخراج بعضها من بعض كون بعضها متقدما بالوجود على بعض لتقدم
 الابداع على تبه والدجاجة على البيضة على الفروخ وكنتقدم ادوات
 الصناعات على صنائعهم الموضوعة بالاداة وما يكون منهم وينفذهم
 واما البرهان من قال ان بعضها ابداع دفعة واحدة وهي الجواهر
 اللطيفة وبعضها على التدريج ومحمد الدجاجة الارثاق ان اخص
 وتتميز لكشف منها من اللطيف الى ان يقبل الاشكال العقلية
 وتركيب بعضها جوف بعض ان تقدم بالوجود كانه ماد ولا يخلق به
 وتكون له اتباع المفضل المفاضلة العلول المخلقة الى ان استدارت
 اجرامها وكواكب النيرة وكرراتها كرايا لاقه بها والى ان تميزت
 الاركان لا ربعة وترتيبها وانما تستطاع لطايع نظامها

والذي عليه قول سبجانه في السموات والارض في سبجانه في العقل الكلي
العلماء ارادوا به القول سبجانه كونه على التدرج الذي بعد الشكوة
السنة التي اولها تاتينا بها حتى ينتهي الى آخرها وليس له اول ولا
الاحتمال انهم كملوا الايام الموجودة في الزمان بوجود الشمس والقمر والليل
والنهار فاما الامور الالهية المحيطة بالشفاعة الشريفة الداركة
واختصاص البسيطة النورية بحددها كما كان غريباً ربما افنت واحدة مرتبة
مستقيمة بل اننا لا يمكن ولا يميل ولا اركان بل القول كن فكان
وهي العقل الكلي والنفس الكلية واليول الاول والصورة المجردة
والعقل الاول فيض نور الباري سبجانه في الفاضلة والنفس نور
العقل فيض الذي فاضلة الباري منه واليول هو نفس النفس فيها
والصور المجردة هي النفوس والاصباح والاشكال التي علمتها
النفس اليول باذن سبجانه وهي الامور كلها بل انما المش
لذلك كمثل اشراق نور الشمس على ضياء تلك الزهرة والقصال المنورة
بذلك عشاره فاضاه الى تلك القوم والاصالة منه عادونه من عالم
الخلق الى الذين هم امثال الخوش والاصباح والقصور والعملة
كذلك قال سبجانه في نور كوة كوة فيها مصباح المصباح في
زجاجة الزجاجة كانا كوكب دري بوقد من شجرة مباركة زيتونة
لا شرقية ولا غربية يكوي زيتها يضيىء ولو لم تمسسه نار نور على نور بغير
امد لنور من شيا ويضرب امدا لأمثال المناس الى قوة مرادة في خلقه
وحكمته في صنعه وقدرته في ابداعه ومشيته في اختراعه ولا يعلم ذلك

الا العلماء اعلمهم بمن كلفنا ما وقود مثل نور يعني العقل الكلي
الذي هو اول مبدع ابداع كوة يعني النفس الكلية المنبثقة منه
المضيئة بنور العقل كافي المشكوة بنور المصباح المشرق بنور امد
خروج الزجاجة حتى اليول الاول الشفاقة المضيئة باليسرى فيها من
فيض النفس عليها كفيض العقل على النفس كونا كوكب دري الصورة
المجردة المكوكية بالانوار الالهية قد من شجرة مباركة زيتونة
لا شرقية ولا غربية النفس الكلية ذات الفروع الثلاثة معطية الحياة
والحركات بجميع الموجودات كوتوء المصباح والقناديل بالزيت المنبثج
من شجرة الزيتون لا شرقية ولا غربية بل مبدع امد امد خروج من كوكب
ولامؤ لذي كوكب زيتها يضيىء ولو لم تمسسه نار نور على نور يعني يكاد
للطافتها وشرها يكون قتلا ولو لم يقبل بها فلما امد ما بخيراته كان
نور على نور كوة كوة العقل فوق نور النفس ويضرب امدا لأمثال المناس
فما لم كانت النار لعل الاشكال اعظم الاشكال متصلة بالنور
ولذلك كانت حرمها بالميسر لما قال خلقتي من نار وخلقته من لمين
وذلك اننا نتحرك الى الاعلى بالطبع والجد والتمسك الى السف
بالطبع **فصل** في معرفة العلل والمعلولات التي هي الاصول تقدمتها
على بعض تقدم الواحد على العدد واعلم يا اخي ان الباري سبحانه يتقدم
الوجود على العقل الاول وهو فاعله ومبدعه كتقدم الواحد على الاثنين
والعقل يتقدم الوجود على النفس ومن كانت له خديعة كتقدم
الاثنين على الثلث والنفس يتقدم الوجود على اليول الاول

١٨٥
كقدم الشئ على الاربعه ويقدم الميول الاول على الصورة كقدم
الاربعه على الخشبه وكون الباطن اللطيف عن البارى سبحانه
دفعه واحده بل زمان ولا مكان وشرف بعضها على بعض بقرب
النسبه اليه والقرب منه فالبارى سبحانه علة العقل والعقل
علة النفس والنفس علة الميول والميول الاول فيها تتركب الصور
المجردة والطبيعه قوه منفصله عن النفس **فصل** في بيان تقدم
الاركان الاربعه على ما تحتها من الاركان واعلم يا اخي ان الاركان
الاربعه متقدمه الوجود على الاركان التي تحتها بل زمان الاولاد
والثلاثه وعالم الارواح اللطيفه والافئسه الشريفه متقدم
الوجود على عالم الافلاك بالدهور الطوال الموجوده في القوس
النفسيه بالدورات المتوهمه البعيده من الدخول تحت
الخاصه بالانحصار كما لا حاقه بالايام والازهار والاعصار
الموجوده لظلمه الليل وضوء نوره النهار والزمان افضل في الدهور
والدهور عاجل الزمان والزمان بدوه حركه الفلك والدور بدوه
حركه النفس الكليه شجر كيا العقل لها الى منافعها ودرابها بالشرف
الاستفاده منه والزمان لا يبلغ درك الدهر متقدم الوجود على
الزمان واعلم يا اخي ان النفس قد ارق عليها دهر طويل قبل خلقها بالجسم
وذلك لما كانت حركه طويه غير متوهمه كقولهم حركه شئ محسوس الكانه
في الزمان انك كانت في عالمها الروحاني محلها النوراني ومركزها
العقلاني دارا يحيطون مستقبله على عاتقها العقل النعال بغير من الغيبض

والفضائل والخيرات وترايا فيها المثالات العقليه انوار روحانيه
ذاته واشباح نورانيه ملائكه كلهم كذا كتب بالتسليم والتقدير التلخيص
والتمييز باصواته تنفعه وانوارها طمعه لامتعة بائنه في العقل قاسمه
الرب يسمع كلامه كانت منزهة منزهة مسترحية فرحانه فلما اقامت
عن ذلك في تلك الحركه الفاضله والنور الكافه والبركات المله
ما لا يصل الى تصور الالوه الجردى والتجسيم الحكي امتلأت من تلك
الفضائل والخيرات فارادوا لتبني عليها وان يكون معيده وان
يكون له منه وجود فلما راى البارى سبحانه ذلك منها فكنها من الجسم
وبساده لها وخلق من ذلك الجسم عالم الافلاك والطباق السموات
من لدن تلك المحيط الى منتهى مركز الارض وركب الافلاك بعضها في
جوف بعض فحركات النفس فيها حركه اختيار فوجدت في الاشياء
المختوفه منها قوه بقول ثارنا فصورتها في صورنا فخلقها وجعلتها
منالار ونقشها وصيغتها وكتبها الحركه فكانت الاشياء كثيره
بالجسم لطيفه النفس شجر كيا بقوه الباعثه لها من عدم الوجود
بالغايه الربانيه والا فاضله العقليه والاراده النفسانيه فلما مرت
القوس الفاضله والحركه الكافه في عالم الافلاك جعلتها انوارا شافيه
وانت ابراهيم لطيفه خفيفه ونقشت فيها امثال الصور المجردة المعرات
من الاجرام التي فيها فضاوت الملائكه الذين هم اهل الافلاك
مشالات لمن تولم من الملائكه المقربين ثم كذا اهل كل سما من لدن
الفلك المحيط الى الفلك القم واقام اهل النفس فار على هذا الحال بدو

ما يشاء الله تعالى على حسب النظام واكمل النظام ان كان من ادم ما كان
 فانه بسطت النفوس الى كرا الارض لتحدث بالاجسام السفلية و
 فارقت الاجسام العلوية من استحي العذاب بما كان منه من النسيان الخفا
 ونقطت ثلث فرق فرق كحد بجهنم المعادن و فرق كحد بجهنم
 النبات و فرق كحد بجهنم الحيوان الذي انشده عالم الانسان ثم
 عطفت النفس الكلي بعد ذلك اجرة النول العنقير العقل بالقوة
 والاباء والاستغفار لمن في الارض طلب الرخوة الرضوان لهم
 ربهم كما قال سبحانه وينفقون لمن في الارض بنيا وسعت كل شيء
 رحمة وعلما فاعلم الذين تابوا واتبعوا سبيلك بعث الله النبيين
 والمرسلين المبلغين رسالات ربهم وعمر عالم الكون المصادق
 المجمع من الجن والانس قال قل من يزيد من اساءوا خطا فقل
 واعتزوا بالبعث المرسلين فازوجنا من تخلف هناك موسى والديس
 على ذلك قول سبحانه هل اقل على الانسان حين من الدهر لم يكن شيئا
 مذكورا اعمى كبر النفس متحيرة بحسب طبعي يتجلى ان ذكره عند ربك
 انا خلقنا الانسان من طينة امشاج بنسليه فجعلناه سميعا بصيرا
 وتولانا به بينا والسبل بين يديه السبل الى جنه ورحمة اما شكرنا
 لانعم اذ هداه وانما كفور ابغتمه منكم في قدة جهالته انا اقدرنا
 لكافرا من سلاسله اغلا لا وسعرا يعني عالم الكون الفدو لا
 يزال الاشياء موجودة على ما هي من اجتماع الكيف باللطيف
 ما دامت النفس الحرة متحركة بالنشوء والبللى والكون الفدو

وترقى من حال الى حال لا ترقى الى حال الا على حتى ترقى كلها وتضعها
 باجمعها كما يتصاعدا ليه من الناراة ويصير في النعام ولا يبقى في
 الاوانى الا تعلقا لهما فيرى بها اذ لا حاجة اليها واعلم انه يسير
 النفوس بخير الى النفس الكلية باجمعها ويصير في عالمها الروحاني
 وحملها النوراني وحالها الاول وثبتها الدهري لا بد من السرمدى
 الذي لا نهاية لطوله الذي كاستفيه قبل تعلقها بالجسم كما قال سبحانه
 كما بدأنا اول خلق نبينه ولكن بعد معنى الدهور الزمانه الطوارى الكدو
 والادوار والاعصار وسبح العالم الارض والمركز السفلى اذا
 فارقت النفس سكان الفكر عن الله وراق الكواكب عن المسير
 والاركان عن الاختلاف والمخرج بعد النباتات الحيوان المعاني
 وكما ان النفس صور الاشكال والنفوس وبقى البحر المطلق فارغا
 كما كان بيانا اذا عرضت غشا النفوس اقبلت نحو عالمها وانقضت
 بجعلتها وصارت عنده واتحدت به كما قال التكميد على محله واستناده
 المستعلم منه الاخذ عند ان كان شغولا لصبونه منكم في تناول
 الذات مقبلا على نوع شوائه ظلماء كبر وعقل واعتبر وذكره اقبل على محله
 مفيدة وحكمه صار مثله كذلك النفس اذا انحطت بالعقل وانقضت
 حيلة فتمت واحدة شملت من الجسم فتمت واحدة فتمت ذلك بطل الحركة
 الدينية فافهم يا اخي هذا القول وتذكر هذا المعاني وتقف على هذا السر
 ونفك الله ويايها الطاعة واعلمك جميع فانا نبه ورحمة
نفس في ذكر الرسالة العاشرة من الرسائل العقلية

والنفس ورجع العقل عن الحاقه بما عده ماره بالشهادة له ان
لا اله الا هو والنفس غرها بما عده العقل فقرة واحدة من الشئ
بعد الشئ واتصالها بالهاتل ويمنع عليه من جوده الذائق لمجود
العقل على النفس كتب من باري سبحانه وجوده بآية عليه من آياته
بلا اكتماله لا احتياج الى احد سبحانه لا شريك له فقرة الاصول
الكبرى التي تفرقت عنها الاصول الصغرى وقد ذكر جميع ذلك في
رسالة الحمد ودور السوم وهو علم جليل فادام النظر في المقصود لا يتحقق
به لكلمات استفهام **فصل** في بيان ان الناموس امر الهي اعلم يا الهي
ان الناموس امر الالهيا او كان هو الذي لا اله الا هو فبقية الله
غرضه الى على معرفته وهو الامر الذي بقامت السموات والارض
وما بينهما ولا جله خلق العالم الناطق وهو العرط النوراني الموضوع
تخلص النفس للبيئة من كائنات مساوية وجنهم الساوية التي هي
عالم الكون الفاضل واعلم يا اخي ان قولنا ان كون الفاضل فاضلا
يشير الى اثنين احدهما كون النفس الجسد وقتا فبقا لذلك
الاجتماع كون الفاضل ومعارضة النفس لاه وتخليها منه وتفرغ عنه
وبذلك يكون فاضله وهو النشوء البديع والنشوء البديع كل
وعالمه يضيئ وسبل من المعادن والنبات والحيوان كل ما ارتفع فوق
الارض ثم انخفض كلما زاد وتقص وجوده وعدمه مشروط بكونه شوبل
وكونه فاضلا وجوده وعدمه وجميع وجوده فاما معرفة كون ذلك بحقيقته
وفما فيقسم فمقتضى ان يكونا نفس الظاهرة الزكية البصية

حيث اعلم بوجوده بحقيقة وجوده بمعرفة ربه وعباده تعالى والشاهد
ما سوى ذلك فمقتضى ان يكونا نفس الظاهرة البصية والاعمال البصية فهي بصيرة
جوهرها وشدة اشراق نورها في الاعتقادات السارية على معتقديها
ويوقع الشكوك في نفوس المستعدين لها فيها وبها ذلك عند سم
يصبرون الى الحد المنشود الثاني وكان ان كنهه اذا اتخذت صورتها التي
بها يكون في اخفى الارض هي تعقيبها بالندوات الملائكة والروحانيات
الطبيعية فيكون ذلك سببا لانشاء صورة الفخار والشجرة وهي بخلاف
ما كانت به وكذلك النشوء يجري مجرا هذا وهو المعنى مشروط بالوجود
العدم **فصل** في بيان ان الناموس يكون لشوا لا يانه وجود
المذامب فما كان منها ما هو اذن ليس الدين صاحب الشرح ومن
بعده من الثقات الصغار ومن عنه فان نشوء ذلك وكونه ببقى بلطف
ويستد مع الزمان الى ان يكون من نشوءه في كونه الثاني في الاول
بالقوة لكون صورة الشجرة في جنة الثمرة كائنه بالقوة ولما كان الناموس
امر الالهيا وجب ان يكون كالحال في العالم به لا يتأصل الناطق بقوة
النفس فبقية نخير العقل وكان الناموس من ان يختص بالقوى
النفسية المنبثقة من النفس ككيفية كانا العقل المرتب لها مراتب
الاروسا ومن ان لم يكونا كونه كالمذامب عن النفس على النظام الموجودة
في العقل كارتبها بآية فلهذا بها وهي القوة المختصة بكلال والتمام
فيه ير من الفضائل والاستقامة والخير والبطان ومعرفة بآية
حق معرفة باطله عليه وجعله في صا روجه الذي قال فيه سبحانه

١٨٩ ويتبعه ركنه والجلال والاكرام وهو الحافظ على سائر الاشخاص
 الانسانية كالاديان والعبادات والما علم ببروز الصور النورية
 والقوى السارية في العالم الصالحة وكما اذا اتحد بحدوده وقام بآ
 في موجوده ذاتا محيط بالافلاك العالية والاساليب النورية متجانسة
 والاشخاص الناطقة الامم وجزيرة السارية في جميعها بالروح الذي
 يكون لميلها الى ان لا يفرق بين الذات وبينه ولا يميز بينها وبين
 جهة قيامه والافليس هو غيره ويتبع العالم الثالث فالاول هو
 وباعده المكون عن الثاني كحركة المبتدئة من عالم العقل وعالم
 وعالم الطبيعة فالاول كالمدة انوار مستقره مبقى عنها هو موجود
 في النفس القول عليها انها صاعدة ونازلة ودورات طرفين ثلثة
 اسما وليس الاول كذلك فاما هو واحد الذات غير موجود بالصفات
 التي بها تتجر الموجودات في الاماكن المختلفة والركبات المكونة وهو
 ذو القوة الواحدة ذات التمام والكمال لا يتبين فيه ولا اختلاف
 كما اختلاف ما بينه واخر النفس ونظير بالحس يكون موجودا باللسان ولا
 يتصل الا بما قرب منها بالقول عنده هي القوة الناطقة الراجحة اليه بالبرية
 وتقول النفس والحقبة الباقية بعيدة منه لاصليته وبينهما متفرقة
 عن الاتحاد وبها والدنوا اليها والزلزل عليها الا لا حاطة بجميعها
 وتتركها القوى المعدة لها بالصلاح لقرتها اليه ولتقدم بها عليه
 اذ بلغت الى الحد الذي تروى له به صور البلاغ عند الصفا واول
 الكد بتوسط القوة الصافية التي هي كالمات المتوسطة بين الشخص

وبينها تتجلى فيها من حاله وصورة بقدر صفاء جوده وجوهه بما يكون
 وصوله اليها والاطلاع عليها وقصدها وقرب منها ولكانت
 المرأة النقية الصافية اذا توسطت بين الشخص ومثال ذات
 اليرصورة ووافقة وعرفته به حتى حرفة هذا اذا صرح الصبر صدق
 النظر فالاول يرى من الوصف بثلث ذلك اذا كان صورة التمام
 والكمال ولذا لكثير راي ذاته باسم العقل الصاوي عنه وهو
 العقل الفعال الموجودات المعقولات ان فعله ذاته وانتهى صفاته
 من قبل ان تاتي اذ كان في غاية البساطة ونهاية التجرد والاشياء
 لا تتركيب فيه بجزء من الوجود فليس فعله غيره ولا يوجد فيه خلافة
 ولا تيراي كالمرة بل ذاته واولي صفاته ولا فرق بينها والا
 من جهة التمييز النطق والتعبر العقلي وعن هذه القوة المخرضة
 الموجود وهي سبب كون الموجود ومنها وعن بدتها لقوة الثالث
 بالامر الاول واليها باسم الفعل الصاوي عنها التي يجد
 الاجسام بها افضل صورا واجل احوالها وبها لقن الحيوة و
 في القوة سابق في موجودات العالم الا انها في السموات العالية و
 فلا فلكا سارية عالم العلين والملاكة المقربين كائن من حول
 العرش ظهور القوي والذين اوفى لانها احاطت بجميع اشخاصها
 فتناست فيها ثم استقرتها وعمتها واستوعبها حيث لا تمل
 منها شي ولا مسجل من امنها عند الالاتحاد ومجودة الارجح
 حادثة بغير شئ لا يسامون بعبادته ولا يتلون طاعته وهو العالم

على حقيقة

ذو الطبيعة الواحدة التي لا يفسد فيه ولا امر عليه ولا يولد فيه ولا فنا يصل اليه
 مؤيد بغيره فبارك من كمال التاكيد
 الملكوتية مشرق بالانوار الجارية في كنف خيرة القديسين وروحة
 الانس في ظل العرش لا يفرغ بعينهم ما عند بعض ولا يقيد لاعتهم
 ما يلقى اليهم ويقاض عليهم فهم اصحاب الوجوه النازلة من
 بالحيات الى عالم الارض فيجد بعالم الوضع فيخط بكين في التركيب
 في نظام التاليف فيقرن بعالم الاجساد فيفرق في الاشخاص
 المختلف انسانية والصور والظواهر البشرية فيأخذ كلا منهم
 بقدر وسعته فيدفعه في عالمه فيكون له كبره في العالمين السماء
 واختلاف نبات الارض ما يراه بيده واهل كل نبات في حبه وقرة
 بحسب قوة من طبيعة ذلك كصير الماء اذا تزلزل من السماء الى النفا
 فيخرج الى ان يخلق بدله ويحدث منه كذلك النازل بالوجوه من السماء
 الى الانبياء اذا اتخذت بعالم الشقا السكين فيحصل اليها اختلافات
 بشبهات الفضائل والظالمين فيصير صورته حقيقة على المبدئين
 فيخرج الى تجديده وكره اخرى ونزول في البحر الى الخبيث من
 الطبيب فاذا قبلت انراب خاص فخاص فخاص وتصورت بحاص
 صورها انطبقت بالحكمة والتفكير وتصورتها صور موجوداتها فيجسم
 هيولاها القاتمة بها وهي السادة عنها ومنها لما كانت لها
 كالادوات وصارت برزخا لاختلاف المودى الى القضاء و
 الف وطلب هو التلاف من الهوى لتشتت بالشيء

نكته وصارت لها زينة سماوية واتحدت بها قوى روحانية جارية
 اليها من النفس الحكيم مؤيدة بتأيدات تخليقة افاضات اليه
 وتحت كل احد منها في مكانها الملايق هي في القرب من الدرجة
 العالية على قدر منزلتها المعلومة وخطوطها المقسومة وعلى مقدار
 مواضع اسمائها المكتوبة في اللوح المحفوظ منها ما هو في السطر الاول
 ومنها في السطر الثاني والثالث والرابع والخامس والسادس
 ونهاياتها السابع والثامن الموضوعة في السطر الاول هي حروف
 الاسماء التي في السطر السابع يوجد افضلها بالذات ويبلغ تعليمها
 الاسماء في ركنها في الاشارة بالعبارة النطق والقوة
 الوحيية مادامت في عالم النطق بالاسماء ان يعود الى
 ما منه بدت وعند صدر رتبته العدم ما يشاء من عالم التدبير الارض
 وشئت في عالم التدبير السماوي عنده ام الكتاب بكل يوم هو في
 شان يرفع ويضع ويورد ويصدر وكل له عالمه واهل الاسماء
 المبثثة في آخر السطر السابع المبثثة في اللوح هو النهاية والاول
 هو البداية والكل مجموع في لوح الجلال والايح في النهاية والامر المبثثة
 الى الهية ولا يقرأ احد ممن دون الملكية الموكلة بقرائتها ولا يقرن
 عليها الا قدر ما اعلم الله سبحانه منها وهي الاسماء الوطام التي
 تلقاها ادم وتوسل بها وكانت الوسيطة منه تعالى في المودة
 عليها وهذه السبعة المسطرة ما توجب الخلق وبحسب ما كنهنا في
 سنطورها يكون بدونا وطورا والباري جل سمعنا وثلث ما شكل

من عند لا متعبد بحكمه ولا اذ القضاء فما زالت الحركات وتخلت
معلومة وبادت موجودا فعدت كما ما بعد سبحة واما قد ثبت
لا تخلف الا لعل تعالى الله عما يصفون **فصل** في الابدية عن القوة التي
والقوة التي لا تليها الا بها انما العلم الصانعها لا تليها
من البسائط هي الطبيعة فكلية بمعنى حلول الفعل بمعنى حصول
فانما هي رتبة رتبة فكلية فكلية فكلية فكلية فكلية فكلية
صانعها وعلينا في هذا العالم دون قوتها في العالم العلوي لا
بمعنى ان يرجع الى ذات النفس بالوجود ككل اداة من الادوات ومساق
اليها وبما يكون التجلي والبروز والظهور والتجريد لا شارة بالوجود
وكل ادوات من الادوات المستخرجة للطبيعة هي الالهات كما انما هي
شي من الموجودات استخرجة من حقيقة الصورة ومادة اخرى من
الاعادة فكل صانع في العالم عالم النشوء والبناء والقوة النفس
في هذا العالم دون قوتها في العالم العلوي لا بمعنى ان يرجع الى ذات
النفس بل تصور في المواد الطبيعية والقوة الذاتية وكما هي في القليل
علم كمن يستعمل للمواد فكل كذا فكل كذا فكل كذا فكل كذا
يخفى ان النفس في هذه الطبيعة كذا كذا كذا كذا كذا كذا كذا كذا
الادوية في هذه الطبيعة كذا كذا كذا كذا كذا كذا كذا كذا
مفرد في كذا كذا كذا كذا كذا كذا كذا كذا كذا كذا كذا كذا
الطبيعة كذا كذا كذا كذا كذا كذا كذا كذا كذا كذا كذا كذا
في كذا كذا كذا كذا كذا كذا كذا كذا كذا كذا كذا كذا

من قال ان قال الكون بالتمام موجود في البسائط الكليات وهو
الكون عند البلاغ كذا كذا كذا كذا كذا كذا كذا كذا كذا كذا كذا كذا
ولذلك قيل لكل ابتدائي ولكل نشوئي ولكل كون في كذا وكذا
نفس معاد ولكل عقل افراد والالاء ترجع الامور فبارك الله حسن
الخالق انما الصورة المجردة من المواد البرية من الف والاراد
للاشياء فليس الا الصورة العقلية وهي الصورة المحضة على الحقيقة
مثل الملائكة والاشياء والاسماء المكتوبة في السطر الاول والبارك
موجودهم بالكتب في لوح وسطه على قوله كن فكان وهو سبحانه القدر
باستعداد هذه الصورة ثم بوساطتها في الصور اللاحقة بها اعني
عالم الافلاك وسكان السموات ثم بوساطة الصور العلوية بقيت الكواكب
المنفردة بكونها الاجرام العالوية كذا كذا كذا كذا كذا كذا كذا كذا
حواليد الطبيعة كذا كذا كذا كذا كذا كذا كذا كذا كذا كذا كذا كذا
فقد ذلك يصير حلا لقوام الاعراض الطارية عليها لا بالاعراض
يصير الصور ظاهرة كذا كذا كذا كذا كذا كذا كذا كذا كذا كذا كذا كذا
والصور هي الحافظة للمواد كذا كذا كذا كذا كذا كذا كذا كذا كذا كذا كذا كذا
استعدادها والمواد ابتدئ الصورة واحدة كذا كذا كذا كذا كذا كذا كذا كذا
في الشرائع يتغير صورة الدين واحدة كما قال الله سبحانه شرح لكم من
الدين موسى ونوحا والذين اتيهم نوحا وصينا بآبراهيم وموسى
ان اتبعوا الدين لا يتغير قوانينه فصوره الدين هم واحدة والادام
والنواهي تتفرقة فصوره الدين بسيطة وسارية وما تتركب من

١٩٢ الامور والنواحي تبدل بتغير معنى الكون الف والذات
 يكون في الموجود صور المجردة من المواد ولا يلحقها السلب والالف والصور
 البسيطة المجردة السالبة السالبة كالصور السالبة من الشمس فيراها
 وجود المادة بلا صورة فتمنع فكيف يكون موجود بلا صورة وسبب
 وجودها صورتها وبها يصير هو ما يوجد على الحقيقة في الصور دون
 المواد لان النواحي انما يصدر وكذلك انما الصور المتوسطة في
 عن المادة انحصرت النواحي ولا يتطرق الى النقص ما لم يتوهم في النقص
 بل انما فعلها وفعلها ذاتها وكذلك لا يوجد مواد من الذين يتناول
 الوجود لا بصورة الناطق المتوسط بين الامور المادية والكونية
 او قبلها وبعدها بل عند ذلك عند وجوبه يكون الخيرات والبركات
 العاقلة لم يكن من الخلق لولا انهم لم يولدوا الى الملاك و
 البوار فيفسدوا هذه القوة المادية بها الصور والكمالات الفاضلة
 وانما وردت للمصالح والالف واما كان سبب ذلك اختلاف
 القاميين ما هم محمولون على من الامور المتضادة المتقابلة
 لبعض وصول الملاك اليهم واذ يتبع بعض وصول الف والالف
 والصور الفاضلة المادية الامور البارحة الى سببها الى العالم بوجه
 جسامي وينتقل الامور بوجهها بحيث لا يلحق الا الى العقل وهو
 كما لو يكون اجدر عنها ونظر في العالم منها ان ليس هو الواحد غيره
 بحيث وجهه فلهذا ذاته بالنوع الذي جاز ان يضاف اليك تلك
 الالف والالف التي لا يكون لها الا كالمادة وفعلها في ذاته من غير ان يستبين

بشي خارج عنه فلا شك ان تخلد ذاته وذاته خالصة له وانما يصيب
 لقصوره الامور وان كانت البراهين موجبة لئلا ان الانسان في
 القالب الواسع قد استمرت على ذلك عايدة وتوجت نحو فكرة في فاعلة
 الامور الجسمية الطبيعية ذات المواد المختلفة بامس من اجل ان
 بالعلم والالف والامور في النفوس من حيث تقع عليها الاسماء المنطقية
 بحسب الالف والذات على الاعيان الموجودة عليها الاسماء تنويع
 الحالات المتصورة في الامور العقلية التي هي المقادير والاعلام
 والابواب المختصة بالبيد والافاضات واما الامور الالهية فان
 ملاحظتها لم تبين الامور بالافاضات والافاضات على النقص الكلية عامية لسائر
 ما يوجد من الخواص والبركات والكمالات والافاضات من لوت
 ذلك منها الا ان لا يجمع منها ولا ما احد الالف فلهذا لم يكن فيها
 ان فعلها ذاتها وذاتها فعلها ويزيد على ان لا يتايل الانسان
 مع هذه الكمالات الجسمية كثيرة وتتميز بغيرها بالتحجج والتدريج
 فاذا الامور العقلية عامية كونه كالفنا فيكون في غاية التمام والكمال
 ولذا لم يكن ان الامور الالهية غير متساوية بالالف والمنطقية
 والاشكال الالهية والمقادير الجسمية والمواد الطبيعية والافاضات
 الزمانية والخواص الخاصة بالافاضات الخاصة بالافاضات للناظر
 بطريق كواسر الاشخاص الجسمية الخاصة تحت الكون بل
 بعضا العقل وسلالة النفس التحليص من الجسد عند وصول
 الى روح القدس اما الصورة العقلية فهي قائمة بوجودها والافاضات

النفوس

١٩٢
 الكون المنوط بالزمان والمكان والمقدار والاختصاص كالانوار
 المرتبطة في النفوس المدركة بطريق الحواس الظاهرة في الاجسام
 بطريق الالوان والاصباح بل يكون كما بيناه لان الصور من
 حيث هي صور الالوان لها ولا عيان بالصبح بل بلا خط مجرد
 على ما هي عند الحارث من انما يتحقق وجودها كما هي من غير ان يقع
 فيها سوء ولا زلل لان فعلها حاصل معها لا يتغير عنها قداته هو
 وهو ذاته كما لا يقع في الصور الحسية والاستشاح الطبيعية التي
 بلا خط فيها امور اخرى اتما ولد كالتسبيات اليها كحركة المودة
 لها الى التمام والافضل وتوالت يا اخي قلنا لو جردت ظاهر افي
 الامور البسيطة وجبنا تراء الف في الصور كجودة كيف هو من
 في ضياء والطول لها واعراضها تضاريف الزمان استحال الاركان
 وقنونا لكانت من المعادنة البنية والحيوان والجمادات اصناف
 المصنوعات على ايدي البشر كل هذه صور كائنات الالات على ما هي
 لطيفة دينية وادارية تيقه علمه ترون الناس ظاهرا مكشوقا ولا
 يعرفون معانيها ولا اسرارها المضممة فيها من لطائف حكمه البارحة
 سبحانه واياله من جلاله وقضيل تبيانه التي مولى ثباتها في الوجه
 وحده ولا يقدر عليها غيره او جدها بكلمة على الكمال النظام والتم التمام
 ثم انقضاء وكان به مستمر اعلو الامام اراد ان يدوم حمد لها
 ما شاء ان يكن شحال حينه من فحول فيكون في صخرة او في السموات
 او في الارض ما يتبها من جبرها ومساها حتى يصل الى اقصى

منبتها الذي وجبها الكمال اقتضاه ونوع المطلوب من بين
 الالوان الظاهرة المكشوفة وهي اسرار الكتب الالهية المضمونة
 المحزونة التي كتبت بعد بيده وظهرت بخطه التي من قلوبها بين كنفه
 اتقن انهما من عند الله سبحانه لا يقدر على مثلها سواه ولذا في مثلها
 الامور ولا يقرها الا الصديقون ولا يسها الا المطهرون والموفقون
 المودون المحبون عن الدنيا المحور السعادة العظمى وهي
 الايات التي ابتعثها الله في العالمين الصغير والكبير وجعل احدهما
 مختصرا من الاخر وجمع في الصغير ما جعل في الكبير ليكون السائق الذي
 يرسلنا عليه وكل امرء عالمه الذي يفتي على ايات الله المبينة في ذرير العالمين
 وما احاط به مما ثبت في كنفه فلا يزال السبع كلام الله حتى لا يرى
 غير الله ولا يسبح الا الله ولا ياكل الا خذ الله سما ما هو مكتوب في صحف
 كبريته سمعوه من مطهرة ما يدعى سورة كرام بررة وهي الحوام النفوس و
 اجناسها وانواعها وشجاعتها وكلماتها وادواتها ونصيرها للاجسام
 بحسب موادها وخصتها اياها في مواضعها وتديرها لها بكلمتها عليها و
 اظهار فعلها بها ومنها وترتها حالها حال على محراب الزمان او كانت
 انقراشة الاكوار والادوار وتغيب الليل والنهار والخطوط
 بعضها الى بعض الاجسام وارتقاء بعضها تارة من ظلم الدرك او تقيتها
 وانعاشها في الالاف والنباتها من نام الغضة والسيان فروعها
 من سلطان فروع زمان ونجا منها من غرور الشيطان وتلاصها من جبر
 والسران جوازنا في العراط والمزاد ودفوها في السجدة الجنان التمتع

وأي الجلال والكرام وخطا من الدرجات العالية وجسبها في ركنها
الهاوتية وكلها في البرزخ إلى يوم الوقت النبوي واعلم يا اخي ان
هذا الفصل من المعارف امور كليات فانه تفت عليها فقد تفت
لذكر الخفيات من الامور الالهية تيلوا بما تقدم شرده وبيان
من الرسائل المتف السعفة السعفة في عشر وبلغني لكان يكون قمر لكان
لله رسايل من الوسايل آخرا ولا يضل في فصل من فصولها الا
بعد ان تفت على الذي قبله ومعرفتك بانضمه من الحكمة ليكون
ذلك قايما لك في الرشا ومبلغا لك في رجا في البلاغ في المعاد
انك انما فصل الرسالة الناموسية الالهية هي **العلم في العلوم**
في العلوم الالهيات فصل في ذكر الرسالة الالهية منها هي
رسايل في الامور الالهية الالهيات الشرعية والالهيات
وبيان اختلاف العلم في فصولها واما في الالهيات التي
من الجسد النظم والكشف عن الحقائق الالهية في العلل التي
التي من الجسد كانت اختلافها في الحق والباطل والحق من هذه كلها
هو البيان بالالهيات الالهيات كلها وصحت الطلب لنفس
السعادة وصحت طرق الاخرة وكيفية الحياة من جسد عالم الكون و
الحق والوصول الى الجنان عالم الاطلاق وسنة السموات وان
الكل الالهيات قد خفي عن طريق الحق والجود اعني المسير في ركب
الرشاد فضلو او فقلوا العلم يا اخي ليدركك وليا تاروا منه ان حال

ما ان تفت على
الامر في رجا
رسالة

اعتقادات الالهة تحت شريعة واحدة واما علم عليهم من المذاهب
والا راء السببية لكان الرسول الاتي بالامر الجدي من المذاهب
اذا صدر كلامه وادعه ونبيه ما عيده الله به ياخذ منه خطه وكبر قوته
وتصره على ما يراه ويحاره وما هو كبر عليه كوز في جيلته ثم يبدى
ما تصور من مظاهره من الاشارة الذي يتعلمها والمعاني الذي يتعلمها
وذلك ان كل ان يتمكن من اختياره ما يقينه من المذاهب الالهية
وبه ومن كل واحد منها مناسبات جيلته طبيعية بالهنة وعاد
العلم عامه وجذب اليها وكبر في عليها وجذب اليها وجذب اليها
مكون سرده فيها ومهارته بما فيضه قول صاحب الشريعة الى ما يراه
وتجدره فيكون من ذلك الاختلاف وتفرع المقالات من الشريعة
وفي ذلك صلاحها وقوام الامور وسبيلها واما داء الاختلاف
بينهم وبينها والجدال النظر شرعا فان القلب للاختلاف والنظر الى
امور الدنيا فسدت الشريعة وبطل نظامها واضطربت اقسامها و
ظهر بها عداها واستوفت امر اخر **فصل** في بيان ذلك الاختلاف
الناس في المطالبات الجود والكرامات الكسبية للصناعات المارة
فذلك كسب الجود الالهية المتخفة لانه ما يكون من صناعات الالهيات
والمعاني الذي يكون شوا الموودهم وكونههم الله بصناعتهم
وتجارتهم وكل من يكون من الناس سيرة ابوهم والقرابة و
عشيرة في صناعتهم واهلهم رايهم تجارتهم الان سجدتهم وبقايتهم
وبصير الى غيرهم لاسباب علل كبد في ادران وتعاير الامام فاذا

١٦٥
 تولى لالت واستمرت العادة وسكنت نفسه الياء له غيره حتى
 يصير في اخره الفا لما تكلم منه ومعانها المساواة ويرى الفضل
 له على غيره من المذاهب الحقيقية والاراء العقلية وان كان مفضو لا
 فيحكم له بالشرف على غيره والعلو وان كان مشروفا فيجوز لك كثر الاختلاف
 في سائر المذاهب الدائمة والحق مع الاحوال الاول والاخر الملاهي
 بالاول واعلم ايها الاتح الفاضل اننا بطلنا هذا السابغ وضعتنا بالحق
 العلوم والاراء الحكم التهديف نفس الراغبين فيها المستجيبين اليها وليد كوا
 الاشياء تتجلى فيها فينبغي نفوسهم من قوم الغفلة وتخرجوا من ظلمة الطبيعة
 وبجرا البيوت لتبذل لالت العادة ولم يطق لهم الوقوف على ما في يده
 الرسالة حتى ينفذوا على ما بين يديها ويتهذبوا بها تلبسا وطقولا فيها
 بنفوس كية وقلوب كية واذن اعيتهم ونصورة ذوا البصر الصريح اذا
 حاز الحسوسات شابه الحسائتم اذا غابت عنه فانه تصور باستحالة
 الصبح على حق عليه لا يتغير منها شيء لسلامة بصره ووضوح نظره فيفكر
 في الامايت ومن العلامات ولم يضع هذه الكتب المضمرة ليرى بالحكمة و
 فوايد النعم لا صاحب الجدل والخلاف خارج عن برهين لا يتبنا و
 ما ويلات كتب الحكماء وحاشا لسائر النواصب لان عرضنا كل منها اليها الله
 خصه نال اليه ولما علينا عليه حوالا لفتايد والاستجابة الى حاجات ما لا
 والايه والبلع ما جاء من عند الله تعالى ونرضى ما سوي لك من التكب
 والمخلاف الجدل ان كان قال سبحانه ومن الناس من يجادل في غايب غير علم
 ولا هدى ولا كتاب منير واصحاب الجدل الحجاج هم الذين يريدون بذلك

الطعن على اصحاب الشرايع وفساد النواصب ليصير لهم بذلك ياسته و
 يكون اموال الناس بالباطل وينتخب المذاهب الاراء ويكره القياسات
 والاهوا ومن اكثر ليعتدون عليه ويتبندون بحكمهم اليه في ارتكاب
 المحارم واستحلال الحرام اذا اخلوا الى شيئا طيبهم وهي القسم الضالة
 والمضلة ان النفس اربعة احوال مضطربة فاسدة كفساد الاجسام
 ويتوهمون الانبياء بما تواروا على بيانها برهان وانهم انما جاءوا الى الاله
 بالحكمة والمكدوا ليعتدوا حاشا من كان قياهم ذلك لما هم عليه
 من الاله الفاسدة والاعمال البقية والعادة السيئة وذلك انك
 ترى الواحد منهم القاييم الصائم وما الناس ذوا حلا بفسه وبعده
 بروحه اظلم الى شطأ فكيف يحل عن ذلك التكلت ويؤثر
 الرضا والتحقيق وليس الى الشوائب الحسية والملاذ البهيعة ورفض
 العبادة ولا يرغب في الزمادة عند حضور الملاذ الطيبة والاشياء
 المشتهية فاذا استعانت الله تعالى وكتبه حركه اسليوهم من راده
 انه قد فتمنا ومهيات حالت بها التبينه فيها وجمع ذلك فيفكر
 في ذلك واضع الناس من جوده جبلته فيوريد ان يكون كذلك وان
 يرجع سوت ويعرف وجوده الناس لا يلبس كل اموالهم بالباطل ثم انه لا
 يشك الله سره ويكشف سره بالعلماء فيخبره الى من اسبح ويعلم الله
 ممن استجابوا له فيودع عند احد هم سره ويخرج اليه امره ليحفظ ثمرته
 ويقيم مقامه من بعده وينوب عنه فاولا يبيد اليه ويودع عنه
 في راده وان النفس لا يقابلها ولا وجود الا بالبحر من ان البعث

في يوم القيمة هو عبث لا راجع بالاجساد والجز من العقاب المتوالت
وما يروى في ذلك من الاخبار والروايات ان الجنة ليست الاكل
وشرب بل كمال مع جوار وعلان وولدان وانما سعة ذلك جميع
ما فيها فانه ليس فيها من شاة في الدنيا الا البقا والذواحم
ثم من بعد ذلك رتبة العلم ان الجنة لا يغير فيها ولا اضلال ان ثارها
لا يضي وان اهلها لا يتفوتون شيئا بل يلهون في اشياء من هذا الفن
لا يلبس بالاجساد ولا يهتدون عقول الاجسام تنكسر علم ما العقول
الاسمية من الاغاثة والنفس الناجية من الجبال فان علم ان سابع
ذلك منه قد شك فيه واصطرب عقله في معانيه وان قد اشتاق
ال معرفه ذلك اشتاقه وثقله لك برده ان القيمة بعد كنهها
وتعجزه واما الاقليات طويلا يعرف تماثله ولا يصل الى
غاياته ان الخلايق يوتون بجميع حكمهم فتوحا واحدة ثم لا يزال رتبة
في مشيها ودرجته حتى تبارك هذه في جميعه ويعلم ان الجنة فائدة
متغيره مضاعف وانما جوارها لا يجمع بعد تفرقها وانما النفس هي صفوة
الطباع وقوة من الغذاء المجمع فان اصح ذلك عند من باطنها
تجديد صارا الذين لم يصنعوا معيشة لقوام الاراديات وصلاح الجسد
فهو ابد اجتهاد في طلب البراهين على وجود النفس بعد فراق الجسد
ولا يتحقق باقيا ليزن آياتها لا نبيها والوحى والشأنه لما قد قام في
نفسه من كذبها وانما معيشة تواضعها وصناعة لمن انما بها
وطلب الرياسة والفضيلة وليس كذلك نفس معلومة واستناه

الذي خلق ذلك اليه فلهذا الطائفة هم الذين لا يفهم المذرو
الايات لان شكهم من رواياتهم والبراهين عندهم لا يفتح الدليل
عندهم لا يتفق وليس لهذه الطائفة المذمومة والفرقة الملعونة
من واصفي كتبنا ولا هم منا ولا نحن منهم في شيء نعم اخوان الكدر
والشقاق اصحاب اليليس هم اعداء بعضنا بعضا هم الميسلون جنود
اليليس خيلهم ورجلهم قد استحوذ عليهم الشيطان فانسوهم ذكر الله
يقرون القرآن لا يحاوروا معكم تبارك وتعالى كتاب الله بغير تبارك وتعالى
ويقرونه بغير تنزيله اقرا على الله وعلى رسوله يحلون المحارم و
يرتكبون الحقايم من المأثم ومن الحجاب الذين طافوا من اليهود و
المجوس والنصارى والعباد والمسلمين وان المذاهب كان من
هذه الشبي او الفرق يعلمون ان اصل كان بانه وتوابع كل شريعة
يقترن بقايا النفس وصحة وجودها من هوية ما خلقت بعد فراق جسدها
ولو لا ذلك لتعطلت الاحكام ولم يكن للعالم حلال ولا حرام ولتهدمت
المحارم وسقطت الدنيا وانفس نظام العالم وتعطلت الحليفة و
فنيته وتعطلت الايات وبطلت الاشياء باسرها فويل لهم عن
المعكرين كذلك لو تفكروا وعرفوا وتيقنوا ان جميع ما يثبث
من الامور الكميات والجزويات كالماد لا يلبس بالبراهين صادقات
والنفس بالحق تعلق على بقايا النفس وصحة وجودها بعد فراق الاجسام
وكونها في محل من هوية من كسبت من خير وشردان الاحوال والهي والوعد
والوعيد مما هو مكلف من اجل ثبات النفس ومن ادل الدلائل على ثباتها

١٩٧ فوجا بمن يخرج واصفناج المحدث ونذايتها على فعل الشر والنجاس
 القبح اذا قامت من سكرتها وانتهت من قدتها فهذا
 وبرطان على قبايا وجسمها في الافاق والافئس الاموات ما في
 الارضين والسموات كلها والاعلى بقاياها وكونها اما متناهية بعلمها
 الصبح او منتهية بعلمها الصبح **فصل** في معرفة طريق الابل والابل
 هو خلاف الحق ووجوده يكون بالعكس ما وصفناه وهو مخالف
 الرسول ترك ما جادوا به من كتاب محاربه وتبيل كتابه من هذه
 قال من سجدنا في حجر نونا الحكم عن مواضعه ويتعصبون للشيطان
 ويكادون من ذلك في محض الدنيا ونناياتنا في ذلك فترك الابل
 وحزبه فاعرف يا اخصي هذا السيل والطريق فكملها انت **فصل**
فصل في معرفة اقسام الدين اعلم يا الاخ ان الدين ينقسم
 اقسام كل قسم منها يصح لطائف من الناس لطايف من الهداية
 القسم الاول يصح له من الناس والثاني في المتوسطين والثالث
 للثب والصبيان ربون بدو ساسون عليه فالقسم الخامس
 غرض الناس هو العلم والعمل بعد التصديق بالرسول والولاية اوليا
 الامر بعدهم والقسم الثاني المحقق والمتوسطين من الناس المعونين
 الشريعة والافعال بعلمها وتزكك الكذب والافتكار له او شي منه
 والثالث الذي يصح له والصبيان الملاحقين بهم في القولات
 ارجا التصديق بالرسول ما جادوا به العمل في ذلك بقدر ما في وسعهم
 وما هو اصل لهم وذكر النار وعذابها والتحذير من الضلال والظلم

وسواها تنبها في الدنيا والآخرة ولكل قسم من هذه الاقسام ادوات
 وعلوم تخص بها وانت بتوفيق الله قد تعرفت عليها وصلت اليها **فصل**
 فحرام عليك يا الاخ وحرام على من عقب في هذه الرسالة ان يصنع
 ويدفعها الى احد من هذه الطائفتين اكثر من اضعف منها وعظم صدمته
 اليها هو التكتيب لها والرد بها الى حال عليها ركب الصلوات ويكفرها اليها
 ليضطروا نور الله بانوارهم وبعدوا بالنا عن غرضي الذي ال
 سبيل الضلال الى حال وانما وصفنا من باب الحكمة ما وصفناه
 لاهل الضلال خلافا لخواص السري والبل البصائر الذين اذنبوا
 عنهم جمل خطية الشك لم يرحم من نزل الانكسار الحجة وهداهم
 بصيرا لهداه الى الحق المبين الدعاة الى الصراط المستقيم الذين
 ياخذون بما ياتي الانبياء والمرسلين من الله المهيمنون والخلفاء الراشدين
 عليهم السلام واما ما اتفقنا عليه فتم مطايعهم بجهنم في ما منتهى
 هم المؤمنون فحاشيهم في كل يوم في الزيادة من العلوم بحجرون والى
 رايض من الحكم يحضرون في هبوط اذن الله ان ترغ ويدركها اسمه
 يسبح له فيها بالعدد والاصال رجال لا تكسبهم تجارة ولا بيع حتى يكره
 وانما الصلوة والنبأ الزكوة لا يريدون بها كسلا ولا وجرا ولا دار
 الآخرة تلبسوا وتعودوا على جنوبهم ويتكبرون في خلق السموات والارض
 ربنا ما خافت هذا بل سجدنا لك فقنا عذابنا لئلا يغني عنك
 في الدين والحيرة بعد الشك في القينا اليك يا اخصي من هذه الحجة في الدين
 لتلايق بعد الكرم مع القوم العالمين **فصل** في ذكر الرسالة التي

رسالة في ما به الطريق الى الله سبحانه وكيفية قراءة كتاب الذي كتبه
 بيده في عالمه الصغير والكبير وقد برآيته في الاوقات النفس من البينة
 عليه والوصول اليه وكان الغرض المقصود اليه في وضع هذه الرسالة
 هو الحجب للنفس عن اهلها من غفلتها وتزويدها من عاداتها المروية
 واعمالها المولقة وانباها من يوم غفلتها وموت جبالها وتبينها
 للنفس السامية والارواح الالائية عن ما يكون بعد الموت من
 احوال المعاد والمنقلب الى نعيم واما الى عذاب قيم وكيفية وصول
 الاعمال الى النفس من غير قتها للاجساد وكيف يكون حرمته
 بها سجادة عليها ما انشأ النشر والعرض على جهنم الورود اليها
 ويطمع فيها وحقيق معانيها وكشف امرها في بيان حفظ الطريق
 الى الله عز وجل اعلم يا اخي ان حقيقة الطريق الى الله سبحانه هو معرفة
 الطريق الى الله لا عليها اوليا الله والمطايا السائرة بالنفوس
 الى بارئها حتى يصل بها اليه وتقدم بها عليه في الاعمال الصالحة والالتفات
 المحمودة والمذاخير الصالحة والرفق في هذا الطريق لا يسلكها الا من
 خفف ظميره من زاده وحسن عليه وسجدته فلهذا لا يشكوك فيها
 فلا يضل بها لكنها لا يسلكها فاصدا ما من نفس ظميره من زاده او زاده
 من كان غله بغير علم فانه لا يلكه السكوك في هذه الطريق ولا يصل اليها
 ولا يعرف الاثار التي فيها لانه تهيأ له معرفته ولا الكون معهم وليس
 منهم ولا داخل في علمهم اذ لم يعرف الا الله عليها فيكون معهم ومنهم فلهذا
 ينقطع عن هذه السجادة وتخرقته ودينه فيخرج عن ذلك على البقا

في الدنيا وتبين الخلود فيها ويرضى بها ويطمن اليها وما من من
 الآخرة وينتهي المعاد كما ذكر الله سبحانه في كتابه فقال رضوا بالحياة
 الدنيا واظنوا بها وقال يسئلون الآخرة كما يسئل الكفار من احباب
 القصور فاذا اجابها سكرة الموت التي مفارقة النفس الجبروت كما
 استحال الجحيم فارقت على كره منها بقيت عند ذلك فارعة وترجعت
 الى الدنيا ليس بها الى عالمها فلا علمها بالنعيم من غفل او نارا
 من زاده من اعلم الله السوء وعاداتها الردية عند ذلك يتبين لها
 انها قد اتتها اللذات المحسوسات التي كانت تبتليها بها بنسوة الآلات
 الجسمانية ولم يحيد لها اللذات المعقولات التي في عالمها فيوتن
 بخسارة الدنيا والآخرة وذلك هو الخسران المبين **فصل في**
 لغت اقرب الطريق الى الله سبحانه واعلم يا اخي ان اقرب الطريق
 الى الله سبحانه التي يؤدي الى رضوانه ويقصد سالكها ان يغفرانه
 وهو اتباع الاذلة العارفين بطريق الحق واقفا اناسهم والسعي فيها
 احرابا بالسعي منه والاقفاد بهم بعد بصيرة تفوسم واعلم ان من
 سلك طريقا لا يعرف فلا بد له من ثلثة اشياء الدليل والزاد والرحلة
 والاهلكت في الطريق الى الله سبحانه هو ما شرعه لعباده من دينه
 وعبادته والرحلة على الصالح والزاد على الذي يقتضيه نفسه
 الزكية وروح الطاهرة ودليله مودبه وحملته العلوم الحقيقية اريانية
 ريانته ريشته فلهذا يا اخي معرفة الطريق الى الله سبحانه وما يتعد
 الى رعايته والقدم عليها دليل الناجح والعمل الصالح والعلم الموهبة

١٩١
 وهي الزاد توتس النفس توتشاو بها بلوغها الى لذاتها ووصولها
 الى منبتها وفلكها ايضا الاله السلوك في الطرق القاصدة
 الى كسب اوليائه واصفيائه من الانبياء والصالحين الشهداء والعلماء
 وحسن اولئك فيقاص **فصل** في ذكر ارسالة الله الى منهار ساداته في
 بيان اعتقاد اخوان الصفا وعلان بوفاء هذه الجماعة لربانيين
 الالهيين الذين مجتهدوا في سبيل الله لاشيوا بها كراخه انما قل
 سررنا بكمين والعرض المقصود اليه منها القول على يقين النفس
 بعد مفارقة اجسادنا الذي يسمى الموت وكشف الشبهة الجاهلية بين
 النفوس وبين هذا العلم الموقوف على هذا السر وتحقيق الامر و
 اجتماع الانبياء والمرسلين مع الائمة المومنين والفاصله الالهيين
 والعلم الاقدمين الربانيين على هذا الرأي الرزين والتصديق في القول
 اليقين وانهم لم يجمعوا الا على الحق الصادق والذلي لا ياتيه
 الباطل من بين يديه ولا من خلفه تنزل من حكيم حميد نزل به الروح القدس
 بلب نزل بين **فصل** في الصفة الحكيم الصادق وعدو قذراته
 في رسالته اعتقاد اخوان الصفا حال الرجل الحكيم الصادق الطبيب
 الحاذق صاحب لدواء النافع وما يحل به بل المدينة حتى يسفاهم من
 علمهم وانما علمهم ما كان حكمهم من مصيبتهم وما كان من نفعهم حتى
 غتمهم بركة وتكتمهم نعمة وعمرتهم وبيان ذلك في ما يلي هو ما ذكرناه
 وقد منا وصفه مثل من روي من عالم السموات وحمل الافلاك من النفوس
 الطاهرة والارواح الزكية كخلاص النفوس سانية والارواح الكاذبة

١٩٢

الغرقة في بحر السيول قيد الطبيعة واسرار العادة والدواء الذي
 كان منه هو العلم الظاهر المودع في المحل القافرة كذلك الائمة
 بعد الانبياء والرسول هم اطباء النفوس وداوي الارواح الطالون
 بها النجاة من ايران والخلاص من عظيم الدوان ولذلك قال
 الرسول الصادق صلى الله عليه وآله العلم علمان علم الابدان وعلم
 الاديان ولذلك اخبر الله سبحانه رسوله بكاتبه عن المسيح اذ كان
 يحيى الموتى باذن الله ويربي الائمة والارباب باذن الله ويخلق
 من العن كهيئة الطير فيخرج منه من وده فيكون طيرا باذن الله من
 لومده ورسالة الى جساب بالذكرة اليه والموعظة له لا تلبس
 كما ارسل سليمان عليه السلام المده بكاتبه لما ان فهم خطابه وما كان
 من جوابه واعلم يا اخي ان الاطباء اذا اجتمعت اذاهم وانفقت علومهم
 على دواء العليل فكيف يكون اية في قرص الطرق الى سلامة واخرجه
 من علمه انتقم عباداتهم كذلك انفقوا بالانبياء والمرسلين
 والائمة المهديون على اصلاح امر العالم بالدين والقول اليقين استقام
 امر العالم بالدين في جسي جميع المادية مستقر على السلامة العبيته
 والطريقة المستقيمة فاذا نفع الطبيب العليل وعرفه بانه واعلمه بما
 يستحق من دوائه وعرفه بشفاؤه فقلنا بلغ الامانة ولا ينسب الى خيانه فلا
 لم يقبل العليل من الطبيب امره وعاد الى ما نهض عنه فكله ومات فلا
 عه وان على الطبيب كذلك اذ لم يقبل الا من نبيا التذكرة و
 والموعظة ولم يكونوا فلا لوم على الرسول اذ بلغ الرسالة لقوله سبحانه

وما على الرسول الا البلاغ المبين **فصل** في البحث على رشايد
 الى الحق وقد امرنا كما اخبرناك في رسالة اعتقادنا وادخال الصفا
 بان بعض مبادير ويركب معنا في سقفة النجاة التي بناها ابونا
 نوح عليه السلام فينجوا من نيران طوفان الطبيعة قبل ان تياكل السماء
 بدنان مبنين وسلم من امواج بحر البيول ولاكن من المعرفين او
 لعلمك ان ترشح راسك الى السماء فعان الملكوت الاعلى وقت
 وترى كما راي ابونا ابراهيم لما جن عليه الليل حتى يكون من الموتى
 او لعلمك ان تجي للمعاونة في الحيات عند جاش الامين فيبقى اليك
 العلم فيكون من ثمراته لعلمك ان تضع كما صنعت اهل النعم
 فيصير فيك مع الحياة فيذمب عليك انوم او لعلمك ان تزد المصا
 فيعان اصحاب الاعراف و لعلمك ان تسبح في فضا البرقراق الحصر او
 لعلمك ان يتجلى لك قدوم لايشوع الناصر عن يمين عرش الرب
 اقراه وقد قرب شواه فيناطول بعين براه وادنا الابل ملككم
 والسيد المظلم وترى من هول العرش من اعاقينا و لعلمك ان تخرج
 من الظلم لزمه ورواة وبعث ان الاثير حتى يحصل في فسحة
 ذات الروح والرجاء وري انوار اهل الطاعة وقد اشرقت دلالات
 او لعلمك ان تفل الى لياكل العامرة وتعاين الافلاك الدائرة
 والكوكيب السائرة والاملاك القادرة والانوار الباهرة وتزنا
 بعين الحقيقة وتصفى بعجة المعرفة كما عاينها برسل الهامس صفها
 التلافة لما رقي اليها واطم بها ونقد احد من العلم المصون عليها

وقد خلع سيارم ذات العباد التي لم يتحقق مثلها في البلاد وهي
 مسورة لسلاسل اورولم نفتح ابوابها الا لبيع وهو المهدى
 المستقر والغار فليط لا كبر وقد انقضت لك وبهناك امرناك
 الا لا ترق ليد القدر حتى تاجزنا شقا في القر في وقت طاري فبعد
 ذلك ترى احمد المبعوث في مقامه المحمود من حول من الحد ووضعت
 ذلك نسال حاجتك خضفي يد عود عاك فحجابا ممنوع ولا مدفع
 ويكون من المتبرين وكل هذه الامور اخي لشارة علمية وخفايق
 ريشة وبنيات وعلامات كما يكون من امور الآخرة وحال نشأ
 الشاهد القيام بالامر الجديد احياك الله بنور اليقين حتى تشأ
 هذه الاحوال تقف على هذه الاسرار ولا تفرغ من موت الحبد
 اذ كان فيه حياة النفس فيكون من اولياء الله الذين يقيمون الموت
 اعانك الله واما وجميع اخواننا بجمته ورحمته **فصل** في تكرار رسالة
 الاله رسالة في كفة عشرة اخوان الصفا وتعاون بعضهم بعضا
 بعد قالمودة والشفقة والتجسس والرحمة والعرض منها هو ايضا
 القلوب المتعاضد في الدين والدينها جميعا ذكرنا في اخر هذه
 الرسالة وختمنا الكتاب بها فاذا بلغت يا اخي الى آخرها عن
 الرسالة الجامعة وجدت فيها مشروحا مفصلا **فصل** في ذكر
 الرسالة الخامسة رسالة في هامة الايمان وخصال المؤمنين
 المحبين في البصائر في الآيات المكتوبة والدلالات المنصوية
 في الافاق الانفس والعرض المقصود اليه منها معرفة الايمان بالحقيقة

رسالة

والنفس

رسالة

وهي الرضا والتسليم كما قال الله تعالى آمن الرسول بما أنزل إليه
من ربه والمؤمنون كل آمن بالله وملائكته وكتبه ورسله ال قول
واليك المصير والجلال الروحانية والرتبة السماوية والدرجة
الاعلى وما الا لسان والروح وما الوسوسة وما التوفيق بالخلافة
والكفر والعصيان والطغيان البدنية والايان قد مرنا
شرح هذه المعاني فيما شرحناه في غير هذا اذ كانت المعاني متفقة في
الاشارة وحقيقة الايمان هو الرضا والتسليم والتصديق بالحقين
والمؤمنون هم اتباع المسلمين ورفقا عباد الله الصالحين واليهود
الماخوذة عنهم هي الامم لهم بالوفا والصفا من نفس الشرك الرب
والشبهة وتجب النجاسة والالمانه وزنوم الطاعة والبعد
المعصية ومعرفة الله سبحانه حق معرفته وفاعته وعبادته والتقرب
اليه ببارضيته من الاممال الزكية والاحاطة الرضية والارادة
الحكيمة والاعتقادات الحكيمة فهذه صفه الايمان والمؤمنين
وخصالهم واعمالهم فاعلموا انهم بها يكون منهم ان الله تعالى
فصل في ذكر الرسالات الله رسالات في السماوات والارض والدين
الوضعي والمذموم الشرحي والارادة النبوة وكيفية خصالهم واداب
ربانيين الغرض المقصود واليه استناد المراد من اطلاع عليها هو التوفيق
بالحقيقة على عال اشاراة الكتب النبوية والتمزيقات السماوية
وكيفية اوضاعهم السماوية وادابهم ونواهيهم واجلالت
شرايعهم بحسب اختلاف امات الامم المبعوثين اليهم كما قال الله عز وجل

رسالة

وما ارسلنا من قبلك الا بالبين قومه وبالهدى الى صراط مستقيم
العبادات لخص العبادة المحضة بعد خروج من عنده بما حق عبادة
وتوجه الى سبيل طاعته **فصل** في بيان اوضاع احوال شرع السند
انما هو ليقوم ما في العالم صورة دينية واعلم يا اخي ان الاشخاص
الانية بالامر والنهي الى العالم من لدن آدم الى سادسهم صمد و
خاتمهم انما جاءوا ليقوموا في العالم صورة دينية ليتصور في نفوس
القائمين انما اذ انقضى زمانهم واما طوعا واعتبرا واما كانوا ليعلموا ان
الذي تم صورة اعضاء في بعض امة قبل برزخ الى دار الدنيا يستنشق
روح الحيوة ويظهره يكون ان يخرج من الضيق الى السعة كذا
صار المولد اذا ولد في سنة اشهر عاش وسبع اشهر ويموت بين
الحدين ورجاءا وراشدا التاسع الى العاشر وان سقط في ان من
ما توجب الاوقات وما سول تلك القطعة من تباير الافلاك
العالية والواكيات **فصل** في بيان ان صورة آدم عليه السلام
بنية مركب حيوان من نفوس العالم الناطقة اجسادهم الحسية
تشبه صاحب البنية لصاحب البنية وتنزيهه عن الزلزال والخطية
والنسيان انه منظر النشأة الثانية الحسية كان آدم هو اول من
برأ من الصورة الدينية المركبة من الامم والنبي ركب حيوانا لمخفق
له نفوس العالم الناطقة اجسادهم وكان آدم عليه السلام اول ناطق
لنطق الامم سبحانه ووجهه كان بالبشر واصلا له ولذا كان تعلمهم
اسمه امتد فيهم ذكره بالنسبة اليه فكان بمنزلة السلافة التي لم يلدن

كقوله كما في الميسر للعين خلقت من نار وخلقته من طين ثم كان
نوع كل من النطف التي هي في قرار كمين متحدة في اصلها تامة في فردتها
فأبهم بصورتها في القوة البشوية وهي القوة التي تأسست منها الذرة
الطاهرة من عقب نوح فمن شملهم دعوتهم وحملهم معه في سفينة نوح اولاده
الخالقون من تلك النطف المستقرة فيه وهو المكين بها الالهيون
عليها ومن بعد من رتبة الخلق من فيها وهي نهم وفيهم نبي ونبى
الى ابراهيم فكان مثل العلقبة للموراء المصنفين ما يعلق بهن العزم
الكاينة منه وها اسمعيل واسحق عليهما السلام وفرد بينهما في نوع القوة
اسمعيل لقوله سبحانه واذ نوح ابراهيم القواعد من البيت واسمعيل
وحرى لادخل الى البنتين الطاهرتين بيت النبوة والحكمة بيت الامة و
الرحمة ومقر النعمة التي نعم الله بها سبحانه على ابراهيم ونضد على
العالمين بالمقدار من الشرف العظيم والمقام الكريم ثم كان موسى
وكان مثل الخليل لانه الواسطة بين الطرفين كنوسط بين الخليل
للجنيين بين القوة والفعل فكان الخليل نطفة في طهر ابيه وجود بالقوة كونه
في رحم الانثى كون يورس الى الفعل فظهوره عند الولادة اول الفعل
كذلك موسى على السلام حاله من تقدم من الانبياء الثلثة بالقوة
ومسير الى كونه من تاتي بعده من الثلثة المستقبلة بالفعل ولذلك
نسب اسمه الى كلام الله سبحانه وجاه في توراة ذكر من تقدم قبله واتي
من بعده ومن دعوتهم طهر المبع على السلام وعلى شريعته حكم وهو في المهد
الذي كلم الناس وهو سبي لم يبلغ الحكم فالثلة المتقدمة بمنزلة يكون

بالقوة عند الذكر الروح وهو الاول الثلثة الالهيون بعد موسى
بمنزلة ظهور الاولاد بالفعل المقدرة وكون الجنيين في بعض الكمال
بالفعل وعند الولادة يكون تمام ذلك كان من الثلثة الالهيون
من القول كان احدهم بالقوة ثم نيا ولموسى ومن كلام الله سبحانه وبعث
الى من بعدهم واقدرة عليه ثم اخبرنا يكون من بعده من الانبياء
الثلثة هم عيسى وموش الجنيين محمد وموش الشيا بالمدر ك
حقايق الحكمة والمهدى المنتظر وهو التمام وبه يكون كمال النبوة كانت
التوراة وشريعة موسى شلها كمال الامم العربية لولده وهو اول كتاب
ثبت فيها الاحكام وفيها الحلال والحرام وحكم به النبيون والباقيها اكر
ما كان يكون وكان اخره مشدودا بآخره عز وجل بكلامه والذين
من قبله بوحى الله والامامة خلا ادم فانه كليم الله وصفيته لذلك
اصطفى الله موسى لنفسه كما اصطفى آدم اذ خلقه بيده واسمى رعايته
وكذلك يكون صاحب النهاية مثل صاحب البداية الاله يري من
الزلة والخطية والنسيان يؤيده الله بكلامه ويسمى له ملائكته ويرفع
درجته على درجات من تقدمه موكلا لانوار كلامه واستخافه في الارض
كما استخافت آدم ويورثها بعده له ونزول وهو المستحق منه كما استحق
حواء من آدم ويظهر له الباركة ويكثر اولاده ويخصب زرعده ويفتح
الهدى باسمه ويعد في العالم ذكره واقوم القضاة الالهيون ويكون منه
مبدء النشأة الثانية ويتقدم في الصالحين ذكره ويرث في مجلس
الروحانيين قدره ويكون اصل الشرف التي ثم كان المسيح عيسى

كما مضى يعني ضعة شرايع من تقدمه واعتصاره لما ساق حتى صار
 له ولمن تبعه من استجاب اليه من الاسرار بين قوامها على ما جاء من الحق
 وكانت عوته كدعوة آدم ثم مستقره حتى يفرنا بغيره الامثال والام
 ويصالح الاعمال وكان ضيف الجسم اذا مضى الى ضفت ما يكون كمن
 في حاله وانتهى بما جامل حاله لا يولها النفس والمضى وسقط الجنس
 ولا يبلغ حد الكمال لذلك قال سبحانه ان مثل عيسى عند الله كمثل آدم خلقه
 من تراب ثم كونه بشرا ولم يدر بعد ان يحوطه من اهل اليهود والملاحين
 ان يقيدوا صورته وليقطعه مضى فلم يبق لهم ذلك اكل الله شرقة
 ونعم دعوتهم بمن استجاب اليه من خواريه الى ان جاء الرسول اسد محمد
 وعلى انه فكان بمنزلة العظم ولذلك كسرت فيه قواه وقوته العظام
 بما هو متجن في باطنها من الخ الذي بالحياة والقوة المكننة في بدن
 الانسان ولذلك كسرت سجدته لما جازت الكفار من دفع منزلة فقال
 وضرب لنا مثلا ونسئله قال من يحيى العظام وهي جميم قل يحييها
 الذي انشاها اول مرة وهو بكل خلق عليم ولما كان في هذا القول حين
 عرف هذه المنزلة فأكبرها وحجها وقرن انبياءه كذائب العظام
 الرفات بصير كعظام الاموات فأكذب الله بقوله قل يحييها الذي
 انشاها اول مرة يعني ظهور اسرارها وبياناتها وايضا معانيها
 وما هو كمن فيها كونه النشأة الثانية في وقت الكثرة الثانية كشف
 المهدى المنتظر والبار قليلا لا كبره كسونا العظام كما من عقيه من
 خمسة طينته من جده الذين هم اولاده بالحقيقة وهم كجده ودمه فلا

زال امره كذلك الى وقت النشأة الاخرى ببقاء السليح الذي به يتم
 الصورة الالهية فينبو انهم من الحيوة وينقل بها من دار الدنيا
 الى دار الآخرة كمن في الملو لا اذا مضى الشمس مسرت فيه توة النفس
 والكتب به مع الحيوة من اسم الى دار الدنيا وكمن في الملو من عارث
 من دار الدنيا الى دار الآخرة بالموت ونشأة ثالثة وهي الصورة
 الملكية صورة التمام والكمال لاخذتها الى الجنة والنشأة الثالثة
 هو امر السليح وهو كمن في الآخرة كمن في الدنيا **فصل**
 في نشأة المولود ونشأته في حين الولادة وتامه عن كمال الشهادة لما
 فيه من الحكمة الالهية واعلم يا اخي ان المولود لا يتبدل الا في من الرحم
 في الشراي واما الاستوطيت لا حياة فيه ولا نفس يعيش
 اذا خرج في الرابح هو لا يعيش الا في الرحم في الشراي واما في
 صلاته وسع وتحت هذا الحال من عظيم ومعنى تيقن وفكك الله قوته
 بعينه الوصول اليه ونحن نذكره لك بالسلم في القرب من التضرع
 ليخرج عن عاكه الذي ضمنه والوعد الذي شرطناه تمام في
 هذه الرسالة **فصل** في بيان ان سائر الرسل على السك لم يكن
 ولا صاحب ريت متقدم من جده ومقامه جده لا ساس على السك
 وولده واعلم يا اخي ان الله سبحانه لم يغير للسك من رسله ان يكون
 له من قبله لدا ان من صلبه ريت مقامه في يوسف في الامم من جده
 منسبه ولم يكن له ولد بجده من جده وما نوا اولاده في حياته وسقطوا
 عن مرتبته والترقي الى امره بالموت الطبيعي كانت المنزلة مقدرة

لمن قدر ما يدبره سبحانه من ولاده في الدنيا الظاهر وهو اول
 المسارعين الى عتقه وكانت له امت بقرت من بعده فيها جاني
 اربعين يوما خزينه باكية فلما كان جوارعين يوما انتقلت الى اعداء
 لها من الكرامة وكلفت بايها صر عليها كذلك بال مع قدره
 ان يكون له ولد لكنه لا يبلغ منزله ولا يرتقي الى رتبة وهو ثامن
 المولد في ساقه عن رتبة البلاغ كذلك ما دام ايام الشهر الثامن
 حتى يعود السبع في مقام التاسع فيكونا لوضع وتعلم الخلق وكون
 النشأة ان شئت بر يا اخي هذا الامر وقف على حقيقة هذا السر
 فيقتضيه وفكك منه وجب اخواننا بمجده وكرم **فصل** في بيان ان
 نسبة حركات الالدين الجحامين لظهور الالادة الجحمانية مثالا
 لتواتر ارسال حركاتهم لظهور النشأة الاخرة الدينية واعلم يا اخي
 اننا كنا كنا حركات من الاجهات لظهور العالم الحي ان طلق
 المكلف لعبادة الله وطاعته وكانت حركته الذكر والانثى وجعل
 فيها من الشهوة ليكون من بينهما صورة مشكها كذلك كانت
 حركته الانبياء والمرسلين لظهور النشأة الاخرة وظهور رسل الله
 عز وجل الذي يرصده ويجمع العالم عليه ويكون الذكر والانثى لا
 شريك له في الصلوة بعد سبانه وتعالى ذكره عما يقول الظالمون
 علوا كبيرا وهو العرض في حجب الانبياء واصحاب الشريعة والامم
 وهذا الفصل هو ما ادر من هذه الرسالة الموضوع في ذلك المرسوم
 المؤرخ فيه جله معنى القول فيها **فصل** في ذكر رسالة السابعة منها

٧٥

رسالة في كيفية الدعوة الى الله سبحانه وصفوة الاخرة والاغا وحسن
 المودة والصفا والصدق والطهارة والوفاء وكيف يجب ان يكون
 الدعوة وحال من يدعو اليها وينادي الى قاستها والاستجابة اليها
 والاطلاع عليها وطبقات الداعين المدعويين والتابعين والمتبعين
 ونريد ان نكشف لك عما القينا اليك في هذه الرسالة عجلا ونصيبك
 منها لتعرفه وتقف عليه ثم ان الذي هو **فصل** قد قلنا في رسالة
 كيفية الدعوة ان لنا كتابا لا تقف على قرائنها غيرنا ولا يطعم على
 قرائنها سوانا ولا يعلمها الناس الا من قلنا ولا يتعلم قرائنها الا
 من علمنا ولا يعرف صور حروفها الا من عرفناه وهي صور للموجودات
 على ما عليها الان ظاهرا للحواس مرتبة للناس من ايات بينات
 وهم عنها معرضون منها حركات الافلاك والديارات والكواكب
 والبيارات واركان الامهات وفنون اشكال النبات وعجائب
 هياكل الحيوانات لنا علم آخر لايت ركن فيه غيرنا ولا يعلم سوانا
 وهو حرفة ترواها لتفوق كتابنا لا سيما واستبدا بعضنا على بعض
 وميران تواترنا في الالهام في الاجرام العالية السامية والاسباب
 السفلية الازلية والاركان الالهية والحيوانات النبات عالم
 الانسانية والاشخاص البشرية وما يوجد فيهم من الطبقات ومراتبهم
 في الدرجات من الانبياء والحكماء والملوك والروسا والتابعين
 وغيرهم ممن هو دونهم حتى نيتي الى قرائنها لتعرف قرائنها لكل
 طائفة من المراتب الالهية الذين عظم دعوة الانبياء صلوات الله عليهم

قوم عليهم قوم يهونهم الدنيا ويهونهم علينا ويعرفونهم بقدمنا وبعدهم
 يظهرنا وخرقهم ههنا وقيام قايما وطلوع شمسنا وخرقهم ههنا
 فماذا كان ذلك كذلك فيجب لنا الان ان نأخذ في بناء المدينة
 التي نضم شملنا ونجمع جملتنا ونجددنا ونجعل منها قرانا وقرا من
 استجاب لنا وقد صفتنا لك كيفية بنائها ولكن كشف لك
 ههنا عن حقيقة ذلك لتعلم مثلنا اننا انما نعرفه من **فصل** في ذكر
 بيان مدينة السابع المالك للنفوس سبعة على كره العظمى كرهنا انا
 بنين مدينة رواجية فاضلة شريفة ويكون بناؤها في حكمة صاحب
 الناموس الكبر الذي يملك النفوس الاحياء وهو السابع ملكون
 بناؤها اقرب جال ويدر وقتها لانه هو المالك للنفوس في وقت
 ملكه السادس ملك الاحياء قبل مجي السبع فاذا جاء السابع
 ملك النفوس الاحياء لان ملك النفوس فقد ملك الاحياء
 لان ملك الاحياء فلا يملك النفوس بما يجي الاحياء وبمقتضاها
 يكون موتها فيكون لها في هذه المدينة اختيارا فضلا عارفين بامور
 الانفس وجواهرها واولادها واتباع ذلك من امور الاحياء و
 احواها وما يكون به صلاحا وبقاؤها على الحالة الصالحة لها ويكون
 لاهل هذه المدينة سنن كريمة يتعاملون بها فيما بينهم ويزيد ان لا يكون
 بناؤها المدينة في الارض السلاية بل اذ بدلت الارض الصلابة والحر
 لتلا يصل اليها امواج ورفرافة وعجابه وطلوع احاديث طرية
 وانقلاب ووجع حرارة ولا يكون بناؤها معلقة في الهواء كدنيا لها



ومان الارض ما يتصا عدس عالم القبيح افلا لم اردت
 واخلقهم السبعة فينبغي ان يكونه تفعة عالية بحيث لا يراها عارات
 اهل المدن في ايام الاوقات وينبغي ان يكون اساس هذه المدينة
 على تقوى من الله سبحانه وعلى الصدق في الاقوال ويقولون كما بنا
 على الوفاء والصفاء والصحة واليقين كما يروم ويقوم وينصب
 دعائهما على اربع قواعد التي هي معزة الحق وما يحيط بها النفس
 وما تضمنته الطبيعة وما ايتت واليسول وما تصور فيها ومكونون
 اعنى اهلها كمنون قراءة الكتاب المبين الذي لا يغير وصغيرة ولا
 كبيرة الا احصاها ويكونون كاهلها ونهايتها هي الغاية القصوى و
 بلوغ النهاية العليا معرفة البقا الدائم والنعيم الابد الخالد والنجاة
 من اليم العذاب **فصل** في ذكر بيان المركب المبنى
 للنفوس الاصل بها الى المدينة المظنة اهلها وذكرنا المركب
 الذي بنيت اذ فرغنا من بناء المدينة لكون الوصول اليها فيه هو
 سفينة النجاة لكون السفينة سارية باهلها الى المدينة جنة الطائفة
 وهو المركب ايارا الارواح في محل الاحياء الى محل الانفس عالم
 النور وموضع السور فكون المدينة وضعت يبع فيها الارواح
 ويروح اليها كما يروح الطير الى كروانها ويتنقل منها الى الملكوت تكون
 عند ذلك حجة لا يموت ويريد ان يكون اهل هذه المدينة على اربع مراتب
 المرتبة الاولى ذوالصالح العليمية العالية والثانية اهل الدراسات
 السياسية ذوالاخلاق المرضية الثالثة الملوك ارباب الملراتب

الستة والاربعاء اهل الديانات ذوات الشبهة الارادية **فصل** في ذكر
 العلماء المحققين نعمهم عليهم في انفسهم مستحسبهم لتعلمهم الى سكنى
 مدبرتهم الفاضلة فاما اصحاب الصنائع العلية وهي المتقدمة المحككة
 فهي الانوار العلية ونقش الصور في البيوت ويكون منهم قوائم فيها
 يعلمون من صرحهم ويشكون من امورهم وينزلون من امورهم عنهم
 اليم ويريدونهم بكنى مدبرتهم ويكون ثمرتهم كبريانا الصوفى
 البوا او كبريانا القوة النامية في الاركان لا رتبة وهي انوار
 والحواء والماء والارض والسموات والصور كونها مخلقة وكما تكون الجنبس
 في بيان **فصل** في بيان انانية ميران قوى المعلمين في انفس
 المعلمين كبريانا لطايف في الكنائس ويكون سريان قوة
 الاروسا ذوى السياسة الدينية فمنهم من اصحاب السياسات
 الدنيا ويزيدون الانوار في الدنيا وكبريانا القوة الكونية التي هي
 فوق احوال النامية في النامية ويكون تعداد الملوك الذين هم
 بجزء الملكية اصحاب النامية فيهم ملوك الدنيا اصحاب
 السلطان كبريانا القوة الناطقة في القوة الكونية الانانية
 او كبريانا القوة الباصرة في ادراكه لوان بالانوار **فصل**
 في بيان سريان القوة الالهية التي هي نهاية اهل المدينة في الخلافة
 الروحانية والاطلاق النفاذية وراسل الطبقة العلية المتحدة
 بها الارادة والمشيئة في الملوك اصحاب التجار والنايبيات الفلكي
 كبريانا العقول او كبريانا القوة الملكية في القوة الناطقة

فندرج تحت طبقات اهل المدينة ومن يدعونهم اليها ويدعونهم عليها جعلت
 من اهلها ومن سبها اليها ولا عليها واياما وجميع نواحيها
 وكرمه واعلم يا اخي ان المراد من هذه الرسالة هو الاطلاع على ان
 دولة اهل الخيرية اولى بها من قوم ائثار فضلا ابرار رحمة برون
 اسرار الخليفة وينظرون في آيات الاطراف والافئدة فيختصون
 على اى احد وفيه من حادثة وسيرة عادلة وسنة فاضلة من غير
 تجادل ولا تقاعد في نجاحهم ونجاح غيرهم ليس له ذلك بشيئة و
 قدرته **فصل** في ذكر الرسالة الثانية رسالة في كيفية افعال
 الرد عاقلين من الملائكة المقربين ومن تبعهم من الاحقين بهم من
 الفانيين والقوى السانية في الحكيمين وما يكون منها ويبدأ
 عنها والشيء من تبعهم من الحضاريت الملائكة وغيرهم من جنود
 انبيس للعين ومن تبعهم من الغاوين والغرض المطلوب منها هو
 معرفة الرعايين الفاعلين في البيان بانهم غير رئيس كيارون
 الحكيمين ولا يتضابق بهم المكان ولا يجوزهم الزمان ولا يتوصلون
 بشيئ من الكوارى ودارك لعيان وانذاتهم حيث افعالهم صورهم
 معرفة بانما رهم **فصل** في بيان هذا المنازل المذكورة سبعة
 يظهر منها قوى سبوتها يكون كناية الاشياء من عدم الوجود وعلم
 يا اخي ان هذه المنازل التي ذكرناها واهلها الذين هم اربابها
 واصحابها هي سبعة منازل يبدء منها في العالم سبع قوى بها يكون
 ظهور الاشياء كلها من عدم الوجود وهي مخفية لا تطلع عليها

رسالة

ولا يعرف كيفيتها الا بالبرهان والاثبات والبرهان لا يثبت
وبما يكون الشئ والبلوغ والحيوة والمعاد والمقلب لكل
واحد منها اعوان وجود لا يعلم عدتهم الا الله عز وجل وهم ملائكة الله
عز اسمه وهم بحد رؤسا الملائكة وملوك الافلاك في كل ملك ملك
منهم وكل به ومعاون عاون لما يعون الله سبحانه لا يصحون الله احرهم
ويعملون في العالم ما يؤدون بهم اصحاب الرتبة وعلى ايدى هم منزلة الحق
والناس حتى يتصل بالمشايخ في الخلافة من العالم الباطني والخلق
البشري الانساني وهم الرؤسا اصحاب السيادة في خلق الهم
فيصبروا ويؤدون في قلوبهم على انوار الالهي والمجوزات والبرهان
الكتب المحكمات والاشيخاء السراية والاوليات انما العلم لطيفه والهم
كشيتة وعلومهم وعانية وتوهم نفسانية تاييدهم حكمة عبادهم
التيه ربانية فهم عبادهم بكون متصل بغيرهم بعض بعض محمد و
طرفة بيدا الله عز وجل وطرفة بيد من تمسك به وتعلق بعبودته واحتجاب
اليد وقد رتبوا في حق الله عز وجل حجة عليه **فصل** في ذكر الاسرار والحققة
رسالة في كيفية السياسات والواجبات وكيفية المسلمين وصفات
المدين لما في العالم والغرض المطلوب منها هو البيان بان
العالم وسائر الكون الحكيم الاول بالبرهان المقصود من جلالة تعالى
كبرياؤه وان من كان احسن سياسة وافر علما واعز نفعا واذك
نفس وابت حكمة واهج مقلد و احسن تدبير المقلد وسياسة
ايدى واعدل سيرة والاضف معاملة و احسن عشرة واعدل حاكم كان

الرساله ٩٩

عند الله اعظم منزلة واقر بانه **فصل** في تقاضل المسلمين وقوة
احكامهم بآية سبحانه واعلم يا اخي ان من كان قدرة الله سبحانه ابحر
وبكلمته اعرف وبما يات اقر كان سياسته خفية اعلم ومن كان بها علم
كان سياسته احسن واعلم من كان ذلك كذلك كان فؤاده اقرب واليد
اوجده **فصل** في بيان المبلغ الصادق العالم وجاهد سبحانه واعلم يا
اخي ان من قام في العالم بامر الله سبحانه ونهيه وحرره في عبادته و
بلغهم سالته وصدق عنه في مخالفة فهو وجه الله سبحانه ولسانه
ويده وجنبه في عالم الارض وحكمة البشرى اذ كان هو المولى له بذلك
من قوته ومشيته كما قال سبحانه وماريت اذ ريت ولكن الله حي
ومن كان انما الشخص حصدا قاله ليقول الحق ولا حرة متبعا وعن نبيه
مر تفضلا ولا حرة خاضعا ولديدا تفاقا كان بالقرينة اول لموضع
حكمتها فلا هو لا شك يرث مقامه من بعده ويتقلد امانته وعبده
في تبليغ موعظته واقامة دعوته وتكميل شريعته بجاهة اعداها
والظهار والعلانية والقيام بالحق والية الاله لا اله الا الله سبحانه
وحياته وسلامتها واعلم يا اخي ان من خالف امر هذا الشخص فكبر عليه وفلمه
بالكفر والتدبير والرياء والتفاني والعصيان والشقاق والتمنا
المجته في ظاهرها ما يبدى وانما هو خلافتها فيها يخفى كما قال سبحانه ولذا
لقوا الذين اتوا قالوا آتينا والاذ خلوا الى شيئا طينهم قالوا انما
معيكم افئدة نحن مستهزون فلا شك ان هؤلاء الذين يريدون
اخطا نور الله واهدم نورهم ولو كره المشركون فهم جنود ابليس

وخيله ورجله وليس كل من اخذ غير حق واستبكر على من ينه ما نه
 ووقته ونحوه انما هو كمن اخذ بغير حق على ادم حنيفة الله
 ونحوه فاعرف هذا الامر فستجد بان من قبل كانت الامور
فصل في ذكر الرسالة العاشرة منها رسالة في كيفية خلق العالم بمر
 وتزويج كون الموجودات ونظام الكائنات وامتزاج الالهيات
 وتركيب الاسطقسات وبروز الكائنات ككون الحيوان قوام الانسان
 وان اويل الاشياء مستقطعة او افراوانا انما هي معلقة على الارض
 الى اعلا من اعلا فلك المحيط الى منتهى مركز الارض انما كلب
 عالم واحد كمنه واحدة او كاف ان احد او حيوان احد الفرض
 المطلوب منها والمقصود اليها هو ان توقف على معرفة حقائق الموجودات
 التي وصفنا ناول الكائنات التي ذكرنا ما ولا سرار التي كلفنا
 والاشارة التي اشترانا اليها والحقايقا وبيننا لم يقفها باقائه
 الادلة والبراهين وقول الحق اليقين معوضه بواوينا وتوايها
 وسوايقها ولو احقها وقدينا جميع ذلك فيما قدمناه ببياننا شائنا
 متضاكافيا بلا شك لا مريو لا شبهة وقد قلنا فينا قدمناه ان
 مبداء كل ما صادرة عن امر الله سبحانه الذي هو الابرار المحض لا
 وجوده كان فيه واولا بالوجود واحقها باقائه الكجود اذ هو عين
 الوجود وحققة الوجود وهو الاول الذي برز منه في سائر الموجودات
 وقبل ان تخرج القوى متكررة نحو نياتها فحاليته صاعدة كما كانت
 عند صادرة وان ان كيا المتنتى الى الله ترجع الامور **فصل** في بيان

رسالة ١٠

المعولين والعالمين ارتباط كل حلول بعدة الى غاية العلل معلها
 سبحانه وهو سبيل الاول الذي يتعلق به اسواه من سائر الموجودات
 علل المعول بالعدة مرتبة بعضها فوق بعض فاعلم ومنفعة مستفدة
 من تبتة دنيا الى رتبة عليا ارتباط المعول بالعدة على حسب
 بواوينا وتوايها الى ان يتلاحق باجمها وسواوينا بامرنا اليه
 فيكون علل العلل مبداء المبادي الفاضلة بما فاض الباري
 سبحانه وجل جلاله بوجود هذه القوة في كل ذات من الالهيات
 بقدر ما يتخلل منها من الوجود اللاحق بها في التقا والادوام
 نور احد ورحمة وكلمة به العبد يهدي من يشاء وينبى يعاقب
 وبه واليه يرجع من ينبت **فصل** في ذكر الرسالة الحادية عشرة
 منها رسالة في امية السحر والغرام وما بهية العين والرجو
 القال والوهم والرق وكيفية افعال الطلسمات الباقية وما
 عمار الارض بالجن والسايطين والملك الروحانيين و
 تاثيرات افعالهم بعضهم في بعض الفرض المطلوب فيما ذكرناه
 ووصفناه في رسالة افعال الروحانيين وما بهية الطبيعة
 وكل من هذه افعالهم وما يجري هذا الجري وصح من يدعيه فانما
 اعانه عليه او صلا اليه معرفتها لامور الروحانية ووصول الى
 اسرار الطبيعة فاذا اراد فعل شيء من هذه الاشياء سلط بعضها
 على بعض يجري بعضها في بعض ومن بعضها ببعض فينتج بينا يريه
 وغيره ما يكون ببلوغه الى رادته من الشفاء والصلاح والشفع بالبر

رسالة ١١

والسحر واخياره ما يكون تبس كونه بالكمائة والرجز والغالب
ودفعة الافات وحسم المواد المضرة والهلاك كحيوانات المفترسة
بما تنصحه من الطسعات المربوطات بافعال ارواحيات وما
ليتم من العلامات لمن يصل في البحار الطماننة والعلوات
الواسعات الجبال الشاهقات ليكون بذلك الهدى الى الطرق
الواضحات المودية الى المدن العارات في القرى والساكنات
مثل نصب الخشبات بمبادي ومنارة الاسكندرية ونصبها
على نصبها بدمكا لاهرام الفامية والفسات الشداوية والبراني
وعلامات الروان وطلسمات الحبال المدفونة والذخائر المكنونة
والجواهر المصونة في اطنان الارضات الطول العرض والارض
والخضف من كوهها من العمار في خلت الليل والنهار وحزنا
في مفرها وكونها في مستقرها حيث لا يصل اليها شيء ولا يطغى فيها شيء
الى وقت قيام صاحبها الا على عيبها المتكلم فيها بكل هذه الامور
اللطيفة والاحوال الشريفة والى العالم عن قوس فعاله سارية
في الارواح خفية وذوات شريفة غير مبين ولا تحسوسين سمون
روحانيات فعالهم ظاهرة وذواتهم باطنية منها ما ظهر فعاله بوساطة
الطبيعة ومنها بوساطة النفس ومنها بوساطة العقل وهو اصل
منزل المخلوقين اعلى تباروحات **فصل** في ابراج النفس
وسبقه والحق النفس وما عليها اعلم يا اخي ان ابراج ساجدة
ابرج خلق العقل جسد ساقط النفس لاهواء البيول ساقطة

والطبيعة

والطبيعة لاهواء العدم احقا والعقل هو المبدأ الاول من حكمة
بدواهم ويدوم ويبقى على حاله التام والكمال دونة فمنة بدوا اليه
يعود **فصل** في بيان فم الرسالة الجامعة لما انتهى بنا القول
الى هذا المكان من شرح الرسائل الاثني الخمس مع هذه الرسالة
الجامعة ذوات التوليد النافعة فلتختتمها بشرح رسالة عشرة
اخوان الصفا وخلان الوفا وكيف يكون مقامهم وبعضهم لبعض
وكيف ينبغي ان يكونوا في اجتماعهم في اعدادهم ومراض صلواتهم
وعباداتهم وذاكراتهم في علومهم وحكمهم وتوكلهم يا اخي كيفية
ذلك لترتبط على هذه المراتب وتوسم بهذه السياسة لتتخذوا
بالرغبة الموصلة بهم دون غيرهم ومن سواهم وموضع شرح هذه
الرسالة من الجامعة مثل موضع ذكر الجامعة من فريست رسائل
اخوان الصفا القناء والقيناه اليك ليعرف كل سائل منها
بصحتها ولقبها وذكرها وهذه الرسالة الموصولة في كيفية العشرة
فيها مواضع جليدة وحكم نفيسة ولذلك نختتمنا بذكرها وشرها
هذه الرسالة **فصل** في توصية الحفيد المستفيدة اعلم يا اخي ان
الذي يجب علينا ان نوصيك به وعليقه اليك ويبلغك ايامه
ونعقده عليك على نيكه راحة اخوانك من قبلك من
اصحابك من استجاب اليك استجابة ثا اعدان يحسن اجمع
يجمع جامعهم في كل شيء شريفا واحدا يحتمون فيه حيث ما اتفق
لهم من مواضعهم انما هم بحيث يامنوا انفسهم ويكون اجتماعهم على

٢١
 تقوى الله سبحانه وخيفته وراقبته وتطهرون قبل حضورهم ويتطهرون
 ويأخذون من عيشهم بحسن تقدير ولا يتأخر منهم واحد
 لغير قاطع فاذا اجتمعوا بحيث لا يدرى ما تعاليمهم فابذل اليهم
 اخرج عليهم في ذلك عليك جميع اهبتك جميل ميتك و
 جليل ميتك كبروا النفس لكاتب للنفس كبروت اذ هم لك
 كالاولاد وانت لهم كالوالد وهم لك كالأولاد وانت لهم
 كالنفس هم لك كالبوتة انت منهم كالساكن اذ كانت
 حكمتك مودع فيهم وروحك نازل عليهم هي ماتك عندهم
 وان يكون فوجك بكينة وفارق في ليل كان منارفا اذا
 رايتهم بحيث يرونك يسمعون منك فيخون فاعلم من حكمتك
 وعظيم قدرتك بحيث يحيل مكانهم وينس لهم مكانهم واعلمهم فهم
 وعرفهم فيما علمهم من الموعظة والذكر والحث على طلب
 العلم ان يكون اكثر غنائيمهم وقصدهم وقصارى همتهم وسعيهم
 في البحث عن الامور الاكبر والاسرار العظيمة التي هي الخضر
 الاقصى في اللذة وغاية نعيم اهل الجنة وقت استكمال الترتي
 عن عالم الحسن البصري من علمه الاجاب والنجاة من امر الطبيعة
 وقيد الشهوة وبخر الهيول وترادف النشوة والبلل وعرفهم ان
 الاعمال واجل الافعال تقفده انهم وتدير امورهم ومعرفته
 السياسات الدنيوية والدينية وما يجب لهم وعليهم ان يعملوه
 ويعملوه به لئلا الدنيا وما يجب لهم وعليهم من الامالامة وترك

النجاة ومحتج بعضهم بجهنم في السد وويل وان يتواصلوا ويتبادون
 ويتناصفون اعلم بعضهم بعضا ولا يتجاسمون ولا يتعادون
 ولا يتعاطفون وعرفهم اداب الانبياء وصفات الحكماء واخلاق
 المؤمنين انزل عليهم هذه الرسايل من اولها الى آخرها رسالة رسالة
 ومقال مقال وفيها لهم بوضع الدلالة ولا يزال كذلك حتى
 يستخلصوا فيفسد منهم لفسك في رفقهم بعينك فاذا استخلصتهم و
 رضيت سعيهم بعد ايقاعك المحنة بهم في امور دينهم ومساكنهم
 المحبوبات واما في المطالبات اذا امرتهم بعد الاقارب المحبوبات
 في الله ففعلوا او صلوا الا بعد في الله فافعلوا او نفقه الا ان
 في سبيل الله فانفقوا او الجهاد بالانفس فبذلوا والسعي فيها
 يرضى الله ففعلوا او كبروا من الاوطان في الله فخرجوا وان رتوا
 الاجابة استموا الاولاد وارسلوا النساء وفارقوا البلاد و
 الاوطان فخذ ذلك اذا صبر واعلى هذه المحن فمد بهم بعلمك اكل
 عليهم حكمتك ولهم بها الحياة واقفهم وقفهم على طريق النجاة
 واتم عليهم مكتب المنصوبة والاسرار المخزونة والعلوم المكتومة مش
 ما في هذه الرسالة الجاهل بما في غير ما من الكتب التي الغنا والفقنا
 اليك او دعنا عندك كيوقة من قبلك هي المدارس الاربع
 والكتب السبعة والخمسة والرسايل الخمسة والعشرين والرسايل
 الاثنى عشر مع هذه الرسايل فيهم فهم جميع ذلك واقفهم على
 الاسرار وعلى معاني الاخبار والروايات والامثال والاشارة والعلامات

٢١١ فاذا قبلوا منك ذلك وراثة مصورا فيهم مستقرا عندهم فاجعل على
 كل جبل منهن جزوا ثم ادعهم يا تينك عيسيا واعلم ان الله على كل
 شئ قدير وكذا جميعا ان يكون عشرتك لهم اذا خرجتم باحببكم
 عليكم فكن لهم ابا شفيعا وطيبا رفيقا ولا يكن سرفا ولا فرقا
 ولا متحرا ولا متخيرا ولا متكبرا ولا متعبرا ولا تخرج على احد منهم فوق
 طاقتة ولا تكلفه فوق سعديه فان الله لا يكلف نفس الا وسعها
 لما كتبت وعليها ما اكتسبت وهذه الاشارة الخمين رسالة
 وهذه الرسالة الجامعة لعقيدتنا كما ذكرتموها اليك فيها امرناك به
 والتمناك لك فاعلم اني بموجب الامانة والياك والحيانة والوقت
 الامن امرت بتدبيره والخراج من عماله والخرافه ربه واوليائه
 ما يجب له من ذلك بعد ارجاءه وما يوجب له له بعد ايقاع
 المحنة به فان ثبتت فرقة الالحاد فان ثبتت بقدرة الله على ارضي
 فان ثبتت القدام وعدم المتولين فذكره في مكانه ولا بعدا لشيء
 والسنة ما كنت اذكره ليليا محج تينه عليك في باطله اذا اتبع
 الشياطين رافق الظالمين والياك والقاء القينا اليك الا
 بعد ان انس منه ربه او تراجمنا للعلم مبعضا للجهل عادلا في
 نفسه عفيفا الطرق والطرق فيل الشغل الدنيا فان رابته
 فقد زلت بقدرة محمد بيده والحمد على خلاصه فلكل صارم نبوة
 ولكل جواد كبره ولكل عالم موفوه واذا رايته قد عاد الى الحق
 واستقام على الصواب فعره فتنع ما عر عليه وانتم ما يدبر منه فان مضى

على غلو اياه واقام على غيه فلا يكن لك شغل اكثر من ان نبينا القية
 وتغدر حيدر عول عليه ليليا محج عليك بخطة معونة ليا طله وما
 يريده من سوا الله فاذا اتبع الشيطان وعصى الرحمن فاعلق
 دونك باكره اسب عليك فيما بينه وبينك جبا با ولا توحشه
 وقول له مع ذلك قول لا اله الا الله وعظم عظم المونس منه فان تبارك
 فهو ما تريد وان انما على الرسول الا البلاغ المبين ولا يبعد
 غير الظالمين وما اكره الناس له من مستحسنيين وما انت عليهم
 بجبار فذكرنا لقرآن من يخاف وعيد وكن اكثر منهم بحق كما رجون
 ولو كنت فضا غيلة القلب لا نفسوا من حولك فاعف عنهم
 واستغفرهم وشاورهم في الامر واخفض جناحك لمن اتبعك
 من المؤمنين **فصل** في تحذير المستغنيين من محاربة العلوم
 او التمسك بالطائفة دون غيرها وهذا من قبلك من المؤمنين
 وحي الله الصالحين من محاربة العلوم والحجبة الجاهلية الطائفة
 من الطوائف او العصبية لمرة من المعارف فاعلم انهم يحلون
 منها ما اذا تصصوا لما سواهم من قبل اعتبارهم معاينها والاطلاعهم
 على ما فيها ولا تتجروا كما بان كتب الحكماء ولا سيما من هذا سب
 الانبياء ولا يتبعوا علماء من العلوم بحقيقة وان افقدت معاينها
 وصحبتهم اميها عن البلوغ اليها لتعذر مراقبتها فانه من الغرض
 علماء من العلوم فقد جله واذا جله عداه ورفضه ورفضه ورفضه
 غنذ لك عدو العلم والعلماء الذين هو اخص صفاته وهو المقوم

٢١١ لذاته فيكون ذلك سببا للغير والخسارة وجالبا للمهلك
 والبوار فلا يجيب ان يجر العلم من العلوم لاننا كما قلنا اعدية
 للنفوس مجلبة للانس من خاصية نوع الانس وحجاة للموت
 ودعاه الى الفضل والكمال البلوغ الى اجل الاحوال وان شغلوا
 بالاهتمام من صلاح ذواتهم وما يورثيهم الى غايتهم وان يسلكهم
 في طريق نجاتهم وان يرحموا الناس كافة ويسألوا الله سبحانه اذا
 دعوا لانفسهم ان يهدي خلقه كلهم الى الهدى يسلمهم كما فو احدى
 من الله عليهم واعلم الماوراء ثم انجي الذين اتقوا الله بما رزقتم
 ونذرا لظالمين فيها **فصل** في وصية المفيد فيما يخصه في
 نفسه قالوا يجب عليك يا اخي ان يدرك الله واما ما برز منه ان يتقوا
 تعالى فيما القيناها اليك من المصونة والعلوم المحزنة المستخرجة
 من كتاب الله المستور المشهور في عتبة المسموع وان من بها غاية
 العناية ولا تجمل بهذه الوصاية ويطلع في مستحباتها وايضا بما
 الى مستحقها لم يطف الا في الشقيق والاب المشفق والولد الصديق
 والطبيب الحقيق بعد بدل الوسع والاستغناء الجهد منك فيما
 امرناك به والتمناك له وقد ادبنا اليك علمناه ودفعناك
 رسمناه فاعمل عملا سرنا ان تراه ولا تحتاج ان تقول كما قال
 انفسنا حترنا على فرطت في جنب الله وان كنت لمن الساعرين
 الخاسرين واعلم ان ليس الا ما سعى وان سيد يوسف يرى ثم
 يجره الجراد الا وفي وان الى ربك المنتهى وهذا الذي اعطى راضيا



عالم السراخى له في السموات وما في الارض ما بينهما وما تحت
 الثرى تمت ارساله الجامعة ذات الفوائد النافعة باج سائل
 اخواننا الصفا وخلانا الوفا بجالها والحمد لله رب العالمين
 والصلوة على سيد المرسلين وخاتم

النبيين وعلى ائمة المقربين و
 اشرف المرسلين وآله
 وعترته الطاهرة الطيبة
 وسلم تسليما كبيرا
 م م

